القرآن

فضائله وآثاره في النشأتين

تأليف

الحاج فخري الشيخ سلمان الظالمي

النجفي

مطبعة الآداب في النجف الأشرف

١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

القرآن

فضائله وآثاره في النشأتين

« القرآن هدى من الضلالة ، وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ، ونور من الظلمة ، وضياء من الأحزان ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وبيان من الفتن ، وبلاغ من الدنيا الى الآخرة ، وفيه كمال دينكم » .

الرسول الاعظم « ص »

تأليف
الحاج فخري الشيخ سلمان الظالمي
النجفي

Shiabooks.net

جميع حقوق الطبع محفوظة

BP
130.9
.Z3

الطبعة الأولى
١٣٨٧ هـ

مطبعة الآداب في النجف الاشرف

الاهداء

ـ هذا جناي وخياره فيه ـ

اقدم هذا المجهود الى عظمة امام الثقلين وسيد الكونين واحد الثقلين القرآن الناطق صاحب العصر والزمان وشريك القرآن وامام الانس والجان سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن المهدى عليه وعلى اباثه آلاف التحية والسلام عسى ان اسعد بالقبول وذلك غاية السؤل ونهاية المأمول والله ولى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل :

تم الفـــراغ من تأليف هـــذا الكتـاب في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظم سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعد الف من ميلاد المهدى اليـه الحجة ابن الحسن المهدي عليه السلام .

اطلع سماحة الحجة الامام الشيخ أغا بزرك الطهراني دام ظلــه على هذا الكتاب فتوجه بكلمته القيمة سننشرها فيما يلي شاكرين له حسن تفضله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد المصطفى، وعلى أوصيائه المعصومين الأئمة أهل الصدق والصفا وبعد فإن المعجزة الخالدة إلى يوم الدين التي أوحى إلى قلب خاتم النبيين هو كلام الله رب العالمين فقد مر على نزوله أربعة عشر قرناً لم يأت بمثله أحد من الخلائق أجمعين كيف وهو الكتاب المبين الذي فيه كل رطب ويابس لا يحيط بعلمه إلا الله جل جلاله والنبي الأمي الذي شرفه الله بالوحي بأمره فعلمه كل ما فيه رقي البشر وسعادتهم جميعاً ووحداناً إلى اليوم المحشر وطبقه صلاح دينهم ودنياهم والفوز بالدرجات في عقباهم رحمة منه تعالى لعباده.

فقد أودع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم جميع ما أوحي إليه من أنواع علوم القرآن عند أهل بيته وأوصيائه واحداً بعد واحد صلوات الله عليهم أجمعين وبين ذلك للأمة بأمره من قوله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وكل واحد من الأوصياء قام بوظيفته السامية الكاملة حسب مقتضيات عصرهم وأمروا الأصحاب بتدوينها في أصولهم وكتبهم وبعد وصول تلك الكتب والأصول إلى العلماء الأبرار عمدوا إلى التصنيف في أنواع العلوم المستخرجة من القرآن الكريم قرناً بعد قرن حتى اليوم الذي ليس في مقدور البشر إحصاء تصانيفهم قدس الله أسرارهم وشكر مساعيهم وأجزل مثوبتهم ووفقنا لأداء حقوقهم ومما ألف في عصرنا هذا في مدينة باب علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الكتاب القيم والسفر النفيس الموسوم

(القرآن مضامينه وآثاره في المتأثرين)

لقد وفق الله تعالى العبد الصالح والتاجر الفالح الفاضل الكامل البار الماهر الصدوق الوفي (الحاج فخري الشهير بالظالمي النجفي) زيد فضله ودام نعمه فصرف برهة من عمره العزيز في صحبة العلماء الأبرار واغترف من غدير فضائلهم وارتوى من بحار علومهم وفاز بالتأييدات الإلهية بتأليف هذا السفر الشريف الغني عن التعريف والتوصيف حيث أنه باسمه معرف بنفسه لا يعلو قدره بالمدح والثناء كالشمس الضاحية لا تمدح بالنور والضياء. فبالحري نبدل الثناء عليه بالدعاء. المؤلف هو ذكر نسبه ونسبته فإنه فخر الدين بن الشيخ معتمد بن الشيخ سلطان بن الشيخ جعفر بن الشيخ راضي بن الشيخ حمود السلامي ابن الشيخ إسماعيل بن [illegible] بن حسن بن [illegible] ووالده هاجر من بني سلامة القاطنين في العراق إلى النجف الأشرف لتحصيل العلم عند الشيخ محمود [illegible] الوحيد البهبهاني المتوفى (١٢٠٥) وتلمذ على [illegible] صاحب الجواهر المتوفى (١٢٦٦) والشيخ الأكبر كاشف الغطاء المتوفى (١٢٢٨) [illegible] فخلف ابنه الشيخ راضي من العلماء الكبار فخلف الشيخ [illegible] الشيخ جعفر وعدة بنات تزوج بإحداهن الشيخ إبراهيم يحيى العاملي المتوفى (١٢١٤) ورزق منها ابنه العلامة الشيخ عبد الحسين بن إبراهيم [illegible] المتوفى (١٣٦١) [illegible] والد الشيخ محمد تقي المتوفى (١٣٨٥) وتزوج بابنته الأخرى الشيخ موسى بن الشيخ راضي بن الشيخ حمود بن الشيخ محسن بن الشيخ علي [illegible] من [illegible] الطوائف [illegible] الموصوف الظالمي [illegible] الشيخ جعفر [illegible] الشيخ موسى المذكور [illegible] وذلك [illegible] النجف [illegible] تعالى ونصلي على نبيه [illegible] ثاني جمادى الثانية سنة ١٣٨٧

الفانى [illegible]
[illegible]

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم بارىء النسم حمدا سرمدا لا انقطاع له ولا نفاد واثني عليك ثناء يجل عن الوصف والتعداد واصلي على محمد وآله الميامين سادات الخلق واسباب ايجاد الخليقة وادلة المخلوقات على الحق والحقيقة ـ صلاة لاحد لها ولا منتهى صلاة تشحن الهواء وتملأ الارض والسماء .

وبعد : لما وقفت على هذا الحديث النبوي الشريف وهو قوله : صلى الله عليه وآله وسلم : « اذا مات المؤمن انقطع عمله الا من ثلاث من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » .

لذلك بادرت الى اختيار انفع هذه الثلاثة وادومها بقاء واكثرها شرفا عند الله وهو تأليف هذا السفر الجليل (القرآن فضائله وآثاره في النشأتين) والذي ارجو ان يكون علما نافعا يستضيء بأنواره المستضيئون ويقتدي بتعاليمه المؤمنون عسى ان يشملني الله بنفعه يوم لاينفع مال ولا بنون ،

واخالك ايها القارىء الكريم توافقني على اختياري لموضوع البحث عن القرآن الكريم اذ هو من اجل المواضيع واهمها قدراً لأنه من اهم مايجب على اهل دين الله تعالى كشفه واولى مايلزم بحث ما كان لدينهم قواماً ولقاعدة توحيدهم عماداً ونظاماً وعلى صدق نبوة نبيهم برهاناً واثبت حجة على معجزته ، وهو الثقل الاكبر والقائد الى الجنة والبلاغ من الدنيا

الى الآخرة ، فقمت بجمع جل مايحتاج اليه الباحث والمؤلف والتالي للقرآن الكريم وطالب الاستشفاء وكل فائدة يرجوها من سوره وآياته في النشأتين مما يوفر عليهم الكثير من الجهد والتنقيب في صفحات الكتب وبطون المصادر عن الأحاديث التي يتوخونها ، اذ يجدون كل حديث في فصل مناسب به من فصول هذا الكتاب العشرة التي احتوت على الاحاديث الواردة في القرآن الكريم عن طريق نظرائه وعدله وتراجمته وهم اهل بيت الوحي والتنزيل وذرية المرسل اليه صلى الله عليه وآله وسلم .

لذلك كان اهتمامي منصبا على جمع ماجاء عن طريقهم وروي عنهم في المصادر المذكورة في اخر هذا الكتاب والتي احتوت فصوله على آيات من القرآن الكريم واحاديث وخطب في فضله والأخذ بتعاليمه وفضائله وآدابه

ومن الله تعالى نستمد التوفيق .

المؤلف

الفصل الأوّل

عظمة القرآن والحث على التفكر فيه

قال سماحة آية الله العظمى المحقق الأكبر الإمام السيد الخوئي مد ظله في مقدمة كتابه القيم (البيان في تفسير القرآن) عند بيان أنه من غير الممكن أن يُدرك مدى كلام الواجب تعالى :

من الخير أن يقف الانسان دون ولوج هذا الباب ، وان يتصاغر دون هذه العظمة ، وقد يكون الاعتراف بالعجز خيراً من المضي في البيان ماذا يقول الواصف في عظمة القرآن وعلو كعبه ؟ وماذا يقول في بيان فضله وسمو مقامه ؟ وكيف يستطيع الممكن ان يدرك مدى كلام الواجب؟ وماذا يكتب الكاتب في هذا الباب ؟ وماذا يتفوه به الخطيب ؟ وهل يصف المحدود الا محدوداً ؟

وحسب القرآن عظمة وكفاه منزلة وفخراً انه كلام الله العظيم ومعجزة نبيه الكريم ، وان آياته هي المتكفلة بهداية البشر في جميع شؤونهم وأطوارهم في أجيالهم وأدوارهم ، وهي الضمينة لهم بنيل الغاية القصوى والسعادة الكبرى في العاجل والآجل « إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم » ، « كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » ، « هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين » :

وقـد ورد في الاثر عن النبي صلى الله عليه وآله : « فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » .

نعم، من الخير أن يقف الانسان دون ولوج هذا الباب ، وأن يكل بيان فضل القرآن الى نظراء القرآن ، فانهم اعرف الناس بمنزلته ، وأدلهم على سمو قدره ، وهم قرناؤه في الفضل وشركاؤه في الهداية .

أما جـدهم الأعظم فهو الصادع بالقرآن ، والهادي الى أحكامه ، والناشر لتعاليمه ، وقد قال صلى الله عليه وآله : « اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ».

فالعترة هم الأدلاء على القرآن والعالمون بفضله ، فمن الواجب أن نقتصر على أقوالهم ، ونستضيء بارشاداتهم (١).

١ ـ آيات في عظمة القرآن والحث على التفكر فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: « الم * ذلك الـكتاب لاريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * والـذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون » (٢) .

وقال تعالى : « وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين * فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين »(٣)

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٢٥ ـ ٢٦ .

(٢) سورة البقرة آية ١ ـ ٤ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٣ ـ ٢٤ .

وقال تعالى : « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون » (١).

وقال تعالى : « ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد » (٢).

وقال تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » (٣).

وقال تعالى : « واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به » (٤) ؛

وقال تعالى : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لايؤمنون » (٥).

وقال تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » (٦).

وقال تعالى : « يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً » (٧).

وقال تعالى : « وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولينذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون » (٨).

وقال تعالى . « وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون * ان تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن

---

(١) سورة البقرة آية ١٢١ .
(٢) سورة البقرة آية ١٧٦ .
(٣) سورة البقرة آية ١٨٥
(٤) سورة البقرة آية ٢٣١ .
(٥) سورة الانعام آية ٢٠ .
(٦) سورة النساء آية ٨٢ .
(٧) سورة النساء آية ١٧٤.
(٨) سورة الانعام آية ٩٢ .

دراستهم لغافلين * اوتقولوا لوأنا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون » (١)

وقال تعالى : « واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع مايوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون * واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » (٢).

وقال تعالى : « ليسوا سوآء من اهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون * يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين * وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين » (٣).

وقال تعالى : « لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » (٤).

وقال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين * يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » (٥).

وقال تعالى : « واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين * وما لنا لانؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين » (٦).

---

(١) سورة الانعام آية ١٥٥ ـ ١٥٧ (٢) سورة الاعراف آية ٢٠٣ـ٢٠٤
(٣) سورة آل عمران آية ١١٣ـ١١٥ (٤) سورة آل عمران آية ١٦٤
(٥) سورة المائدة آية ١٥ ـ ١٦ (٦) سورة المائدة آية ٨٣ ـ ٨٤

وقال تعالى : « قل أيّ شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهــدون أن مع الله آلهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو إله واحد وانني بريء مما تشركون» (١)

وقال تعالى : « وإذا تتـلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لايرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أوبدله قل مايكون لي أن ابدله من تلقاء نفسي إن اتبع إلا مايوحى إلي اني اخاف إن عصيت ربي عـذاب يوم عظيم * قل لو شاء الله ماتلوته عليـكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله افـلا تعقلون * فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً او كذب بآياته إنه لايفلحون المجرمون »(٢).

وقال تعالى : « وما كان هذا القران أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين * ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وأدعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين * بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتـكم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين * منهم من يؤمن به ومنهم من لايؤمن به وربك أعلم بالمفسدين » (٣).

وقال تعالى : « يا أيهـا الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور * وهدى ورحمة للمؤمنين * قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » (٤).

وقال تعالى : «وماتكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولاتعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر إلا في

(١) سورة الانعام آية ١٩ (٢) سورة يونس آية ١٥ ـ ١٧
(٣) سورة يونس آية ٣٧ ـ ٤٠ (٤) سورة يونس آية ٥٧ ـ ٥٨

كتاب مبين » (١).

وقال تعالى : « أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين * فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وان لا إله إلا هو فهل انتم مسلمون » (٢)

وقال تعالى : « الر * تلك آيات الكتاب المبين * إنا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون * نحن نقص عليك أحسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » (٣).

وقال تعالى : « ماكان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » (٤) .

وقال تعالى : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب * الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب * كذلك ارسلناك في أمة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت واليه مآب * ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض او كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً » (٥).

وقال تعالى : « وكذلك أنزلناه حكما عربياً » (٦) .

وقال تعالى : « الر * كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » (٧) .

---

(١) سورة يونس آية ٦١

(٢) سورة هود آية ١٣ ـ ١٤

(٣) سورة يوسف آية ١ ـ ٣

(٤) سورة يوسف آية ١١٠

(٥) سورة الرعد آية ٢٨ ـ ٣١

(٦) سورة الرعد آية ٣٧

(٧) سورة ابراهيم آية ١

وقال تعالى : « هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب »(١) .

وقال تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (٢).

وقال تعالى : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » (٣)

وقال تعالى : « وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » (٤).

وقال تعالى : « ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » (٥) .

وقال تعالى : « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون * واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا إنما انت مفتر بل اكثرهم لايعلمون * قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت به الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين * ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين * إن الذين لايؤمنون بآيات الله لايهديهم الله ولهم عذاب اليم » (٦).

وقال تعالى : « إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم اجراً كبيراً » (٧).

---

(١) سورة ابراهيم آية ٥٣

(٢) سورة الحجر آية ٩

(٣) سورة الحجر آية ٨٧

(٤) سورة النحل آية ٦٥

(٥) سورة النحل آية ٨٩

(٦) سورة النحل آية ٩٨ - ١٠٤

(٧) سورة الاسراء آية ٩

وقال تعالى : « ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفوراً » (١).

وقال تعالى : « واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً * وجعلنا على قلوبهم اكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا * نحن اعلم بما يستمعون به إذ يستمعون اليك وإذ هم نجوى اذ يقول الظالمون إن تتبعون الا رجلا مسحوراً » (٢).

وقال تعالى : « اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً * ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » (٣).

وقال تعالى : « وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً » (٤).

وقال تعالى : « قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً * ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل فأبى اكثر الناس إلا كفوراً » (٥).

وقال تعالى : « وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك إلا مبشراً ونذيراً * وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا * قل آمنوا به اولا تؤمنوا إن الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجداً » (٦)

وقال تعالى : « ولقد صرفنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل

---

(١) سورة الاسراء آية ٤١ — (٢) سورة الاسراء آية ٤٥ ـ ٤٧

(٣) سورة الاسراء آية ٧٨ ـ ٧٩ — (٤) سورة الاسراء آية ٨٢

(٥) سورة الاسراء آية ٨٨ ـ ٨٩ — (٦) سورة الاسراء آية ١٠٥ ـ ١٠٧

وكان الانسان اكثر شيء جدلا » (١).

وقال تعالى : « كذلك نقص عليك من أنباء ماقد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً * من أعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزراً * خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا » (٢).

وقال تعالى : « وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا * فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما * فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى * ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا * ونحشره يوم القيامة اعمى * قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » (٣).

وقال تعالى : « لقد أنزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون » (٤).

وقال تعالى : « وهذا ذكر مبارك أنزلناه افأنتم له منكرون » (٥).

وقال تعالى : « وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا * وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين وكفى بربك هادياً ونصيراً * وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا * ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق واحسن تفسيراً » (٦).

وقال تعالى : « وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم » (٧).

---

(١) سورة الكهف: آية ٥٤ .
(٢) سورة طه : آية ٩٩ - ١٠١ .
(٣) سورة طه : آية ١١٣ - ١١٤ .
(٤) سورة طه : آية ١٢٤ - ١٢٧.
(٥) سورة الانبياء : آية ١٠.
(٦) سورة الفرقان: آية ٣٠ - ٣٣.
(٧) سورة النمل : آية ٦.

وقال تعالى : « وما من غائبة في السماء والارض إلا في كتاب مبين * إن هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون * وانه لهدى ورحمة للمؤمنين » (١).

وقال تعالى : « وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضلّ فقل انما انا من المنذرين » (٢).

وقال تعالى : « وكذلك أنزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون * وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون * وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عندالله وانما أنا نذير مبين * او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون » (٣).

وقال تعالى : « ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم إلا مبطلون » (٤).

وقال تعالى : « إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانيــة يرجون تجارة لن تبور * ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور * والذي أوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقاً لما بين يديه ان الله لخبير بصير * ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن ربه ذلك هو الفضل الكبير » (٥).

وقال تعالى : « واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها

(١) سورة النمل : آية ٧٥ ـ ٧٧ . (٢) سورة النمل : آية ٩٢.

(٣) سورة العنكبوت : آية٤٧ـ٥١. (٤) سورة الروم : آية ٥٨ .

(٥) سورة فاطر : آية ٢٩ ـ ٣٢ .

كأن في اذنيه وقراً فبشره بعذاب أليم » (١).

وقال تعالى : « الله نزّل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فماله من هاد » :

وقال تعالى : « ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرن * قرآناً عربياً غير ذى عوج لعلهم يتقون » .

وقال تعالى : « إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل » (٢).

وقال تعالى : « حم * تنزيل من الرحمن الرحيم * كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون * بشيراً ونذيراً فأعرض اكثرهم فهم لايسمعون * وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون » (٣).

وقال تعالى : « وقال الذين كفروا لاتسمعوا هذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون * فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون » (٤).

وقال تعالى : « إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز * لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد * مايقال لك إلا ماقد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم * ولوجعلناه قرآنا اعجمياً لقالوا اولا فصلت آياته اعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لايؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم

(١) سورة لقمان : آية ٧ :　　(٢) سورة الزمر : ٢٣ ـ ٢٦ ـ ٤١ .

(٣) سورة فصلت : آية ١ ـ ٥ .　　(٤) سورة فصلت : آية٢٦ ـ ٢٧ :

عمى اولئك ينادون من مكان بعيد » (١).

وقال تعالى : « وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لاريب فيه فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير » (٢).

وقال تعالى : « وكذلك أوحينا اليك روحاً من امرنا ماكنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم » (٣).

وقال تعالى : « حم * والكتاب المبين * إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون * وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم * أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين » (٤).

وقال تعالى : « فاستمسك بالذي أوحي اليك انك على صراط مستقيم * وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » (٥)

وقال تعالى : « حم * والكتاب المبين * إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين » (٦).

وقال تعالى : « فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يذكرون » (٧).

وقال تعالى : « وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ماسبقونا اليه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم * ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين » (٨).

وقال تعالى : «واذ صرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما

---

(١) سورة فصلت : آية ٤١ ـ ٤٤ . (٢) سورة الشورى : آية ٧ .

(٣) سورة الشورى : آية ٥٢ . (٤) سورة الزخرف : آية ١ ـ ٥ .

(٥) سورةالأحزاب : آية ٤٣ ـ ٤٤ . (٦) سورة الدخان : آية ١ ـ ٤ .

(٧) سورة الدخان : آية ٥٨ . (٨) سورة الاحقاف : آية ١١ـ١٢ .

حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين * قالوا ياقومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم * ياقومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم » (١).

وقال تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها * إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ماتبين لهم الهدى الشيطان سوّل لهم واملى لهم » (٢).

وقال تعالى : « أم يقولون تقوله بل لايؤمنون * فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين » (٣).

وقال تعالى : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر » (٤).

وقال تعالى : « وإنه لقسم لو تعلمون عظيم * انه لقرآن كريم * في كتاب مكنون * لايمسه إلا المطهرون * تنزيل من رب العالمين * أفبهذا الحديث انتم مدهنون » (٥).

وقال تعالى : « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولايكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » (٦) .

وقال تعالى : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » (٧) .

وقال تعالى : « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا

(١) سورة الاحقاف : آية ٢٨ ـ ٣١ . (٢) سورة محمد : آية ٢٤ ـ ٢٥.
(٣) سورة الطور : آية ٣٢ ـ ٣٣ . (٤) سورة القمر : آية ١٧ .
(٥) سورة الواقعة : آية ٧٥ ـ ٨٠ . (٦) سورة الحديد : آية ١٥.
(٧) سورة الحشر : آية ٢١ .

الذكر ويقولون انه لمجنون * وما هو الا ذكر للعالمين » (١)؛

وقال تعالى: « فلا أقسم بما تبصرون * وما لاتبصرون * انه لقول رسول كريم * وما هو بقول شاعر قليلا ماتؤمنون * ولا بقول كاهن قليلا ماتذكرون * تنزيل من رب العالمين * ولو تقول علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من احد عنه حاجزين * وانه لتذكرة للمتقين * وإنا لنعلم ان منكم مكذبين * وانه لحسرة على الكافرين * وانه لحق اليقين * فسبح باسم ربك العظيم » (٢).

وقال تعالى : « قل أوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً * يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً »(٣).

وقال تعالى : « يا أيها المزمل * قم الليل إلا قليلا * نصفه أوانقص منه قليلا * أوزد عليه ورتل القرآن ترتيلا * انا سنلقي عليك قولا ثقيلا * ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا * ان لك في النهار سبحاً طويلا * واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا » (٤).

وقال تعالى : « إن ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فأقرأوا ماتيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فأقرأوا ماتيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم اجراً واستغفروا الله ان الله غفور رحيم » (٥) .

---

(١) سورة القلم : آية ٥١ ـ ٥٢ .
(٢) سورة الحاقة : آية ٣٩ ـ ٥٢ .
(٣) سورة الجن : آية ١ ـ ٢ .
(٤) سورة المزمل : آية ١ ـ ٨ .
(٥) سورة المزمل : آية ٢٠ .

وقال تعالى : « لاتحرك به لسانك لتعجل به * إن علينا جمعه وقرآنه * فاذا قرأناه فاتبع قرآنه * ثم ان علينا بيانه* كلا بل تحبون العاجلة » (١).

وقال تعالى : « كلا إنها تذكرة * فمن شاءذكره * في صحف مكرمة * مرفوعة مطهرة * بأيدي سفرة * كرام بررة * قتل الانسان ما اكفره » (٢).

وقال تعالى : « انه لقول رسول كريم * ذي قوة عند ذى العرش مكين * مطاع ثم أمين * وما صاحبكم بمجنون * ولقد رآه بالأفق المبين * وما هو على الغيب بضنين * وما هو بقول شيطان رجيم * فأين تذهبون * ان هو إلا ذكر للعالمين * لمن شاء منكم ان يستقيم » (٣).

وقال تعالى : « فما لهم لايؤمنون * واذا قرئ عليهم القرآن لايسجدون * بل الذين كفروا يكذبون » (٤).

وقال تعالى : « بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ » (٥).

وقال تعالى : « لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة * رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة * فيها كتب قيمة * وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ماجاءتهم البينة » (٦).

وقال تعالى : « إنا انزلناه في ليلة القدر » (٧).

٢ ـ حديث الثقلين من طرق الخاصة

١ ــ في تفسير البرهان ١ / ٩ : حدثني عبد الله ، عن القاسم بن محمد

(١) سورة القيامة : آية ١٦ ـ ٢٠ . (٢) سورة عبس : آية ١١ ـ ١٧؛
(٣) سورة التكوير : آية ١٩-٢٧ . (٤) سورة الانشقاق: آية ٢٠-٢٢؛
(٥) سورة البروج : آية ٢١-٢٢ . (٦) سورة البينة : آية ١ ـ ٣؛
(٧) سورة القدر : آية ١ ؛

الأصفهاني ، عن سليمان بن داود المعروف بالشاذكوني ، عن يحيي بن آدم ، عن شريك بن عبد الله ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دعا رسول الله (ص) الناس بمنى فقال : أيهـا الناس إني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ثم قال : ايها الناس إني تارك فيكم حرمات الله ثلاث : كتاب الله عز وجل ، وعترتي ، والكعبة البيت الحرام .

ثم قال ابو جعفر عليه السلام : أما الكتاب فحرفوا ، وأما الكعبة فهدموا ، وأما العترة فقتلوا ، وكل ودايع الله نبذوا منها فقد نبذوا .

٢ — وفيه ١ / ٩ : محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ، باسناده عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : يا ايها الناس اني فرط لكم وانتم واردون علي الحوض ، حوضاً عرضه مابين صنعا وبصرى ، فيه قدحان عدد النجوم من فضة ، واني مسائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفون فيهما : السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا ، وعترتي اهل بيتي فانه نبأني العليم الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . فقلت : يارسول الله من عترتك ؟ فقال : أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين عليه السلام ائمة أبرار ، وهم عترتي من لحمي ودمي .

٣ — وفيه ١ / ١٠ : وعنه في عيون أخبار الرضا عليه السلام باسناده عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه على بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله (ص) : « اني مخلف فيكم الثقلين

كتاب الله وعــترتي » من العترة ؟ قال : انا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولــد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لايفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضه .

٤ — وفيه ١/١٠ : وعنه في كتاب النصوص باسناده عن حذيفة بن أسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على منبره :

معاشر الناس ! اني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض حوضاً كعرض مابين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيـد الله وطرفه بيدكم ، فاستمسكوا به لن تضلوا ولن تولوا ، ولا تبدلوا في الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

معاشر الناس ! كأني على الحوض أنظر من يرد علي منكم ، وسوف تؤخر اناس من دوني ، فأقول : يارب مني ومن امتي . فيقال : يامحمد هل شعرت بما عملوا ، انهم ما رجعوا بعدك ؟ يرجعون على اعقابهم .

ثم قال : اوصيكم في عترتي — ثلاثاً — . او قال : في اهل بيتي .

فقام اليه سلمان فقال : يارسول الله ألا تخبرني عن الأئمة بعدك من عترتك فقال : نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل : تسعـة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي ، فــلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم .

٥ — وفيه ١/١٠ : سعد بن عبــد الله القمي في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : « إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي

اهل بيتي » فنحن اهل بيته .

٦ — وفيه ١ / ١٠ : وعنه عن النضر بن سويدة ، عن خالد بن زياد القلانسي ، عن رجل ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ص) : ياأيهـا الناس انى تارك فيكم الثقلين الثقـل الاكبر والثقل الأصغر ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا ، فاني سألت الله اللطيف الخبير بأن لا يفترقـا حتى يردا علي الحوض فأعطيت ذلك . قيل : فما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر ؟ فقال : الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بأيديـكم ، والثقل الأصغر عترتي اهل بيتي .

٧ — وفيـه ١٠/١ : وعنه عن ابراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن ابي عمران الهمداني ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم ، عن سعيد بن طريف الاسكافي ، قال : سألت ابا جعفر عن قول النبي (ص) « اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : لا يزال كتاب الله والدليل منـا عليه حتى يردا على الحوض .

٨ — وفيه ١٠/١ : العياشي محمد بن مسعود ، عن سعد بن صدقة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله جعل ولايتنا اهـل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن ، فبها يوهب الكتب ويستبين الايمان ، وقد أمر رسول الله (ص) ان يقتدى بالقرآن وآل محمد ، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها : « إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقـل الأصغر ، فأما الاكبر فكتاب ربي ، وأما الأصغر فعترتي اهل بيتي ، فاحفظوني فيهما ، فلن تضلوا ما تمسكتم بهما »

٩ — تفسير العياشي ص ٤ : عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن

بعض اصحابه قال : خطب رسول الله (ص) يوم الجمعة بعد صلاة الظهر انصرف على الناس فقال : ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، واني لأظنني أوشك ان ادعى فأجيب ، واني مسؤول وانكم مسؤولون ، فهل بلغتكم ؟ فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيراً . قال : اللهم اشهد :

ثم قال : ياايها الناس ألم تشهدوا أن لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق ، وان النار حق ، وان البعث حق من بعد الموت ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهد .

ثم قال : ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه .

ثم قال : ايها الناس انى فرطكم وانتم واردون علي الحوض ، وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قد حان من فضة ، ألا وانى سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروني كيف تخلفونى فيهما حتى تلقونى ، قالوا : وما الثقلان يارسول الله ؟ قال : الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في أيديكم ، فاستمسكوا به لاتضلوا ولا تزلوا ، والثقل الأصغر عترتي . ألا وعترتى اهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يأتياني ، وسألت الله لها ذلك فأعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فهم اعلم منكم :

١٠ ـ تفسير البرهان ١١/١ : الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في أماليه ، قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب ، قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثني ابو عمر حفص بن عمر الفراء ، قال حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي

عن معروف بن خربوذ ، قال : سمعت ابا عبد الله مولى العباس يحدث ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، قال : سمعت ابا سعيد الخدري يقول : ان آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخطبة خطبنا فى مرضه الذي توفى فيه ، خرج متوكئاً على علي بن ابي طالب عليه السلام وميمونة مولاته ، فجلس على المنبر ثم قال :

« ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين » وسكت ، فقام رجل فقال : يارسول الله ما هذان الثقلان ؟ فغضب حتى احمر وجهه ، ثم سكن وقال : ما ذكرتهما إلا وانا اريد أن اخبركم بهما ولكن ربوت فلم استطع ، سبب بيد الله وطرف بأيديكم تعلمون فيه كذا ، ألا وهو القرآن ، والثقل الأصغر اهل بيتي . ثم قال : وأيم الله اني لأقول لكم هذا ورجال في اصلاب اهل الشرك ارجى عندي من كثير منكم . ثم قال : والله لايحبهم عبد الا أعطاه الله نوراً يوم القيامة .

فقال ابو جعفر عليه السلام : ان ابا عبد الله يأتينا بما يعرف .

١١ – وفيه ١/١١ : الشيخ الطوسي باسناده عن ابن عمرو ، قال حدثنا احمد ، قال حدثنا عبد الله بن احمد المستورد ، قال حدثنا اسماعيل ابن صبيح ، قال حدثنا سفيان - وهو ابن ابراهيم - عن عبد المؤمن - وهو أبو القاسم – عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إني تارك فيكم الثقلين ، ألا ان أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

وقال : ألا ان أهل بيتي عيبتي (وفي نسخة عيني) التي آوي اليها ، ألا وان الأنصار ترسي ، فاعفوا عن مسيئهم وأعينوا محسنهم .

١٢ — وفيه ١/١١ : محمد بن علي بن بابويه في الغيبة ، قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا العباس بن الفضل المقريء ، قال حدثنا محمد بن علي المنصور ، قال حدثنا عمر بن عون ، قال حدثنا خالد عن الحسين بن عبد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

١٣ — وفيه ١/١١ : وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس ، قال حدثنا العباس بن الفضل ، عن ابن ذرعة ، عن كثير بن يحيي ابن مالك ، عن ابن عوانة ، عن الأعمش ، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة ، عن زيد بن أرقم قال : رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع فنزل بغدير خم وأمر بدوحات فقم ماتحتهن ، ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ثم قال : ان الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال : من كنت وليه فهذا علي وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

قال : فقلت لزيد بن أرقم : وأنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ! قال : ما كان أحد في الدوحات إلا قد رآه بعينيه وسمعه بأذنيه .

١٤ — وفيه ١/١١ : وعنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاءاً ، قال حدثنا حبيش بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن طلحة بن الأعمش ، عن عطية بن

سعيد ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اني أوشك ان ادعى فأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي ، كتاب الله عز وجل حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي ، ونبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض ، فانظروا بماذا تخلفوني فيهما ».

١٥ - وفيه ١/١١ : وعنه قال حدثنا محمد بن عمرو البغدادي ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي ، قال حدثنا محمد بن عبيد ، قال حدثنا صالح بن موسى ، قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبداً ماأخذتم بهما وعملتم بما فيهما : كتاب الله وعترتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

١٦ - وفيه ١/١٢ : وعنه قال حدثنا محمد بن عمرو الحافظ ، قال حدثنا القاسم بن عباد ، قال حدثنا سويد ، قال حدثنا عمرو بن صالح ، عن زكريا ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم ماإن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله عز وجل حبل ممدود ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

١٧ - وفيه ١/١٢ : وعنه قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري ، قال حدثنا الحسين بن حميد ، قال حدثني أخي الحسن بن حميد ، قال حدثنا علي بن ثابت الدهان ، قال حدثنا سواد بن سليمان ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني امرىء مقبوض وأوشك ان ادعى فأجيب ، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ،

١٨ – وفيه ١٢/١ : وعنه قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ، قال حدثنا القشيري ، قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب ، قال حدثني أبي عن أبي عبد الله بن داود ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض طرف بيد الله ، وعترتي ألا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

فقلت لأبي سعيد : من عترته ؟ قال : أهل بيته .

١٩ – وفيه ١٢/١ : وعنه ، قال ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الفضل البغدادي ، قال سمعت أبا عمرو صاحب أبي العباس تغلب يقول : سمعت أبا العباس تغلب يسأل عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « اني تارك فيكم الثقلين » لم سمي الثقلين ؟ قال : لأن التمسك بهما ثقيل .

٢٠ – وفيه ١٢/١ : وعنه ، قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري أبو محمد ، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي ، قال حدثنا أبو عمرو وأحمد بن أبي حازم الغفاري ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، عن شريك عن وكيع بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل وعز وعترتي أهل بيتي ، ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٢١ – وفيه ١٢/١ : وعنه قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري ، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي ، قال حدثنا الحسن بن الحسن الحميري بالكوفة ، قال حدثنا الحسن بن الحسين المغربي ، عن عمرو ابن جميع ، عن ابن المقداد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام

قال : أتيت جابر بن عبد الله فقلت : أخبرني عن حجة الوداع ، فذكر حديثاً طويلاً ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي : كتاب الله عز وجل ، وعترتي أهل بيتي . ثم قال : اللهم اشهد — ثلاثاً .

٢٢ — وفيه ١/١٢ : وعنه ، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان القشيري ، قال حدثنا أبو حاتم المغيرة ابن محمد بن المهلب ، قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٢٣ — وفيه ١/١٢ : وعنه ، قال حدثنا محمد بن عمر ، قال حدثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي ، قال حدثني محمد بن ظريف ، قال حدثنا ابن فضيل عن الأعمش ، عن عطية ، عن ابن سعيد ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كأني قد دعيت وأجبت ، واني تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، فانهما لن يزالا جميعاً حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

٢٤ — وفيه ١/١٣ : وعنه ، قال حدثنا محمد بن عمر ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن حسين بن حفص ، عن عباد بن يعقوب ، عن ابن مالك عن عمرو بن هاشم الحميري ، عن عبد الملك بن عطية ، انه سمع أبا سعيد يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أيها الناس اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله عز وجل حبل ممدود

من السماء الى الأرض ، وعترتي اهـل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٢٥ ـ وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثنا محمـد بن عمر ، قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي ، قال حدثني علي بن موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي ، عن ابيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن علي عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض

٢٦ ـ وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثنـا ابو محمد جعفر ابن نعيم بن شاذان النيسابوري ، قال : حدثني عمر ابو عبد الله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، قال حدثنا عبـد الله بن موسى ، قال حدثنا اسرائيـل ، عن ابن اسحق ، عن عيسى بن المعتمر ، قال : رأيت أبا ذر الغفاري اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم يقول : اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقـا حتى يردا علي الحوض ، ألا وان مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق .

٢٧ ـ وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثنا الشريف الديّن الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن زياد بن عبـد الله بن الحسن ابن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، قال حدثنا المفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن موسى ، قال حدثنا شريك ، عن زكين بن الربيع عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٢٨ — وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد ابن عبدوس النيسابوري ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابراهيم ، قال حدثنا عيسى بن يونس ، قال حدثنا زكريا ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٢٩ — وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثني ابي رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، قال حدثنا الفضل بن شاذان : قال حدثنا اسحق بن ابراهيم ، عن جرير ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٣٠ — وفيه ١٣/١ : وعنه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن غياث بن ابراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي » ؟ فقال : من العترة ؟ فقال عليه السلام : انا والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم

حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضه .

٣١ – وفيه ١/١٣ : وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال : ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججاً في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا .

٣٢ – وفيه ١/١٤ : الديلمي وابو الحسن احمد بن محمد بن شاذان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب عليه السلام وعلي افضل لكم من كتاب الله ، لأنه مترجم لكم عن كتاب الله .

٣٣ – وفيه ١/١٤ : ابن الفارسي في روضة الواعظين ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة خطبها صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف يذكر فيها النص على الخلافة والولاية لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال فيها : « معاشر الناس ، إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر ، والقرآن الثقل الاكبر ، وكل واحد منهما مبين عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض بأمر الله في خلقه وبحكمه يلي ارضه ، ألا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل ، ألا وقد اديت ، ألا وقد بلغت ، ألا وقد أسمعت ، ألا وقد أوضحت ، ألا انه ليس امير المؤمنين غير هذا ، ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره » ثم ضرب بيده على عضد علي عليه السلام فرفعه فكان أمير المؤمنين عليه السلام اول من صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد شال علياً حتى صارت رجلاه مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٤ – البحار عن العياشي ، عن مسعدة بن صدقة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب ، عليها يستدير حكم القرآن وبها يوهب الكتب ويستبين الايمان وقد امر رسول الله ان يقتدى بالقرآن وآل محمد ، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها « اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فأما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما » .

٣٥ – تفسير البرهان ١/٨ : عن ابي عبد الله مولى بني هاشم عن ابي سخيلة قال : حججت انا وسلمان من الكوفة فمررت بأبي ذر فقال انظروا اذا كانت بعدي فتنة فهي كائنة ، فعليكم بخصلتين بكتاب الله وبعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

٣٦ – وفيه ١/٨ : وعن ابي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فكان فيها قال لهم – الحديث .

٣ ـ في حديث الثقلين من طرق العامة (١)

١ ـ تفسير البرهان ١/٢٦ : عن مسند احمد بن حنبل يرفعه الى علي بن ربيعة ، قال : لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار وانا خارج من عنده ، فقلت له : اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « انى تارك فيكم الثقلين » ؟ قال : نعم .

٢ ـ وفيه ١/٢٦ : وعن مسند احمد بن حنبل ايضاً يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . قال : قال ابن غبر ، قال اصحابنا ، عن الاعمش ، قال : انظروا كيف تخلفوني فيهما .

٣ ـ وفيه ١/٢٦ : صحيح مسلم ، يرفعه الى زيد بن حسان ، قال انطلقت انا وحصين بن سمرة ، وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم ، قال : فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد تلقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت

---

(١) ذكر هذا الحديث مشايخ السنة فى صحاحهم ومسانيدهم ، ومنهم مسلم في صحيحة والترمذي في صحيحه واحمد بن حنبل في مسنده والحاكم في مستدركه وابن كثير في تفسيره وابن حجر في الصواعق والسيوطي في الجامع الصغير والدر المنثور والعسقلاني في المواهب اللدنية والخطيب في تاريخ بغداد والدارمي في فضائل القرآن والطبراني في الذخائر والعدوي في مشارق الأنوار وابن عابدين في رسائله والشبراوي في الاتحاف والآلوسي في غاية المواعظ والنقشبندي في العقد الوحيد وغيرهم في غيرها ـ انظر الامام الصادق والمذاهب الأربعة ٥/١٧٨ ـ ١٨٤

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه ، وصليت معه ، لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال : يابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفوني فيه .

ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فينا خطيباً بما يدعى خماً فيما بين مكة والمدينة ، فحمد الله واثنى عليه وذكر ثم قال :

« اما بعد ايها الناس : انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين ، اولها كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله . واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب – في الاصل ورغب لله فيه – ثم قال : واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي » .

فقال حصين : ومن اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته ؟ فقال : ليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده.

٤ –وفيه١/٢٦ : مسند ابن حنبل يرفعه الى زيد بن حسان ، عن زيد ابن ارقم ، قال : دخلنا ـ وساق الحديث الاول حتى قال ـ : الاواني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة . فقلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال : لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها ، واهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

٥ – وفيه١/٢٦ : (تفسير الثعالبي)في سورة آل عمران في قوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعاً » يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« ياايها الناس : قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ، ان اخذتم بهما لن

تضلوا بعدي ، احدهما اكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

ابن المغازلي في مناقبه كالحديث الذي نقلته من مسند ابن حنبل . (قيل) تفسير الثعالبي يرفعه بسنده الى زيد ايضاً . ومنها مثل الذي نقلته من صحيح مسلم الى زيد ايضاً .

٦ ـ وفيه ٢٧/١ : ومن مناقبه ايضاً يرفعه الى ابي سعيد الخدري ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « اني اوشك ان ادعى فأجيب ، واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي قال وان اللطيف الخبير اخبرني : انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما » .

٧ ـ وفيه ٢٧/١ : احمد بن حنبل في مسنده الى اسرائيل بن عثمان بن المغيرة بن ربيعة ، قال : لقيت زيد بن ارقم ، وهو داخل على المختار ، وانا خارج من عنده فقلت له : اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « اني تارك فيكم الثقلين » ؟ قال : نعم .

٨ ـ وفيه ٢٧/١ : مصنف الصحاح الستة ابو داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي » .

٩ ـ وفيه ٢٧/١ : ابن المغازلي باسناده الى ابن ابي الدنيا في كتاب فضائل القرآن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، وقرابتي » قال : آل عقيل ، وآل علي ، وآل جعفر ، وآل عباس .

١٠ – وفيه ١/٢٧ : وعنه الى علي بن ابي ربيعة قال : لقيت زيد ابن ارقم ، وهو يريد ان يدخل على المختار .

فقلت : بلغني عنك .

قال : وما هو ؟ !!

قلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي » .

قال : اللهم نعم .

١١ – وفيه ١/٢٧ : وعنه باسناده ايضاً قال : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « انى فرطكم على الحوض ، فاسألكم حين تلقون عن ثقلي كيف تخلفوني فيهما ، فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال : يانبي الله بأبى انت وامي ما الثقلان ؟

قال : الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالى ، وطرف بأيديكم فتمسكوا به ، ولا تولوا ، ولا تعرضوا .

والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتى ، واجاب دعوتي ، فلاتقتلوهم ولا تقهروهم ، فانى سألت اللطيف الخبير ، فأعطاني ان يردا على الحوض كهاتين واشار بالمسبحة ، ولو شئت قلت كهاتين بالسبابة والوسطى . ناصرهما ناصرى ، وخاذلهما خاذلي ، وعدوهما عدوي .

ألا وانه لن تهلك امة قبلكم حتى تدين بأهوائها ، وتظاهر على نبوتها ، وتقتل من يأمر بالقسط فيها .

١٢ – وفيه ١/٢٧ : الحميدي في الجمع بين الصحيحين في سند

زيد بن ارقم عن عدة طرق (فمنها) باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : قام فينا خطيبا بما يدعى خماً ما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

« اما بعد ، انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ،فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال - : واهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي » :

وفي احدى روايات الحميدي فقلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال : لا وايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها - الخبر :

١٣ - وفيه ١ / ٢٧ : مسند احمد بن حنبل ، يرفعه ، الى زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود مابين السماء والارض - اوما بين السماء الى الارض - وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١٤ - وفيه ١ / ٢٧ : ابن شاذان ، عن مجاهد قال : قيل لابن عباس : ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : ذكرت والله اجل الثقلين سبق بالشهادتين ، وصلى القبلتين ، وبايع البيعتين ، واعطى السبطين ، وهو اب السبطين الحسن والحسين ، ردت عليه الشمس مرتين من بعد ماغابت عن القبلتين ، وجرد السيف تارتين ، وصاحب الكرتين ، ومثله كمثل ذى القرنين ، ذاك مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٥ - وفيه ١ / ٢٨ : وعنه يرفعه الى زيد بن ثابت قال :

قال رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم : « اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله» .

١٦ — وفيـه ١ / ص ٢٨ : وفي الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود السجستاني وهو السنن ومن صحيح الترمـذي ، عن زيد ابن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اطول من الآخـر ، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي » .

قال سفيان : اهل بيته ورثة علمه لانه لايورث من الانبياء الا العلم وهو كقول نوح عليـه السلام : « اغفر لي ولوالدى ، ولمن دخل بيتي مؤمناً » يزيدونني ، والعلماء من أهل دينه ، المقتدون به ، والعاملون بما جاء به ، لهم فضلان .

٤ ـ احاديث في فضل القرآن

١ — أصول الكافي ٢ / ٥٩٩ : على ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن سماعـة بن مهران ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان العزيز الجبار انزل عليـكم كتابه ، وهو الصادق البار ، فيـه خبركم ، وخبر من قبلـكم ، وخـبر من بعدكم ، وخبر السماء والأرض ، ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم ، وذكره العياشي في تفسيره ايضاً .

٢ — وفيه ٢ / ٦٠٠ : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميـلة ، قال : قال ابو عبد الله عليـه السلام : كان في

وصية أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه : إعلموا ان القرآن هدى النهار ، ونور الليل المظلم ، على ماكان من جهد وفاقة .

٣ ــ وفيه : ابو علي الأشعري ، عن بعض اصحابه ، عن الخشاب ، رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لا والله ، لايرجع الأمر والخلافة الى آل ابي بكر وعمر أبداً ، ولا إلى بني أمية أبداً ، ولا في ولد طلحة والزبير ابداً ، وذلك انهم نبذوا القرآن ، وأبطلوا السنن ، وعطلوا الأحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القرآن هدى من الضلالة ، وتبيان من العمى ، واستقاله من العثرة ، ونور من الظلمة ، وضياء من الاحداث ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وبيان من الفتن ، وبلاغ من الدنيا الى الآخرة ، وفيه كمال دينكم ، وما عدل احد عن القرآن إلا الى النار . وذكره العياشي في تفسيره .

٤ ــ الكافي ٢ / ٦٠١ : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن وهيب بن جعفر ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن القرآن زاجر وآمر ، يأمر بالجنة ، ويزجر عن النار .

٥ ــ وفيه ٢ / ٦٠١ : علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن سعد الاسكاف ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطيت السور الطول (١) مكان التوراة ، واعطيت المئين

(١) السور الطول هي السبع الأول ، بعد الفاتحة على ان تعد الانفال والبراءة واحدة لنزولها جميعاً في مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتدعيان قرنين ، ولذلك لم يفصل بينهما بالبسملة اوالسابعة سورة يونس . والمثانى هي السبع التي بعد هذه السبع ، سميت بها لانها ثنتها ، واحدها مثنى مثل معاني ومعنى ، وقد تطلق المثاني على سور القرآن كلها ، طوالها وقصارها . واما المئون فهي من بني اسرائيل الى سبع سور سميت بها لان كلا منها على نحو مائة آية ـ كذا في بعض التفاسير .

مـكان الإنجيل ، واعطيت المثاني مـكان الزبور ، وفضلت بالمفصل ، ثمان وستون سورة ، وهو مهيمن على سائر الكتب ، فالتوراة لموسى ، والإنجيل لعيسى ، والزبور لداود عليهم السلام .

٦ — الكافي ٢ / ٥٩٨ : علي بن ابراهيم ، عن أبيــه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم : انكم في دار هـدنة ، وانتم على ظهر سفر ، والمسير بكم سريع ، وقــد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ، ويقربان كل بعيد ، ويأتيان بكل موعود ، فأعدوا الجهاز ، لبعد المجاز .

قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يارسول الله وما دار الهدنة ؟ قال : دار بلاغ والقطاع ، فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليـل المظلم فعليكم بالقرآن ، فانه شافع مشفع ، وما حل مصدق ، ومن جعله أمامه قاده الى الجنـة ، ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل ، وهو كتاب فيـه تفصيل وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، ولـه ظهر وبطن ، فظاهره حكم ، وباطنه علم ، ظاهره أنيق ، وباطنــه عميق ، له نجوم وعلى نجومه نجوم ، لاتحصى عجائبه ، ولا تبلى غرائبه ، مصابيح الهدى ، ومنار الحكمة ، ودليل على المغفرة ، فمن عرف الصفة فليجل جال بصره ، وليبلغ الصفة نظره ، ينج من عطب ، ويتخلص من نشب (١) ، فان التفـكر حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور ، فعليكم بحسن التخلص ، وقله التربص . ورواه العياشي في تفسيره أيضــا .

٧ — تفسير العياشي ص ٦ : عن الحسن بن علي عليه السلام قيل لرسول الله :

(١) النشب : الوقوع فيما لامخلص منه .

ان امتك ستفتتن فسئل ما المخرج من ذلك ؟ فقال : كتاب الله العزيز الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، من ابتغى العلم في غيره اضله الله ، ومن ولي هذا الأمر من جبار فعمل بغيره قصمه الله ، وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم، فيه خبر ماقبلكم ونبأ مابعدكم وحكم مابينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، وهو الذى سمعته الجن فلم تناها ان قالوا « إنا سمعنا قرآنا عجبا * يهدى الى الرشد فآمنا به » ولا يخلق على طول الرد ، ولا ينقضي غرائبه ولا تفنى عجائبه .

٨ — الكافي ٢ / ٦٣٢ : علي بن محمد، عن صالح بن أبي قار ، عن الحجال عمن ذكره عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل « بلسان عربي مبين » ؟ قال : يبين الألسن ولا تبينه الألسن .

٩ — تفسير العيـــاشى ١ / ٥ : وعن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالقرآن ، فما وجدتم آية نجى بها من كان قبلكم فاعملوا به ، وما وجدتموه هلك من كان قبلكم فاجتنبوه

١٠ — وفيه ١ / ٦ : وعن محمد بن حمـدان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله لما خلق الخلق فجعله فرقتين فجعل خيرته في احدى الفرقتين ، ثم جعلهم أثلاثاً فجعل خيرته في احـدى الأثلاث ، ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ، ثم اختار من عبـد مناف هاشم ، ثم اختار من هاشم عبد المطلب ، ثم اختار من عبد المطلب عبـد الله ، واختار من عبد الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان اطيب الناس ولادة واطهرها ، فبعثه الله بالحق بشيراً ونذيراً وانزل عليه الكتاب ، فليس من شيء الا في الكتاب تبيانه .

١١ — وفيه ١ / ١٤ : عن عمرو بن قيس ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً تحتاج اليه الامـة

الى يوم القيامة إلا انزله في كتابه وبينه لرسوله ، وجعل لكل شيء حداً وجعل دليلا يدل عليه ، وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً .

١٢ — الكافي ١ / ٥٩٦ : علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن سفيان الحريرى (١) عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : ياسعد تعلموا القرآن ، فان القرآن يأتي يوم القيامة في احسن صورة نظر اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف : ثمانون الف صف امة محمد وأربعون الف صف من سائر الامم ، فيأتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا إله إلا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير انه كان أشد اجتهاداً منا في القرآن ، فمن هناك اعطى من البهاء والجمال والنور مالم نعطه ، ثم يجاوز حتى يأتي على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء ، ثم يقولون لا إله إلا الله الرب الرحيم إن هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته (٢) وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي من البهاء والفضل مالم نعطه .

قال : فيتجاوز حتى يأتي صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون : ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أن الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولاً من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور مالم نعطه ، ثم يجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل ، فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون : لا إله إلا الله الحليم الكريم إن هذا النبي مرسل نعرفه بسمته وصفته غير أنه اعطي فضلا كثيراً .

---

(١) في بعض النسخ [صفوان الحريري] .

(٢) السمت : الطريق ، ويستعار لهيئة أهل الخير .

قال : فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسألونه ويقولون : يامحمد من هذا ؟ فيقول لهم : أوما تعرفونــه ؟ فيقولون : مانعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه . فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هــذا حجة الله على خلقه ، فيسلم ثم يجاوز حتى يأتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكــبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون : تعالى ربنا وتقدس إن هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاماً فمن هناك البس من النور والجمال مالم نلبس ، ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تبارك وتعالى فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى : ياحجتي في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع ، فيرفــع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى : كيف رأيت عبادي ؟ فيقول : منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئاً ، ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وأنا حجتك على جميع خلقك . فيقول الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لآتين عليك اليوم أحسن الثواب ولأعاقبن عليك اليوم أليم العقاب .

قال : فيرجع (١) القرآن رأسه في صورة رجل شاحب متغير (٢) يبصره اهل الجمع ، فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول : ماتعرفني ؟ فينظر اليه الرجل فيقول: ما اعرفك ياعبد الله . قال : فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول ويقول : ماتعرفني ؟ فيقول : نعم . فيقول القرآن : أنا الذي أسهرت

(١) في بعض النسخ (فيرفع)

(٢) شحب لونه كمنع ونصر وكرم وعمي: تغير من هزال اوجوع او سفر وفي بعض النسخ (شاحب متغير ينكره اهل الجمع) .

ليلك وأنصبت عيشك وفيّ سمعت الاذى وترجمت بالقــول في ، ألا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم .

قال : فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول : يارب عبدك وأنت اعلم به قد كان نصباً بي (١) مواضباً علي يعادي بسببي ويحب فيّ ويبغض . فيقول الله عز وجل : أدخلوا عبدي جنّتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج ، فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له : هل رضيت بما صنع بوليك ؟ فيقول : يارب انى استقل هذا له فزده مزيد الخير كله . فيقول : وعزتى وجلالي وعلوي وارتفاع مكانى لأنحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلتـه : ألا انهم شباب لايهرمون ، واصحاء لايسقمون ، واغنياء لايفتقرون ، وفرحون لايحــزنون ، واحياء لايموتون . ثم تلا هذه الآية « لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى » (٢)

قال : قلت يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن ؟ فتبسم ثم قال : رحم الله الضعفاء من شيعتنا إنهم أهل تسليم . ثم قال : نعم ياسعد ، والصلاة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى .

قال سعد : فتغير لذلك لونى وقلت : هذا شيء لا استطيع أتكلم به في الناس . فقال ابو جعفر : وهل الناس إلا شيعتنا ، فمن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقنا . ثم قال : ياسعد أسمعك كلام القرآن . قال سعد : فقلت بلى صلى الله عليك. فقال : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر » فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر

١١ — تفسير البرهان ١ / ٩ : على عليه السلام : وعليك بكتاب الله فانه الحبل المتين ، والنور المبــين ، والشفاء النافع ، والعصمة للمتمسك ،

(١) في بعض النسخ (فيّ) ونصب الرجل بالكسر نصباً : تعب وانصبه غيره
(٢) سورة العنكبوت آية ٤٥ ؛

والنجاة للمتعلق ، لايعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيستعتب ، ولا يخلقه كثرة الرد وولوج السمع ، من قال به صدق ، ومن عمل به سبق .

١٣ — وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالقرآن ، فانه الشفاء النافع ، والدواء المبارك ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لايعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق على كثرة الرد ، واتلوه فان الله يأجركم على تلاوته ، بكل حرف عشر حسنات . أما اني لا اقول : الم عشر ، ولكن أقول الالف عشر ، واللام عشر ، والميم عشر . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتدرون من المتمسك الذى بتمسكه ينال هذا الشرف العظيم ، هو الذى اخذ القرآن وتأويله عنا اهل البيت ، اوعن وساطتنا — السفراء عنا — الى شيعتنا ، لاعن آراء المجادلين وقياس القايسين ، فأما من قال في القرآن برأيه ، فاتفق له مصادفة صواب ، فقد جهل في اخذه عن غير اهله ، وكان كمن سلك طريقاً مسبعاً من غير حفاظ يحفظونه ، فان اتفقت له السلامة فهو لايعد من العقلاء والفضلاء ، أقدم والعذل والتوبيخ ، وان اتفق عليه افتراس السبع فقد جمع الى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين وعند العوام الجاهلين ، وان اخطأ القائل في القرآن برأيه ، فقد تبوأ مقعده من النار ، وكان مثله كمثل من ركب بحراً هائجاً بلا ملاح ولا سفينة صحيحة ، لايسمع بهلاكه احد الا قال هو أهل لما لحقه ، ومستحق لما اصابه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ما انعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان افضل من العلم بكتاب الله ، والمعرفة بتأويله ، ومن جعل الله له في ذلك حظاً ثم ظن ان احداً لم يفعل به مافعل به قدفضل عليه ، فقد حقر نعم الله عليه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى « يا أيها

الناس قد جائكم موعظـــة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمـة للمؤمنـين بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل الله عز وجل القرآن ، والعلم بتأويله ورحمته توفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم .

ثم قال صلى الله عليـــه وآله وسلم : وكيف لا يكون ذلك خيراً مما يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها ، وانه كسب بها رضى الله الذى هو افضل من الجنة ، ويستحق بها الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذى هو أفضل من الجنة ، ان محمداً وآله الطيبين اشرف زينة في الجنان .

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا اهل البيت والتبرى من اعدائنا ، اقواماً فيجعلهم في الخـير قادة وائمة في الخير تقتص آثارهم ، وتوفق اعمالهم ، ويقتدى بأفعالهم ، وترغب الملائكة في خلتهم ، وبأجنحتها تمسهم ، وفي صلواتها تبارك عليهم ، ويستغفر لهم كل رطب ويابس ، حتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها .

١٤ – تفسير العياشى: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:القرآن هدى من الضلالة ، وتبيان من العمى ، واستقالة من العثرة ، ونور من الظلمة وضياء من الأحزان ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وبيان من الفتن ، وبلاغ من الدنيا الى الآخرة ، وفيه كمال دينــكم ، فهذه صفة رسول الله صلى الله عليـــه وآله وسلم للقرآن ، وما عدل احد عن القرآن الا الى النار .

١٥ – مستدرك الوسائل : عن السيد علي بن طاوس في الطرف ، عن كتاب الوصية لابي الضرير عيسى بن المستفاد من اصحاب الكاظم عليه السلام عنه عن أبيه عليه السلام في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم قال للانصار ايام وفاته فيما اوصى به اليهم : كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب هو القرآن ، وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله غض جديد طرى شاهد، وحكم عادل قائد بحلاله وحرامه واحكامه بصير به قاض به مضموم فيه ، يقوم غداً فيحاج به اقواماً فتزل اقدامهم عن الصراط - الخبر .

١٦ — وفيه : الشيخ ابو الفتوح في تفسيره عن مسهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .

١٧ — وسائل الشيعة ٨٢٦٥ : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : القرآن غنى لاغنى دونه ولا فقر بعده .

٥ - خطب الامام علي عليه السلام في فضل القرآن وعظمته

١ — نهج البلاغة ١ / ١٩ : قال عليه السلام : « فقبضه اليه كريماً صلى الله عليه وآله وسلم ، وخلف فيكم ماخلفت الانبياء في أممها ، اذ لم يتركوهم هملاً بغير طريق واضح ، ولا علم قائم ، كتاب ربكم فيكم ، مبيناً حلاله وحرامه ، وفرائضه وفضائله ، وناسخه ومنسوخه ، ورخصه وعزائمه ، وخاصه وعامه ، وعبره وامثاله ، ومرسله ومحدوده ، ومحكمه ومتشابهه ، مفسراً مجمله ، ومبيناً غوامضه ، بين مأخوذ ميثاق في علمه ، وموسع على العباد في جهله ، وبين مثبت في الكتاب فرضه ، ومعلوم في السنة نسخه وواجب في السنة اخذه ، ومرخص في الكتاب تركه ، وبين واجب بوقته وزائل في مستقبله ، ومباين بين محارمه ، من كبير اوعد عليه نيرانه ، او صغير أوصله غفرانه ، وبين مقبول في ادناه ، موسع في اقصاه » .

٢ — وفيه ١ / ٥٠ : وقال عليه السلام : « الى الله اشكو من معشر يعيشون جهالا ، ويموتون ضلالا ، ليس فيهم سلعة ابور من الكتاب ، اذا تلي حق تلاوته ، ولا سلعة انفق بيعا ، ولا اغلى ثمناً ، من الكتاب ، اذا حرف عن مواضعه ، ولا عنــدهم انكر من المعروف ، ولا اعرف من المنكر » .

٣ — وفيه ١ / ٥١ وقال عليه السلام : « والله سبحانه يقول « مافرطنا في الكتاب من شيء » وقال : « فيه تبيان كل شيء » وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا ، وانه لا اختلاف فيه ، فقال سبحانه « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » وان القرآن ظاهره انيق ، وباطنه عميق ، لاتفنى عجائبه ، ولا تنقضي غرائبه ، ولا تكشف الظلمات إلا به »

٤ — وفيه ١ / ٢١٥ : وقال عليه السلام: « وتعلموا القرآن، فانه ربيع القلوب ، واستشفوا بنوره ، فانه شفاء الصدور ، واحسنوا تلاوته ، فانه انفع (احسن) القصص ، فان العالم العامل بغير علمه ، كالجاهل الحائر الذي لايستفيق من جهله ، بل الحجة عليــه اعظم ، والحسرة له الزم ، وهو عند الله الوم».

٥ — وفيه ٢ / ٢٢ ـ ٢٣ :وقال عليه السلام في خطبة له « وكتاب الله بين اظهركم ، ناطق لا يعي لسانه ، وبيت لاتهــدم اركانه ، وعز لاتهزم اعوانه ... وانما ذلك بمنزلة الحكمة ، التي هي حياة للقلب الميت ، وبصر للعين العمياء ، وسمع للاذن الصماء ، وري للظمآن ، وفيها الغناء كله والسلامة ... كتاب الله ، تبصرون به ، وتسمعون به ، وينطق بعضه ببعض ، ويشهد بعضه على بعض » .

٦ — وفيه ٢ / ٤١ : وقال عليه السلام « وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ، ولا انفق منه اذا حرف عن

مواضعه، ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ، ولا اعرف من المنكر ، فقد نبذ الكتاب حملته ، وتناساه حفظته ، فالكتاب يومئذ واهله منفيان ، طريدان ، وصاحبان مصطحبان ، في طريق واحد ، لايؤويهما مؤو فالكتاب واهـله في ذلك الزمان في الناس وليسا فيهم ومعهم ، لان الضلالة لاتوافق الهدى ، وان اجتمعا فاجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة ، كانهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم ، فلم يبق عندهم منه الا اسمه ، ولا يعرفون الا خطه وزبره » .

٧ — وفيه ٢ / ٤٧ : وقال عليه السلام « تجلى بالتنزيل ابصارهم ، [ويرمي بالتفسير في مسامعهم] ويغبقون كأس الحكمة بعد الصبوح » :

٨ — وفيه ٢ / ٦٤ : وقال عليه السلام « وعليكم بكتاب الله تعالى ، فانه الحبل المتين ، والنور المبين ، والشفاء النافع ، والري الناقع ، والعصمة للمتمسك ، والنجاة للمتعلق ، لايعوج فيقام ، ولايزيغ فيستعتب ، ولاتخلقه كثرة الرد وولوج السمع ، من قال به صدق ، ومن عمل به سبق » .

٩ — وفيه ٢ / ٦٩ : وقال عليه السلام « أرسله على حين فترة من الرسل ، وطول هجعة من الامم ، وانتقاض من المبرم ، فجاءهم بتصديق الذي بين يديه ، والنور المقتدى به ، ذلك القرآن ، فاستنطقوه ولن ينطق ولكن اخبركم عنه ، ألا إن فيه علم مايأتي ، والحديث عن الماضي ، ودواء دائكم ، ونظم مابينكم » .

١٠ — وفيه ٢ / ٤٣ وقال عليه السلام « ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبـذه ، فالتمسوا ذلك من عند اهله ، فانهم عيش العلم ، وموت الجهل ، هم الذين يخبركم حـكمهم عن علمهم ، وصمتهم عن منطقهم ، وظاهرهم عن باطنهم :

لايخالفون الدين ، ولا يختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق ، وصامت ناطق » :

١١ — وفيه ٢ / ٩٧ : وقال عليه السلام « إن الله تعالى انزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشر ، فخذوا نهج الخير تهتدوا ، واصدفوا عن سمت الشر تقصدوا ، الفرائض ادوها الى الله تؤدكم الى الجنة » .

١٢ — وفيه ٢ / ١١٥ : وقال عليه السلام « وإن الله سبحانه وتعالى لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن ، فانه حبل الله المتين ، وسببه الأمين ، وفيه ربيع القلب ، وينابيع العلم ، وما للقلب جلاء غيره ، مع انه قد ذهب المتذكرون ، وبقى الناسون او المتناسون »

١٣ — وفيه ٢ / ١١١ : وقال عليه السلام « واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لايغش ، والهادي الذى لايضل ، والمحدث الذي لا يكذب ، وما جالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة أونقصان ، زيادة في هدى ونقصان من عمى.

واعلموا أنه ليس على احد بعد القرآن من فاقة ، ولا لاحد قبل القرآن من غنى ، فاستشفوه من ادوائكم ، واستعينوا به على لأوائكم ، فان فيه شفاء من اكبر الداء ، وهو الكفر والنفاق ، والغي والضلال ، فاسألوا الله به ، وتوجهوا اليه بحبه ، ولا تسألوا به خلقه ، انه ما توجه العباد الى الله تعالى بمثله .

واعلموا أنه شافع ومشفع ، وقائل ومصدق ، وانه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه ، ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه ، فانه ينادي مناد يوم القيامة « ألا إن كل حارث مبتلى في حرثه ، وعاقبة عمله غير حرثة القرآن » فكونوا من حرثه و اتباعه ، واستدلوه على ربكم ، واستنصحوه على انفسكم ، واتهموا عليه اراءكم ، واستغشوا فيه اهواءكم

العمل العمل ، ثم النهاية النهاية ، والاستقامة الاستقامة ، ثم الصبر الصبر ثم الورع الورع » .

١٤ — وفيه ٢ / ١٣٣ : وقال عليه السلام « فالقرآن آمر زاجر ، وصامت ناطق ، حجة الله على خلقه ، اخذ عليهم ميثاقه ، وارتهن عليهم انفسهم اتم نوره ، واكمل به دينه ، وقبض نبيه صلى الله عليه وآله ، وقد فرغ الى الخلق من احكام الهدى به ، فعظموا منه سبحانه ماعظم من نفسه ، فانه لم يخف عنكم شيئا من دينه ، ولم يترك شيئاً رضيه او كرهه ، الا وجعل له علما باديا ، واية محكمه ، تزجر عنه ، او تدعو اليه » .

١٥ — وفيه ٢ / ١٨٦ : وقال عليه السلام « أما الليل فصافون اقدامهم تالين لأجزاء القرآن ، يرتلونه ترتيلا ، يحزنون به انفسهم ، ويستثيرون دواء دائهم ، فاذا مروا بآية فيها تشويق ، ركنوا اليها طمعاً ، وتطلعت نفوسهم اليها شوقا ، وظنوا انها نصب اعينهم ، واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم ، وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول آذانهم » .

١٦ — وفيه ٢ / ٢٠٢ : وقال عليه السلام « ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لاتطفأ مصابيحه ، وسراجاً لايخبو توقده ، وبحراً لايدرك قعره ، ومنهاجاً لايضل نهجه ، وشعاعاً لايظلم ضوؤه ، وفرقاناً لايخمد برهانه ، وتبياناً لاتهدم اركانه ، وشفاء لاتخشى اسقامه ، وعزاً لاتهزم انصاره ، وحقاً لاتخذل اعوانه ، فهو معدن الايمان وبحبوحته ، وينابيع العلم وبحوره ، ورياض العدل وغدرانه ، واثافي الاسلام وبنيانه ، واودية الحق وغيطانه ، وبحر لاينزفه المنتزفون ، وعيون لاينضبها الماتحون ، ومناهل لايغيضها الواردون ومنازل لايضل نهجها المسافرون ، واعلام لايعمى عنها السائرون ،

وآكام لايجوز عنها القاصدون ، جعله الله ريا لعطش العلماء ، وربيعاً لقلوب الفقهاء ، ومحاج لطرق الصلحاء ، ودواء ليس بعده داء ، ونوراً ليس معه ظلمة ، وحبلا وثيقا عروته ، ومعقلا منيعاً ذروته ، وعزاً لمن تولاه ، وسلما لمن دخله ، وهدى لمن ائتم به ، وعذراً لمن انتحله، وبرهاناً لمن تكلم به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وفلجاً لمن حاج به ، وحاملا لمن حمله ، ومطية لمن اعمله ، واية لمن توسم ، وجنة لمن استلأم ، وعلما لمن وعى ، وحديثاً لمن روى ، وحكماً لمن قضى » .

١٧ — البحار ١٩ / ٧ : من خطبة له عليه السلام : « واعلموا انه ليس من شيء إلا ويكاد صاحبه يشبع منـــه ويمله ، إلا الحياة فانه لا تعد في الموت راحة ، وانما ذلك بمنزلة الحكمة ، التي هي حياة للقلب الميت وبصر للعين العمياء ، وسمع للاذن الصماء وري للضمآن ، وفيها الغنا كله والسلامة

والثاني كتاب الله ، تبصرون به ، وتسمعون به ، وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض ، ولا يختلف في الله ، ولا يخالف بصاحبه عن الله ، قد اصطلحتم على الغل فيما بينكم ونبت المرعى على ذمتكم وتصافيتم على حب الامال ، وتعاديتم في كسب الاموال ، لقد استهام بكم الخبيث وفاه بكم الغرور ، والله المستعان على نفسي وانفسكم .

١٨ — تفسير العياشي : عن يوسف بن عبد الرحمن رفعه الى الحارث الأعور قال : دخلت على امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين اذا كنا عندك سمعنا الذي تسد به ديننا ، واذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة لاندري ماهي .

قال : أوقد فعلوها ؟ ! قال : قلت نعم . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أتاني جبرئيل فقال : يامحمد سيكون في أمتك فتنة . قلت : فما المخرج منها ؟ فقال : كتاب الله ، فيه بيان ماقبلكم

من خبر ، وخبر مابعدكم ، وحكم مابينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل، من وليه ولاه من جبار ، فعمل بغيره قصمه الله ، ومن التمس الهدى في غيره اضله الله ، وهو حبل الله المتين،وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم لاتزيغـــه الاهواء ، ولا تلبسه الا لسنة ، ولا يخلق على الرد ولا تنقضي عجائبه ، ولايشبع منه العلماء . وهو الذي لم تكنه الجن اذ سمعته أن قالوا : «إناسمعنا قرآناً عجباً يهدى الى الرشد » من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم ، هو الكتاب العزيز الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولامن خلفه ، تنزيل من حكيم حميد » .

١٩ ــ تفسير العياشي : عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : خطبنا أمير المؤمنين عليـــه السلام خطبة فقال فيها :

« نشهد ان لا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ارسله بكتاب فصله واحكمه ، وأعزه ، وحفظه بعلمه ، واحكمه بنوره ، وأيده بسلطانه وكلاه ، من لم يتنزه هوى ، أو يميل به شهوة ، أو يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، ولا يخلقه طول الرد ، ولا تفنى عجائبه ، من قال به صدق ومن عمل به أجر ، ومن خاصم به فلج ، ومن قاتل به نصر ، ومن قام به هدي الى صراط مستقيم ، فيه انباء من كان قبلكم ، والحكم فيما بينكم ، وخبر معادكم وانزله بعلمه ، واشهد الملائكة بتصديقه ، قال الله جل وجهه « لكن الله يشهد بما انزل اليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً» .

فجعله الله نوراً يهدي للتي هي أقوم ، وقال « فاذا قرأناه فاتبع قرآنه » وقال : « واتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ، ولا تتبعوا من دونه اولياء ، قليلا ماتذكرون » وقال « فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا

تطغوا انه بما تعملون بصير » :

ففي اتباع ماجاءكم من الله الفوز العظيم ، وفي تركه الخطأ المبين ، قال: « فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى » فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة .

فالقرآن آمر زاجر ، حد فيـــه الحدود ، وسن فيه السنن ، وضرب فيه الامثال ، وشرع فيه الدين ، اعذارا لأمر نفسه ، وحجة على خلقه ، اخذ على ذلك ميثاقهم ، وارتهن عليه انفسهم ليبين لهم مايأتون ومايتقون « ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حي عن بينة وان الله سميع عليم » .

٢٠ – البحار عن نهج البلاغـة : قال عليه السلام في خطبة طويلة يذكر فيهـا بعثة الأنبياء عليهم السلام « الى ان بعث الله سبحانه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، لانجاز عدته ، وتمام نبوته ، مأخوذاً على النبيين ميثاقه مشهورة وسماته ، كريماً ميلاده ، وأهل الارض يومئذ ملل متفرقة ، واهواء منتشرة ، وطرائق متشتتة ، بين مشبه لله بخلقـــه ، او ملحد في اسمه ، او مشير الى غيره ، فهداهم به من الضلالة ، وانقذهم بمكانه من الجهالة ، ثم اختار سبحانه لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم لقاءه ، ورضي له ماعنده فاكرمه عن دار الدنيا ، ورغب به عن مقام البلوى ، فقبضه اليه كريما ، وخلف فيكم ماخلفت الانبياء في اممها ، اذ لم يتركوهم هملا بغـير طريق واضح ، ولا علم قائم ، كتاب ربكم ، مبيناً حلالـه وحرامه ، وفرايضه وفضائله ، وناسخه ومنسوخه ، ورخصه وعزائمه ، وخاصه وعامه ، وعبره وامثاله ، ومرسله ومحدوده ، ومحكمه ومتشابهه ، مفسراً جملته ، ومبيناً غوامضه بين مأخوذ ميثاق علمه ، وموسع على العباد في جهله ، وبين مثبت فيالكتاب فرضه ، معلوم في السنـــة نسخه ، وواجب من السنة اخذه ، مرخص في الكتاب تركه ، وبين واجب بوقته ، وزايل في مستقبله ، ومباين بين محارمه

من كبير اوعد عليه ميزانه ، او صغير ارصد له غفرانه ، وبين مقبول في ادناه ، موسع في اقصاه » .

٢١ — البحار ١٩ / ٢٩ : توحيد الصدوق ، الدقاق ، عن الاسدي عن البرمكي ، عن علي بن العباس ، عن اسمعيل بن مهران ، عن اسمعيل ابن اسحاق ، عن فرج بن فروة ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في خطبة طويلة ، قال في آخرها : فما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته ، واتتم به واستضئ بنور هدايته ، فانها نعمة وحكمة اوتيتهما فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين ، وما دلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى أثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك :

واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب ، فلزم الاقرار بجملة ماجهلوا تفسيره من الغيب المحجوب ، فقالوا «آمنا به كل من عند ربنا » ، فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول مالم يحيطوا بها علما ، وسمى تركهم التعمق في مالم يكلفهم البحث عنه رسوخاً ، فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين :

٢٢ — تفسير البرهان ١ / ١٢ : عن محمد بن يعقوب ، عن محمد ابن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول ، وأنزل اليه الكتاب بالحق وانتم أميون عن الكتاب ومن نزله ، وعن الرسول ومن ارسله ، على حين فترة من الرسل ، وطول هجعة من الأمم، وانبساط من الجهل ، واعتراض

من الفتنة ، وانتقاض من المبرم ، وعمى عن الحق ، واعتساف من الجور ، وامتحاق من الدين ، وتلظى من الحرور ، على حين اصفرار من رياض جنان الدنيا ، ويبس من اغصانها ، وانتشار من ورقها ، ويأس من ثمرها واغورار من مائها ، قد درت اعلام الهدى ، وظهرت اعلام الردى ، فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها ، مكفهرة ، مدبرة غير مقبلة ، ثمرتها الفتنة طعامها الجيفة وشعارها الخوف ، ودثارها السيف ، مزقتم كل ممزق ، واعمت عيون اهلها ، واظلمت عليها ايامها ، قد قطعوا ارحامهم ، وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموقودة بينهم من اولادهم ، يختارونهم طيب العيش ، ورفاهية خفوض الدنيا ، لايرجون من الله ثوابا ، ولا يخافون والله منه عقاباً ، حيهم اعمى نجس ، وميتهم في النار مبلس ، فجاءهم بنسخة مافي الصحف الاولى ، وتصديق الذي بين يديه ، وتفصيل الحلال من ريب الحرام ، ذلك القرآن ، فاستنطقوه ، ولن ينطق لكم ، اخبركم عنه ، ان فيه علم مامضى ، وعلم مايأتي الى يوم القيامة ، وحكم مابينكم ، وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتم عنه لعلمتكم.

٦ - كلمات الزهراء عليها السلام في القران

الاحتجاج للطبرسي ١ / ١٥٧ : قالت عليها السلام في جملة خطبتها الطويلة المشهورة : زعيم حق له فيكم ، وعهد قدمه اليكم ، وبقية استخلفها عليكم ، كتاب الله الناطق ، والقرآن الصادق ، والنور الساطع ، والضياء اللامع ، بينة بصائره ، منكشفة سرائره ، منجلية ظواهره ، مغتبطة به اشياعه قائد إلى الرضوان اتباعه ، مؤد الى النجاة استماعه ، به تنال حجج الله المنورة ، وعزائمه المفسرة ، ومحارمه المحذرة ، وبيناته الجالية ، وبراهينه الكافية

وفضائله المندوبة ، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة ، فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من الشرك . : .

وكتاب الله بين أظهركم ، اموره ظاهرة ، واحكامه زاهرة ، وأعلامه باهرة ، وزواجره لائحة ، وأوامره واضحة ، وقد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون ، ام بغيره تحكمون ؟ ! بئس للظالمين بدلا ، « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » :

الفصل الثاني

ان الائمة (ع) عندهم علم التنزيل والتفسير والتأويل

١ — بصائر الدرجات : حدثنا عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، قال : كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام رسالة واقرأنيها قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : إن محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه ، فلما قبض محمداً كنا اهل البيت ورثته ، ونحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ، ومولد الاسلام ، وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق ، وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم واسماء آبائهم ، اخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ، ويدخلون مدخلنا ، نحن النجباء وافراط الانبياء ، ونحن ابناء الأوصياء ، ونحن المخصوصون في كتاب الله ، ونحن اولى الناس بالله ، ونحن اولى الناس بكتاب الله ، ونحن اولى الناس بدين الله ، ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه « شرع لكم - ياآل محمد - من الدين ماوصى به نوحاً » وقد وصانا بما اوصى به نوحاً « والذي أوحينا اليك - يا محمد - وما وصينا به ابراهيم واسمعيل وموسى وعيسى واسحق ويعقوب » فقد علمنا وبلغنا ماعلمنا واستودعنا علمهم ، نحن ورثة الأنبياء ، ونحن ورثة اولى العزم من الرسل ، ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تفرقوا فيه وكونوا

على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية على ماتدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يامحمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام

٢ — وفيه : حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن ابرهيم ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم ، في حديث بريهة النصراني حين سئل موسى بن جعفر عليه السلام فقال: يابريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم . قال : فكيف ثقتك بتأويله ؟ قال : ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ موسى في قراءة الانجيل فقال بريهة : والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ، ثم قال : اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة . قال هشام : فدخل بريهة والمرأة على أبي عبد الله - وحكى هشام الكلام الذى جرى بين موسى وبين بريهة - فقال بريهة: جعلت فداك اين لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء ؟ فقال : هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرأوها ونقولها كما قالوها ، والله لا يجعل حجـــة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادرى ، فلزم بريهة أبا عبد الله حتى مات .

٣ — بصائر الدرجات : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » قال: رسول الله أفضل الراسخين ، قد علم الله جميع ماانزل الله اليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله ، واوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لايعلمون تأويله اذا قال العالم فيه العلم فأجابهم الله « يقولون آمنا به كل من عند ربنا » والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ .

٤ — وفيه : عن الاحتجاج ، عن أبي الجارود ، قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله . ثم قال

في بعض حديثه : ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال ، وفساد المال ، وكثرة السؤال . فقيل له : يابن رسول الله ان هـذا من كتاب الله عز وجل ؟ قال : قوله « لاخير في كثير من نجواهم الامن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » وقال « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » وقال « ولا تسئلوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم » .

٥ ـ الكافي ١ / ١٠٩ : محمد بن يحيي ، عن احمد بن زاهد اوغيره عن محمد بن حماد ، عن أخيه احمد بن حماد ، عن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث من النبيين كلهم ؟ قال لي : نعم من لدن آدم الى ان انتهت الى نفسه . قال : مابعث الله نبياً إلا وكان محمد أعلم منه :

قال : قلت عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت . قلت : وسليمان بن داود عليه السلام كان يفهم منطق الطير ؟ هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل ؟ قال: فقال إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال « مالي لاارى الهدهد أم كان من الغائبين » وغضب عليه فقال « لأعذبنه عذاباً شديداً اولأذبحنه أوليأتيني بسلطان مبين » وانما غضب عليه لأنه كان يدله على الماء ، فهذا وهو طير قد اعطى مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ، ولم يعرف الماء تحت الهواء فكان الطير يعرفه ، ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه « ولو أن قرآناً سيرت به الجبال اوقطعت به الأرض اوكلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً » فقد ورثنا نحن هذا القرآن ، ففيه مايقطع به الجبال ويقطع به البلدان

وتحيي به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، وان في كتاب الله لآيات مايراد بها امر الا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا في ام الكتاب ، ان الله يقول في كتابه « ومامن غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين » ثم قال : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء. وفي بصائر الدرجات مثله .

٦ ــ بصائر الدرجات : حدثنا محمد بن الحسين ويعقوب بن زيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيما » فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة ، فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرون في آل محمد عليهم السلام ؟ قلت : فما معنى قوله « وآتيناهم ملكاً عظيما » قال : الملك العظيم ان جعل فيهم أئمة من أطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله ، فهو الملك العظيم .

٧ ــ وفيه : حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى « وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » قال : الذكر القرآن ونحن قومه ، ونحن المسؤولون .

٨ ــ وفيه: حدثنا عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم ، عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » قال : كتاب الله الذكر ، واهله آل محمد الذين امره الله بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال ، وسمى الله ذكراً فقال « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون » .

٩ — وفيه : حدثنا احمد بن الحسين بن علي بن فضال،عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي ، عن أبي عبـد الله عليه السلام « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » قال : قال هم آل محمد ، والسابق بالخيرات هو الامام .

١٠ — بصائر الدرجات:حدثنا ابراهيم بن هاشم،عن علي بن معبد ، عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام ، فأقبلت أقول كذا وكذا يقولون ، قال فيقول قل كذا وكذا ، فقلت : جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم إنك صاحبه واعلم الناس به وهذا هو الكلام . فقال لي : ويشك ياهشام من شك ؟ الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل مايحتاجون اليه فقد افترى على الله .

١١ — وفيه:حدثنا عبدالله بن محمد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن بعض رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام انه قال : الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو المقدم على الخلق جميعاً لايتقدم عليه أحد ، وعلي عليه السلام المتقدم من بعده ، والمتقدم بين يدي علي كالمتقدم بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك يجرى للائمة من بعده واحد بعد واحد،جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ، ورابطه على سبيل هداه ، لايهتدي هاد من ضلالة الا بهم ، ولايضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط الله من علم أو عذر أو نذر ، وشهداؤه على خلقه والحجة البالغة على من في الارض ، جرى لآخرهم من الله مثل الذىأوجب لأولهم ، فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ، ولا يصـل الى شيء من ذلك إلا بعون الله ، وان امير المؤمنين قال : انا قسيم بين النار والجنة لايدخلها أحد الا على احـد قسمي ، واني الفاروق الأكبر وقرن من حديد وباب الايمان ، وإني لصاحب

العصا والميسم لايتقدمني أحد الاأحمد صلى الله عليه وآله ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعى فيكسا ثم أدعى فأكسا ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم أدعى فانطق على حد منطقه ، ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والانبياء بمثل ما أقرت بمحمد صلى الله عليه وآله ، ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها أحد ، علمت الاسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم ، فما شذ عني من العلم شيء الا وقد علمنيه المبارك ولقد أعطيت حرفاً يفتح الف حرف ، ولقد اعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم مالم يسبقها اليه أحد خاصة من الله ورسوله .

١٢ ـ بصائر الدرجات : حـدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام . وأبي عبد الله البرقي ، عن ابي الجهم ، عن اسباط ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى « بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم » قالوا : نحن .

١٣ـ وفيه : حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن سليمان بن سدير، قال : كنت أنا وأبو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقي في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج الينا وهو مغضب ، فلما أخذ مجلسه قال : ياعجباً لأقوام يزعمون إنا نعلم الغيب وما يعلمه الا الله ، لقـد هممت بضرب خادمتي فلانة فذهبت عني فمـا عرفتها في أي بيوت الدار هي ، فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر على أبي عبد الله عليه السلام فقلنا له : جعلنا فـداك سمعناك تقول كذا وكذا في أمر خادمتك ونحن نعلم إنك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك الى علم الغيب . قال : فقال ياسدير مانقرأ القرآن ؟ . قال : قلت قرأناه جعلت فـداك. قال : فهل وجدت فـيما قرأت من كتاب الله « قال الذي عنده علم من الكتاب أنا

آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك » ؟ قال : قلت جعلت فـداك قد قرأته . قال : فهل عرفت الرجل وعلمت ماكان عنده من علم الكتاب . قال : قلت فأخبرني حتى اعلم . قال : قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر ، مايكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال : قلت جعلت فداك ما أقل هذا . قال : ياسدير ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذي أخبرك به ، ياسدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » ؟ قال : وأومأبيده الى صدره فقال : علم الكتاب كله والله عندنا ـ ثلاثاً .

١٤ ـ وفيه : حدثنا محمد بن اسمعيل، عن محمد بن عمر الزيات، عن عبد الله بن الوليـد ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى وامير المؤمنين عليه السلام ؟ قلت : يقولون ان عيسى وموسى افضل من امير المؤمنين عليه السلام. قال : فقال ايزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام قد علم ماعلم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت : نعم ولكن لايقدمون على اولى العزم من الرسل احداً . قال أبو عبدالله عليه السلام : فخاصمهم بكتاب الله . قال : قلت وفي أي موضع منـه اخاصمهم ؟ قال : قال الله تعالى لموسى « وكتبنا له في الألواح من كل شيء » علمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء ، وقال الله تبارك وتعالى لعيسى « ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه » وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله « وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء » .

١٥ ـ بصائر الدرجات : حدثنا محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب ، عن ابن اسحق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مضى رسول الله صلى الله عليـه وآله وخلف في أمته كتاب الله

ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام وأمير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد ملتقان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام بين الله عز وجل في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته واوجب حقه الذي أداه الله عز وجـل من استكمال دينـه واظهار أمره والاحتجاج بحجته والاستضاءة بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل خيرته ، قد ذخر الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه ، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم وفضل طلاقة إسلامه لأن الله ورسوله نصب الامام علماً لخلقه وحجة على أهل عالمه ، البسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء ، لاينقطع عنه موارده ولا ينال ماعند الله تبارك وتعالى الا بجهد أسباب سبيله ولا يقبل الله أعمال العباد الا بمعرفته ، فهو عالم بما يرد من ملتبسات الوحي ومصيبات السنن ومشتبهات الفتن ، ولم يكن الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم مايتقون وتكون الحجة من الله على العباد بالغة .

١٦ـ تفسير البرهان ١ / ١٥: وعنه ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عن عبد الأعلى مولى آل سام ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لأعلم كتاب الله من اوله الى آخره كأنه فى كفى ، فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ماكان وخبر ماهو كائن ، قال الله « فيه تبيان كل شيء » .

١٧ ـ بصائر الدرجات : حدثنا الهيثم بن النهدي ، عن العباس بن عامر ، قال حدثنا عمرو بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن واحكامه ، وعلم تغيير الزمان وحـدثانه

وإذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم ، ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضاً كأن لم يسمع . ثم امسك هنيئة ثم قال : لو وجدنا وعاءً ومستراحاً لقلنا والله المستعان .

١٨ - بصائر الدرجات : حدثنا احمد بن محمد ، عن البرقي ، عن المرزبان ابن عمران ، عن اسحق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقرآن تأويلا ، فمنه ماقد جاء ومنه مالم يجئ ، فاذا وقع التأويل في زمان امام من الأئمة عرفه امام ذلك الزمان .

١٩ — بصائر الدرجات :وعنه ، عن احمد بن محمد،عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، قال:دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب قال : فذكرت له ماكان يروى من أحاديثه تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث . فقال : بحسبك والله يا ابا محمد ان تقول فينا يعلمون الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل مابين الناس ، فلما اردت ان اقوم اخذ بثوبي فقال : يا ابا محمد وأي شيء الحلال والحرام في جنب العلم ، انما الحلال والحرام في شيء يسير من القرآن :

٢٠ — بصائر الدرجات : حدثنا الفضل ، عن موسى بن القاسم،عن أبان، عن ابن أبي عمير أو غيره ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تفسير القرآن على سبعة اوجه منه ما كان ومنه مالم يكن بعد ذلك تعرفه الأئمة .

٢١—بصائر الدرجات : حدثنا احمدبن الحسين ، عن أبيه ، عن بكير بن صالح ، عن عبد الله بن ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن على بن عبد الرحمن ابن جعفر الجعفري ، قال حدثنا يعقوب بن جعفر ، قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل : انك لتفسر من كتاب الله مالم يسمع به . فقال أبو الحسن عليه السلام: علينا نزل قبل الناس ، ولنا فسر قبل أن

يفسر في الناس ، فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه وحضريه ، وفي أي ليلة نزلت كم من آية وفيمن نزلت وفيما نزلت ، فنحن حكماء الله في أرضه ، وشهداؤه على خلقه ، وهو قول الله تبارك وتعالى « ستكتب شهادتهم ويسئلون » فالشهادة لنا ، والمسألة للمشهود عليه ، فهذا علم ماقد انهيته اليك واديته اليك مالزمني ، فان قبلت فاشكر وان تركت فالله على كل شيء قدير .

٢٢ ـ تفسير العياشي ١ / ١٢ : عن جابر قال:سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء في تفسير القرآن فأجابني ، ثم سألته ثانية فأجابني بجواب آخر ، فقلت : جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم؟ فقال عليه السلام لي : يا جابر إن للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ، ياجابر ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، ان الآية لتكون اولها في شيء وآخرها في شيء ، وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

٢٣ ـ وفيه : كشف اليقين ، محمدبن علي الكاتب الاصفهاني،عن محمد بن المنذر الهروى ، عن الحسن بن الحكم بن مسلم عن الحسن بن الحسين المغربى ، عن أبي يعقوب الجعفي عن جابر ، عن أبي الفضيل ، عن انس بن مالك ، قال:كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فبيناا وصيه فقال : يدخل داخل هو امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين ، وأمير الغر المحجلين ،فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار . قال: فاذا على قد دخل،فعرق وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عرقاً شديداً ، فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي فقال : يارسول الله مالى أنزل في شيء ؟ قال : انت مني تؤدى عنى ، وتبرئ ذمتي ، وتبلغ عنى رسالتي.قال : يارسول الله او لم تبلغ الرسالة ؟ قال : بلى ولكن تعلم الناس من بعدى من تأويل القرآن مالم يعلموا وتخبرهم

٢٤ ـ البحار ١٩ / ٢٣ : الاحتجاج ، محمد بن الحسن،عن عبد الله ابن جعيلة ، عن داود الرقي ، عن الثمالي ، عن أبي الحجاز ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله ختم مائة الف نبي وأربعة وعشرين الف نبي ، وختمت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي ، وكلفت ماتكلفت الأوصياء قبلي ، والله المستعان ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه : لست اخاف عليك ان تضل بعد الهدى ، ولكن اخاف عليك فساق قريش و عاديتهم ، حسبنا الله ونعم الوكيل . على ان ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا ، فما كان من خير فلنا ولشيعتنا ، وثلث الباقي اشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا . ثم قال : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون » الى آخر الآية ، فنحن أهـل البيت وشيعتنا اولو الألباب ، والذين لايعلمون عدونا ، وشيعتنا هم المهتدون .

٢٥ ـ بصائر الدرجات : محمد بن عبد الجبار ، عن منصور بن يونس ، عن حماد اللحام ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : نحن والله نعلم مافي السماوات وما فى الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك : قال : فبهت انظر اليه . قال : فقال ياحماد إن ذلك من كتاب الله ، ان ذلك من كتاب الله ، ان ذلك من كتاب الله . ثم تلا هذه الاية « ويوم نبعث في كل امة شهيداً عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » انه من كتاب الله ، فيه تبيان كل شيء ، فيه تبيان كل شيء .

٢٦ ـ البحار ١٩ / ٢٨ : ذكر ابو عمر والزاهد ـ واسمه محمد بن عبد الواحد ـ في كتابه باسناده : إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا أبا عباس اذا صليت عشاء الآخرة فالحقني الى الجبانة . قال : فصليت ولحقته وكانت

ليلة مقمرة . قال : فقال لي ماتفسير الألف من الحمد ؟ قال : فماعلمت حرفاً اجيبه . قال : فتكلم في تفسيرها ساعــة تامــة . قال : ثم قال لي : ماتفسير الــلام من الحمد ؟ قال : فقلت لا اعلم ، فتكلم في تفسيرها ساعة تامة. قال ثم قال فما تفسير الحاء من الحمد ؟ قال : فقلت لا اعلم . قال : فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ، ثم قال لي : فما تفسير الميم من الحمد قال : فقلت لا اعلم . قال : فتكلم في تفسيرها ساعة ، ثم قال : فما تفسير الدال من الحمد ؟ قال : فقلت لا ادرى . قال : فتــكلم في تفسيرها الى ان برق عمود الفجر . قال : فقال لي قم يا ابا عباس الى منزلك وتأهب لفرضك . قال ابو العباس عبد الله بن عباس : فقمت وقد وعيت كلما قال ، ثم تفكرت فاذا علمي بالقرآن في علم علي عليه السلام كالقرارة في المتفجر ، قال القرارة : الغديرة ، المتفجر : البحر .

٢٧ ــ وفيه : وقال ابو عمر الزاهد ، قال لنا عبد الله بن مسعود ذات يوم : او علمت ان احداً هو اعلم مني بكتاب الله عز وجل لضربت اليه آباط الابل ، قال علقمة : فقال رجل من الحلقة : القيت علياً عليه السلام ؟ قال : نعم قد لقيته واخذت عنه واستفدت منه وقرأت عليه ، وكان خير الناس واعلمهم بعد رسول الله صلى الله عليــه وآلـه ، ولقد رأيته بحراً يسيل سيلا .

٢٨ ــ البحار : يقول علي بن طاوس ، وذكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش في المجلــد الأول من تفسير القرآن ـ الذي سماه شفاء الصدور ـ ماهذا لفظه : وقال ابن عباس : جل ماتعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال النقاش ايضاً في تعظيم ابن عباس لمولانا علي عليه السلام ماهذا لفظه : اخبرنا ابو بكر ، قال حدثنا احمد بن غالب الفقيه بطالقان ، قال

حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا سويد ، قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن ابيه ، عن الكلبي ، قال ابن عباس : ومما وجدت في اصله وذهب نظر ابن عباس من كثرة بكائه على علي بن أبي طالب عليه السلام .

وذكر النقاش ماهذا لفظه : وقال ابن عباس : علي عليه السلام علم علماً علمه رسول الله صلى الله عليه وآله علمه الله ، فعلم النبي صلى الله عليه وآله من علم الله ، وعلم علي من علم النبي صلى الله عليه وآله ، وعلمي من علم علي عليه السلام ، وما علمي وعلم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في علم علي عليه السلام الا كقطرة في سبعة ابحر .

٢٩ ـ البحار ١٩ /٢٢ : تفسير علي بن ابراهيم ، قال امير المؤمنين عليه السلام : ألا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الأرض وجميع مافضلت به النبيون الى خاتم النبيين عندي وعند عترة خاتم النبيين ، فأين يتاه بكم واين تذهبون ؟ .

٣٠ ـ البحار ١٩ / ٢٤ : عن المحاسن ، محمد بن اسماعيل ، عن ابي اسمعيل البراج ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن ابى لبيد البحرانى ، قال : جاء رجـــل الى ابي جعفر عليـــه السلام بمكة فسأله عن مسائل ، فأجابه فيها ثم قال له الرجـل : انت الذي تزعم انـــه ليس شيء من كتاب الله الا معروف ؟ قال : ليس هكذا قلت . ولكن ليس شيء من كتاب الله الا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه مما لا يعلمه الناس . قال : فأنت الذى تزعم انه ليس من كتاب الله الا والناس يحتاجون اليه ؟ قال : نعم ولا حرف واحد . فقال له : فما المص ؟ قال أبو لبيد : فأجابه بجواب نسيته فخرج الرجل فقال لي ابو جعفر عليـــه السلام : هـذا تفسيرها في ظهر القرآن ، أفلا اخـــبرك بتفسيرها في بطن القرآن ؟ قلت : وللقرآن بطن وظهر ؟ فقال : نعم ان لكتاب الله ظاهراً وباطناً ومعانياً وناسخاً ومنسوخاً

ومحكماً ومتشابهاً وسنناً وامثالا وفصلا ووصلا وأحرفاً وتصريفاً ، فمن زعم ان كتاب الله مبهم فقد هلك واهلك . ثم قال : امسك الألف واحـد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون . فقلت : فهذه مائة واحدى وستون . فقال : يالبيد اذا دخلت سنـة احدى وستون ومائة سلب الله قوماً سلطانهم .

٣١ - وفيه ١٩ / ٢٦ : عن المحاسن ، ابو عمير ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالـة : وأما ماسألت من القرآن فـذلك ايضا من خطراتك المتفاوتة المختلفة ، لأن القرآن ليس على ماذكرت ، وكلما سمعت فمعناه غير ماذهبت اليه ، وانما القرآن امثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه حق تلاوته ، وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه ، فأما غيرهم فما أشد اشكاله عليهم ، وابعده من مذاهب قلوبهم ، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن وفي ذلك تحير الخـلائق اجمعون الا ماشاء الله » وانما اراد الله بتعيينه في ذلك ان ينتهوا الى بابه وصراطه وان يعبـدوه وينتهوا في قوله الى طاعـة القوام بكتابه والناطقين عن امره ، وان يستنبطوا لما اصاخوا اليـه من ذلك عنهم لاعن انفسهم . ثم قال « ولو ردوه الى الرسول والى اولى الأمـر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فأما عن غيرهم فليس يعلم ذلك ابداً ولا يوجد ، وقد علمت انه لايستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاة الأمر ، اذاً لايجدون من يأتمرون عليه ، ولا من يبلغونه امر الله ونهيـه ، فجعـل الله الولاة خواصاً ليقتدى بهم من لم يخصصهم بذلك ، فافهم ذلك انشاء الله ، وإياك وتلاوة القرآن برأيك ، فان الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الامور ، ولا قادرين عليه ولا على تأويله الامن حده وبابه الذي جعله الله له ، فافهم انشاء الله واطلب الأمر من مكانه تجده انشاء الله .

٣٢ - تفسير البرهان ١ / ١٦ : سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن مرازم بن حكيم وموسى بن بكـر ، قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى آخره ، وان عندنا من حلاله وحرامه مايسعنا كتمانه وما نستطيع ان نحدث به احداً .

٣٣ - وفيه ١ / ١٦: وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن ابن حماد الكوفي ، عن الحسين بن علوان وعمر بن مصعب ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : انى امروء من قريش ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمت كتاب الله ، وفيه تبيان كل شيء ، وفيه بدء الخلق ، وامر السماء ، وامر الأرض ، وامر الأولين ، وامر الآخرين ، وما يكون كأني انظر ذلك نصب عيني .

٣٤ - وفيه ١ / ١٤ : تفسير العياشي ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال: لما قدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحاً يقرأ بهم « سبح اسم ربك الأعلى » قال : فقال المنافقون لا والله مايحسن ابن أبي طالب أن يقرأ القرآن ، ولو أحسن أن يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة قال : فبلغه ذلك فقال : ويل لهم انى لأعرف ناسخه من منسوخه ، ومحكمه من متشابهه ، وفصله من فصاله ، وحروفه من معانيه ، والله مامن حرف نزل على محمد صلى الله عليـه وآلـه وسلم الا اني اعرف فيمن نزل وفى أي يوم وفي أى موضع ، ويل لهم اما يقرؤن « ان هـذا لفي الصحف الأولى ۞ صحف ابراهيم وموسى » والله عندي ورثتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد انهى لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابراهيم وموسى ، ويل لهم والله انا الذي أنزل الله فيّ « وتعيها اذن واعية » فانما كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحي

فأعيه انا ومن يعيه ، فاذا خرجنا قالوا : ماذا قال آنفاً .

٣٥ - تفسير العياشي : عن سليم بن قيس الهلالي ، قال: سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : مانزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اقرأنيها واملاها على ، فأكتبها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها ، فما نسيت من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته منذ دعا لي ، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان أو يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته ، فلم انس منه حرفاً واحداً ، ثم وضع يده على صدري ودعا الله ان يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً لم انس شيئاً ولم يفتني شيء لم اكتبه .

فقلت : يارسول الله او تخوفت النسيان فيما بعد ؟ فقال : لست إتخوف عليك نسياناً ولا جهلا ، وقد اخبرني ربي انه قد استجاب فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك .

فقلت : يارسول الله ومن شركائي من بعدي ؟ فقال : الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال الأوصياء مني الى ان يردون علي الحوض كلهم هاد مهتد لايضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقهم ولا يفارقونه ، بهم تنصر أمتي ويمطرون ، وبهم يدفع عنهم ، وبهم استجاب دعاءهم .

فقلت : يارسول الله سمهم لي . فقال لي : ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ، ثم ابن له يقال له (على) وسيولد في حياتك فأقرأه مني السلام تكملت اثني عشر من ولد محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

فقلت له : بأبي انت وامي فسمهم لي، فسماهم رجلا رجلا منهم . والله يا اخي بني هلال مهدى امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذى يملأ

الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، والله لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم .

٣٦ – تفسير البرهان ١ / ١٧ : عن سلمة بن كهيل ، عمن حدثه ، عن علي عليه السلام قال : لو استقامت لي الإمرة ، وكسرت او ثنيت لي الوسادة لحكمت لأهل التوراة بما انزل الله في التوراة حتى تذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيها ، ولحكمت لأهل الانجيل بما انزل الله في الانجيل حتى يذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيه ، ولحكمت فى اهل القرآن بما انزل في القرآن حتى يذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيه .

٣٧ – بصائر الدرجات : حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن العباس بن الجريش ، قال : عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به . قال : قال ابو عبد الله عليه السلام في صبح اول ليلة القدر التي كانت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله : سلوني ، فو الله لأخبرنكم بما يكون الى ثلاثمائة وستين يوماً من الذر فما دونها فما فوقها ، ثم لأخبرنكم بشيء من ذلك لابتكلف ولا برأى ولا بادعاء في علم الا من علم الله وتعليمه ، والله لايسألني اهل التوراة ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا اهل الفرقان الا فرقت بين كل اهل كتاب بحكم ما في كتابهم . قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : رأيت ماتعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السنة وبقى شيء لم تتكلموا به ؟ قال : لا والذي نفسي بيده لو أنه فيما علمنا في تلك الليلة ان انصتوا لأعداكم لصنتنا فالصنت اشد من الكلام

٣٨ – وفيه : حدثنا عبد الله بن محمد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن عبد الله ، عن يونس ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : رأيت من لم يقر بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر ولم يجحده ؟ قال : أما اذا قامت عليه الحجة من ثبوته في علمنا فلم يثق

به فهو كافر ، وأما من لايسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع . ثم قال عليه السلام : « يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين » .

٣٩ ــ تفسير البرهان ١ / ١٧ : عن ايوب بن حر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له الأئمة بعضهم اعلم من بعض ؟ قال : نعم ، وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد .

٤٠ ــ وفيه ١ / ١٧ : عن حفص بن قرط الجهني ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، قال : سمعته يقول : كان علي عليه السلام صاحب حلال وحرام وعلم بالقرآن ، ونحن على منهاجه .

٤١ ــ وفيه ١ / ١٧ : عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام .

٤٢ ــ وفيه ١ / ١٧ : عن بشير الدهان ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا ، لنا صفو المال ، ولنا الأنفال ، ولنا كرايم القرآن ، ولا اقول لكم انا صاحب الغيب ، ونعلم كتاب الله ، وكتاب الله يحتمل كل شيء ، ان الله اعلمنا علماً لايعلمه احد غيره ، وعلما قد اعلمه ملائكته ورسله ، فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه .

٤٣ ــ وفيه ١ / ١٧ : عن الحكم بن عينية ، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل من اهل الكوفة وسأله عن شيء قال : لو لقيتك بالمدينة لأريتك اثر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدي بالوحي والقرآن والعلم ، فيستسقي الناس العلم من عندنا ، فيهدون هم وضللنا نحن ؟! هذا محال .

٤٤ ــ وفيه ١ / ١٧ : عن يوسف بن السخت البصري ، قال : يقول

رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن الحسن بن علي ، فكان فيه : والذي يجب عليكم ولكم ان تقولوا : إنا قدوة الله وابناء ائمته ، خلفاء الله في ارضه ، وامناؤه على خلقه ، وحججه في بلاده ، نعرف الحلال والحرام ، ونعرف تأويل الكتاب وفصل الخطاب .

٤٥ – وفيه ١ / ١٧ : عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، قال: قال علي عليه السلام : مابين اللوحين شيء الا وانا اعلمه .

٤٦ – وفيه ١ / ١٧ : عن سليمان بن الأعمش ، عن أبيه ، قال : قال علي عليه السلام : ماانزلت آية الا وانا علمت فيمن انزلت ، واين انزلت وعلى من نزلت ، ان ربي وهب لي قلباً عقولا ، ولساناً ناطقاً .

٤٧ – وفيه ١ / ١٧ : عن ابي الصباح ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله علم نبيه صلى الله عليه وآله التنزيل والتأويل ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام .

الفصل الثالث

في إعجاز القرآن الكريم

هذا الفصل كله منقول باختصار من كتاب البيان فى تفسير القرآن ص ٤٣ — ٩١ تأليف سماحة آية الله العظمى الامام الخوئي دام ظله

١ ـ معنى الاعجاز

قد ذكر للإعجاز في اللغة عدة معان : الفوت ، وجدان العجز ، إحداثه كالتعجيز . فيقال : اعجزه الأمر الفلاني أي فاته ، ويقال : اعجزت زيداً أي وجدته عاجزاً ، أو جعلته عاجزاً .

وهو في الإصطلاح أن يأتي المدعى لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره شاهداً على صدق دعواه .

وإنما يكون المعجز شاهداً على صدق ذلك المدعي إذا أمكن أن يكون صادقاً في تلك الدعوى . وأما إذا امتنع صدقه في دعواه بحكم العقل او بحكم النقل الثابت عن نبي ، او امام معلوم العصمة ، فلا يكون ذلك شاهداً على الصدق ، ولا يسمى معجزاً في الاصطلاح وإن عجز البشرعن أمثاله

وليس من الإعجاز المصطلح عليـه مايظهره الساحر والمشعوذ ، أو

العالم ببعض العلوم النظرية الدقيقة ، وإن أتى بشيء يعجز عنه غيره ، ولا يجب على الله إبطاله إذا علم استناده في عمله الى أمر طبيعي من سحر ، او شعبذة ، أو نحو ذلك وإن ادعى ذلك الشخص منصباً إلهياً ، وقد أتى بذلك الفعل شاهداً على صدقه ، فان العلوم النظرية الدقيقة لها قواعد معلومة عند أهلها ، وتلك القواعد لابد من أن توصل الى نتائجها ، وان احتاجت الى دقة في التطبيق : وعلى هذا القياس تخرج غرائب علم الطب المنوطة بطبايع الأشياء ، وان كانت خفية على عامة الناس ، بل وان كانت خفية على الأطباء أنفسهم .

٢ ـ لابد للنبي من إقامة المعجز

تكليف عامة البشر واجب على الله سبحانه ، وهذا الحكم قطعي قد ثبت بالبراهين الصحيحة ، والأدلة العقلية الواضحة ، فانهم محتاجون الى التكليف في طريق تكاملهم ، وحصولهم على السعادة الكبرى ، والتجارة الرابحة : فاذا لم يكلفهم الله سبحانه : فاما أن يكون ذلك لعدم علمه بحاجتهم الى التكليف ، وهذا جهل يتنزه عنه الحق تعالى ، وإما لأن الله أراد حجبهم عن الوصول الى كمالاتهم ، وهذا بخل يستحيل على الجواد المطلق ، وإما لأنه أراد تكليفهم فلم يمكنه ذلك ، وهو عجز يمتنع على القادر المطلق ، وإذن فلابد من تكليف البشر ، ومن الضروري أن التكليف يحتاج الى مبلغ من نوع البشر يوقفهم على خفي التكليف وجليّه : « ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حي عن بينة » (١) .

ومن الضروري أيضاً أن السفارة الإلهية من المناصب العظيمة التي

(١) سورة الانفال آية ٤٢ .

يكثر لها المدعون ، ويرغب في الحصول عليها الراغبون ، ونتيجة هذا أن يشتبه الصادق بالكاذب ، ويختلط المضل بالهادي . وإذن فلا بد لمدعي السفارة أن يقيم شاهداً واضحاً يدل على صدقه في الدعوى ، وأمانته في التبليغ ، ولا يكون هذا الشاهد من الأفعال العادية التي يمكن غيره أن يأتي بنظيرها ، فينحصر الطريق بما يخرق النواميس الطبيعية :

وإنما يكون الاعجاز دليلا على صدق المدعي ، لأن المعجز فيه خرق للنواميس الطبيعية ، فلا يمكن أن يقع من أحد إلا بعناية من الله تعالى ، وإقدار منه ، فلو كان مدعي النبوة كاذباً في دعواه ، كان إقداره على المعجز من قبل الله تعالى اغراءً بالجهل وإشادة بالباطل ، وذلك محال على الحكيم تعالى . فاذا ظهرت المعجزة على يده كانت دالة على صدقه ، وكاشفة عن رضا الحق سبحانه بنبوته .

ولكن دلالة المعجز على صدق مدعي النبوة متوقفة على القول بأن العقل يحكم بالحسن والقبح . أما الأشاعرة الذين ينكرون هذا القول ، ويمنعون حكم العقل بذلك فلا بد لهم من سد باب التصديق بالنبوة : وهذا أحد مفاسد هذا القول ، وإنما لزم من قولهم هذا سد باب التصديق بالنبوة ، لأن المعجز إنما يكون دليلا على صدق النبوة إذا قبح في العقل أن يظهر المعجز على يد الكاذب ، وإذا لم يحكم العقل بذلك لم يستطع أحد أن يميز بين الصادق والكاذب .

٣ - خير المعجزات ماشابه أرقى فنون العصر

المعجز - كما عرفت - هو مايخرق نواميس الطبيعة ، ويعجز عنه سائر أفراد البشر إذا أتى به المدعى شاهداً على سفارة إلهية. ومما لايرتاب فيه أن معرفة ذلك تختص بعلماء الصنعة التي يشابهها ذلك المعجز ، فان علماء أي صنعة أعرف بخصوصياتها ، واكثر إحاطة بمزاياها ، فهم يميزون بين مايعجز البشر عن الاتيان بمثله وبين مايمكنهم. ولذلك فالعلماء اسرع تصديقاً بالمعجز .

أما الجاهل فباب الشك عنده مفتوح على مصراعيه مادام جاهلا بمباديء الصنعة ، وما دام يحتمل أن المدعي قد اعتمد على مباديء معلومة عند الخاصة من أهل تلك الصنعة ، فيكون متباطئاً عن الاذعان. ولذلك اقتضت الحكمة الالهية أن يخص كل نبي بمعجزة تشابه الصنعة المعروفة في زمانه ، والتي يكثر العلماء بها من أهل عصره ، فانه أسرع للتصديق وأقوم للحجة ، فكان من الحكمة أن يخص موسى (ع) بالعصا واليد البيضاء لما شاع السحر في زمانه وكثر الساحرون . ولذلك كانت السحرة أسرع الناس الى تصديق ذلك البرهان والاذعان به ، حين رأوا العصا تنقلب ثعباناً ، وتلقف ما يأفكون ثم ترجع الى حالتها الأولى .

وشاع الطب اليوناني في عصر المسيح (ع) وأتى الأطباء في زمانه بالعجب العجاب ، وكان للطب رواج باهر في سوريا وفلسطين ، لأنهما كانتا مستعمرتين لليونان . وحين بعث الله نبيه المسيح في هذين القطرين شاءت الحكمة أن تجعل برهانه شيئاً يشبه الطب ، فكان من معجزاته أن يحيي الموتى ، وان يبرىء الأكمه والأبرص. ليعلم أهل زمانه أن ذلك شيء

خارج عن قدرة البشر ، وغير مرتبط بمبادىء الطب ، وأنه ناشيء عما وراء الطبيعة .

وأما العرب فقد برعت في البلاغة ، وامتازت بالفصاحة ، وبلغت الذروة في فنون الأدب ، حتى عقدت النوادى وأقامت الأسواق للمباراة في الشعر والخطابة . فكان المرء يقدر على مايحسنه من الكلام ، وبلغ من تقديرهم للشعر أن عمـدوا لسبع قصائد من خيرة الشعر القديم ، وكتبوها بماء الذهب في القباطي ، وعلقت على الكعبة ، فكان يقال هذه مذهبة فلان إذا كانت أجود شعره.

ولذلك اقتضت الحكمة أن يخص نبي الاسلام بمعجزة البيان ، وبلاغة القرآن ، فعلم كل عربي أن هذا من كلام الله ، وانه خارج ببلاغته عن طوق البشر ، واعترف بذلك كل عربي غير معاند .

ويدل على هذه الحقيقة ماروي عن ابن السكيت انه قال لأبي الحسن الرضا عليه السلام : لماذا بعث الله موسى بن عمران «ع» بالعصا ، ويده البيضاء ، وآلة السحر ؟ وبعث عيسى بآلة الطب ؟ وبعث محمداً ـ صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء ـ بالكلام والخطب ؟ فقال ابو الحسن «ع» : ان الله لما بعث موسى «ع» كان الغالب على أهل عصره السحر ، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله ، وما أبطل به سحرهم ، واثبت به الحجـة عليهم . وان الله بعث عيسى «ع» في وقت قد ظهرت فيه الزمانات ، واحتاج الناس الى الطب ، فأتاهم من عنـد الله بما لم يكن عندهم مثله ، وبما أحيى لهم الموتى ، وأبرأ الأكمه والأبرص باذن الله ، وأثبت به الحجة عليهم. وإن الله بعث محمداً «ص» في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام ـ وأظنه قال : الشعر ـ فأتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما أبطل قولهم ، وأثبت به الحجة عليهم .

٤ ـ القرآن معجزة إلهية

قد علم كل عاقل بلغتــه الدعوة الاسلامية ، أن محمداً (ص) بشر جميع الأمم بدعوتهم الى الإسلام ، وأقام الحجة عليهم بالقرآن ، وتحداهم باعجازه ، وطلب منهم أن يأتوا بمثله وان كان بعضهم لبعض ظهيراً ، ثم تنزل عن ذلك فطلب منهم أن يأتوا بعشر سور مثــله مفتريات ، ثم تحداهم الى الإتيان بسورة واحدة :

وكان من الجـدير بالعرب ـ وفيهم الفصحاء النابغون في الفصاحة ـ أن يجيبوه الى مايريد ، ويسقطوا حجتـه بالمعارضة ، لو كان ذلك ممكنـاً غير مستحيل . نعم كان من الجـدير بهم أن يعارضوا سورة واحدة من سور القرآن ، ويأتوا بنظيرها في البلاغة ، فيسقطوا حجة هذا المدعي الذي تحداهم في أبرع كمالاتهم ، وأظهر مـيزاتهم ، ويسجلوا لأنفسهم ظهور الغلبة وخلود الـذكر ، وسمو الشرف والمكانة ، ويستريحوا بهـذه المعارضة البسيطة من حروب طاحنة ، وبذل أموال ، ومفارقة أوطان ، وتحمل شدائد ومكاره .

ولكن العرب فكرت في بلاغة القرآن فأذعنت لإعجازه ، وعلمت أنها مهزومة إذا أرادت المعارضة ، فصدق منها قوم داعي الحق ، وخضعوا لدعوة القرآن ، وفازوا بشرف الإسلام ، وركب آخرون جادة العنـاد ، فاختاروا المقابلة بالسيوف على المقاومة بالحروف ، وآثروا المبارزة بالسنان على المعارضة في البيان ، فكان هـذا العجز والمقاومة أعظم حجة على أن القرآن وحي إلهي خارج عن طوق البشر .

على أن من مارس كلاماً بليغاً ، وبالـغ في ممارسته زماناً ، أمكنه أن يأتي بمثله أو بما يقاربه في الاسلوب ، وهـذا مشاهد في العادة ، ولا

يجري مثل هذا في القرآن؛فان كثرة ممارسته ودراسته لاتمكن الانسان من مشابهته في قليل ولا كثير ، وهذا يكشف لنا أن للقرآن اسلوباً خارجاً عن حدود التعليم والتعلم ، ولو كان القرآن من كلام الرسول وإنشائه ، لوجدنا في بعض خطبه وكلماته ما يشبه القرآن في اسلوبه ، ويضارعه في بلاغته . وكلمات الرسول صلى الله عليه وآله وخطبه محفوظة مدونة تختص بأسلوب آخر . ولو كان في كلماته ما يشبه القرآن لشاع نقله وتدوينه ، وخصوصا من اعدائه الذين يريدون كيد الإسلام بكل وسيلة وذريعة : مع أن للبلاغة المألوفة حدوداً لاتتعدادها في الأغلب ، فانا نرى البليغ العربي الشاعر أو الناثر تختص بلاغته في جهة واحدة أو جهتين أو ثلاث جهات ، فيجيد في الحماسة مثلا دون المديح ، أوفي الرثاء دون النسيب . والقرآن قد استطرد مواضيع عديدة ، وتعرض لفنون من الكلام كثيرة ، وأتى في جميع ذلك بما يعجز عنه غيره ، وهذا ممتنع على البشر في العادة.

٥ ـ القرآن معجزة خالدة

قد عرفت أن طريق التصديق بالنبوة والإيمان بها ، ينحصر بالمعجز الذي يقيمه النبي شاهداً لدعواه ، ولما كانت نبوات الأنبياء السابقين مختصة بأزمانهم وأجيالهم ، كان مقتضى الحكمة أن تكون معاجزهم مقصورة الأمد ، ومحدودة ، لأنها شواهد على نبوات محدودة ، فكان البعض من أهل تلك الأزمنة يشاهد تلك المعجزات فتقوم عليه الحجة ، والبعض الآخر تنقل اليه أخبارها من المشاهدين على وجه التواتر ، فتقوم عليه الحجة ايضا.

أما الشريعة الخالدة ، فيجب أن تكون المعجزة التي تشهد بصدقها خالدة أيضاً ، لأن المعجزة إذا كانت محدودة قصيرة الأمد لم يشاهدها

البعيد ، وقد تنقطع أخبارها المتواترة ، فلا يمكن لهذا البعيد أن يحصل له العلم بصدق تلك النبوة ، فاذا كلفه الله بالإيمان بها كان من التكليف بالممتنع ، والتكليف بالممتنع مستحيل على الله تعالى ، فلابد للنبوة الدائمة المستمرة من معجزة دائمة . وهكذا أنزل الله القرآن معجزة خالدة ليكون برهاناً على صدق الرسالة الخالدة ، وليكون حجة على الخلف كما كان حجة على السلف .

ثم ان القرآن يختص بخاصة اخرى ، وبها يتفوق على جميع المعجزات التي جاء بها الانبياء السابقون ، وهذه الخاصة هي تكفله بهداية البشر وسوقهم الى غاية كمالهم . فان القرآن هو المرشد الذي ارشد العرب الجفاة الطغاة ، المعتنقين أقبح العادات والعاكفين على الاصنام ، والمشتغلين - عن تحصيل المعارف ، وتهذيب النفوس - بالحروب الداخلية ، والمفاخرات الجاهلية ، فتكونت منهم - في مدة يسيرة - أمة ذات خطر في معارفها ، وذات عظمة في تاريخها ، وذات سمو في عاداتها . ومن نظر في تاريخ الإسلام وسبر تراجم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله المستشهدين بين يديه ظهرت له عظمة القرآن في بليغ هدايته ، وكبير أثره ، فانه هو الذي أخرجهم من حضيض الجاهلية الى أعلى مراتب العلم والكمال ، وجعلهم يتفانون في سبيل الدين واحياء الشريعة ، ولا يعبأون بما تركوا من مال وولد وأزواج.

إن القرآن هو الذي نور قلوب اولئك العاكفين على الاصنام المشتغلين بالحروب الداخلية والمفاخرات الجاهلية ، فجعلهم أشداء على الكفار رحماء بينهم ، ويؤثر أحدهم حياة صاحبه على نفسه ، فحصل للمسلمين بفضل الإسلام من فتوح البلدان في ثمانين سنة مالم يحصل لغيرهم في ثمانمائة سنة . ومن قارن بين سيرة أصحاب النبي وسيرة اصحاب الأنبياء

السابقين علم أن في ذلك سراً إلهياً ، وأن مبدأ هذا السرهو كتاب الله الذي أشرق على النفوس ، وطهر القلوب والأرواح بسمو العقيدة ،وثبات المبدأ .

وإذا قد عرف أن القرآن معجزة إلهية ، في بلاغته واسلوبه فاعلم أن اعجازه لاينحصر في ذلك ، بل هو معجزة ربانية ، وبرهان صدق على نبوة من أنزل اليه من جهات شتى ، فيحسن بنا أن نتعرض الى جملة منها على نحو الإختصار :

أ ـ القران والمعارف

صرح الكتاب في كثير من آياته الكريمة بأن محمداً صلى الله عليه وآله امي ، وقد جهر النبي بهذه الدعوى بين ملأ من قومه وعشيرته الذين نشأ بين أظهرهم ، وتربى في أوساطهم ، فلم ينكر أحد عليه هذه الدعوى وفي ذلك دلالة قطعية على صدقه فيما يدعيه . ومع اميته فقد أتى في كتابه من المعارف بما أبهر عقول الفلاسفــة ، وأدهش مفكري الشرق والغرب منذ ظهور الإسلام الى هذا اليوم ، وسيبقى موضعاً لدهشة المفكرين وحيرتهم الى اليوم الأخير ، وهذا من أعظم نواحي الإعجاز .

ولنتنازل للخصوم عن هذه الدعوى ، ولنفرض أن محمداً صلى الله عليــه وآله لم يكن أمياً ، ولنتصوره قد تلقن المعارف ، وأخذ الفنون والتاريخ بالتعليم ، أفليس لازم هذا أنه اكتسب معارفه وفنونه من مثقفي عصره الذين نشأ بين أظهرهم ؟ ونحن نرى هؤلاء الذين نشأ محمد صلى الله عليه وآله بينهم ،منهم وثنيون يعتقدون بالأوهام ، ويؤمنون بالخرافات ، وذلك ظاهر . ومنهم كتابيون يأخذون معارفهم وتأريخهم وأحكامهم من كتب العهدين التي ينسبونها الى الوحي ، ويعزونها الى الأنبياء . وإذا فرضنا أن

محمداً صلى الله عليـــه وآله أخذ تعاليمه من أهل عصره ، أفليس لازم هذا أن ينعكس على أقواله ومعارفـه ظلال هـذه العقائد التي اكتسبها من معلميه ومرشديه ، ومن هـذه الكتب التي كانت مصدر ثقافته وعلومه ؟ ونحن نرى مخالفة القرآن لكتب العهدين في جميع النواحي ، وتنزيهه لحقائق المعارف عن الموهومات الخرافية التي ملأت كتب العهـــدين وغيرها من مصادر التعليم في ذلك العصر .

وقد تعرض القرآن الكريم لصفات الله جل شأنه في آيات كثيرة ، فوصفه بما يليق بشأنـه من صفات الكمال ، ونزهـــه عن لوازم النقص والحدوث . وهـذه نماذج منها : « وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل له مافي السماوات والارض كـل له قانتون * بديـع السماوات والأرض واذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون * وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * ألله لا إله إلا هو الحي القيوم لاتأخـــذه سنة ولا نوم لـه مافي السماوات وما في الارض » (١) « إن الله لايخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء * هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم » (٢) « ذلكم الله ربـكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فأعبدوه وهو على كل شيء وكيل * لاتدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير » (٣) « قل الله يبـدؤ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون » (٤) « الله الذي رفع السماوات بغير عمـــد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجـــل مسمى يدبـر الأمر

(١) سورة البقرة آية ١٦ ، ١٧ ، ١٦٣ ، ٢٥٥ .

(٢) سورة آل عمران آية ٥ ، ٦ .

(٣) سورة الأنعام آية ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٤) سورة يونس آية ٣٤ .

يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون » (١) « وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون » (٢) « هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون * هو الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى يسبح له مافى السماوات والارض وهو العزيز الحكيم » (٣).

هكذا يصف القرآن إله العالمين ، ويأتي بالمعارف التى تتمشى مع البرهان الصريح ، ويسير مع العقل الصحيح ، وهل يمكن لبشر أمي نشأ في محيط جاهل أن يأتي بمثل هذه المعارف العالية ؟!

ويتعرض القرآن لذكر الأنبياء فيصفهم بكل جميل ينبغي أن يوصفوا به ، وينسب اليهم كل مأثرة كريمة تلازم قداسة النبوة ، ونزاهة السفارة الإلهية ، واليك نماذج منها : « الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » (٤) « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين » (٥) « وإن لك لأجراً غير ممنون * وإنك لعلى خلق عظيم » (٦) « إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم

(١) سورة الرعد آية ٢ .

(٢) سورة القصص آية ٧٠ .

(٣) سورة الحشر آية ٢٢ — ٢٤ .

(٤) سورة الأعراف آية ١٥٧ .

(٥) سورة الجمعة آية ٢ .

(٦) سورة القلم آية ٣ — ٤ .

وآل عمران على العالمين » (١) « واذ قال ابراهيم لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون * إلا الذي فطرني فانه سيهدين » (٢) « وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين * ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيي وعيسى والياس كل من الصالحين * وإسمعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم » (٣) « ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين » (٤) « واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار » (٥) « أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذريته ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً » (٦)

هذه جملة من الآيات التي جاء بها الكتاب العزيز في تنزيه الأنبياء وتقديسهم ، واظهارهم على حقيقتهم من القداسة والنزاهة وجميل الذكر .

---

(١) سورة آل عمران آية ٢٣ .

(٢) سورة الزخرف آية ٢٦ – ٢٧ .

(٣) سورة الانعام آية ٧٥ ، ٨٤ – ٨٧ .

(٤) سورة النمل آية ١٥ .

(٥) سورة ص آية ٤٨ .

(٦) سورة مريم آية ٥٨ .

ب ـ القرآن والاستقامة في البيان

قد علم كل عاقل جرب الامور ، وعرف مجاريها أن الذي يبني أمره على الكذب والافتراء في تشريعه واخباره ، لابد من أن يقع منه التناقض والإختلاف ، ولا سيما إذا تعرض لكثير من الامور المهمة في التشريع والاجتماع والعقائد ، والنظم الأخلاقية المبتنية على أدق القواعد ، وأحكم الأسس ، ولا سيما إذا طالت على ذلك المفترى أيام ، ومرت عليه أعوام نعم لابد من أن يقع في التناقض والتهافت من حيث يريد أولا يريد ، لأن ذلك مقتضى الطبع البشري الناقص إذا خلا من التسديد . وقد قيل في المثل المعروف : لاحافظة لكذوب .

وقد تعرض القرآن الكريم لمختلف الشؤون ، وتوسع فيها احسن التوسع فبحث في الإلهيات ومباحث النبوات ، ووضع الاصول في تعاليم الأحكام والسياسات المدنية ، والنظم الاجتماعية ، وقواعد الأخلاق . وتعرض لأمور أخرى تتعلق بالفلكيات والتاريخ ، وقوانين السلم والحرب ، ووصف الموجودات السماوية والأرضية من ملك وكواكب ورياح ، وبحار ونبات وحيوان وإنسان ، وتعرض لأنواع الأمثال ، ووصف أهوال القيامة ومشاهدها فلم توجد فيه أية مناقضة ولا أدنى اختلاف ، ولم يتباعد عن أصل مسلم عند العقل والعقلاء . وربما يستعرض الحادثة الواحدة مرتين او اكثر ، فلا تجد فيه أقل تهافت وتدافع . واليك قصة موسى عليه السلام : فقد تكررت في القرآن مراراً عديدة ، وفي كل مرة تجد لها مزية تمتاز بها من غير اختلاف في جوهر المعنى .

وإذا عرفت أن الآيات نزلت نجوماً متفرقة على الحوادث ، علمت أن القرآن روح من أمر الله ، لأن هذا التفرق يقضي بطبعه عدم الملاءمة

والتناسب حين يجتمع . ونحن نرى القرآن معجزاً في كلتا الحالتين ، نزل متفرقاً فكان معجزاً حال تفرقه ، فلما اجتمع حصل له اعجاز آخر .

وقد أشار الى هذا النحو من الإعجاز قوله تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » (١)

وهذه الآية تدل الناس على أمر يحسونه بفطرتهم ، ويدركونه بغريزتهم وهو أن من يعتمد في دعواه على الكذب والإفتراء لابد له من التهافت في القول ، والتناقض فى البيان ، وهذا شيء لم يقع في الكتاب العزيز .

والقرآن يتبع هذه الخطة في كثير من استدلالاته واحتجاجاته ، فيرشد الناس الى حكم الفطرة ، ويرجعهم الى الغريزة ، وهي أنجح طريقة في الإرشاد ، وأقربها الى الهداية . وقد أحست العرب بهذه الإستقامة في أساليب القرآن ، واستيقنت بذلك بلغاؤهم . وان كلمة الوليد بن المغيرة في صفة القرآن تفسر لنا ذلك ، حيث قال ـ حين سأله أبو جهل أن يقول في القرآن قولا : ـ فما أقول فيه ؟ فو الله مامنكم رجل اعلم في الأشعار مني ولا أعلم برجزه مني ولا بقصيده ولا بأشعار الجن ، والله مايشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووالله إن لقوله لحلاوة ، وانه ليحطم ماتحته وانه ليعلو ولا يعلى . قال أبو جهل : والله لايرضى قومك حتى تقول فيه. قال الوليد : فدعني حتى افكر فيه ، فلما فكر قال : هذا سحر يأثره عن غيره

وفي بعض الروايات قال الوليد : والله لقد سمعت منه كلاماً ماهو من كلام الإنس ومن كلام الجن ، وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة وان أعلاه لمثمر ، وان أسفله لمغدق ، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه ، وما يقول هذا بشر ...

وإذا أردت أن تحس ذلك من نفسك فانظر الى الكتب المنسوبة الى

(١) سورة النساء آية ٨٢ .

للوحي ، فانك تجدها متناقضة المعاني ، مضطربة الاسلوب ، لاتنهض ولا تماسك . واذا نظرت الى كتب العهدين ، وما فيها من تضارب وتناقض تجلت لك حقيقة الأمر ، وبان لك الحق من الباطل .

ج - القرآن في نظامه وتشريعه

يبدو لكل متتبع للتاريخ ما كانت عليه الأمم قبل الإسلام ، وماوصلت اليه من الإنحطاط في معارفهم وأخلاقهم . فكانت الهمجية سائدة عليهم ، والغارات متواصلة فيما بينهم ، والقلوب متجهة الى النهب والغنيمة ، والخطى مسرعة الى إصلاء نيران الحروب والمعارك . وكان للعــرب القسم الوافر من خرافات العقيــدة ، ووحشية السلوك ، فلا دين يجمعهم ، ولا نظام يربطهم . وعادات الآباء تذهب بهم يميناً وشمالا ، وكان الوثنيون في بلاد العرب همالسواد الأعظم ، فكانت لهم - باختلاف قبائلهم واسرهم - آلهة يعبدونها ويتخذونها شفعاء الى الله ، وشاع بينهم الإستقسام بالانصاب والازلام ، واللعب بالميسر ، حتى كان الميسر من مفاخرهم ، وكان من عاداتهم التزويج بنساء الآباء ، ولهم عادة أخرى هي أفظع منها — وهي وأد البنات — دفنهن في حال الحياة .

هذه بعض عادات العرب في جاهليتهم . وحين بزغ نور محمد صلى الله عليه وآله وأشرقت شمس الإسلام في مكة ، تنوروا بالمعارف ، وتخلقوا بمكارم الأخلاق ، فاستبدلوا التوحيد بالوثنية ، والعلم بالجهل ، والفضائل بالرذائل ، والإخاء والتآلف بالشقاق والتخالف ، فأصبحوا أمة وثيقة العرى مدت جناح ملكها على العالم ، ورفعت أعلام الحضارة في أقطار الأرض وأرجائها . قال الدوري « وبعد ظهور الذي جمع قبائل العرب أمة واحدة ،

تقصد مقصداً واحداً ظهرت للعيان أمة كبيرة ، مدت جناح ملكها من نهر تاج اسبانيا الى نهر الجانج في الهند ، ورفعت على منار الإشادة أعلام التمدن في أقطار الأرض ، أيام كانت اوربا مظلمة بجهالات أهلها في القرون المتوسطة . ثم قال : إنهم كانوا في القرون المتوسطة مختصين بالعلوم من بين سائر الأمم ، وانقشعت بسببهم سحائب البربرية التي امتدت على اوربا حين اختل نظامها بفتوحات المتوحشين .

نعم إن جميع ذلك كان بفضل تعاليم كتاب الله الكريم الذي فاق جميع الصحف السماوية ، فان للقرآن في أنظمته وتعاليمه مسلكاً يتمشى مع البراهين الواضحة ، وحكم العقل السليم ، فقد سلك سبيل العدل ، وتجنب عن طرفي الأفراط والتفريط :

د ـ القرآن والاتقان في المعاني

تعرض القرآن الكريم لمواضيع كثيرة العدد ، متباعدة الأغراض من الالهيات والمعارف ، وبدء الخلق والمعاد ، وما وراء الطبيعة من الروح والملك وابليس والجن ، وللفلكيات ، والأرض ، والتاريخ ، وشؤون فريق من الأنبياء الماضين ، وما جرى بينهم وبين أممهم ، وللامثال والاحتجاجات والاخلاقيات ، والحقوق العائلية ، والسياسات المدنية ، والنظم الاجتماعية والحربية ، والقضاء والقدر ، والكسب والاختيار ، والعبادات والمعاملات والنكاح والطلاق ، والفرائض ، والحدود والقصاص وغير ذلك . وقد أتى في جميع ذلك بالحقائق الراهنة ، التي لايتطرق اليها الفساد والنقد في أية جهة من جهاتها ، ولا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، وهذا شيء يمتنع وقوعه عادة من البشر — ولا سيما ممن نشأ بين أمة جاهلة لانصيب

لها من المعارف ، ولا غيرها من العلوم ـ ولذلك نجد كل من الف في علم من العلوم النظرية ، لاتمضي على مؤلفه مدة حتى يتضح بطلان كثير من آرائه . فان العلوم النظرية كلما ازداد البحث فيها وكثر ، ازدادت الحقائق فيها وضوحاً ، وظهر للمتأخر خلاف ماأثبته المتقدم ، والحقيقة ـ كما يقولون ـ بنت البحث ، وكم ترك الأول للآخر . ولهذا نرى كتب الفلاسفة الأقدمين ، ومن تأخر عنهم من أهل التحقيق والنظر قد صارت عرضة لسهام النقد ممن تأخر ، حتى أن بعض ما اعتقده السابقون برهاناً ، يقينياً ، أصبح بعد نقده وهماً من الأوهام ، وخيالا من الأخيلة .

والقرآن مع تطاول الزمان عليه ، وكثرة أغراضه ، وسمو معانيه ، لم يوجد فيه مايكون معرضاً للنقد والاعتراض . اللهم إلا أوهام من بعض المكابرين ، حسبوها من النقد . وسنتعرض لها ، ونوضح بطلانها إن شاء الله تعالى .

هـ ـ القرآن والاخبار بالغيب

أخبر القرآن الكريم في عدة من آياته عن أمور مهمة ، تتعلق بما يأتي من الأنباء والحوادث ، وقد كان في جميع ما اخبر به صادقاً ، لم يخالف الواقع في شيء منها . ولا شك في ان هذا من الإخبار بالغيب ، ولا سبيل اليه غير طريق الوحي والنبوة .

فمن الآيات التي انبأت عن الغيب قوله تعالى : « واذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين»(١)

(١) سورة الأعراف آية ٧ .

وهذه الآية نزلت في وقعة بدر، وقد وعد الله فيها المؤمنين بالنصر على عدوهم وبقطع دابر الكافرين، والمؤمنون على ماهم عليه من قلة العدد والعدة، حتى أن الفارس فيهم كان هو المقداد، أوهو والزبير بن العوام والكافرون هم الكثيرون الشديدون في القوة، وقد وصفتهم الآيــة بأنهم ذوو شوكة، وأن المؤمنين أشفقوا من قتالهم، ولـكن الله يريد أن يحق الحق بكلماته. وقد وفى للمؤمنين بوعده، ونصرهم على أعدائهم، وقطع دابر الكافرين:

ومنها قوله تعالى: « فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين * إنا كفيناك المستهزئين * الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون » (١)

فان هذه الآية الكريمة نزلت بمكة في بدء الدعوة الإسلامية، وقد أخرج البزار والطـبراني فى سبب نزولها عن أنس بن مالك: أنهـا نزلت عند مرور النبي صلى الله عليه وآله على اناس بمكة، فجعلوا يغمزون في قفاه، ويقولون: « هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبرئيل ». فأخبرت الآية عن ظهور دعوة النبي صلى الله عليه وآله ونصرة الله له، وخذلانه للمشركين الذين ناوأوه واستهزأوا بنبوته، واستخفوا بأمره. وكان هذا الإخبار فى زمان لم يخطر فيه على بال أحد من الناس انحطاط شوكة قريش، وانكسار سلطانهم، وظهور النبي صلى الله عليه وآله عليهم.

ونظير هذه الآية قوله تعالى: « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »(٢).

ومن هــذه الانباء قولـه تعالى: « غلبت الروم * في أدنى الأرض

---

(١) سورة الحجر آية ٩٤ ــ ٩٦.

(٢) سورة الصف آية ٩.

وهم من بعد غلبهم سيغلبون » (١).

وقد وقع ما أخبرت به الآية بأقل من عشر سنين ، فغلب ملك الروم ، ودخل جيشه مملكة الفرس .

ومنها قوله تعالى : « أم يقولون نحن جميع منتصر * سيهزم الجمع ويولون الدبر » (٢) .

فأخبر عن انهزام جمع الكفار وتفرقهم وقمع شوكتهم ، وقدوقع هذا في يوم بدر أيضاً حين ضرب أبو جهل فرسه وتقدم نحو الصف الأول قائلا : « نحن ننتصر اليوم من محمد وأصحابه » فأباده الله وجمعه ، وأنار الحق ورفع مناره ، وأعلى كلمته ، فانهزم الكافرون ، وظفر المسلمون عليهم حينما لم يكن يتوهم أحد بأن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا — ليس لهم عدة ، ولا يصحبون غير فرس أو فرسين وسبعين بعيراً يتعاقبون عليها — يظفرون بجمع كبير تام العدة وافر العدد ، وكيف يستفحل أمر اولئك النفر القليل على هذا العدد الكثير ، حتى تذهب شوكته كرماد اشتدت به الريح ، لولا أمر الله وإحكام النبوة وصدق النيات ؟!

و ــ القرآن وأسرار الخليقة

أخبر القرآن الكريم في غير واحدة من آياته عما يتعلق بسنن الكون ونواميس الطبيعة ، والأفلاك ، وغيرها مما لاسبيل الى العلم به في بدء الإسلام إلا من ناحية الوحي الإلهي . وبعض هذه القوانين وان علم بها اليونانيون في تلك العصور أو غيرهم ممن لهم سابق معرفة بالعلوم ، إلا أن الجزيرة

(١) سورة الروم آية ٢ ــ ٣ ؛

(٢) سورة القمر آية ٤٤ ــ ٤٥ .

العربية كانت بعيـــدة عن العلم بذلك . وان فريقاً مما أخـبر به القرآن لم يتضح إلا بعد توفر العلوم، وكثرة الاكتشافات . وهذه الانباء في القرآن كثـــيرة .

وقد أخذ القرآن بالحزم في إخباره عن هذه الامور ، فصرح ببعضها حيث يحسن التصريح . وأشار الى بعضها حيث تحمد الاشارة ، لأن بعض هذه الأشياء مما يستعصي على عقول أهـل ذلك العصر ، فكان من الرشد أن يشير اليها إشارة تتضح لأهل العصور المقبلة حين يتقدم العلم ، وتكثر الاكتشافات .

ومن هـــذه الأسرار التي كشف عنها الوحي السماوي ، وتنبه عليها المتأخرون مافي قوله تعالى : « وأنبتنا فيها من كل شيء موزون » (١)

فقد دلت هذه الآية الكريمة على أن كل ماينبت في الأرض له وزن خاص ، وقد ثبت أخيراً أن كل نوع من أنواع النبات مركب من أجزاء خاصة على وزن مخصوص ، بحيث لو زيد في بعض أجزائه او نقص لكان ذلك مركباً آخر . وان نسبة بعض من الدقة بحيث لايمكن ضبطها تحقيقاً بأدق الموازين المعروفة للبشر .

ومن الأسرار الغريبة - التي أشار اليها الوحي الإلهي - حاجة إنتاج قسم من الأشجار والنبات الى لقاح الرياح . فقال سبحانه : « وأرسلنا الرياح لواقح » (٢) .

فان المفسرين الأقدمين وان حملوا اللقاح في الآية الكريمة على معنى الحمل ، باعتبار أنه أحد معانيه ، وفسروا الآية المباركـة بحمل الرياح للسحاب ، أو المطر الذي يحمله السحاب ، ولكن التنبيه على هذا المعنى

(١) سورة الحجر آية ١٩ .

(٢) سورة الحجر آية ٢٢ .

ليس فيه كبير اهتمام ، ولا سيما بعد ملاحظة أن الرياح لاتحمل السحاب وإنما تدفعه من مكان الى مكان آخر ..

والنظرة الصحيحة في معنى الآية ـ بعد ملاحظة ما اكتشفه علماء النبات ـ تفيدنا سراً دقيقاً لم تدركه افكار السابقين ، وهو الاشارة الى حاجة انتاج الشجر والنبات الى اللقاح . وأن اللقاح قد يكون بسبب الرياح وهذا كما في المشمش والصنوبر والرمان والبرتقال والقطن ، ونباتات الحبوب وغيرها فاذا نضجت حبوب الطلع انفتحت الأكياس ، وانتثرت خارجها محمولة على أجنحة الرياح فتسقط على مياسم الأزهار الاخرى عفواً .

وقد أشار سبحانه وتعالى الى أن سنة الزواج لاتختص بالحيوان ، بل تعم النبات بجميع أقسامه بقوله : « ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين » (١) وقوله تعالى : « سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لايعلمون » (٢).

ومن الأسرار التي كشف عنها القرآن هي حركة الارض . فقد قال عز من قائل : « الذي جعل لكم الارض مهداً»(٣).

تأمل كيف تشير الآية الى حركة الأرض إشارة جميلة لم تتضح إلا بعد قرون ، وكيف تستعير للارض لفظ المهد الذى يعمل للرضيع ، يهتز بنعومة لينام فيه مستريحاً هادئاً ؟ وكذلك الأرض مهد للبشر وملائمة لهم من جهة حركتها الوضعية والانتقالية ، وكما أن تحرك المهد لغاية تربية الطفل واستراحته . فكذلك الأرض ، فان حركتها اليومية والسنوية لغاية تربية الإنسان بل وجميع ماعليها من الحيوان والجماد والنبات .

---

(١) سورة الرعد آية ٣ .

(٢) سورة يس آية ٣٦ .

(٣) سورة طه آية ٥٣ .

تشير الآية المباركة الى حركة الأرض اشارة جميلة ، ولم تصرح بها لأنها نزلت في زمان اجمعت عقول البشر فيه على سكونها ، حتى أنه كان يعد من الضروريات التي لاتقبل التشكيك .

ومن الأسرار التي كشف عنها القرآن قبل أربعة عشر قرناً : وجود قارة أخرى . فقد قال سبحانه وتعالى : « رب المشرقين ورب المغربين » (١)

وهذه الآية الكريمة قد شغلت أذهان المفسرين قروناً عديدة ، وذهبوا في تفسيرها مذاهب شتى . فقال بعضهم : المراد مشرق الشمس ومشرق القمر ومغرباهما ، وحمله بعضهم على مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما . ولكن الظاهر ان المراد بها الإشارة الى وجود قارة أخرى تكون على السطح الآخر للارض يلازم شروق الشمس عليها غروبها عنا . وذلك بدليل قوله تعالى : « ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين » (٢).

فان الظاهر من هذه الآية أن البعد بين المشرقين هو أطول مسافة محسوسة فلا يمكن حملها على مشرقي الشمس والقمر ولا على مشرقي الصيف والشتاء ، لأن المسافة بين ذلك ليست أطول مسافة محسوسة فلا بد من أن يراد بها المسافة التي مابين المشرق والمغرب . ومعنى ذلك أن يكون المغرب مشرقاً لجزء آخر من الكرة الأرضية ليصح هذا التعبير ، فالآية تدل على وجود هذا الجزء الذى لم يكتشف إلا بعد مئات من السنين من نزول القرآن .

فالآيات التي ذكرت المشرق والمغرب بلفظ المفرد يراد منها النوع

---

(١) سورة الرحمن آية ١٧ .

(٢) سورة الزخرف آية ٣٨ .

كقوله تعالى : « ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله » (١)

والآيات التي ذكرت ذلك بلفظ التثنية يراد منها الإشارة الى القارة الموجودة على السطح الآخر من الأرض .

والآيات التي ذكرت ذلك بلفظ الجمع يراد منها المشارق والمغارب باعتبار أجزاء الكرة الأرضية .

ومن الأسرار التي أشار اليها القرآن الكريم كروية الأرض ، فقال تعالى : « وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها » (٢) « رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق » (٣) « فـلا اقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون » (٤).

ففي هذه الآيات الكريمة دلالة على تعدد مطالع الشمس ومغاربها ، وفيها إشارة الى كروية الارض ، فان طلوع الشمس على اي جزء من أجزاء الكرة الارضية يلازم غروبها عن جزء آخر ، فيكون تعدد المشارق والمغارب واضحاً لاتكلف فيه ولا تعسف . وقد حمل القرطبي وغيره المشارق والمغارب على مطالع الشمس ومغاربها باختلاف أيام السنة ، لكنه تكلف لاينبغي أن يصار اليه ، لأن الشمس لم تكن لها مطالع معينة ليقع الحلف بها ، بل تختلف تلك باختلاف الأراضي . فلا بد من أن يراد بها المشارق والمغارب التي تتجدد شيئاً فشيئاً ، باعتبار كروية الأرض وحركتها .

---

(١) سورة البقرة آية ١١٥ .

(٢) سورة الأعراف آية ١٣٧ .

(٣) سورة الصافات آية ٥ .

(٤) سورة المعارج آية ٤٠ .

الفَصلُ الرّابع

في وجوب اكرام القرآن وفضل تعلمه وحامله
وعقاب من تعدى حدوده

١ - وجوب اكرام القرآن وتحريم إهانته

١ — أصول الكافي ٢ / ٦٠٠ : محمد بن يحيي ، عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة ، وكتابه ، وأهل بيتي ، ثم امتي ، ثم اسألهم مافعلتم بكتاب الله وأهل بيتي .

٢ — مجمع البيان : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ القرآن فظن أن احداً اعطى أفضل مما اعطى ، فقد حقر ماعظم الله وعظم ماحقر الله .

٣ — اصول الكافي ٢ / ٦٠٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن اسحاق بن غالب ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين ، اذ هم بشخص قد أقبل لم ير قط احسن صورة منه ، فاذا نظر اليه

المؤمنون وهو القرآن قالوا : هذا منا ، هذا أحسن شيء رأينا، فاذا انتهى اليهم جاوزهم ، ثم ينظر اليه الشهداء حتى اذا انتهى الى آخرهم جاوزهم فيقولون هذا القرآن ، فيجوزهم كلهم ، حتى اذا انتهى الى المرسلين فيقولون هذا القرآن ، فيجوزهم حتى ينتهى الى الملائكة ، فيقولون هذا القرآن فيجوزهم ، ثم ينتهى حتى يقف عن يمين العرش ، فيقول الجبار عز وجل: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرمن اليوم من اكرمك ، ولأهينن من اهانك .

٤ — مستدرك الوسائل ١ / ٢٨٨ : عن كتاب عاصم بن حميد الحناط عن أبي بصير ، قال حدثني عمرو بن سعيد بن هلال ، قال حدثنا عبدالملك ابن أبي ذر ، قال : لقيني امير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف ، فقال : ادع لي أباك . فجاء اليه مسرعاً فقال : يا ابا ذر اتى اليوم في الاسلام امر عظيم ، مزق كتاب الله ، ووضع فيه الحديد ، وحق على الله ان يسلط الحديد على من مزق كتاب الله بالحديد ـ الخبر.

٥ — وفيه ١ / ٢٨٨ : جامع الاخبار ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : القرآن أفضل كل شيء دون الله ، فمن وقر القرآن فقد وقر الله ، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله ، حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده .

٦ — الكافي ٢ / ٦٣٢ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن حسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام : ماضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر .

٧ — الوسائل ٢ / ٨٧٧ : محمد بن علي بن الحسين ، باسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم

السلام (في حديث المناهي) قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمحا شيء من كتاب الله بالبزاق او يكتب به .

٨ — وفيه : فضائل القرآن لأبي الفداء الدمشقي ، وقال ابو عبيد ايضاً حدثنا حجاج ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لايسأل عبد عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله .

٩ — مستدرك الوسائل ١ / ٢٨٨ : الجعفريات ، إخبرنا عبد الله ، اخبرنا محمد ، حدثني موسى ، قال حدثنا ابي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد ، عن ابيه عن جده علي بن الحسين ، عن ابيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لاتقولوا رمضان ـ الى ان قال — : ولا يسمى المصحف مصيحف .

١٠ — بحار الأنوار ١٩ / ٤ : اكمال الدين ، ابي ، عن سعد ، عن محمد ابن عبد الحميد ، عن ابن ابي نجران ، عن ابن حميد ، عن الثمالي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ان لله عز وجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء : كتابه وهو نوره وحكمته ، وبيته الذي جعله للناس قبلة لايقبل الله من احد وجها الى غيره ، وعترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

١١ — وفيه ١٩ / ١٢ : الخصال ، محمد بن عمر الحافظ ، عن عبدالله ابن بشر ، عن الحسن بن الزبرقان ، عن ابي بكر بن عياش ، عن الأحلج عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون : المصحف ، والمسجد ، والعترة يقول المصحف يارب حرفوني وخرقوني ، ويقول المسجد يارب عطلوني وضيعوني ، ويقول العترة يارب قتلونا وطردونا وشردونا. فأجثوا للركبتين

للخصومة ، فيقول الله جل جلاله لي : انا اولى بذلك .

٢ - فضل تعلم القرآن

١ - الكافي ٢ / ٦٠٣ : باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا القرآن فانه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له القرآن : أنا الذي كنت اسهرت ليلك واظمأت هو اجرك واجففت ريقك وأسلت دمعتك أؤول معك حيثما ألت ، وكل تاجر من وراء تجارته وأنا اليوم لك من وراء تجارة كل تاجر ، وسيأتيك كرامة (من) الله عز وجل فابشر ، فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه ويعطى الأمان بيمينه والخلد في الجنان بيساره ويكسا حلتين ثم يقال له إقرأ وارق ، فكلما قرأ آية صعد درجة ، ويكسا أبواه حلتين إن كانا مؤمنين ثم يقال لهما : هذا لما علمتماه القرآن .

٢ - وفيه ٢ / ٦٠٤ : أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن عبيس بن هشام ، قال حدثنا صالح القماط ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس أربعة . فقلت : جعلت فداك وماهم ؟ فقال : رجل أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن ، ورجل اوتي القرآن ولم يؤت الايمان ، ورجل اوتي القرآن والايمان ، ورجل لم يؤت القرآن ولا الايمان . قال : قلت جعلت فداك فسر لي حالهم . فقال : أما الذي اوتي الايمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها ، وأما الذي اوتي القرآن ولم يؤت الايمان فمثله كمثل الآس ريحها طيب وطعمها مر ، وأما من اوتي القرآن والايمان فمثله كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الايمان فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها .

٣ ـ وفيه ٢ / ٦٠٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه ، عن معاوية بن عمار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده والا مابه غنى .

٤ ـ وفيه ٢ / ٦٠٧ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن سليم الفراء ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن لايموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه ،

٥ ـ بحار الانوار ١٩ / ٦٧ : تفسير الامام عليه السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القرآن مأدبة الله فتعلموا من مادبة الله ما استطعتم ، انه الفوز المبين والشفاء النافع فتعلموه فان الله يشرفكم بتعلمه ، تعلموا سورة البقرة وآل عمران فان اخذهما بركة وتركهما حسرة ولا يستطيعهما البطلة ـ يعني السحرة ـ وانهما ليجيآن يوم القيامة كأنهما غمامتان وعبايتان او فرقان من طير صواف ، يحاجان عن صاحبهما ويحاجهما رب العزة ، يقولان : يارب الأرباب ان عبدك هذا اقرأنا واظمأنا نهاره واسهرنا ليله وانصبنا بدنه . فيقول الله عز وجل : يا ايها القرآن فكيف كان تسليمه لما حملتك من تفضيل على بن أبي طالب اخي محمد رسول الله؟ فيقولان : يارب الارباب وآله الآلهة والاه ووالى وليه وعادى اعداءه ، اذا قدر جهر واذا عجز اتقى واستتر . يقول الله تعالى : فقد عمل اذاً بكما كما امرته وعظم من حظكما ما اعظمته ، ياعلي أما تسمع شهادة القرآن لوليك هذا . فيقول علي : بلي يارب . فيقول الله : فاقترح له ما يريده على اماني هذا من الأضعاف المضاعفات مالا يعلمه الا الله عز وجل . فيقال: قد اعطيته ما اقترحت ياعلي ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وان والدي القارىء ليتوجان بتاج الكرامة ، يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف

سنة ، ويكسيان حلة لايقوم لأقل سلك منها مائة الف ضعف مافي الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها ، ثم يعطى هذا القارىء الملك بيمينه في كتاب والخلد بشماله في كتاب ، يقرأ من كتابه بيمينه قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان ومن رفقاء محمد سيد الأنبياء وعلي خير الأوصياء والأئمة بعدهما سادات الأتقياء ، ويقرأ من كتابه بشماله قد أمنت الزوال والانتقال عن هذا الملك ، واعذت من الموت والاسقام ، وكفيت الأمراض والاعلال وجنبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين . ثم يقال له : اقرأ وارق ومنزلك عند آخر آية تقرأها . فاذا نظر والداه الى حلتيهما وتاجيهما قالا : ربنا انى لنا هذا الشرف ولم تبلغه اعمالنا ؟ فيقال لهما : اكرام الله عز وجل هذا لكما بتعليمكما ولدكما القرآن .

٦ – بحار الأنوار في حديث قال ابو عبد الله عليه السلام : عليكم بالقرآن فتعلموه ، فان من الناس من يتعلم ليقال فلان قارىء ، ومنهم من يتعلمه ويطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ، ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلم .

٧ – وسائل الشيعة ص ٨٢٥ : مجمع البيان ، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مامن رجل علم ولده القرآن إلا توج الله ابويه يوم القيامة بتاج الملك وكساه حلتين لم ير الناس مثلهما

٨ – وفيه ص ٨٢٦ : وعنه صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم ، ان هذا القرآن حبل الله ، وهو النور البين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه – الحديث – :

٩ – وسائل الشيعة ص ٨٣٥ : محمد بن علي بن الحسين في (ثواب

الاعمال) عن أبيه ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد ابن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام: ان الله ليهم بعذاب أهل الأرض جميعاً حتى لايحاشى منهم احد اذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات ، فاذا نظر الى الشيب ناقلي اقدامهم الى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن رحمهم فأخر ذلك عنهم .

١٠ — وفيه ص ٨٣٧ : باسناد تقدم في عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال فيه : ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله وهو يريد ماعند الله لم يكن في الجنة اعظم ثواباً منه ولا اعظم منزلة منه ، ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة رفيعة ولا نفيسة الا وكان له فيها اوفر النصيب واشرف المنازل .

١١ — مستدرك الوسائل ص ٢٨٧ : الشيخ ابو الفتوح في تفسيره ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم . وفي آخر : انه الفوز المبين ، والشفاء النافع ، تعلموه ، فان الله يشرفكم بتعلمه .

١٢ — وفيه ص ٢٨٧ : عن معاذ بن جبل قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فقلت : يارسول الله حدثنا بما لنا فيه نفع . فقال : ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن ، فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان . ورواه في جامع الاخبار عنه عليه السلام مثله .

١٣ — وفيه ص ٢٨٧ : عن عبد الله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : مامن مؤمن ذكراً او انثى حراً أو مملوك الا

ولله عليه حق واجب أن يتعلم القرآن ويتفقه فيه ، ثم قرأ هذه الآية « ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب » الآية .

١٤ – وفيه ص ٢٨٧ : جامع الأخبار ، عن مكحول ، قال جاء ابو ذر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله اني اخاف ان اتعلم القرآن ولا اعمل به . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايعذب الله قلباً اسكنه القرآن .

١٥ – مستدرك الوسائل ص ٢٨٧ : ابن الشيخ الطوسى في أماليه ، عن أبيه ، عن ابي الفتح هلال بن محمد الحفار ، عن أبي عمرو عثمان بن احمد ابن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك ، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد ابن عبد الله الرقاشي ، عن مسلم بن ابراهيم ، عن الحارث بن صهبان ، عن عاصم بن بهذلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خياركم من تعلم القرآن وعلمه . ورواه في الوسائل ص ٨٢٥ مثله .

١٦ – وفيه ص ٢٨٧ : وبالاسناد الى الرقاشي ، عن أبيه ، عن محمد ابن مروان ، عن المعارك بن عباد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تعلموا القرآن وتعلموا غرائبه وفرائضه وحدوده ، فان القرآن نزل على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال ، فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام ، واعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه ، واعتبروا بالأمثال .

١٧ – المستدرك ص ٢٨٧ : وبالاسناد الى الرقاشي ، عن وهب بن جرير ، عن موسى بن علي بن رياح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيكم يحب أن يغدو الى العقيق والى بطحاء مكة فيؤتى بناقتين كوماوين حسنتين فيدعى بهما الى أهله من غير

مأثم ولا قطيعة رحم ؟ قالوا : كلنا نحب ذلك يارسول الله . قال : لان يأتي أحدكم المسجد فيتعلم آية خير له من ناقة،واثنتين خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث .

١٨ — وفيه ص ٢٨٨ : ابن ابي جمهور « عن درر اللآلي » عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة : رجل قرأ كتاب الله وام لله قوماً وهم به راضون ـ الخبر.

١٩ — وفيه ص ٢٨٨ : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معلم القرآن ومتعلمه يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر .

٢٠ — وفيه ص ٢٨٨ : عن انس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علم آية من كتاب الله تعالى كان له أجرها ماتليت .

٢١ — وفيه ص ٢٨٨ : الأزدي قال : سألت ابن عباس عن الجهاد فقال : ألا أدلك على ماهو خير لك من الجهاد ، تبني مسجداً فتعلم فيه القرآن والفقه والدين والسنة .

٢٢ — مستدرك الوسائل ص ٢٩٠ : عن جامع الأخبار ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة واعتق عشرة الالف رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وغزا عشرة الالف غزوة واطعم عشرة الالف مسكين مسلم جائع ، وكأنما كسا عشرة الالف عار مسلم ، ويكتب له بكل حرف عشرة حسنات ويمحى عنه عشر سيئآت ، ويكون معه في قبره حتى يبعث ، ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ، ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة افضل مايتمنى .

٢٣ — وفيه ص ٢٩٠ : عن درر اللآلى عن النبي صلى الله عليه وآله

قال : تعلموا القرآن ، فان مثل حامل القرآن كمثل رجل حمل جراباً مملوءاً مسكاً ان فتحه فتح طيباً وان اوعاه اوعاه طيباً .

٢٤ — وفيه ص ٢٩٠ : عن تفسير العسكري عليه السلام في قوله تعالى : « وبشرى للمؤمنين » وذلك ان القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربه عز وجل : يارب هذا اظمأت نهاره واسهرت ليله وقويت في رحمتك طمعه وفسحت في رحمتك أمله فكن عند ظني فيك وظنه . يقول الله تعالى : اعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله واقرنوه بأزواجه من الحور العين واكسوا والديه حلة لايقوّم لها الدنيا بما فيها ، فينظر اليهما الخلائق فيعظمونهما ، وينظران الى انفسهما فيعجبان منها ، فيقولان : ياربنا انى لنا هذه ولم تبلغها اعمالنا . فيقول الله عز وجل : ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤون ولم يسمع بمثله السامعون ولا يتفكر في مثله المتفكرون فيقال : هذا بتعليمكما ولدكما القرآن ، وبتبصيركما اياه بدين الاسلام ، وبرياضتكما اياه على حب محمد رسول الله وعلي ولي الله صلى الله عليه وآله وتفقيهكما اياه بفقههما ، لأنهما اللذان لايقبل الله لأحد عملا الا بولايتهما ومعاداة اعدائهما ، وان كان مابين الثرى الى العرش ذهباً يتصدق به في سبيل الله ـ الخبر .

٢٥ — وفيه ص ٢٩٢ : ابن أبي جمهور في (درر اللآلي) عن ابي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا القرآن وأقرؤه ، واعلموا أنه كائن لكم ذكراً وذخراً ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم ، فانه من تبع القرآن هجم به على رياض الجنة ، ومن تبعه القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في جهنم .

٢٦ — وسائل الشيعة ص ٨٢٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا قال المعلم للصبي قل « بسم الله الرحمن الرحيم » فقال الصبي « بسم

الله الرحمن الرحيم » كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم.

٢٧ - وفيه ص ٨٢٥ : محمد بن الحسين الرضي الموسوي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في خطبة له : وتعلموا القرآن فانه ربيع القلوب ، واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور ، واحسنوا تلاوته فانه انفع (احسن) القصص ، فان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لايستفيق من جهله ، بل الحجة عليه اعظم ، والحسرة له ألزم ، وهو عند الله ألوم .

٣ - فضل حفظ القرآن عن ظهر القلب

١ - الكافي ص ٦٠٣ :عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، وسهل ابن زياد جميعاً عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحافظ العامل به مع السفرة البررة .

٢ - وفيه ص ٦٠٦ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد وسهل ابن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال سمعته يقول : ان الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له أجران .

٣ - وسائل الشيعة ص ٨٢٥ : الحسن بن محمد الطوسي في (الأمالي) عن أبيه ، عن محمد بن القاسم الأنباري ، عن محمد بن علي بن عمر ، عن داود بن رشيد ، عن الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن المسرج ، عن عقبة بن عمار ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لايعذب الله قلباً وعى القرآن .

٤ - وفيه ص ٨٢٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ القرآن

حتى يستظهره ويحفظه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار .

٥ — بحار الأنوار : عن معاني الأخبار وتفسير الامام والاحتجاج ، محمد بن القاسم المقرىء ، عن يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن محمد بن سيار ، عن ابويهما ، عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام : لما بعث الله موسى بن عمران ثم مَن بعده من الانبياء الى بني اسرائيل لم يكن فيهم احد إلا اخذوا عليه العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الأمين المبعوث بمكة الذي يهاجر الى المدينة يأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امته فيقرؤنه قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كل الأحوال ، يسهل الله حفظه عليهم - الى آخر الخبر .

٦ — مستدرك الوسائل ص ٢٨٧ : عن كتاب الامامة والتبصرة لعلي ابن بابويه ، عن سهل بن أحمد ، عن محمد بن محمد بن الأشعث ، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عدد درج الجنة عدد آي القرآن ، فاذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له ارق واقرأ لكل آية درجة فلا يكون فوق حافظ القرآن درجة .

٧ — وفيه ص ٢٨٧ : الجعفريات ، اخبرنا محمد ، حدثني موسى ، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده علي ابن الحسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : القلوب اربعة : فقلب فيه ايمان وليس فيه قرآن ، وقلب فيه قرآن وايمان ، وقلب فيه قرآن وليس فيه ايمان ، وقلب لا قرآن فيه ولا ايمان ، فأما القلب الذى فيه ايمان وليس فيه قرآن كالثمرة طيب طعمها ليس لها ريح ، وأما القلب الذي فيه قرآن وليس

فيه ايمان كالأشنة طيب ريحها خبيث طعمها ، وأما القلب الذي فيه ايمان وقرآن كجراب المسك ان فتح طيبـاً وان وعى وعى طيباً ، وأما القلب الذي لا قرآن فيه ولا ايمان كالحنظلة خبيث ريحها خبيث طعمها .

٤ ـ فضل حملة القرآن

١ ـ الكافي ٢/٦٠٤ : أبو علي الأشعرى ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، وحميد بن زياد ، عن الخشاب جميعاً عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان احق الناس بالتخشع في السر والعلانية لحامل القرآن ، وان احق الناس في السر والعلانية بالصلاة والصوم لحامـل القرآن . ثم نادى بأعلى صوته : ياحامل القرآن تواضع به يرفعك الله ، ولا تعزز به فيـذلك الله ، ياحامـل القرآن تزين بـه لله يزينـك الله (بـه) ، ولا تزين به للناس فيشينك الله به ، من خـتم القرآن فكأنما ادرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لايوحى اليه ، ومن جمع القرآن فنولـه لايجهل مـع من يجهـل عليه ، ولا يغضب فيمن يغضب عليه ، ولا يحد فيمن يحد ، ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ومن اوتي القرآن فظن ان احداً من الناس اوتي أفضل مما اوتي فقد عظم ماحقر الله وحقر ماعظم الله .

٢ ـ وفيه ٢ / ٦٠٦ : ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليـه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يامعاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه ، فاني مسؤول وانكم مسؤولون، إني

مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي

٣ ـ ثواب الاعمال ص ٩٠ : أبي « ره » قال : حدثني أحمد بن أدريس ، قال حدثني محمد بن أحمد ، قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم ابن هاشم ، عن الحسن الفارسي ، عن سليمان بن جعفر الحميري ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أهل القرآن في اعلى درجة من الآدميين ماخلا النبيين والمرسلين ، ولا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم . قال : فان لهم من الله لمكاناً .

٤ ـ الكافي ٢ / ٦٠٦ : على عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حملة القرآن عرفاء اهل الجنة ، والمجتهدون قواد أهل الجنة ، والرسل سادة أهل الجنة .

٥ ـ وسائل الشيعة ص ٨٢٦ : محمد بن علي بن الحسين ، باسناده عن عبد الله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اشراف أمتي حملة القرآن واصحاب الليل .

٦ ـ تفسير الامام العسكري ص ٣ : قال الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام ، حدثني ابي علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه على بن موسى ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه الباقر محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي سيد المستشهدين ، عن ابيه امير المؤمنين وسيد الوصيين ، وخليفة رسول رب العالمين ، فاروق الأمة ، وباب مدينه الحكمة ووصي رسول الرحمة ، على بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم اجمعين عن رسول رب العالمين ، وسيد المرسلين ، وقائد الغر المحجلين ، والمخصوص

بأشرف الشفاعات في يوم الدين قال : حملة القرآن المخصوصون برحمة الله ، الملبسون نور الله ، المعلمون كلام الله ، المقربون من الله ، من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ، ويدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ، وعن قاريه بلوى الآخرة ، والذى نفس محمد بيده لسامع آية من كتاب الله عز وجل وهو معتقد أن المورد له عن الله تعالى محمد الصادق في كل اقواله ، الحكيم في كل افعاله ، المودع ما اودعه الله تعالى من علومه امير المؤمنين علياً عليه السلام ، المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم ، اعظم اجراً من صرة ذهب يتصدق به من لايعتقد هذه الامور بل صدقته وبال عليه ، ولقارىء آية من كتاب الله معتقداً هذه الأمور افضل مما دون العرش الى التخوم ، ويكون لمن لايعتقد هذا الاعتقاد فيتصدق به ، بل ذلك كله وبالاعلى هذا المتصدق به . ثم قال : أتدرون متى يتوفر على هذا المستمع وهذا القارىء هذه المثوبات العظيمات ؟ اذا لم يقل في القرآن ولم يخف عنه ولم يراء به .

٧ — مستدرك الوسائل ص ٢٩٠ : وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يوضع يوم القيامة منابر من نور وعند كل منبر نجيب من نجب الجنة ، ثم ينادى مناد من قبل رب العزة : اين حملة كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر ، فلا خوف عليكم ولا انتم تحزنون حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق ، ثم اركبوا على هذه النجب واذهبوا الى الجنة .

٨ — وفيه ص ٢٨٨ : السيد المرتضى (في الغرر والدرر) عن القاسم ابن سلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لاينبغي لحامل القرآن ان يظن ان احداً اعطي افضل مما اعطي ، لأنه لو ملك الدنيا بأسرها لكان القرآن افضل مما ملك .

٩ — وسائل الشيعة عن كتاب (الغايات) للشيخ جعفر بن احمد القمي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان احق الناس بالتخشع في السر والعلانية لحامل القرآن ، وان احق الناس بالصلاة والصيام في السر والعلانية لحامل القرآن .

١٠ — وفيه ص ٨٣١ : عن الخصال ومعاني الأخبار عن أبيه عن عن علي بن عباس ، والحسن بن علي بن نصير الطوسي ، عن محمد بن عبد الرحمان ، عن غزوان ، عن ابن سنان ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء ابن يسار ، عن بشار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حملة القرآن عرفاء اهل الجنة .

١١ — وفيه ص ٨٢٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته .

١٢ — وفيه ص ٨٢٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيامة .

١٣ — مستدرك الوسائل ص ٢٨٩ : الجعفريات ، اخبرنا عبد الله ابن محمد ، اخبرنا محمد بن محمد ، قال حدثني موسي بن اسماعيل ، قال حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل جواد يحب الجود ومعالي الأمور ، ويكره سفسافها ، وان من عظم جلال الله تعالى اكرام ثلاثة : ذي الشيبة في الاسلام ، والامام العادل وحامل القرآن غير الغادل فيه ، ولا الجافي عنه .

١٤ — وفيه ص ٢٩٠ : جامع الاخبار ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان اكرم العباد الى الله بعد الأنبياء العلماء ، ثم حملة القرآن ، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء ، ويحشرون من قبورهم

مع الأنبياء ، ويمرون على الصراط مع الأنبياء ، ويأخذون ثواب الأنبياء ، فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ، مما لهم عند الله من الكرامة والشرف.

١٥ — وفيه ص. ٢٩ : الشيخ الطوسي في (أماليه) عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن رجاء بن يحي ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الفضل بن يسار ، عن وهب بن عبد الله بن أبي دبي ، عن أبي الحرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن ابيه ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أباذر ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم ، واكرام حملة القرآن العاملين به ، واكرام السلطان المقسط.

١٦ — وفيه ص ٢٩٠ : الشيخ أبو الفتوح في (تفسيره) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله ، الملبسون نور الله ، المعلمون كلام الله ، من عاداهم فقد عادى الله ، ومن والاهم فقد والى الله ـ الخبر.

٥ ـ عقاب من تعدى حدود القرآن من حملته

١ ـ الكافي ٢ / ٦٢٧ : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن عيسى بن هشام ، عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال : قراء القرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح فلاكثر الله هؤلاء من حملة القرآن ، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه، فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء ، وبأولئك يديل الله عز وجل من

الأعداء ، وبأولئك ينزل الله عــز وجل الغيث من السماء ، فو الله لهؤلاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر .

٢ ــ عقاب الأعمال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمـه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد عليـه السلام ان علياً عليه السلام قال : ان في جهنم رحى تطحن ، أفلا تسألوني ماطحينها ؟ فقيل له : فماطحينها يا امير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ، والقراء الفسقــة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة ـ الخبر ـ .

٣ ــ البحار عن كنز الكراجكي : جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما آمن بالقرآن من استحل محارمه .

٤ ــ وفيه : عن نهج البلاغـة قال امير المؤمنين عليه السلام : من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً .

٥ ــ وفيه عن اسرار الصلاة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كم من قارىء للقرآن والقرآن يلعنه .

٦ ــ بحار الانوار (عن الخصال) : ابي ، عن سعــد ، عن ابن عيسى ، عن أبيــه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن اذينة ، عن ابان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : احذروا على دينكم ثلاثة : رجلا قرأ القرآن حتّى اذا رأيت عليه بهجته إخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك . قلت : يا أمير المؤمنين ايهما اولى بالشرك ؟ قال : الرامي . ورجـلا استخفتـه الأحاديث كلما حدث إحدوثة كذب مدها بأطول منها ، ورجلا آتاه الله عز وجل سلطاناً فزعم ان طاعته طاعة الله ، ومعصيته معصية الله وكذب ، لأنه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ، لاينبغي للمخلوق ان يكون حبه لمعصية الله ، فلا طاعة في معصية

ولا طاعة لمن عصى الله وانما الطاعة لله ولرسوله ولولاة أمره ، وانّما امر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لايأمر بمعصية الله ، وانما امر بطاعة اولى الامر لأنهم معصومون مطهرون لايأمرون بمعصية .

٧ — وفيه : مصباح الشريعة ، قال الصادق عليه السلام : المقرىء بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك ، يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو أبداً مخاصم للخلق في غير واجب ، ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية ، قال الله عز وجل « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هـدى ولا كتاب منير ثاني عطفه » وليس احد أشد عقاباً ممن لبس قميص الشك بالدعوى بلا حقيقة ولامعنى . قال زيد بن ثابت لابنه : يابني لا يرى الله اسمك في ديوان القرآء.وقال النبي صلى الله عليه وآله : سيأتي على امتي زمن تستمع فيه باسم الرجل خير من ان تلقاه وان تلقاه خير من ان تجرب . وقال النبي صلى الله عليه وآله : اكـثر منافقي امّتي قراؤها ، فكن حيث ندبت اليه ، وامرت به،واخف سرك عن الخلق ما استطعت، واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك، ولتكن معتبراً حالك ماتحققه بينك وبين بارئك ، واستعن بالله في جميع أمورك متضرعاً اليه آناء ليلك ونهارك ، قال الله تعالى : « ادعوا ربـكم تضرعاً وخيفـة انه لايحب المعتدين » والاعتداء من صفـة قرآء زماننا هذا وعلامتهم ، وكن من الله في جميع أحوالك على وجل ، لئلا تقع في ميدان التمنى فتهلك .

٨ — وفيه : غوالي اللآلي ، روى عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يمثل القرآن يوم القيامة برجل ويؤتى بالرجل ، قد كان يضيع فرائضه ، ويتعـدى حدوده ، ويخالف طاعته ، ويركب معصيته : قال : فيستنبل له خصما ، فيقول : أي رب حمل اياى شر حامل ، تعدى حدودى ، وضيع فرائضي ، وترك طاعتي

وركب معصيتي ، فما زال يقذف بالحجج حتى يقال : فشأنك واياه ، فيأخذ بيده ولايفارقه حتى يكبه على منخره في النار . ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ، ويعمل بفرائضه ، ويأخذ بطاعته ، ويجتنب معاصيه ، فيستنيل حباله فيقول : اي رب حمل اياى خير حامل ، انقى حدودي ، وعمل بفرائضي ، واتبع طاعتي ، وترك معصيتي ، فما زال يقذف له بالحجج حتى يقال : فشأنك واياه ، فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلة الاستبرق ويعقد على رأسه تاج الملك ، ويسقيه بكأس الخلد :

٩ — وفيه : الشيخ (أبو الفتوح في تفسيره) عن رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عز وجل : ياحملة القرآن تحببوا الى الله تعالى بتوقير كتابه ، يزدكم حباً ، ويحببكم الى خلقه ـ الخبر .

١٠ — وفيه : عن الخصال بحذف الاسناد ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم النار يوم القيامة ثلاثة : أميراً ، وقارئاً ، وذا ثروة من المال . فتقول للامير : يامن وهب الله له سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم . وتقول للقارىء : تزين للناس وبارز الله بالمعاصي ، فتزدرده ، وتقول للغني يامن وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً ، وسأله الحقير اليسير قرضا فأبى الابخلا فتزدرده .

١١ — وسائل الشيعة : باسناد تقدم في عيادة المريض ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال : من تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها ، استوجب سخط الله ، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى ، الذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم .

ومن قرأ القرآن ير يدبه سمعة والتماس الدنيا ، لقي الله يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم ، وزج القرآن في قفاه حتى يدخله النار ،

ويهوى فيها مع من هوى . ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة اعمى ، فيقول يارب «لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً . قال : كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » فيؤمر به الى النار.

ومن قرأ القرآن ، ابتغاء وجه الله وتفقهاً في الدين ، كان له من الثواب مثل ما اعطى الملائكة والانبياء والمرسلون .

ومن تعلم القرآن يريد به رياءاً وسمعة ليمارى به السفهاء ، ويباهي به العلماء ، ويطلب به الدنيا ، بدد الله عظامه يوم القيامة ، ولم يكن في النار اشد عذاباً منه ، وليس نوع من انواع العذاب الا سيعذب به من شدة غضب الله عليه وسخطه .

ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله ، وهو يريد ما عند الله ، لم يكن في الجنة أعظم ثواباً منه ، ولا اعظم منزلة منه ، ولم يكن في الجنة منزلا ولا درجة رفيعة ولا نفيسة ، الا وكان له فيها أوفر النصيب واشرف المنازل .

١٢ — البحار ١٩ / ٢٨ : الخصال ، علي بن عبد الله الاسواري ، عن احمد بن محمد بن قيس ، عن ابي يعقوب ، عن علي بن خشرم ، عن عيسى ، عن ابن عبيدة ، عن محمد بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما اتخوف على امتي من بعدي ثلاث خلال : ان يتأولوا القرآن على غير تأويله ، ويتبعوا زلة العالم ، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا . وسأنبئكم المخرج من ذلك : أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأما العالم فانظروا فيه ولا تتبعوا زلته ، وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة واداء حقه .

١٣ — البحار ١٩ / ٢٩ : الخصال ، ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الاشعري ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي القسم الكوفي ، عن عبد المؤمن

الأنصاري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي . فقيل : ومنهم يارسول الله ؟ فقال : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمخالف لسنتي ، والمستحل من عترتي ماحرم الله ، والمتسلط بالجبرية ليعز من أذل الله ويذل من اعز الله ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له ، والمحرم ما احل الله عز وجل . وفي آخر : والمغير لكتاب الله .

١٤ — وسائل الشيعه ٢ / ٨٣٦ : محمد بن علي بن الحسين ، باسناده عن شعيب ابن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال : من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حب الدنيا وزينتها إستوجب عليه سخط الله إلا ان يتوب ، ألا وانه ان مات على غير توبة حاجه يوم القيامة فلا يزايله الا مدحوضاً .

١٥ — وفيه ٢ / ٨٣٧ : الخصال ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القراء ثلاثة : قارىء قرأ القرآن ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس فذلك من أهل النار ، وقارىء قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذلك من أهل النار ، وقارىء قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من اهل الجنة ، ويشفع فيمن يشاء .

١٦ — وفيه ٢ / ٨٣٧ : وفي (الأمالي) عن جعفر بن علي ، عن جده الحسين بن علي ، عن جده عبد الله بن المغيرة ، عن اسمعيل بن أبي زياد عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وآله : صنفان من امتى اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت الامراء والقراء »

١٧ — وفيه ٢ / ٨٣٧ : عقاب الأعمال ، عن حمزة بن محمد العلوي عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : من قرأ القرآن يأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه .

١٨ — وفيه ٢ / ٨٣٨ : (ورام) في كتابه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان في جهنم وادياً يستغيث أهل النار كل يوم سبعين الف مرة منه ـ الى ان قال ـ : فقيل له لمن يكون هذا العذاب ؟ قال : لشارب الخمر من أهل القرآن ، وتارك الصلاة .

١٩ — وفيه ٢ / ٨٣٦ : وعنه ، عن محمد بن عبد الجبار ، وعن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون عن يعقوب الأحمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : ان من الناس من يقرأ القرآن ليقال فلان قارىء ، ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدنيا ولا خير في ذلك ، ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته وليله ونهاره .

الفصل الخامس

في فضل التلاوة وما يتبع ذلك

« القرآن هو الناموس الالهي الذي تكفل للناس باصلاح الدين والدنيا وضمن لهم سعادة الآخرة والأولى ، فكل آية من آياته منبع فياض بالهداية ومعدن من معادن الارشاد والرحمة ، فالذى تروقه السعادة الخالدة والنجاح في مسالك الدين والدنيا - عليـه أن يتعاهد كتاب الله العزيز آناء الليل وأطراف النهار ، ويجعل آياته الكريمة قيد ذاكرته ، ومزاج تفكيره ، ليسير على ضوء الذكر الحكيم الى نجاح غير منصرم وتجارة لن تبور :

وما اكثر الأحاديث الواردة عن ائمة الهدى عليهم السلام وعن جدهم الأعظم صلى الله عليه وآله في فضل تلاوة القرآن » (١)

وقد اوردنا ماستطعنا جمعه من الأحاديث في هذا الفصل .

١ - فضل تلاوة القرآن

١ - اصول الكافى ٢ / ٦٠١ : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجيء القرآن يوم القيامة في احسن منظور اليه

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٣٣ .

صورة ، فيمر بالمسلمين فيقولون هذا الرجل منا ، فيجاوزهم الى النبيين فيقولون هو منا ، فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون هو منا ، حتى ينتهي الى رب العزة عز وجل فيقول : يارب فلان ابن فلان أظمأت هواجره ، واسهرت ليله في دار الدنيا ، وفلان ابن فلان لم اظمىء هواجره ولم اسهر ليله . فيقول تبارك وتعالى : ادخلهم الجنة على منازلهم ، فيقوم فيتبعونه ، فيقول للمؤمن : اقرأ وارق . قال : فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها .

٢ — وفيه ٢ / ٦٠٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن يونس بن عمار ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الدواوين يوم القيامة ثلاثة : ديوان فيه النعم ، وديوان فيه الحسنات ، وديوان فيه السيئات. فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات ، فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات ، فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في احسن صورة فيقول : يارب انا القرآن ، وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي ، وتفيض عيناه اذا تهجد ، فارضه كما ارضاني . قال : فيقول العزيز الجبار : عبدي ابسط يمينك ؟ فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة الله ، ثم يقال : هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد ، فاذا قرأ آية صعد درجة .

٣ — وفيه ٢ / ٦٠٣ : عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن منهال القصاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه ، وجعله الله عز وجل مع السفرة الكرام البررة ، وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة ، يقول : يارب ان

كل عامل قد أصـــاب اجر عمله غير عاملي فبلغ به اكرم عطاياك . قال : فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنـة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له : هل ارضيناك فيه ؟ فيقول القرآن : يارب قد كنت ارغب له فيما هو أفضل من هذا ، فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة ، فيقال له : اقرأ واصعد درجة . ثم يقال له : هل بلغنا به وارضيناك ؟ فيقول : نعم . قال : ومن قرأه كثيراً وتعاهده بمشقة من شدة حفظه اعطاه الله عز وجل اجر هذا مرتين .

ورواه الصدوق في (ثواب الاعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبـد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب مثله .

٤ ــ وفيـه ٢ / ٦١١ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمـد بن عيسى ، عن علي بن الحكم او غيره ، عن سيف بن عميرة ، عن جابر ، عن مسافر ، عن بشير بن غالب الأسدي ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : من قرأ آية من كتاب الله عز وجـــل في صلاته قائماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة ، فاذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، وان استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة ، وان ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح ، وان ختمه نهاراً صلت عليه الحفظة حتى يمسي ، وكانت له دعوة مجابة ، وكان خيراً له مما بين السماء الى الأرض . قلت : هـذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقـرأ ؟ قال : يا اخا بني اسد إن الله جواد ماجد كريم ، إذا قرأ مامعه اعطاه الله ذلك

٥ ــ وفيه ٢ / ٦١٢ : ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن يحيي ، عن احمد بن محمد جميعا ، عن علي بن حديد ، عن منصور ، عن محمد بن بشير ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : وقد

روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام . قال : من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ، ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ، ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات . قال : لا اقول بكل آية ولكن بكل حرف باء اوتاء اوشبههما . قال : ومن قرأ حرفاً طاهراً وهو جالس في صلاته كتب الله له خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ، ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ، ومن ختمه كان له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة . قال : قلت جعلت فداك ختمه كله ؟ قال : ختمه كله .

٦ ـ وسائل الشيعة ٢ / ٨٣٩ : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ـ قال : وعليك بتلاوة القرآن على كل حال .

٧ ـ وفيه ٢ / ٨٣٩ : وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان ابن عيينة ، عن الزهري ، قال : قلت لعلي بن الحسين عليه السلام : ايّ الأعمال افضل ؟ قال : الحالّ المرتحل . قلت : وما الحال المرتحل ؟ قال : فتح القرآن وختمه ، وكلما جاء بأوله ارتحل في آخره .

٨ ـ وفيه ٢ / ٨٤٢ : عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في

حديث ـ قال : مامن عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلا وله بكل حرف مائة حسنة ، ولا قرأ في صلاته جالساً إلا وله بكل حرف خمسون حسنة ، ولا في غير صلاته إلا وله بكل حرف عشر حسنات .

٩ ــ وفيه ٢ / ٨٤٢ : عن أبي الحسن علي بن عبدالله بن احمد بن بابويه ، عن علي بن احمد الطبري ، عن أبي سعيد الطبري ، عن خراش عن انس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ، ومن قرأ ثلاثمائة آية لم يحاجه القرآن . (يعني) من حفظ قدر ذلك من القرآن ، يقال : قد قرأ الغلام القرآن اذا حفظه .

١٠ ــ وفيه ٢ / ٨٤٣ : عن صفات الشيعة ، عن محمد بن الحسن عن الصفار ، عن ابن البرقي ، عن ابن شمون ، عن عبدالله بن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انما شيعة علي الناحلون ، الشاحبون ، الذابلون ، ذابلة شفاههم من الصيام ـ الى أن قال ـ كثيرة صلاتهم ، كثيرة تلاوتهم للقرآن ، يفرح الناس ويحزنون .

١١ ــ وفيه٢ / ٨٤١ : احمد بن فهد في (عدة الداعي) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال الله تبارك وتعالى : من شغل بقراءة القرآن عن دعائي ومسألتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين .

١٢ ــ ثواب الأعمال ص ٩١ : حدثني جعفر بن محمد بن مسرور ، قال حدثني الحسن بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ، ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات

١٣ ــ وسائل الشيعة ٢ / ٨٣٨ : محمد بن علي بن الحسين في (الخصال)

عن احمد بن محمد بن الحسين البزاز ، عن احمد بن محمد بن حمدويه ، عن محمد بن احمد بن سعيد ، عن العباس بن حمزة ، عن احمد بن ابراهيم ، عن الربيع بن بدر ، عن أبي الأشهب النخعي قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : من دخل الاسلام طائعاً وقرأ القرآن ظاهراً فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين ، وان منع في الدنيا اخذها يوم القيامة وافية احوج مايكون اليها .

(ورواه) الطبرسي في (مجمع البيان) مرسلا .

١٤ - وفيه ٢ / ٨٢٥ : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : افضل العبادة قراءة القرآن .

١٥ - تفسير البرهان ١ / ٩ : عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يابني لاتغفل عن قراءة القرآن اذا أصبحت واذا أمسيت ، فان القرآن يحي القلب الميت ، وينهى عن الفحشاء والمنكر .

١٦ - مستدرك الوسائل ١ / ٢٩٢ : وروى عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من ذكر الله ، وذكر الله تعالى افضل من الصدقة ، والصدقة افضل من الصيام ، والصيام جنة من النار . ورواه المجلسي في البحار ، ورواه ايضا في بصائر الدرجات وزاد « ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاقول الا بعمل ولا عمل الا بنية ، ولا نية الا باصابة السنة » .

١٧ - وفيه ١ / ٢٩٩ : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ليكن كل كلامكم ذكر الله ، وقراءة القرآن ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل أيّ الأعمال افضل عند الله ؟ قال : قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى .

١٨ — وفيه ١ / ٢٩٢ : علي بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود رفعه الى علي بن الحسين عليه السلام قال : عليك بالقرآن ، فان الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، جعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباءها اللؤلؤ ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن ، فمن قرأ القرآن قال له إقرأ وارق ، ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ماخلا النبيون والصديقون

١٩ — بحار الانوار ١٩ / ٥٠ : عن عيون اخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستة من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر فأما التي في الحضر : فتلاوة كتاب الله تعالى ، وعمارة مساجد الله ، واتخاذ الاخوان في الله عز وجل . واما التي في السفر : فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، والمزاح في غير المعاصي .

٢٠ — وفيه ١٩ / ٥٠ : أمالي الصدوق ، فيما ناجى به موسى ربه ، إلهى ماجزاء من تلا حكمتك سراً وجهراً ؟ قال : ياموسى يمر على الصراط كالبرق .

٢١ — وفيه ١٩ / ٥٠ : أمالي الصدوق ، ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن الصادق عليه السلام أنه قال : عليكم بمكارم الأخلاق فان الله عز وجل يحبها ، وإياكم ومذام الأفعال فان الله عز وجل يبغضها ، وعليكم بتلاوة القرآن فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن ، فاذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن : إقرأ وارق ، فكلما قرأ آية رقى درجة ، وعليكم بحسن الخلق فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم ، وعليكم بحسن الجوار فان الله عز وجل أمر بذلك ، وعليكم بالسواك فانها مطهرة وسنة حسنة ،

وعليكم بفرائض الله فأدوها ، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها .

٢٢ ـ وفيه ١٩ / ٥٠ : أمالي الصدوق ، ابن المغيرة ، عن جده ، عن جده ، عن السكوني ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان القرآن حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتاً في الجنة .

٢٣ ـ وفيه ١٩ / ٥١ : الخصال ، في بعض ما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله أبا ذر : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً ، فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض .

٢٤ ـ وفيه ١٩ / ٥٢ : دعوات الراوندي ، قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة وإما مؤجلة .

٢ ـ آداب تلاوة القرآن

١ ـ البحار ١٩ / ٥٤ : عن الخصال ، حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي صلوات الله عليه : سبعة لايقرأون القرآن : الراكع والساجد ، وفي الكنيف ، وفي الحمام ، والجنب ، والنفساء ، والحائض .

قال الصدوق (رض) : هذا على الكراهة لاعلى النهى ، وذلك ان الجنب والحائض مطلق لهما قراءة القرآن الا العزائم الأربع - وهي سورة لقمان ، وحم السجدة ، والنجم إذا هوى ، وسورة اقرأ باسم ربك - وقد جاء الاطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمام ، مالم يرد به الصوت اذا كان عليه مئزر ، وأما الركوع والسجود فلا يقرأ فيهما ، لأن المؤتلف

فيها التسبيح إلا ماورد في صلاة الحاجة ، وأما الكنيف فيجب ان يصان القرآن عن ان يقرأ فيه ، وأما النفساء فتجرى مجرى الحايض في ذلك .

٢ ـ وفيه ١٩ / ٥٤ : المحاسن ابوسمينة ، عن اسماعيل بن ابان الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نظفوا طريق القرآن . قيل : يارسول الله وما طريق القرآن ؟ قال : افواهكم قيل : بماذا ؟ قال : بالسواك .

٣ ـ وفيه ١٩ / ٥٤ : نقل من خط الشهيد رحمه الله تعالى : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قراءة القرآن عرياناً .

٤ ـ وسائل الشيعة ٢ / ٨٤٧ : عبد الله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته اقرأ المصحف ثم يأخذني البول فأقوم فأبول واستنجي واغسل يدي واعود الى المصحف فاقرأ فيه ؟ قال : لا حتى تتوضأ للصلاة .

٥ ـ وفيه ٢ / ٨٤٧ : محمد بن علي بن الحسين (في الخصال) باسناده عن علي عليه السلام (في حديث الاربعمائة) قال : لايقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور حتى يتطهر .

٦ ـ وفيه ٢ / ٨٤٨ : احمد بن فهد في (عدة الداعي) قال : قال عليه السلام : لقارئ القرآن بكل حرف يقرأه في الصلاة قائماً مائة حسنة ، وقاعداً خمسون حسنة ، ومتطهراً في غير صلاة خمس وعشرون حسنة ، وغير متطهر عشر حسنات ، أما اني لا اقول : الم ، بل بالألف عشر وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر .

٧ ـ بحار الأنوار ٥ / ١٩ : (مجالس الشيخ) عن المفيد ، عن ابراهيم بن الحسن الجمهور ، عن أبي بكر المفيد الجرجراني ، عن

أبي الدنيا المعمر المغربي ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايحجزه عن قراءة القرآن الا الجنابة .

٨ - مستدرك الوسائل ١ / ٩٥ : الصدوق في (الأمالي) عن محمد ابن موسى المتوكل ، عن الحميرى ، عن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي ابن اسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى : ياعيسى شمر فكل ماهو آت قريب ، واقرأ كتابي وانت طاهر ، واسمعني منك صوتك حزيناً .

٣ ـ لزوم التفكر والتدبر في معاني القران ومقاصده والاخذ بها

« ورد الحث الشديد في الكتاب العزيز ، وفي السنة الصحيحة على التدبر في معاني القرآن والتفكر في مقاصده واهدافه ، قال الله تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها » (١). وفي هذه الآية الكريمة توبيخ عظيم على ترك التدبر في القرآن » (٢) أما السنة النبوية فاليك هذه المجموعة من الأحاديث التي انتقيناها من الكتب المعتبرة الدالة على الاهتمام في امر التدبر ، لأن « القرآن هو النظام الذي يقتدي الناس به في دنياهم ، ويستضيئون بنوره في سلوكهم الى اخراهم . وهذه النتائج لاتحصل الا بالتدبر فيه والتفكر في معانيه ، وهذا امر يحكم به العقل ، وكل ماورد من الآيات او من الأحاديث في فضل التدبر فهي ترشد اليه » (٣) .

(١) سورة محمد آية ٤٧ .

(٢) البيان في تفسير القرآن ص ٣٨ .

(٣) المصدر السابق ص ٣٩ .

١ – الكافي ٢ / ٦٠٠ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن هذا القرآن فيه منار الهدى ، ومصابيح الدجى ، فليجل جال بصره ، ويفتح للضياء نظره ، فان التفكر حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور .

٢ – وفيه ٢ / ٦٠٩ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث عن الزهري قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : آيات القرآن خزائن ، فكلما فتحت ينبغي لك أن تنظر مافيها .

٣ – وفيه ٢ / ٦٣٢ : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن ميمون القداح ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اقرأ . فقلت : من اي شيء اقرأ ؟ قال : من السورة التاسعة . قال : فجعلت ألتمسها فقال : اقرأ من سورة يونس . قال : فقرأت : « للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولاذلة » قال : حسبك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انى لأعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن .

٤ – بحار الانوار ١٩ / ٢٨ : قال الحسين بن على عليه السلام : كتاب الله عز وجل اربعة اشياء : على العبادة ، والاشارة ، واللطائف ، والحقائق : فالعبادة للعوام ، والاشارة للخواص ، واللطائف للأولياء ، والحقائق للأنبياء .

وقال عليه السلام : القرآن ظاهره انيق ، وباطنه عميق .

٥ – وفيه ١٩ / ٢٨ : محمد بن علي بن الحسين (في المجالس وفي الخصال) ، عن محمد بن احمد الأسدي ، عن عبد الله بن زيدان ، وعلي

ابن العباس ، عن أبي كريب ، عن معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن أبي اسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال ابو بكر : يارسول الله اسرع اليك الشيب : قال : شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون :

٦ – وفيه ١٩ / ٢٨ : عن (منية المريد) روى عن ابن عباس مرفوعاً ، في قوله تعالى : « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » قال : الحكمة القرآن .

(وعنه) في تفسير الآية قال : الحكمة المعرفة بالقرآن ، ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ، ومقدمه ومؤخره ، وحلاله وحرامه ، وامثاله.

(وقال) النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أعربو القرآن والتمسوا غرائبه .

(وعن) أبي عبد الرحمن السلمى ، قال حدثنا من كان يقرئنا من الصحابة ، انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر آيات ، فلا يأخذون في العشر الأخرى ، حتى يعلموا مافي هذه من العلم والعمل .

(وعن) ابن عباس قال : الذى يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرابي يهذّ الشعرهذاً .

٧ – وفيه ١٩ / ٢٨ : عن (أسرار الصلاة) روى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليعلمه القرآن ، فانتهى الى قوله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » فقال : يكفيني هذا ، وانصرف. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصرف الرجل وهو فقيه .

(وقال) الصادق عليه السلام : لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لايبصرون .

٨ ـ الوسائل ٢ / ٨٢٩ : وفي (المجالس) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن عمه ، عن عبد الرحمان ابن كثير الهاشمي ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل في وصف المتقين قال : اما الليل فصافون اقدامهم ، تالين لأجزاء القرآن ، يرتلونه ترتيلا ، يحزنون به انفسهم ، ويستثيرون به تهييج احزانهم بكاءً على ذنوبهم ، ووجع كلوم جراحهم ، واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وأبصارهم ، فاقشعرت منها جلودهم ، ووجلت قلوبهم ، فظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم ، واذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً ، وتطلعت انفسهم اليها شوقاً ، وظنوا أنها نصب اعينهم .

٩ ـ وفيه ٢ / ٨٣٠ : وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن محمد ابن القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن خالد ، عن بعض رجاله ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أخبركم بالفقيه حقاً : من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ومن لم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يؤيسهم من روح الله ، ولم يرخص في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره . ألا لاخير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفقه .

ورواه الكليني عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي ، عن اسمعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ـ وذكر الحديث نحوه .

١٠ ـ مستدرك الوسائل ٢ / ٢٨٩ : وفيه ، عن (مصباح الشريعة)

قال الصادق عليه السلام : من قرأ القرآن ولم يخضع لله ، ولم يرق قلبه ولا يكتسي حزناً ، ووجلا في سره ، فقد استهان بعظم شأن الله تعالى ، وخسر خسراناً مبيناً ، فقارىء القرآن يحتاج الى ثلاثة اشياء : قلب خاشع ، وبدن فارغ ، وموضع خال . فاذا خشع لله قلبه فرّ منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى : « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » . فاذا تفرغ قلبه من الأسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعرضه عارض ، فيحرم بركة نور القرآن وفوائده . واذا اتّخذ مجلساً خالياً واعتزل من الخلق بعد أن أتى بالخصلتين الأولتين استأنس روحه وسره ، ووجد حلاوة مخاطبة الله عز وجل عباده الصالحين ، وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدايع اشاراته ، فاذا شرب كأساً من هذا الشراب حينئذ لايختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتاً ، بل يؤثره على كل طاعة وعبادة ، لأن فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة ، فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك ، وكيف تجيب اوامره ونواهيه ، وكيف تمتثل حدوده ، فانه كتاب عزيز « لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » فرتله ترتيلا ، فقف عند وعده ووعيده ، وتفكر في اضاعة حدوده .

١١ — وفيه ٢ / ٢٨٩ : عن (الجعفريات) بحذف الاسناد ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن قارئ القرآن المنافق لا يخطئ ألفاً ولا واواً ولا ميماً ، يلقف القرآن بلسانه كما يلقف البقرة الكلاء بلسانها

١٢ — وفيه ٢ / ٢٨٩ : عن علي بن أبي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله : سئل عن قول الله عز وجل « ورتل القرآن ترتيلا » فقال تثبته تثبيتاً ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولا تهذه هذّ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، حركوا به القلوب ، ولا يكن هم احدكم آخر السورة :

٤ - استحباب ترتيل القرآن وكراهة العجلة فيه

١ - الكافي ٢ / ٦١٤ : عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن واصل بن سليمان ، عن عبد الله بن سليمان ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ورتل القرآن ترتيلا » قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : بينه تبياناً ، ولا تهذه هذ الشعر ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولكن اقرعوا به قلوبكم القاسية ، ولا يكن هم احدكم آخر السورة .

٢ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٥٦ : عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الاسدي ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن الفضل ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام: يكره أن يقرأ « قل هو الله احد » في نفس واحدة .

٣ - وفيه ٢ / ٨٥٦: الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان) عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « ورتل القرآن ترتيلا » قال : هو أن تتمكث فيه ، وتحسن به صوتك .

٤ - وفيه ٦ / ٨٥٦ : وعن ام سلمة انها قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقطع قراءته آية آية .

٥ - تفسير نفحات الرحمن ١ / ٣٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لبلال رضي الله عنه : اذا قرأت السورة فانفذها .

٦ - وفيه ١ / ٣٦ : عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة ، فقال: يابلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة ، قال:

اخلطت الطيب بالطيب . فقال : اقرأ السورة على وجهها ، أوقال : على نحوها .

٧ — وفيه ١ / ٣٥٦ : عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يقرأ القرآن منكوساً ؟ قال : ذاك منكوس القلب .

٥ – افضلية التلاوة في المصحف على التلاوة عن ظهر القلب

قد دلت جملة من الآثار على فضل القراءة في المصحف على القراءة عن ظهر القلب ، واليك ماقاله آية الله العظمى سماحة الامام السيد ابو القاسم الخوئي مد ظله العالي :

« وفي الحث على القراءة في نفس المصحف نكتة جليلة ينبغي الالتفات اليها ، وهو الالماع الى كلاوءة القرآن عن الاندراس بتكثير نسخه ، فانه لو اكتفى بالقراءة عن ظهر القلب لهجرت نسخ الكتاب وأدى ذلك الى قلتها ، ولعله يؤدى أخيراً الى انمحاء آثارها .

على ان هناك آثاراً جزيلة نصت عليها الأحاديث لاتحصل الا بالقراءة في المصحف ، منها قوله : « متع ببصره » وهذه الكلمة من جوامع الكلم يراد منها ان القراءة في المصحف سبب لتمتع القارىء بمغازي القرآن الجليلة ونكاته الدقيقة ، لأن الانسان عند النظر الى مايروقه من المرئيات تبتهج نفسه ويجد انتعاشاً في بصره وبصيرته ، وكذلك قارىء القرآن اذا سرح بصره في الفاظه ، واطلق فكره في معانيه وتعمق في معارفه الراقية وتعاليمه الثمينة يجد في نفسه لذة الوقوف عليها ومتعة الطموع اليها ، ويشاهد هشة من روحه وتطلعاً من قلبه » (١)

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٣٥ .

اما الأحاديث الواردة عن اهل العصمة عليهم السلام في هذا الباب فنذكر جملة منها فيما يلي :

١ ـ ثواب الاعمال : حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد ابن يزيد ، عن رجل من العوام ، رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من قرأ في المصحف نظراً متع ببصره ، وخفف عن والديه ، وان كانا كافرين .

٢ ـ وفيه : وبهذا الاسناد رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله ، قال ليس اشد على الشيطان من قراءة المصحف نظراً .

٣ ـ الكافي ٢/٦١٣ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحي بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك اني احفظ القرآن على ظهر قلبي ، فاقرأه على ظهر قلبي أفضل او انظر في المصحف ؟ قال : فقال لي : بل اقرأ وانظر في المصحف فهو افضل ، اما علمت ان النظر في المصحف عبادة .

٤ ـ مستدرك الوسائل ١ / ٢٩٤ : عن جامع الأخبار ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : القراءة في المصحف افضل من القراءة ظاهراً.

٥ ـ وفيه ١ / ٢٩٤ : الشيخ جعفر بن احمد القمي وكتاب (الغايات) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : افضل العبادة القراءة في المصحف .

٦ ـ وفيه ٢ / ٢٩٤ الشيخ (ابو الفتوح) الرازي في تفسيره ، عن سليل ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سمعته يقول من قرأ القرآن في المصحف خفف الله تعالى العذاب عن والديه وان كانا مشركين ، ومن قرأ القرآن عن حفظه ثم ظن ان الله تعالى لايغفر له ، فهو ممن استهزأ بآيات الله .

٦ - استحباب النظر في المصحف مطلقا حتى بدون تلاوة

١ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٥٤ : الحسن بن محمد الطوسي في (اماليه) عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبي الليث محمد بن معاذ ، عن احمد بن المنذر ، عن عبد الوهاب بن همام ، عن ابيه همام بن نافع عن همام بن منية ، عن حجر المدري ، عن أبي ذر (في حديث) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة ، والنظر الى الوالدين برقة ورحمة عبادة ، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عبادة ، والنظر الى الكعبة عبادة .

٢ - وفيه ٢ / ٨٥٤ : محمد بن علي بن الحسين ، قال : روي أن النظر الى الكعبة عبادة - الى ان قال - : والنظر الى المصحف في غير قراءة عبادة - الحديث :

٣ - مستدرك الوسائل ١ / ٢٩٤ : محمد بن علي بن شهرا شوب في (المناقب) عن كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله انه كان الناس يصلون بصلاة وأبو ذر ينظر الى امير المؤمنين عليه السلام ، فقيل له في ذلك ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآ له يقول : النظر الى علي بن أبي طالب عبادة ، والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر في المصحف عبادة ، والنظر الى الكعبة عبادة .

٧ - استحباب اقتناء القرآن في المنزل

١ - البحار ١٩ / ٥٠ : عدة الداعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال - يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآ له - : ليس شيء اشد على الشيطان

من القراءة في المصحف نظراً ، والمصحف في البيت يطرد الشيطان .

٢ — وسائل الشيعة ٨٥٥/٢ : عن قرب الاسناد ، عن الحسن بن طريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر عن أبيه عليه السلام فيه كان يستحب أن يعلق المصحف في البيت يتقي به من الشياطين . قال : ويستحب ان لايترك من القراءة فيه .

٣ — وفيه ٨٥٥/٢ : محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير ، عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله ، عن ابيه عليه السلام قال : اني ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشيطان . ورواه الصدوق في (ثواب الاعمال) عن ابيه ، عن علي بن الحسين السعد ابادى ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن علي بن الحسين مثله .

الفصل السادس

استحباب التلاوة وكيفيتها وما يلحق بها

« قد أرشدتنا الأحاديث الشريفة الى فضل القراءة في البيوت . ومن اسرار ذلك اذاعة أمر الاسلام وانتشار قراءة القرآن ، فان الرجل اذا قرأه في بيته قرأته المرأة وقرأه الطفل ، وذاع امره وانتشر . أما اذا جعل لقراءة القرآن اماكن مخصوصة فان القراءة لاتتهيأ لكل احد وفي كل وقت، وهذا من أعظم الأسباب فى نشر الاسلام .

ولعل من اسراره أيضاً اقامة الشعار الإلهي ، اذا ارتفعت الأصوات بالقراءة في البيوت بكرة وعشياً ، فيعظم امر الاسلام في نفوس السامعين لما يعروهم من الدهشة عند ارتفاع اصوات القراء في مختلف نواحي البلد » (١)

وقد وردت الأحاديث الكثيرة عن أهل البيت عليهم السلام بهذا الشأن ، واليك جملة منها :

١ ـ استحباب قراءة القرآن في المنزل

١ ـ الكافي ٢ / ٦١٠ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبي

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٣٦ .

عبد الله عليه السلام قال : ان البيت اذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءى لأهل السماء كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الدرى في السماء .

٢ ــ وفيه ٢ / ٦١٠ : محمد بن أحمد ، عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته ، وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وان البيت الذي لايقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين .

٣ ــ وفيه ٦١٣/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عمن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يشكون الى الله عز وجل : مسجد خراب لايصلى فيه أهله ، وعالم بين جهال ، ومصحف مغلق قد وقع عليه غبار لايقرأ فيه .

٤ ــ وسائل الشيعة ٨٥٠/٢ : عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه (في حديث) قال : كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ، ومن كان لايقرأ منا امره بالذكر ، والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته ــ وذكر نحوه .

٥ ــ الكافي ٦١٠/٢ : عدة من إصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الفضيل بن عثمان ، عن ليث بن أبي سليم رفعه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم ، فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره ، واتسع

أهله ، واضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا .

٦ — وسائل الشيعة ٢/٨٥٠ : احمد بن فهد في (عدة الداعي) عن الرضا عليه السلام يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال : اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن ، فان البيت اذا قرىء فيه القرآن تيسر على اهله وكثر خيره وكان سكانه في زيادة ، واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان .

٧ — وفيه ٢/٨٥١ : محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في (كتاب الرجال) عن جعفر بن محمد ، عن علي الحسن بن فضال ، عن عبد الرحمان ابن أبي نجران ، عن ابي هارون ، قال : كنت ساكناً دار الحسن بن الحسين ، فلما علم انقطاعي الى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أخرجني من داره ، قال : فمر بي ابو عبد الله عليه السلام فقال : يا أبا هارون بلغني ان هذا أخرجك من داره ؟ قلت : نعم . قال : بلغني انك كنت تكثر تلاوة كتاب الله ، والدار اذا تلي فيها كتاب الله كان لها نور ساطع في السماء وتعرف من بين الدور .

٨ — مستدرك الوسائل ١/٢٩٤ : ابن ابي جمهور في (درر اللآلى) عن عبد الله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال فى حديث: وان الشيطان لايدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة ، وان اصغر البيوت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء .

٢ ـ استحباب تلاوة القرآن بالصوت الحسن

١ — الكافي ٢/٦١٤ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن حسن بن شمون ، قال حدثنى علي بن محمد النوفلي ، عن أبي

الحسن عليه السلام قال : ذكرت الصوت عنده فقال : ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ، فربما مر به المار فصعق من حسن صوته ، وان الامام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه . قلت : ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن ؟ فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحمل الناس من خلفه مايطيقون

٢ — وفيه ٦١٥/٢ : عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لم يعط امتي اقل من ثلاث : الجمال ، والصوت الحسن ، والحفظ .

٣ — وفيه ٦١٥/٢ : عنه عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن يونس عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان من اجمل الجمال : الشعر الحسن، ونغمة الصوت الحسن .

٤ — وفيه ٦١٥/٢ : عنه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن .

٥ — وفيه ٦١٦/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن عمر الصيقل ، عن محمد بن عيسى ، عن السكوني ، عن علي ابن اسماعيل الميثمي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مابعث الله عز وجل نبياً إلا حسن الصوت .

٦ — وفيه ٦١٦/٢ : سهل ، عن الحجال ، عن علي بن عقبة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه

السلام احسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته ، وكان ابو جعفر عليه السلام احسن الناس صوتاً .

٧ – وفيه ٢ / ٦١٦ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال : انما ترائي بهذا أهلك والناس . قال : يا ابا محمد اقرأ قراءة مابين القراءتين تسمع اهلك ، ورجّع بالقرآن صوتك ، فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعاً .

٨ – وفيه ٢ / ٦١٤ : علي بن محمد ، عن ابراهيم الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اقرؤوا القرآن بألحان العرب واصواتها ، واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر ، فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية ، لا يجوز تراقيهم ، قلوبهم مقلوبة ، وقلوب من يعجبه شأنهم .

٩ – مستدرك الوسائل ١/٢٩٥ : عن جامع الأخبار ، عن البراء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله سمع قراءة أبي موسى فقال : كأن هذا من اصوات آل داود .

١٠ – وفيه ١ / ٢٩٥ : عن براء بن عازب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : زينوا القرآن بأصواتكم ، فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً .

١١ – وفيه ١/٢٩٥ : عن علقمة بن قيس ، قال : كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبد الله بن مسعود يرسل الي فأقرأ عليه ، فاذا فرغت من قراءتي قال : زدنا من هذا فداك ابي وامي ، فاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان حسن الصوت زينة القرآن .

١٢ ــ وفيه ٢٩٥/١ : روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لايأذن الله لشيء من أهل الأرض الا لأصوات المؤذنين ، وللصوت الحسن بالقرآن .

١٣ ــ وفيه ٢٩٥/١ : الصدوق في (العيون) عن أبي الحسن محمد ابن علي الشاه ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن احمد بن عامر عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى اخاف عليكم استخفافاً بالدين ، وبيع الحكم ، وقطيعة الرحم ، وان تتخذوا القرآن مزامير . ورواه فيه بطريقين آخرين .

٣ ـ استحباب التلاوة بالصوت الحزين

١ ــ الكافي ٢ / ٦٠٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي ابن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : قال على بن الحسين عليهما السلام: لومات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي ، وكان عليه السلام اذا قرأ « مالك يوم الدين » يكررها حتى كاد أن يموت .

٢ ــ وفيه ٦٠٦/٢ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص قال (في حديث) : مارأيت احداً أشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ، ولا ارجى الناس منه ، وكانت قراءته حزناً ، فاذا قرأ فكأنه يخاطب انساناً .

٣ ــ وفيه ٦١٤/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمن

ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن .

٤ - وفيه ٢/٦١٥ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام : اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير ، واذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين .

٥ - وفيه ٢/٦١٦ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن اسحق الضبي ، عن أبي عمران الأرمني ، عن عبد الله بن الحكم عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت ان قوماً اذا ذكروا شيئاً من القرآن اوحدثوا به صعق احدهم حتى يرى ان احدهم لو قطعت يداه او رجلاه لم يشعر بذلك . فقال : سبحان الله ذاك من الشيطان ، مابهذا نعتوا ، إنما هو اللين والرقة ، والدمعة والوجل .

٦ - مستدرك الوسائل ١/٢٩٤ : جامع الأخبار ، عن عبد الرحمن ابن السائب ، قال : مر علينا سعد بن أبي وقاص ، فأتيته مسلما عليه فقال : مرحباً بابن اخي ، بلغني انك حسن الصوت بالقرآن ؟ قلت : نعم والحمد لله . قال : فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ان القرآن نزل بالحزن ، فاذا قرأتموه فابكوا ، فان لم تبكوا فتباكوا ، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا .

٧ - وفيه ١/٢٩٥ : الصدوق في الأمالي ، عن محمد بن موسى المتوكل عن الحميرى ، عن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن اسباط ، عن علي ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى : يا عيسى عمر فكل ماهو آت قريب ،

واقرأ كتابي وانت طاهر ، واسمعني منك صوتاً حزيناً .

٤ - استحباب تلاوة خمسين آية فاكثر في كل يوم

١ - الكافي ٦٠٩/٢ : محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القرآن عهد الله الى خلقه ، فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين آية .

٢ - وسائل الشيعة ٨٤٩/٢ : محمد بن الحسن باسناده ، عن محمد ابن احمد بن يحيى ، عن معاوية بن الحكم ، عن معمر بن خلاد ، عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول ينبغي للرجل اذا أصبح ان يقرأ بعد التعقيب خمسين آية .

٣ - مستدرك الوسائل ٢٩٤/١ : عن جامع الأخبار ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار أهل الأرض ، ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار مايعمله أهل السماء وأهل الأرض .

٥ - استحباب تلاوة شيء من القرآن كل ليلة

١ - ثواب الأعمال ص ٩٢ : حدثني محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن علي ، عن اسحق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ مائة آية يصلي بها في ليله كتب الله له بها قنوت ليلة ، ومن قرأ مائتي آية في ليلة من غير صلاة الليل كتب الله له في اللوح قنطاراً من الحسنات ، والقنطار

الف ومائتا اوقية ، والأوقية اعظم من جبل احد .

٢ — الكافي ٢/٦٢٢ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ مائة آية يصلي بها في ليله كتب الله عز وجل له بها قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية في غير صلاة لم يحاجه القرآن يوم القيامة ، ومن قرأ خمسمائة آية في يوم وليلة في صلاة النهار والليل كتب الله عز وجل له في اللوح المحفوظ قنطاراً من الحسنات ، والقنطار الف ومائتا وقية ، والوقية اعظم من جبل احد .

٣ — وفيه ٢/٦١٢ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً عن النظر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن محمد بن مروان ، عن سعيد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ، ومن قرأ الف آية كتب له قنطار من تبر . القنطار خمسة عشر الف مثقال من ذهب ، والمثقال اربعة وعشرون قيراطاً ، اصغرها مثل جبل احد واكبرها مابين السماء الى الارض .

٤ — وفيه ٢ / ٦١١ : ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مايمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله أن لاينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات .

٥ — وسائل الشيعة ٢/٨٤٤ : الحسن بن محمد الطوسي في (الامالي)

عن أبيه ، عن حمويه ، عن أبي الحسين ، عن أبي خليفة ، عن سلمة ، عن ابي بلال ، عن بكر بن عبد الله : أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وآله وهو موقود ـ او قال محموم ـ فقال له : يارسول الله ما اشد وعكك وحماك ؟ فقال له : مامنعني ذلك ان قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطول . فقال : يارسول الله غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر وانت تجتهد هذا الاجتهاد ؟ فقال : أفلا اكون عبداً شكوراً .

٦ ــ مستدرك الوسائل ١ / ٢٩٤ : الصدوق في (الخصال) عن ابيه ، عن سعد ، عن ايوب بن نوح ، عن ربيع بن محمد السلمي ، عن عبد الأعلى ، عن نوف قال : بت ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن ـ الخبر

٧ ــ وفيه ١ /٢٩٤ : وفي العيون ، عن تميم بن عبد الله بن تميم ، عن أبيه ، عن احمد بن علي الأنصاري ، عن رجاء بن أبي الضحاك ، عن الرضا عليه السلام في حديث قال : وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن ، فاذا مر بآية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار ـ الخبر :

٨ ــ البحار : عن الخصال ، الخليل ، عن ابن ابراهيم الديبلي ، عن أبي عبد الله ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاحسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فهو ينفق فيه آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار :

٦ ـ الامر بالاستماع والانصات لقراءة القرآن

١ – الكافي ٢ / ٦١١ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم او غيره ، عن سيف بن عميرة ، عن جابر ، عن مسافر ، عن بشير بن غالب الأسدي ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلاته قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة ، فاذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات، وان استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة ـ الخبر .

٢ – وفيه ٢/٦١٢ : ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن على بن حديد ، عن منصور ، عن محمد بن بشير ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : وقد روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة ، ومحا عنه سيئة ، ورفع له درجة .

٣ – البحار ١٩/٥٥ : تفسير علي بن ابراهيم : « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » يعني في الصلاة اذا قرأت قراءة الامام الذي تأتم به فانصت .

٤ – تفسير العياشي ٢ / ٤٤ : عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يجب الانصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها ، واذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع له .

٥ – البحار١٩ / ٥٥: جامع البزنطي نقلا عن خط بعض الأفاضل ،عن جميل ، عن زرارة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن يجب على من يسمعه الانصات له والاستماع له ؟ قال : نعم اذا

قرىء القرآن عندك فقد وجب عليك الاستماع والانصات .

٦ ـ الوسائل ٢/٨٦١ : عن زرارة قال : قال ابو جعفر عليه السلام « واذا قرىء القرآن » في الفريضة خلف الامام « فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » .

٧ ـ مستدرك الوسائل ١ / ٢٩٥ : كتاب العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يستحب الانصات والاستماع في الصلاة وغيرها للقرآن .

٨ ـ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من استمع آية من القرآن خير له من تبير ذهباً ، والتبير اسم جبل عظيم باليمن .

٩ ـ وفيه ١/٢٩٣ : تفسير العسكرى عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر يأتي في فضل فاتحة الكتاب) الى ان قال : ومن استمع قارئاً يقرأها كان له قدر ثلث ماللقارىء ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعروض لكم ، فانه غنيمة فلا تذهبن او انه فتبقى في قلوبكم الحسرة .

١٠ ـ الوسائل ٢ / ٨٤١ : وعنه ـ اي محمد بن يحي ـ عن احمد ابن محمد ، وعن ابي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن علي بن حديد ، عن منصور ، عن محمد بن بشير ، عن علي بن الحسين عليه السلام ـ وقد روى هذا الحديث عن أبي عبد الله ـ قال : من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة ، ومحى عنه سيئة، ورفع له درجة ـ الخبر .

الفصل السابع

عدم جواز ترك القرآن وختمه وآثاره في النشأتين وغيرها

١ ـ عدم جواز ترك القرآن تركاً يؤدي الى النسيان

١ ــ الكافي ٢ / ٦٠٧ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، وابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعا ، عن ابن فضال ، عن ابي اسحاق ثعلبة بن ميمون ، عن يعقوب الأحمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك اني كنت قرأت القرآن فتفلت مني فادع الله عز وجل أن يعلمنيه . قال : فكأنه فزع لذلك ثم قال : علمك الله هو وإيانا جميعا ، وقال : ونحن نحو من عشرة ، ثم قال : السورة تكون مع الرجل قد قرأها ثم تركها فتأتيه يوم القيامة في احسن صورة وتسلم عليه فيقول : من انت ؟ فتقول : انا سورة كذا وكذا ، فلو انك تمسكت بي واخذت بي لأنزلتك هذه الدرجة ، فعليكم بالقرآن .

٢ ــ وفيه ٢/٦٠٧ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغوار ، عن أبي بصير ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنــة ودرجة رفيعة في الجنة ، فاذا رآها قال : ما انت ما احسنك ليتك لي ؟ فيقول : أماتعرفني أنا سورة كذا وكذا ، ولولم تنسني لرفعتك الى هذا .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) ورواه البرقي في (المحاسن) مثـله :

٣ – وفيه ٢/٦٠٨ : ابن ابي عمـير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن يعقوب الأحمر ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ان علي ديناً كثيراً ، وقد دخلني ما كاد القرآن يتفلت مني . فقال ابو عبد الله عليه السلام القرآن القرآن ، ان الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد الف درجة ـ يعني في الجنة ـ فتقول : لو حفظتني لبلغت بك هيهنا .

٤ – وفيه ٢/٦٠٨ : عن محمد بن يحي ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحي الحلبي ، عن عبد الله بن مسكان ، عن يعقوب الأحمر ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك انه أصابتني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير الا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن ، لقد تفلت مني طائفة منه . قال : ففزع عنـد ذلك حين ذكرت القرآن ، ثم قال : ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامـة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول : السلام عليك . فيقول : وعليك السلام من أنت ؟ فتقول : انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني ، أما لو تمكست بي لبلغت بك هـذه الدرجة ، ثم اشار بأصبعه ثم قال : عليكم بالقرآن فتعلموه ، فان من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارىء ، ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت ، وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ، لايبالي من عـلم ذلك ومن لم يعلمه :

٥ – وفيه ٢ / ٦٠٨ : محمد بن علي بن الحسين ، باسناده عن شعيب ابن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام في

(حديث المناهي) : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة مغلولا يسلط الله عليه بكل آية فيها حية تكون قرينه الى النار إلا ان يغفر له . (وفي عقاب الاعمال) باسناد تقدم في عيادة المريض مثله إلا انه قال : ثم نسيه متعمداً .

٦ – وفيه ٦٠٨/٢ : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن محسن بن احمد ، عن ابان بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الرجل اذا كان يعلم السورة ثم نسيها او تركها ودخل الجنة اشرفت عليه من فوق في أحسن صورة ، فتقول : تعرفني ؟ فيقول : لا ، فتقول : انا سورة كذا وكذا ، لم تعمل بي وتركتني ، أما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة ، واشارت بيدها الى فوقها .

٧ – وفيه ٦٣٣/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن سعيد بن عبد الله الأعرج ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه ثم يقرأه ثم ينساه أعليه فيه حرج ؟ فقال : لا

٨ – كتاب الامامة والتبصرة : عن سهل بن احمد ، عن محمد بن محمد بن الأشعث ، عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عرضت علي الذنوب فلم اصب أعظم من رجل حمل القرآن ثم تركه .

٩ – مستدرك الوسائل ٢٩٣/١ : السيد المرتضى في (الغرر والدرر) روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله تعالى وهو اجذم .

٢ - في كم يقرأ القرآن ويختم

١ - الكافي ٢ / ٦١٧ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض اصحابه ، عن علي بن ابي حمزة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير : جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة فقال : لا . فقال : ففي ليلتين ؟ قال : لا . قال : ففي ثلاث ؟ قال : ها - وأشار بيده - ثم قال : يا ابا محمد ، لرمضان حقاً وحرمة لايشبهه شيء من الشهور ، وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ احدهم القرآن في شهر أو اقل ، ان القرآن لايقرأ هذرمة ، ولكن يرتل ترتيلا ، واذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها واسأل الله عز وجل الجنة ، واذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار .

٢ - وفيه ٢ / ٦١٢ : محمد بن يحي ، عن محمد بن الحسين ، عن نصر بن سعيد ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة او اقل من ذلك او اكثر وختمه في يوم جمعة كتب له من الأجر والحسنات من اول جمعة كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون فيها ، وان ختمه في سائر الأيام فكذلك .

٣ - وفيه ٢ / ٦١٧ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن الحسين بن المختار ، عن محمد بن عبد الله قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام اقرأ القرآن في ليلة ؟ قال : لا يعجبني ان تقرأه في أقل من شهر .

٤ - وفيه ٢ / ٦١٧ : محمد بن يحي ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن حسين بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له في كم اقرأ القرآن ؟ فقال : اقرأ أخماساً

اقرأ أسباعاً ، أما ان عندي مصحفاً مجزى اربعة جزءاً .

٥ — وفيه ٢ / ٦١٨ : عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن ابيه ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له ان أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة فقال له جدك في كل ليلة ، فقال له شهر رمضان ، فقال له جدك في شهر رمضان ، فقال له أبي نعم ما استطعت ، فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ، ثم ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي ، فاذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختمة ، ولعلي عليه السلام اخرى ، ولفاطمة عليها السلام اخرى ، ثم للائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليك فصيرت لك واحدة ، منذ صرت في هذه الحال ، فأي شيء لي بذلك ؟ قال : لك بذلك ان تكون معهم يوم القيامة . قلت : الله اكبر [فـ] لي بذلك ؟ قال : نعم ـ ثلاث مرات .

٦ — وفيه ٢ / ٦١٨ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي ابن الحكم ، عن علي بن ابي حمزة قال : سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وانا حاضر ، فقال له : جعلت فداك اقرأ القرآن فى ليلة ؟ فقال لا . فقال : في ليلتين ؟ فقال : لا ، حتى بلغ ست ليالي ، فأشار بيده فقال : ها . ثم قال ابو عبد الله : ياابا محمد ان من كان قبلكم من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ القرآن في شهر واقل ، ان القرآن لايقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا ، اذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار . فقال ابو بصير : اقرأ القرآن في رمضان في ليلة ؟ فقال : لا . فقال : في ليلتين ؟ فقال : لا. فقال : في ثلاثة ؟ فقال : ها ـ وأومأ بيده ـ نعم شهر رمضان لايشبهه شيء من الشهور ، له حق وحرمة

اكثر من الصلاة ما استطعت .

٧ – وفيه ٢ / ٦٣٠ : ابو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان .

٣ ـ آثار القرآن في النشأة الاولى

١ – الكافي ٢ / ٦٠٠ : علي عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره ، فقال صلى الله عليه وآله : استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول « وشفاء لما في الصدور » .

٢ – وفيه ٢/٦٢٣ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير عن الحسين بن احمد المنقري ، قال : سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول : من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفي اذا كان بيقين .

٣ – بحار الانوار ٤٦/١٩ : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : شفاء امتي في ثلاث : آية من كتاب الله ، اولعقة من عسل ، اوشرطة حجام .

٤ – مستدرك وسائل الشيعة ٢٩٤/١ : عن كتاب المسلسلات ، حدثنا على بن محمد بن خشار ، قال حدثني احمد بن حبيب بن الحسن البغدادي قال حدثني ابى ، قال حدثني ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الصفدي رجل من اهل اليمن ورد بغداد ، قال حدثنا ابو هاشم بن اخي الوادي ، عن علي بن خلف ، قال : شكا رجل الى محمد بن حميد الرازي الرمد ، فقال له : ادم النظر الى المصحف ، فانه كان بي رمد فشكوت ذلك الى حريز ابن عبد الحميد فقال لي : أدم النظر الى المصحف ، فانه كان بي رمد

فشكوت ذلك الى الأعشى فقال لي : ادم النظر الى المصحف ، فانه كان بي رمد فشكوت ذلك الى عبد الله بن مسعود فقال لي : ادم النظر الى المصحف ، فانه كان بي رمد فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : آدم النظر الى المصحف ، فانه كان بي رمد فشكوت ذلك الى جبرئيل فقال لي : أدم النظر الى المصحف .

٥ - الكافي ٢ / ٢١٣ عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن يعقوب بن يزيد ، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره ، وخفف عن والديه وان كانا كافرين .

٦ - البحار ١٩/ ٤٦:مكارم الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وآله من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله .

٧ - وفيه ١٩ / ٤٦: وقال الصادق عليه السلام من قرأ مائة آية من اي القرآن شاء ثم قال سبع مرات « يا الله » فلو دعا على صخور قلعها.

٨ - وفيه ١٩/ ٤٦ : عن أبي الحسن عليه السلام قال : اذا خفت امراً فاقرأ مائة آية من القرآن حيث شئت ثم قل « اللهم اكشف عني البلاء » ثلاث مرات . وفي عدة الداعي مثله .

٩ - نفحات الرحمن ١/ ٤٠ : عن ابن مسعود رضى الله عنه : عليكم بالشفائين العسل والقرآن .

١٠ - وفيه ١/ ٤٠ : عن واثلة بن اسقع ، ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وآله وجع حلقه ، قال : عليك بقراءة القرآن .

١١ - فيه ١/ ٤٠ : عن أبي سعيد الخدري قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : انى اشتكي صدري : قال : اقرأ القرآن يقول الله تعالى « وشفاء لما في الصدور » .

١٢ - وفيه ١ / ٤٠ : عن الزهرى ، قال : قال علي بن الحسين

عليه السلام : لو مات مابين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي .

١٣ — وفيه ١ / ٤٠ : وعن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : قراءة القرآن ، والعسل ، واللبان .

١٤ — البرهان ١ / ٨ : الشيخ في التهذيب ، باسناده عن على بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن علي ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ : السواك ، والصوم ، وقراءة القرآن .

١٥ — البحار ١٩/٥٢ : عن (المحاسن) ابو القاسم ، وأبو يوسف عن القندي ، عن ابن سنان ، وابى البحترى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السواك وقراءة القرآن مقطعة للبلغم .

١٦ — وفيه ١٩ / ٥٢ : (الاستبصار) روى عن العالم عليه السلام في القرآن شفاء من كل داء . وقال : داووا مرضاكم بالصدقة ، واستشفوا بالقرآن ، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له .

١٧ — وفيه ١٩/٤٨ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالقرآن ، فانه الشفاء النافع ، والدواء المبارك ، وعصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه - الخبر .

٤ ـ اخذ العوذة والرقية من القرآن

١ — وسائل الشيعة ٢ / ٨٧٧ : الحسين بن بسطام واخوه عبد الله في (طب الأئمة) عن محمد بن يزيد الكوفي ، عن النضر بن السويد ،

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبـد الله عليه السلام قال : سألته عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب ؟ فقال : يابن سنان لابأس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ، وهل شيء ابلغ في هذه الأشياء من القرآن ، أوليس الله يقول « وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمـة للمؤمنين » أليس يقول الله جل ثناؤه « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعاً من خشية الله » وسلونا نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكل داء .

٢ — وفيه ٢ / ٨٧٨ : عن ابراهيم بن ميمون ، عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لابأس بالرقي من العـين والحمرة والقرس وكل ذات هامة لها حمة اذا علم الرجل مايقول لايدخل في رقيته وعوذته شيئاً لايعرفه .

٣ — وفيـه ٢ / ٨٧٨ : عن احمد بن محمد ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام التعوذ بشيء من هذه الرقى . قال : لا الا من القرآن ، إن علياً عليه السلام كان يقول : ان كثيراً من الرقى والتمائم من الاشراك .

٤ — وفيه ٢/٨٧٨ : عن اسحاق بن يوسف ، عن فضالـة ، عن ابان بن عثمان ، عن زرارة بن اعين ، قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ أوشيء من القرآن ؟ قال : نعم لابأس به ان قراءة القرآن تنفع فاستعملوها .

٥ — وفيـه ٢ / ٨٧٨ : وعنه ، عن فضالة ، عن أبان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليـه السلام في الرجل تكون به العلة فيكتب له القرآن فيعلق عليه او يكتب له فيغسله ويشربه ؟ قال : لابأس به كله.

٦ — وفيه ٢/٨٧٨ : وعن عمر بن عبد الله ، عن حماد بن عيسى ،

عن شعيب العقرقوفي ، عن الحلبي قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام هل نعلق شيئاً من القرآن والرقى على صبياننا ونسائنا ؟ فقال : نعم اذا كان في أديم تلبسه الحائض ، واذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة .

٧ ــ وفيه ٨٧٩/٢ : عن شعيب بن زريق ، عن فضالــة والقاسم جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه شيء من القرآن أو التعويذ قال : لابأس . قلت : ربما اصابتنا الجنابة ؟ قال : ان المؤمن ليس ينجس ولكن المرأة لاتلبسه اذا لم يكن في اديم ، واما الرجل والصبي فلا بأس.

٨ ــ وفيــه ٨٧٩/٢ : عبد الله بن جعفر في (قرب الاسناد) عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيــه عليه السلام قال : أصاب رجل لرجل بالعين فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال : التمسوا له من يرقيــه .

٩ ــ وفيه ٨٧٩/٢ : وبالاسناد عن جعفر ، عن أبيه أن علياً عليه السلام سئل عن التعويذ يعلق على الصبيان ؟ فقال : علقوا ماشئتم اذا كان فيه ذكر الله .

١٠ ــ وفيه ٢ / ٨٧٩ : وعن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألتــه عن المريض يكوي أو يسترقى ؟ قال : لابأس اذا استرقى بما يعرفه . ورواه علي بن جعفر في كتابه ايضاً .

١١ ــ مستدرك الوسائل ٣٠٣/١ : الجعفريات ، باسناده عن موسى ابن جعفر ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن ابيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لارقا الا في ثلاث : في حية ، او عين ، اودم لايرقا .

١٢ — وفيه ١/٣٠٣ : الحسين بن بسطام واخوه عبد الله ، في طب الائمة عليهم السلام ، عن سهل بن محمد بن سهل ، قال حدثنا عبد ربه ابن محمد بن ابراهيم ، عن ابن او رمة ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن النشرة للمسحور ؟ فقال : ماكان أبي عليه السلام يرى به بأساً .

١٣ — وفيه ١/٣٠٣ : دعائم الاسلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن الرقي بغير كتاب الله عز وجل ، وما يعرف من ذكر ، وقال : ان هذه الرقى مما اخذه سليمان بن داود عن الجن والهوام .

١٤ — وفيه ١/٣٠٣ : وعن علي عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين عليه السلام على فخذه اليسرى ، ثم يقول : اعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ثم قال : هكذا كان ابراهيم ابي يعوذ ابنيه اسمعيل واسحاق .

١٥ — وفيه ١/٣٠٣ : وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال : اذا أردت ان تعوذ فضم كفيك واقرأ فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلاث مرات ، ثم اجعلهما على المكان الذي تجد ، ثم ضممهما واقرأ بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات ، ثم ضعهما علي الذي تجد الثانية ثم ضمهما واقرأ فيهما بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الناس ثلاثا ثم ضعهما على الوجع .

١٦ — وفيه ١ / ٣٠٣ : وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال : اذا أردت ان ترقى الجرح - يعني من الألم والدم وما يخاف منه عليه - فضع يدك على الجرح فقل « بسم الله ارقيك ، بسم الله الأكبر من

الحديدة والحجر والناب الأسمر والعرق فلا يفتر، والعين فلا تسهر » تردده ثلاث مرات .

١٧ — وفيه ٢٠٢/١ : وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن التمائم والتول ، فالتمائم مايعلق من الكتب والخرز وغير ذلك ، والتول ماتتحبب به النساء الى ازواجهن كالكهانة واشباهها ، وقال جعفر بن محمد عليهما السلام : ولا بأس بتعليق ما كان من القرآن .

١٨ — البحار ، عن ابن مسعود وعلى عليه السلام مرفوعاً في قوله « لو انزلنا هـذا القرآن على جبل » الى آخر السورة قال : هي رقية الصداع .

١٩ — مستدرك الوسائل ٣٠٢/١ : وعن سعدويه بن مهران ، قال حدثنا محمد بن صدقة ، عن محمد بن سنان الزاهرى ، عن يونس بن ظبيان ، عن محمد بن اسمعيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : جاء رجل من بنى امية الى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمناً من آل فرعون يوالى آل محمد عليهم السلام ، فقال : يابن رسول الله ان جاريتى قد دخلت في شهرها ، وليس لي ولد فادع الله ان يرزقني ابناً ، فقال : اللهم ارزقه ذكراً سوياً . ثم قال : اذا دخلت في شهرها فاكتب لها انا انزلناه وعوذها بهذه العوذة وما في بطنها بمسك وزعفران ، واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها بماء انا انزلناه ، وعوذ مافي بطنها بهذه العوذة « اعيذ » الدعاء .

٢٠ — وفيه ٣٠٢/١ : وعن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام انه شكا اليه رجل من المؤمنين فقال : يابن رسول الله ان لي جارية يتعرض لها الأرواح . فقال : عوذها بفاتحة الكتاب والمعوذتين عشراً عشراً ، ثم اكتبه لها في جام بمسك وزعفران واسقها اياه ، ويكون في شرابها ووضوئها وغسلها ، ففعلت ذلك ثلاثة ايام وذهب الله عنها .

٥ ـ آثار بعض الآيات في النشأة الاولى

١ ـ الكافي ٢/٦٢٠ : حميد بن زياد ، عن الحسين بن محمد ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما امر الله عز وجل هـذه الآيات ان يهبطن الى الارض تعلقن بالعرش وقلن : أي رب الى اين تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب ؟ فأوحى الله عز وجل اليهن : ان اهبطن ، فوعزتي وجلالي لايتلوكن احد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترض عليه الا نظرت اليه ـ يعني مكتوبة ـ في كل سبعين نظرة ، اقضي له في كل نظرة سبعين حاجة ، وقبلته على ما فيه من المعاصي ، وهي ام الكتاب و « شهـد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم » (١) وآية الكرسي ، وآية الملك (٢)

٢ ـ المصباح للكفعمي : عن النبي صلى الله عليه وآله فيها شفاء من تسعمائة وتسعة وتسعين داء ، وهي اقرأ الحمد وأول البقرة الى « المفلحون » وآية الكرسي الى « عليم » وقوله : « لله ما في السماوات وما في الارض » الى آخر البقرة ، وآية السخرة من الأعراف ، و « قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن اياً ماتدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا * وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً » واول الصافات الى «لازب» وفي الرحمن «يامعشر الجن والإنس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والأرض فانفذوا لاتنفذون الابسلطان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران » وفي الحشر « لو أنزلنا

---

(١) سورة آل عمران آية ١٨ ـ ١٩ .

(٢) سورة آل عمران آية ٢٦ ـ ٢٧ .

هذا القرآن على جبل » الى آخر السورة ، وفي الجن « وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً * وأنـه كان يقول سفيهنا على الله شططا * له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله » وفي يس « وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لايبصرون » وفي البقرة « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم » الله الشافي الكافي المعافي بألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٣ — وفيه : وأما آيات الاستكفاء فهي ست آيات وأجوبتها يكفي تلاوتها المحبوس والخائف والمدين والمهموم : الأولى « الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون » جوابها « أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » . (الثانية) « الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » (جوابها) « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» . (الثالثة) « وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » (جوابها) « فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » . (الرابعة) « وأيوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وأنت ارحم الراحمين » (جوابها) «فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين » (الخامسة) « وافوض أمري الى الله إن الله بصير بالعباد » (جوابها) « فوقاه الله سيئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب » . (السادسة) « والـذين اذا فعلوا فاحشة أوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون » (جوابها) « أولئك جزاؤهم

مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين » .

٤ — وفيه : وعن الصادق عليه السلام : عجبت لمن فزع من أربع كيف لايفزع الى اربع : عجبت لمن خاف كيف لايفزع الى قوله « حسبنا الله ونعم الوكيل » لأنه تعالى يقول عقيبها « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » ، وعجبت لمن اغتم كيف لايفزع الى قوله « لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين » لأنه يقول عقيبها « فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » وعجبت لمن مكر به كيف لايفزع الى قوله « وأفوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد » لأن الله يقول عقيبها « فوقاه الله سيئات مامكروا » ، وعجبت لمن اراد الدنيا كيف لايفزع الى قوله « ماشاء الله لاقوة الا بالله » لأن الله يقول عقيبها « إن ترن أنا اقل منك مالا وولداً * فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك » .

٥ — وفيه : وأما آيات الشفاء فهي عظيمة الشأن من كتبها وحملها وشربها شفي من كل داء ، وهي « ويشفي صدور قوم مؤمنين * وشفاء لما في الصدور * ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس * وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين * واذا مرضت فهو يشفين * قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ذلك تخفيف من ربكم ورحمة * الآن خفف الله عنكم * يريد الله أن يخفف عنكم * قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم * وارادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين * ألم تر الى ربك كيف مدّ الظل ولو شاء لجعله ساكناً * وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع عليم » بألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٦ — وفيه : وأما آيات الحفظ من تلاها او حملها كان في حفظ

الله وكـلاءته ، وهي « ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم * فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين * له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله إن ربي على كل شيء حفيـظ * إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون * وحفظناها من كل شيطان رجـيم * وحفظاً من كـل شيطان مارد * إن كل نفس لما عليها حافظ * إن بطش ربك لشديد * انه هو يبدىء ويعيد * وهو الغفور الودود * ذو العرش المجيد * فعال لما يريد * هـل أتاك حديث الجنود * فرعون وثمود * بل الذين كفروا في تكذيب* والله من ورائهم محيط * بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ » .

٧ ــ بحار الانوار ١٩ / ٦٨ : نقلا من خط الشهيد ـ رحمه الله ـ عن الحسن عليه السلام انه قال : انا ضامن لمن قرأ العشرين آية ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ، ومن كل شيطان مارد ، ومن كل لص عاد ، ومن كل سبع ضار ، وهي آية الكرسي ، وثلاث آيات من الأعراف : « ان ربكم الله» الى« المحسنين » وعشر من اول الصافات ، وثلاث من الرحمن « يامعشر الجن والانس » الى « تنتصران » وثلاث من آخر سوره الحشر « هو الله » الى آخرها .

دعوات الراوندي : عن علي بن الحسين عليه السلام مثله ؛ وزاد في آخره « وسبحان ربك رب العزة عما يصفون،وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين » .

٨ ــ وفيه ٧٦/١٩ : وعن ادريس بن عبد الكريم الحداد ، قال قرأت على خلف ، فلما بلغت هذه الآية « لو انزلنا هذا القرآن على جبل »(١) قال : ضع يدك على رأسك فاني قرأت على علقمة والأسود ، فلما بلغت هذه الآية قالا ضع يدك على رأسك ، فانا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا

(١) سورة الحشر آية ٢١ .

هذه الآية قال : ضعا ايديكما على رؤوسكما ، فاني قرأت على النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغت هذه الآية قال لي : ضع يدك على رأسك ، فانها شفاء من كل داء إلا السام - والسام الموت .

٩ — وفيه : عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه او ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها .

١٠ — وفيه : عن النبي صلى الله عليه وآله : من قال حين يصبح ثلاث مرات « اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وان مات ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حتى يمسي كان بتلك المنزلة .

١١ — وفيه : عن محمد بن الحنفية ان البراء بن عازب قال لعلي ابن ابي طالب عليه السلام : اسألك بالله الا ماخصصتني بأفضل ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وآله مما خصه به جبرئيل مما بعث اليه الرحمن. قال: يابراء اذا أردت ان تدعو الله باسمه الأعظم فاقرأ من اول الحشر ثم قل « يامن هو هكذا وليس شيء هكذا غيره اسألك ان تفعل بي كذا وكذا » فو الله يابراء لو دعوت علي لخسف بي .

١٢ — وفيه : وعن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن وان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهاراً حتى يمسي .

١٣ — وفيه : وعن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وآله : من قرأ خواتيم الحشر في ليل او نهار فمات ليلته او يومه فقد أوجب له الجنة .

١٤ — وفيه : وعن عقبة قال : حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وآله : ان من قرأ خواتيم الحشر حتى يصبح ادرك مافاته ليلته وكان محفوظاً الى ان يمسي ، ومن قرأها حين يمسي ادرك مافاته من يومه وكان محفوظاً الى أن يصبح ، وان مات اوجب له الجنة .

١٥ — وفيه : عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر اذا أصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء ، وان قرأ اذا أمسى فمات في ليلته طبع بطابع الشهداء .

١٦ — وفيه ٧٧/١٩ : عن علي عليه السلام كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة « لا إله إلا الله الحليم الكريم » ثلاث مرات « الحمد لله رب العالمين » ثلاث مرات ، « تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير »

١٧ — وفيه : مجمع البيان ، جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ ثلاث آيات من اول سورة الانعام الى قوله « ويعلم ماتكسبون » وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل عبادتها الى يوم القيامة ، وينزل ملك في السماء السابعة ومعه مزربة من حديد ، فاذا أراد الشيطان أن يوسوس اويرمى في قلبه شيئاً ضربه بهاضربة تطرده عنه حتى يكون بينه وبين الشيطان سبعون حجاباً ، ويقول الله تعالى له يوم القيامة : عبدي اذهب الى ظلي وكل من جنتي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل فانك عبدي وانا ربك. والآيات الثلاث هي : « بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون * هو الذي خلقكم من طين ثم قضى

اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون * وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ماتكسبون » .

ثم قال : وفي كتاب الوسيط انه من فعل ذلك حين يصبح وكل الله تعالى له الف ملك ، وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيامة .

١٨ ــ وفيه ٦٧/١٩ : العدة ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن احدهما صلى الله عليهما قال : ايما دابة استعصت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في اذنها او عليها « افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون »

١٩ ــ الكافي ٦٢١/٢ : حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن بقاح ، عن عمرو بن جميع ، رفعه الى علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ اربع آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم يرفي نفسه وما له شيئاً يكرهه ، ولا يقربه شيطان ، ولا ينسى القرآن . وفي رواية : ولايقرأن على مجنون الا أفاق .

٢٠ ــ نفحات الرحمن ٤٤/١ : روى ان زين العابدين عليه السلام مر برجل وهو قاعد على باب رجل ، فقال له : مايقعدك على باب هذا الرجل المترف الجبار ؟ فقال : البلاء . فقال : قم فأرشدك الى باب خير من بابه ، والى رب خير لك منه ، فأخذ بيده حتى انتهى الى المسجد ـ مسجد النبي صلى الله عليه وآله ـ قال: استقبل القبلة وصل ركعتين ، ثم ارفع يديك الى الله عز وجل ، فأثنى عليه وصل على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ادع بآخر الحشر وست آيات من اول الحديد وبالآيتين من آل عمران ، ثم سل الله فانك لاتسأل الا اعطاك .

٢١ ــ وفيه ٤٤/١ : وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي

امان لامتي من السرقة « قـل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » الى آخرها « لقد جائـكم رسول من انفسكم » الى آخرها . وفي رواية : من قرأ هاتين الآيتين حين يأخـذ مضجعه لم يزل في حفظ الله من كل شيطان مريد وجبار عنيد الى ان يصبح .

٢٢ ــ وفيه ١/٤٤ : عن أبي عبـد الله عليه السلام : اذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هـذه الآية : « رب أدخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » :

٢٣ ــ وفيه ١/٤٤ : عن الرضا عليه السلام قال : دخل ابو منذر هشام بن السائب الحلبي على ابي عبد الله عليه السلام فقال : انت الذي تفسر القرآن ؟ قال : نعم . قال : اخبرني عن قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله « واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الـذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً » ما ذلك القرآن الذى اذا كان قرأه رسول الله صلى الله عليـه وآلـه حجب عنهم ؟ قال : لا ادرى . قال : فكيف قلت انك تفسر القـرآن ؟ قال : يابن رسول الله ان رأيت ان تنعم علي وتعلمنيهن : قال : آيـة في الكهف ، وآية في النمل ، وآية في الجاثيـة ، وهي « أفرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وخـتم على سمعه وقلبه وعلى بصره غشاوة فمن يهـديه من بعد الله افلا تذكرون » وفي النمـل « اولئك الذين طبع على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم واولئـك هم الغافلون » وفي الكهف « ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنهـا ونسى ماقـدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقراً وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً » .

قال الكسروي : فعلمتها رجلا من اهل همدان ـ وكانت الديلم اسرته فمكث فيهم عشر سنين ـ ثم ذكـر الثلاث آيات قال : فجعلت امر على

مخالهم وعلى مراصدهم فـلا يروني ولا يقولون شيئاً ، حتى خرجت الى ارض الاسلام :

قال ابو منذر : وعلمتها قوماً وخرجوا في السفينة من الكوفة الى بغداد ، وخرج معهم سبع سفن قطع على ست ، وسلمت السفينة التي قرأ فيها هذه الآيات .

٢٤ – وفيه ١/٤٤ : عن الحسين بن علي عليه السلام،عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : امان لأمتي من الغرق ان يقرؤوا « بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم * وما قدروا الله حق قدره » :

٢٥ – وفيه ١/٤٤ : عن الليث ، قال : بلغني ان هؤلاء الآيات شفاء من السحر ، تقرأ على اناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور : الآية التي في سورة يونس « فلما القوا قال موسى ماجئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لايصلح عمل المفسدين * ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون » وقوله « فوقع الحق وبطل ماكانوا يعملون » الى اربع آيات وقوله « انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى » :

٢٦ – وفيه ١/٤٥ : وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، مالزمني امر الا تمثل لي جبرئيل فقال : يا محمد قل « توكلت على الحي الذي لايموت * والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً » :

٢٧ – وفيه ١/٤٥ : وعن ابن عباس رضي الله عنه : هذه الآية أمان من السرقة : « قل ادعو الله اوادعو الرحمن ايأماتد عوفله الاسماءالحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا * وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً » :

٢٨ – وفيه ١/٤٥ : وعن رزين بن حبيش من قرأ آية آخر سورة

الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها : « قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً » . وقال عبده : فجربناه فوجدناه كذلك .

٢٩ — وفيه ١/٤٥ : وعن سعد بن أبي وقاص ، دعوة ذى النون اذ دعى بها في بطن الحوت : « لا إله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له .

٣٠ — وفيه ١/٤٥ : وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله : اني لأعلم كلمة لايقو لها مكروب الا فرج عنه ، كلمة آخر يونس « فنادى في الظلمات ان لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين » :

٣١ — وفيه ١/٤٥ : وعن ابن مسعود (رض) انه قرأ في اذن مبتلى فأفاق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماقرأت فياذنيه قال : « افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لاترجعون * فتعالى الله الملك الحق لا إله الا هو رب العرش الكريم * ومن يدع مع الله إلهاً آخر لابرهان له به فانما حسابه عند ربه انه لايفلح الكافرون * وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين » فقال : لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال .

٣٢ — وفيه ١/٤٥ : عن الصادق عليه السلام : من دخل على سلطان يخافه فقرأ عندما يقابله « كهيعص » ويضم يده اليمنى كلما قرأ حرفاً ضم اصبعاً ، ثم يقرأ « حمعسق » ويضم اصابع يده اليسرى كذلك ، ثم يقرأ : « وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً » ويفتحها في وجهه كفى شره .

٣٣ — وفيه ١/٤٥ : وعن النبي صلى الله عليه وآله : من اشتكى

ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ هاتين الآيتين سبع مرات : « وهو الذي انشأكم من نفس واحـدة فستقر ومستودع قد بينا الآيات لقوم يفقهون وهو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة قليلا ماتشكرون » فانه يبرأ بأذن الله .

٣٤ — وفيه ١/٤٥ : وعن ابن عباس ، موقوفاً في المرأة تعسر عليها ولادتها قال : يكتب في قرطاس « بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم ، سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا عشية اوضحاها * كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار * بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون » .

٣٥ — وفيه ٤٥/١ : عن ابن عباس : إذا وجدت في نفسك شيئاً - يعني الوسوسة - فقل : « هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم » .

٣٦ — وفيه ٤٥/١ : عن انس بن مالك : ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ولا مال أوولد فيقول « ماشاء الله لاقوة الا بالله » فيرى فيه آفة دون الموت .

٣٧ — ثواب الأعمال : ابي ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن الحسين بن جهم ، عن ابراهيم بن مهزم عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلام قال : إذا خفت احداً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ، ثم قل : « اللهم اكشف عني البلاء » ثلاث مرات .

٣٨ — مستدرك الوسائل ١/٣٠٦ : قال صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ من سورة البقرة عشر آيات لم ير في ماله وولده شيءيسوؤه حتى يصبح - اربع آيات من اول السورة ، وآية الكرسي ، وآيتين بعدها وثلاث

آيات من آخرها ، وهذا التفصيل في خبر آخر .

٣٩ – نفحات الرحمن ١/٤٤ : عن امير المؤمنين عليه السلام : ليقرأ احدكم اذا خرج من بيته الآيات من آل عمران ، وآية الكرسي ، وانا انزلناه ، وام الكتاب ، فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة .

٤٠ – تفسير البرهان : الشيخ في مجالسه ، باسناده عن معاوية بن وهب ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قال : فصدع ابن لرجل من اهل مرو وهو عنده جالس . قال : فشكى ذلك الى ابي عبدالله عليه السلام قال : ادنه مني . قال : فمسح على رأسه ثم تلا « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفوراً » .

٤١ – وعنه في التهذيب باسناده ، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد ابن حماد الكوفي ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن عبيد الله بن الحسين عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزة ، عن ابن يقطين ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : من اصابته زلزلة فليقرأ « يامن يمسك السموات والأرض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفوراً صل على محمد وآل محمد وامسك عني السوء انك على كل شيء قدير » قال : من قرأها عند النوم لم يسقط عليه البيت انشاء الله .

٤٢ – وقال الشيخ ايضا : روى العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السلام قال : لم يقل احد قط اذا أراد أن ينام « ان الله يمسك السموات والأرض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفوراً » فسقط عليه البيت .

٤٣ – مستدرك الوسائل ١/٣٠١ : الحسين بن بسطام في (طب الائمة عليهم السلام) عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي ، قال حدثنا

ايوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من خراسان الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال : يابن رسول الله حججت ونويت عند خروجي ان اقصدك فان بي وجع الطحال وان تدعو لي بالفرج . فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : قد كفاك الله ذلك وله الحمد ، فاذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزعفران وماء زمزم واشربه ، فان الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع « قل ادعوا الله » الى قوله « وكبره تكبيراً » ـ الخبر (١) .

٤٤ ــ وفيه ١/٣٠٢ : وعن عبد الله بن المشهدى ، قال حدثني محمد بن عيسى ، عن أبي همام ، عن محمد بن سعيد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : إذا عسر على المرأة ولادتها تكتب لها هذه الآيات في إناء نظيف بمسك وزعفران ثم يغسل بماء البئر وتسقى منه المرأة وينضح بطنها وفرجها فانها تلد من ساعتها « كأنهم يوم يرونها » الى « ضحاها » (٢) « كأنهم يوم يرون » الى « الفاسقون » (٣) « لقد كان في قصصهم » الى « يؤمنون » (٤) .

٦ ـ آثار آية الكرسي في النشأة الاولى

١ ــ الكافي ٢/٦٢١ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن بن الجهم ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن رجل سمع ابا

(١) سورة الأسراء آية ١١٠ــ١١١ .
(٢) سورة النازعات آية ٤٦.
(٣) سورة الاحقاف آية ٣٥.
(٤) سورة يوسف آية ١١١.

الحسن عليه السلام يقول : من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله ، ومن قرأها دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة ـ الخبر . ورواه ابن بابويه القمي في (ثواب الاعمال) ص ٩٤ .

(اقول) الحمة بضم المهملة : السم او الابرة يعرف بها الزنبور والحية ونحو ذلك يلدغ بها .

٢ ــ تفسير نفحات الرحمن ٢/٤٤ : عن ابن مسعود قال : قال رجل يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمني شيئاً ينفعني الله به : قال اقرأ آية الكرسي ، فانه ينفعك وذريتك ، ويحفظ دارك حتى الدويرات التي حول دارك .

٣ ــ وفيه ٢/٤٤ : روى انه من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن ، اربع من اولها ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها وثلاث من آخرها .

٤ ــ وفيه ٢/٤٤ : عن الباقر عليه السلام : من قرأ آية الكرسي مرة صرف عنه الف الف مكروه من مكروه الدنيا ، والف مكروه من مكروه الآخرة ، ايسر مكروه الدنيا الفقر ، وايسر مكروه الآخرة عذاب القبر . وفي رواية اخرى : واني لأستعين بها على صعود الدرجة .

٥ ــ وفيه ٢/٤٤ : وفي حديث قال النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي من كان في بطنه ماء اصفر فكتب آية الكرسي وشرب ذلك الماء يبرأ باذن الله .

٦ ــ وفيه ٢/٤٤ : عن الصادق عليه السلام في رواية : فاذا عاينت الذى تخافه فاقرأ آية الكرسي . وعنه عليه السلام قال : في سمك البيت اذا رفع فوق ثماني اذرع آية الكرسي .

٧ ــ وفيه ٢/٤٤ : عن أبي جعفر عليه السلام : ان العفاريت من

اولاد الأبالسة تتخلل وتدخل بين محامل المؤمنين فتنفر بهم ابلهم، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي .

٨ – وسائل الشيعة ٢/٨٧٦ : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحي عن عبد الله بن جعفر ، عن السياري ، عن محمد بن بكر ، عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة ، عن امير المؤمنين عليه السلام (في حديث) ان رجلا قال له : ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء ؟ فقال : نعم بلا درهم ولا دينار ، ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك ، فتبرأ باذن الله .

٩ – مستدرك الوسائل ١/٣٠٦ : وقال صلى الله عليه وآله : ما قرأت هذه الآية في بيت الا هجره ابليس ثلاثين يوماً ، ولا يدخله ساحر ولا ساحرة اربعين يوماً - يعني آية الكرسي -

١٠ – وفيه ١/٣٠٦ : انه لما نزلت هذه الآية فزع ابليس ، فأتى يثرب فسأل رجلا هل حدث الليلة شيء ؟ قال : بلى نزلت هذه الآية وقال جعفر الصادق عليه السلام : من قرأها بنى عليه حائط من حديد .

١١ – وفيه ١/٣٠٦ : وروى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي يهون الله عليه سكرات الموت ، وما مرت الملائكة في السماء بآية الكرسي الا صعقوا ، وما مروا بقل هو الله احد إلا خروا سجداً ، وما مروا بآخر الحشر الا جثوا على ركبهم .

١٢ – وفيه ١/٣٠٦ : وقال صلى الله عليه وآله : من قرأ آية الكرسي مرة محي اسمه من ديوان الأشقياء ، ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ، ومن قرأها اربع مرات شفع له الانبياء ، ومن قرأها خمس مرات كتب اسمه في ديوان الأبرار ، واستغفرت له الحيتان في البحار ، ووقى شر الشيطان ، ومن قرأها سبع مرات اغلقت عنه ابواب النيران ،

ومن قرأها ثماني مرات فتحت له ابواب الجنان ، ومن قرأها تسع مرات كفى هم الدنيا والآخرة ، ومن قرأها عشر مرات نظر الله اليه بالرحمة ، ومن نظر الله اليه بالرحمة فلا يعذبه .

١٣ — وفيه ١/٣٠٧ : الشيخ ابو الفتوح في تفسيره ، عن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما نزلت آية الكرسي نزلت آية من كنوز العرش مامن وثن في المشرق والمغرب الا وسقط على وجهه ، فخاف ابليس وقال لقومه : حدثت في هذه الليلة حادثة عظيمة فالزموا مكانكم حتى اجوب المشارق والمغارب فأعرف الحادثة ، فجاب حتى أتى المدينة فرأى رجلا ، فقال : هل حدثت البارحة حادثة ؟ قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله : نزلت علي آية من كنوز العرش سقطت لها اصنام العالم لوجهها ، فرجع ابليس الى اصحابه واخبرهم بذلك ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايقرأ هذه الآية في بيت الا ولا يحوم الشيطان حوله ثلاثة ايام ـ الى ان ذكر ثلاثين يوماً ـ ولا يعمل فيه السحر أربعين يوماً ، ياعلي تعلم هذه الآية وعلمها اولادك وجيرانك ، فانه لم ينزل علي آية اعظم من هذه .

١٤ — مجمع البيان ١ / ٣٦٠ : باسناده ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض نفسه ذو الجلال والاكرام ، وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى استشهد .

١٥ — وفيه ١/٣٦٠ : وباسناده عن علي عليه السلام ، قال : سمعت نبيكم على اعواد المنبر وهو يقول : من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ، ولا يواظب عليها الا صديق

او عابد ، ومن قرأها اذا أخـذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره :

١٦ – بحار الأنوار ١٩/ ٦٧ : المحاسن ، ابو عبد الله ، عن حماد ، عن حريز ، عن ابراهيم بن نعيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا دخلت مدخلا تخافـه فاقرأ هذه الآية : « رب ادخلني مدخـل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي .

١٧ – نفحـات الرحمن ١/ ٤٤ : عن فاطمـة عليهـا السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما دنى ولادتها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش ، ان تأتياها فتقرءا عندها آية الكرسي ، « وان ربكم الله » الآية ويعوذاها بالمعوذتين .

١٨ – بحار الأنوار ١٩ / ٦٧ : محمد بن علي ، عن عبـد الرحمن ابن أبي هاشم ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتى اخوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالا : انا نريد الشام في تجارة فعلمنا مانقول . فقال : نعم ، اذا آويتما الى المنزل فصليا العشاء الآخرة ، فاذا وضع احد كما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم ليقرأ آية الكرسي ، فانه محفوظ من كل شيء حتى يصبح ، وان لصوصاً تبعوهم حتى اذا نزلوا بعثوا غلاماً لينظر كيف حالهما ناما ام مستيقظين فانتهى الغـلام اليهما ، وقد وضعا جنبيهما على فراشهما وقرآ آية الكرسي وسبحا تسبيح فاطمة عليهاالسلام قال : فاذا عليهماحائطان مبنيان،فجاء وطاف بهما لم ير الا الحائطين مبنيـين ، فقالوا له : اخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت ، فقاموا ونظروا فلم يجدوا إلا حائطين ، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا ولم يروا انساناً فانصرفوا الى منازلهم ، فلما كان من الغد جاؤا

اليهم فقالوا : اين كنتم ؟ فقالوا : ماكنا الا هنا ، وما يوحنا . فقالوا والله لقد جئنا وما رأينا الاحائطين مبنيين ، فحدثونا ماقصتكم ؟ قالوا : انا أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألناه ان يعلمنا ، فعلمنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة عليها السلام ، فقلنا . فقالوا:انطلقوا لاوالله مانتبعكم ابداً ، ولا يقدر عليكم ابداً بعد هذا الكلام .

١٩ ــ البرهان : محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مروان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ألا اخبركم بما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا آوى الى فراشه ؟ قلت : بلى : قال : كان يقرأ آية الكرسي ، ويقول : « بسم الله آمنت بالله ، وكفرت بالطاغوت ، اللهم احفظني في منامي ويقظتي » .

٧ ـ آثار آية الكرسي في النشأة الاخرى

١ ــ بحار الانوار ١٩/٦٦ : عن الخصال ، في وصيته أبي ذر ، انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أي آية انزلها الله عليك اعظم؟ قال : آية الكرسي : عن الحسن الميثمي ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٢ ــ وفيه ١٩/٦٦: عيون الأخبار ، باسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته .

٣ ــ وفيه ١٩/٦٦ : عن امالي الشيخ ، اخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل عن عبد الله ، عن أبي سفيان ، عن ابراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي

عن محمد بن شعيب بن سابور ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمان بن صدر ، عن أبي امامة الباهلي ، انه سمع علي ابن أبي طالب عليه السلام يقول : ما أرى رجلا ادرك عقله الاسلام ودله في الاسلام يبيت ليلة سوادها - قلت : وما سوادها يا ابا امامة ؟ قال : جميعها - حتى يقرأ هـذه الآية « الله لا إله الا هو الحي القيوم » فقرأ الآية الى قوله « ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم » . ثم قال : فلو تعلمون ماهي - او قال مافيها - لما تركتموها على حال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني قال : اعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ، ولم يؤتها نبي كان قبلي. قال علي عليه السلام : فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اقرأها . ثم قال لي : يا ابا امامة اني اقرأها ثلاث مرات في ثلاثة احايين كل ليلة . فقلت وكيف تصنع في قراءتك لها يابن عم محمد ؟ قال : اقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة ، فو الله ماتركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخبرتك به . قال : ابو امامة ووالله ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الخبر من علي بن أبي طالب عليه السلام حتى حدثتك - او قال اخبرتك - به . قال القاسم : وانا ماتركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني ابو امامة بفضلها حتى الآن . قال : علي بن يزيد : واخبرتك اني ماتركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني القاسم في فضلها . قال ابن ابي العاتكة : فما تركتها في كل ليلة منذ بلغني في فضل قراءتها مابلغني قال ابن سابور : وانا ماتركت القراءة بها في كل ليلة منذ بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله في فضل قراءتها . قال : ابراهيم ابن عمرو بن بكر : وانا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عبد الله بن ابي سفيان :

وانا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فضل قراءتها . قال ابو المفضل : وانا بنعمة ربي ماتركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث من عبد الله بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى حدثتكم به .

٤ — وفيه ١٩/٦٦ : تفسير علي بن ابراهيم ، ابى ، عن الحسين ابن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه السلام : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم » اى نعاس « له مافي السموات وما في الارض » وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم « من ذا الذى يشفع عنده إلا بأذنه يعلم مابين ايديهم وما خلفهم » قال : مابين ايديهم فأمور الأنبياء « ولا يؤده حفظهما » اى لايثقل عليه حفظ مافي السماوات وما في الأرض . قوله « لا اكراه في الدين » اى لايكره احد على دينه إلا بعد أن تبين له الرشد من الغي « فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله » وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم . قوله « فقد استمسك بالعروة الوثقى » يعني الولاية « لا انفصام لها » اى حبل لا انقطاع له « الله ولي الذين آمنوا » يعني أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام « يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا » وهم الظالمون آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم « أولياؤهم الطاغوت » وهم الذين تبعوا من غصبهم « يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » والحمد لله رب العالمين ـ كذا نزلت .

٥ — مستدرك الوسائل ١/٣٠٦ : وسئل صلى الله عليه وآله وسلم القرآن افضل ام التوراة ؟ فقال : ان في القرآن آية هي افضل من جميع كتب الله ، وهي آية الكرسى .

٦ — وفيه ١/٣٠٧ : وعن جماعة من الصحابة ، انهم كانوا جالسين

في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويذكرون فضائل القرآن وان اي آية افضل فيها . قال بعضهم آخر براءة ، وقال بعضهم آخر بني اسرائيل وقال بعضهم كهيعص ، وقال بعضهم طه . قال امير المؤمنين عليه السلام اين انتم عن آية الكرسي ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ياعلي آدم سيد البشر ، وانا سيد العرب ولا فخر ، وسلمان سيد فارس ، وصهيب سيد روم ، وبلال سيد حبشة ، وطور سيناء سيد الجبال والسدرة سيد الأشجار ، واشهر الحرم سيد الشهور ، والجمعة سيد الأيام والقرآن سيد الكلام ، وسورة البقرة سيـــد القرآن ، وآية الكرسي سيد سورة البقرة ، فيها خمسون كلمة في كل كلمة بركة .

٧ — مجمع البيان ١/ ١٦٠ : ذكر ابن انجويه القوى في كتاب الترغيب باسناد متصـــل عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ابا المنذر أي آية في كتاب الله اعظم ؟ قلت : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » . قال : فضرب في صدري ثم قال : ليهنك العلم ، والذي نفس محمد بيده ان لهذه الآية للساناً وشفتين ، يقدس الملك لله عن ساق العرش .

٨ — وفيه : عن أبي عبـــد الله عليه السلام : ان لكل شيء ذروة وذروة القرآن آية الكرسي .

٨ ـ ماينبغي أن يقال بعد قراءة بعض الايات والسور

١ — البحار : عن الخصال في حديث الاربعمائة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا قرأتم من المسبحات الأخيرة فقولوا « سبحان الله الأعلى » واذا قرأتم « ان الله وملائكته يصلون على النبي » فصلوا عليه في الصلاة

كنتم اوفي غيرها ، واذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها « ونحن على ذلك من الشاهدين » واذا قرأتم « قولوا آمنا بالله » فقولوا « آمنا بالله » حتى تبلغوا الى قوله « مسلمين » .

٢ — وفيه : عيون الاخبار ، تميم القرشي ، عن ابيه ، عن احمد ابن علي الأنصاري ، عن رجاء بن الضحاك ، قال : كان الرضا عليه السلام في طريق خراسان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن ، فاذا مر بآية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار ، وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار ، وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال سراً « الله احد » ، فاذا فرغ منها قال « كذلك الله ربنا » ثلاثا ، وكان اذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سراً « يا ايها الكافرون » ، فاذا فرغ منها قال « ربي الله وديني الاسلام » ثلاثاً ، وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها « بلى وانا على ذلك من الشاهدين » ، وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها « سبحانك اللهم وبلى » ، وكان يقرأ في سورة الجمعة « قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة . للذين اتقوا . والله خير الرازقين » وكان آذا فرغ من الفاتحة قال « الحمد لله رب العالمين » واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سراً « سبحان ربي الاعلى » ، واذا قرأ « يا ايها الذين آمنوا » قال « لبيك اللهم لبيك » سراً .

٣ — وفيه : الدر المنثور ، عن صالح بن أبي الخليل ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قرأ هذه الآية « أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى » قال « سبحانك اللهم وبلى » .

وعن البراء بن عازب قال : لما نزلت هذه الآية « أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى » قال : سبحان ربي وبلى .

٤ ـ وفيـه : الدر المنثور ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها « أليس الله بأحكم الحاكمين » فليقل « بلى » ، ومن قرأ والمرسلات فبلغ « فبأي حديث بعده يؤمنون » فليقل « آمنا بالله » .

وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا قرأت لا اقسم بيوم القيامـة فبلغت « اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى » فقل بلى .

وعن ابن عباس انه مر بهذه الاية « اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى » قال « سبحانك اللهم وبلى » .

وعن ابن عباس قال : اذا قرأت سبح اسم ربك الأعلى فقـل « سبحان ربي الاعلى » .

وعن علي عليه السلام انه قرأ سبح اسم ربك الأعلى فقال « سبحان ربي الاعلى » وهو في الصلاة ، فقيل له : اتزيد في القرآن ؟ قال : لا انما امرنا بشيء فعلته .

وعن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تلا هـذه الاية « ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها » وقف ثم قال : « اللهم ائت نفسي تقواها وزكاها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها » قال : وهو في الصلاة .

٥ ـ نفحات الرحمن : عن عوف بن مالك ، قال : قمت مع النبي صلى الله عليه وآله ، فقام فقرأ سورة البقرة ، وكان لايمر بآية رحمة الا وقف وسأل ، ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعوذ .

٦ ـ وفيه : عن حذيفة قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وآله

ليلة فافتتح البقرة فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا وكان اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بآية فيها سؤال سأل ، واذا مر بآية فيها تعوذ تعوذ.

٧ — وفيه : عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله قرأ « واذا سئلك عبادي عني فاني قريب » الآية . فقال « اللهم امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة ، لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك ، اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن له كفواً احد ، واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لاريب فيها وانك تبعث من في القبور » .

٨ — وفيه : عن جابر ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال : لقد قرأتها على الجن فكانوا أحسن مردوداً منكم ، كنت كلما أتيت على قوله « فبأي آلاء ربكما تكذبان » قالوا : ولا بشيء من نعمتك ربنا نكذب فلك الحمد .

٩ — وفيه : عن الترمذي ، من قرأ والتين والزيتون فانتهى الى آخرها « أليس الله بأحكم الحاكمين » فليقل « بلى وانا على ذلك من الشاهدين » ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى آخرها « أليس ذلك بقادر على ان يحي الموتى » فليقل « بلى » ، ومن قرأ والمرسلات فبلغ بقوله « فبأي حديث بعده يؤمنون » فليقل « آمنا بالله » ، وكذا يستحب قول «آمين» بعد آية فيها الدعاء للمؤمنين .

٩ ـ صلاة وادعية لحفظ القرآن

١ — في المصباح للكفعمي : ذكر الشيخ الطوسي في متهجده انه

من اراد حفـظ القرآن فليصل ليلة الجمعة اربع ركعات الأولى بالحمد ويس والثانيـة بالحمد والدخان وثالثـة بالحمد وسجـدة والرابعة بالحمد والملك ، فاذا سلم حمد الله واثنى عليـه وصلى على النبي صلى الله عليـه وآلـه واستغفر للمؤمنـين وقال : « اللهم ارحمني بـترك المعـاصي أبداً ما ابقيتني ، وارحمني من ان اتكلف مالا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني .اللهم بديع السماوات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لاترام اسألك يا الله يارحمن بجلالك وبنور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك واسألك أن تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرح به قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه ، فانه لايعين على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت » .

٢ – وفيه : عن النبي صلى الله عليـه وآله باسناد صحيح انه من أراد حفظ القرآن والعـلم فليكتب هـذا الدعاء في إناء نظيف بزعفران وعسل ماذي (١) ثم يغسله بماء مطر أخذ قبل أن ينزل الى الأرض ، ثم يشربه على الريق ، يفعل ذلك ثلاثة أيام يحفظ ما يريد حفظه انشاء الله ، وهو « اللهم إني اسألك فأنت مسؤول لم يسأل مثلك ، اسألك بحق محمد نبيك ورسولك وإبراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك وعيسى كلمتك وروحك ، وأسألك بصحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعـين ، واسألك بكل وحي أوحيته وبكل حرف انزلته وبكل قضاء قضيته وبكل سائل أعطيته،واسألك باسمك الذي اذا دعاك بهأنبياؤك وأصفياؤك واحباؤك استجبت لهم ، واسألك بكل اسم أنزلته في كتاب من كتبك ، واسألك بالاسم الذي

(١) الماذي : العسل الابيض :

أثبت به أرزاق العباد، وأسألك بالاسم الذي استقل به عرشك ، واسألك بالاسم الذي وضعته على الارضين فاستقرت ، واسألك بالاسم الذي دعوت به السماوات فاستقلت ، واسألك بالاسم الذي وضعته على النهار فاستنار ، واسألك بالاسم الذي وضعته على الليل فأظلم ، واسألك بالاسم الذي وضعته على الجبال فرست ، واسألك بالاسم الواحد الأحد الفرد الصمد الوتر العزيز الذي ملأ الاركان كلها الطهر الطاهر المطهر ، يا الله يارحمن يارحيم يامهيمن ياقدوس ياحي ياقيوم ياذا الجلال والاكرام أن تصلي على محمد وآل محمد وترزقني حفظ القرآن العزيز والعلم والحكمة برحمتك يا ارحم الراحمين ، اللهم ارحمني واكفني ياكافي كل شيء بقدرتك على كل شيء اكفني على كل شيء واصرف عني كل ذي شر برحمتك يا ارحم الراحمين » :

الفصل الثامن

١ ـ النوادر

١ ـ الكافي ٦١٩/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الرجل الأعجمي من امتي ليقرأ القرآن بعجمية فترفعه الملائكة على عربية .

٢ ـ وفيه ٦١٩/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم ؟ فقال : لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم .

٣ ـ وفيه ٦٢٧/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلى ابن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن ابي يحيى ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن اثلاثاً : ثلث فينا وفي عدونا ، وثلث سنن وامثال ، وثلث فرائض واحكام .

٤ ـ وفيه ٦٢٩/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتتفأل بالقرآن .

٥ - وفيه ٢/٦٢٩ : عـدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن ياسين الضرير ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال تأخذ المصحف في الثلث الثاني من شهر رمضان فتنشره وتضعـه بين يديك وتقول : « اللهم اني إسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيـه اسمك الأعظم الأكبر واسماؤك الحسنى وما يخاف ويرجى أن تجعلني من عتقائك من النار » وتدعو بما بدا لك من حاجة .

٦ - وفيه ٢/٦٢٨ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحجال ، عن علي بن عقبة ، عن داود بن فرقد ، عمن ذكـره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن نزل اربعة ارباع : ربع حلال ، وربع حرام ، وربع سنن وأحكام ، وربع خبر ماكان قبلكم ونبأ مايكون بعدكم وفصل مابينكم .

٧ - وفيه ٢/٦٢٩ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن الوراق قال : عرضت على أبي عبـد الله عليه السلام كتاباً فيـه قرآن مختم معشر بالذهب وكتب في آخره سورة بالذهب ، فأريته اياه فلم يعب فيه شيئاً الا كتابة القرآن بالذهب وقال : لايعجبني ان يكتب القرآن الا بالسواد كما كتب اول مرة .

٨ - وفيه ٢/٦٣٠ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن سنان او عن غيره ، عمن ذكره قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شيئان او شيء واحد ؟ فقال عليه السلام : القرآن جملـة الكتاب ، والفرقان المحكم الواجب العمل به .

٩ - وفيه ٢/٦٣٠ : الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد ، عن الوشا ، عن جميـل بن دراج ، عن محمد بن مسلم ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان القرآن واحـد نزل من عند واحـد ،

ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة .

١٠ — وفيه ٢/٦٣٠ : محمد بن يحيي ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نزل القرآن بإياك أعني واسمعي ياجارة .

١١ — وفيه ٢/٦٣١ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن ؟ قال : اقرؤوا كما علمتم .

١٢ — وفيه ٢/٦٣٢ : ابو علي الأشعري وغيره ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سعيد بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : سليم مولاك ذكر أنه ليس معه من القرآن الا سورة يس فيقوم من الليل فينفد مامعه من القرآن ، أيعيد ماقرأ ؟ قال : نعم لابأس .

١٣ — وفيه ٢/٦٠٦ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل : أتحب البقاء في الدنيا ؟ فقال : نعم ، فقال : ولم ؟ فقال : لقراءة قل هو الله احد . فسكت عنه ، فقال له بعد ساعة ياحفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به من درجته ، فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له اقرأ وارق ، فيقرأ ثم يرقا . قال حفص : فما رأيت احداً اشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ولا ارجأ الناس منه ، وكانت قراءته حزناً ، فاذا قرأ فكأنه يخاطب انساناً .

١٤ — بحار الانوار ٩/١٩ : (الخصال) ابي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمد بن شعيب ، عن الهيثم بن أبي كهمش ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته :

ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرأ منه ، وقليب يحفره ، وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه ، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده .

١٥ ــ الكافي ٢/٦٢٨ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن القاسم ، عن محمد بن سليمان ، عن داود ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن » وانما انزل في عشرين سنة بين اوله وآخره ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان ، وأنزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان ، وانزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

١٦ ــ البحار ١٩/٥ : الخرايج ، روي ان ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل ، فلما حال الحول فاجتمعوا في مقام ابراهيم عليه السلام ، قال احدهم : اني لما رأيت قوله « قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء إقلعي وغيض الماء » كففت عن المعارضة وقال الآخر : وكذا أنا لما وجدت قوله « فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً » ايست من المعارضة ، وكانوا يسرون بذلك اذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت اليهم وقرأ عليهم « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله » فبهتوا .

١٧ ــ البرهان ١/٨ : عن زرارة ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن القرآن؟ فقال لي : لاخالق ولا مخلوق ، ولكنه كلام الخالق .

١٨ — وفيه : وعن زرارة قال : سألت عن القرآن اخالق هو ؟ قال : لا . قلت : أمخلوق ؟ قال : لا ، ولكنه كلام الخالق يعني انه الخالق بالفعل .

١٩ — بصائر الدرجات : حدثنا احمد بن محمد ، واحمد بن اسحاق عن القسم بن يحيى ، عن بعض اصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام كثيراً ما يقول : ما التقينا عند رسول الله صلى الله عليه وآله والتيمي وصاحبه وهو يقول « انا انزلناه في ليلة القدر » ويتخشع ويبكى ، فيقولا : ماأشد رقتك بهذه السورة ! فيقول لهما : انما رققت لما رأت عيناي ووعاه قلبي ، ولما رأى قلب هذا من بعدي يعنى علياً عليه السلام . فيقولان : ارأيت وما الذي يرى فيتلو هذا الحرف « تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر » قال : ثم يقول هل بقى شيء بعد قوله تبارك وتعالى « كل امر » ؟ فيقولان : لا . فيقول : هل تعلمان من المنزول اليه بذلك ؟ فيقولان : لا والله يارسول الله . فيقول : نعم تكون ليلة القدر من بعدى فيقولان : نعم . قال : فهل تنزل الامر فيها ؟ فيقولان : نعم . فيقول : الى من ؟ فيقولان : لاندري . فيأخذ برأسي فيقول : ان لم تدريا هو هذا من بعدي . قال : فان كانا يفترقان تلك الليلة بعد رسول الله من شدة مايدخلهما من الرعب .

٢٠ — وفيه : وبهذا الاسناد قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر . قال : ففتح لأمير المؤمنين عليه السلام بصره فرآهم في منتهى السماوات الى الارض يغسلون النبي صلى الله عليه وآله معه ويصلون معه عليه ويحفرون والله ماحفر له غيرهم ، حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعه

فتكلم ، وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم فبكى وسمعهم يقولون : لاتألوه جهداً وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعاينا ببصره بعد مرتنا هذه ، حتى اذا مات امير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الذي رأى ، ورأيا النبي صلى الله عليه وآله ايضا يعين الملائكة مثل الذي صنعوه بالنبي ، حتى اذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام يعينان الملائكة حتى اذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ، ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً والحسن يعينون الملائكة ، حتى اذا مات على ابن الحسين رأى محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك ، ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام يعينون الملائكة ، حتى اذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام والحسن والحسين وعلى بن الحسين عليهم السلام يعينون الملائكة ، حتى اذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك ، هكذا يجرى الى آخرنا .

٢١ – وفيه : أحمد بن محمد ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن جعفر ابن محمد الصوفي ، قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلت له : يابن رسول الله لم سمى النبي الأمي ؟ قال : مايقول الناس ؟ قال : قلت له جعلت فداك يزعمون انما سمي النبي الأمي لأنه لم يكتب . فقال: كذبوا عليهم لعنة الله ، أنى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه : « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » فكيف كان يعلمهم مالا يحسن ، والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او بثلاثة وسبعين لساناً ، وانما سمى الأمي لأنه كان من اهل مكة ، ومكة من

امهات القـرى ، وذلك قول الله تعالى في كتابه « لتنـذر أم القرى ومن حولها » .

٢٢ ـ تفسير العياشي ١٣٨/١ : عن عبـد الله بن أبي يعفور ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : اني اخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لايتولونكم ويتولون فلاناً وفلاناً لهم امانة وصدق ووفاء،واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق ؟ قال : فاستوى ابو عبـد الله عليه السلام جالساً واقبل علي كالغضبان ثم قال : لادين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ، ولا عتب على من دان بولاية امام عـدل من الله . قال : قلت لادين لأولئـك ولا عتب على هؤلاء ؟ فقال : نعم لادين لأولئك ولا عتب على هؤلاء . ثم قال : اما تسمع لقول الله « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله ، قال الله « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » . قال : قلت أليس الله عنى بها الكفار حين قال « والذين كفروا » قال : فقال واي نور للكافر وهو كافر فأخرجه منه الى الظلمات ؟ انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام ، فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فأوجب لهم النار مـع الكفار ، فقال : « اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

٢٣ ـ وفيه ١٣٩/١ : عن مهزم الأسدي ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال الله تبارك وتعالى : لأعذبن كل رعية دانت بإمام ليس من الله وان كانت الرعيـة في اعمالها برة تقية ، ولأغفرن عن كل رعية دانت بكل امام من الله وان كانت الرعية في اعمالها سيئة . قلت : فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء ؟ قال : نعم ان الله يقول : « الله ولي

الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » ثم ذكر الحديث الأول حديث ابن أبي يعفور ـ رواية محمد بن الحسين ـ وزاد فيه : فأعداء علي امير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلي عليه السلام هم الخالدون في الجنة وان كانوا في أعمالهم (مسيئة) على ضد ذلك .

٢٤ — نور الثقلين ١٢/١ : عن معاني الأخبار ، باسناده الى ابي اسحاق الخزاعي عن أبيه قال : دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام على بعض مواليه يعوده ، فرأيت الرجل يكثر من قول «آه» ، فقلت له : يا اخي اذكر ربك واستغث به . فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان آه اسم من اسماء الله عز وجل ، فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى .

٢٥ — وفيه ١٢/١ : عن اصول الكافي باسناده الى حماد بن عثمان قال : خرج ابو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته ، فقال لئن ردها الله علي لأشكرن الله حق شكره . قال : فما لبث ان اتى بها فقال : الحمد لله . فقال له قائل : جعلت فداك أليس قلت لأشكرن الله حق شكره ؟ فقال أبو عبد الله : ألم تسمعني قلت الحمد لله .

٢٦ — وسائل الشيعة ٨٣٩/٢ : محمد بن علي بن الحسين ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لاتنزلوا النساء الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلموهن سورة يوسف ، وعلموهن المغزل وسورة النور ـ الحديث .

٢ ـ ادعية للشروع بتلاوة القرآن

١ — الكافي ٥٧٣/٢ : قال كان ابو عبد الله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله عز وجل : اللهم ربنا لك الحمد أنت المتوحد بالقدرة

والسلطان المتين ، ولك الحمد انت المتعالى بالعز والكبرياء وفوق السماوات والعرش العظيم ، ربنا ولك الحمد انت المكتفي بعلمك والمحتاج اليك كل ذى علم ، ربنا ولك الحمد يامنزل الآيات والذكر العظيم ، ربنا فلك الحمد بما علمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين . اللهم انت علمتنا قبل رغبتنا في تعليمه ، واختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه . اللهم فاذا كان ذلك مناً منك وفضلا وجوداً ولطفاً بنا ورحمة لنا وامتناناً علينا من غير حولنا ولا حيلتنا ولاقوتنا ، اللهم فحبب الينا حسن تلاوته وحفظ آياته وايماناً بمتشابهه وعملا بمحكمه وسبباً في تأويله وهوى في تدبيره وبصيرة بنوره . اللهم وكما انزلته شفاءاً لأوليائك وشقاءاً على اعدائك وعمى على اهل معصيتك ونوراً لأهل طاعتك ، اللهم فاجعله لنا حصناً من عذابك وحرزاً من غضبك وحاجزاً عن معصيتك وعصمة من سخطك ودليلا على طاعتك ونوراً يوم نلقاك نستضيء به في خلقك ونجوز به على صراطك ونهتدى به الى جنتك اللهم انا نعوذ بك من الشقوة في حمله والعمى عن عمله والجور عن حكمه والعلو عن قصده والتقصير دون حقه . اللهم اجعلنا نتبع حلاله ونجتنب حرامه ونقيم حدوده ونؤدى فرائضه . اللهم ارزقنا حلاوة تلاوته ونشاطاً في قيامه ووجلا في ترتيله وقوة في استعماله في آناء الليل وأطراف النهار . اللهم واسقنا من النوم باليسير وايقضنا في ساعة الليل من رقاد الراقدين ونبهنا عند الاحايين التي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين ، اللهم اجعل لقلوبنا ذكاءاً عند عجائبه التي لاتنقضي ولذاذة عند ترديده وعبرة عند ترجيعه ونفعاً بيناً عند استفهامه . اللهم انا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا وتوسده عند رقادنا ونبذه وراء ظهورنا ، ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات وكفرعنا بتأويله السيئات وضاعف لنا به جزاءاً في الحسنات وارفعنا به

ثواباً في الدرجات ولقنا به البشرى بعد المات . اللهم اجعله لنا زاداً تقوينا في الموقف وفي الوقوف بين يديك وطريقاً واضحاً نسلك به اليك وعلما نافعاً نشكر به نعماءك وتخشعاً صادقاً نسبح به اسماءك . اللهم فانك اتخذت به علينا حجة قطعت به عذرنا واصطنعت به عندنا نعمة قصر عنها شكرنا اللهم اجعله لناولياً يثبتنا من الزلل ودليلا يهدينا لصالح العمل وعوناً وهادياً يقومنا من الميل وعوناً يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا أفضل الامل . اللهم اجعله لنا شافعاً يوم اللقاء وسلاحاً يوم الارتقاء وحجيجاً يوم القضاء ونوراً يوم الظلماء يوم لاأرض ولا سماء يوم يجزى كل ساع بما سعى . اللهم اجعله لنا رياً يوم الظماء ونوراً يوم الجزاء من نار حامية قليلة البقيا على من بها اصطلى وبحرها تلظى . اللهم اجعله لنا برهاناً على رؤوس الملاء يوم يجمع فيه أهل الأرض وأهل السماء . اللهم ارزقنا منازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء انك سميع الدعاء .

٢ – بحار الانوار ٥٣/١٩ : اقبال الأعمال ، باسنادنا الى يونس ابن عبد الرحمن ، عن علي بن ميمون الصايغ ابي الاكراد ، عن أبي عبدالله صلى الله عليه وآله انه كان من دعائه اذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن وقبل ان ينشره ، يقول حين يأخذه بيمينه : بسم الله اللهم اني اشهد ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ، وكتابك الناطق على لسان رسولك ، وفيه حكمك وشرايع دينك ، أنزلته على نبيك وجعلته عهداً منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك . اللهم نشرت عهدك وكتابك ، اللهم فاجعل نظرى فيه عبادة وقراءتي فيه تفكراً وفكري فيه اعتباراً ، واجعلني فيه ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتى كتابك على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصرى غشاوة ، ولا تجعل قراءتي قراءة

لاتدبر فيها بل إجعلني أتدبر آياته واحكامه آخذاً بشرايع دينك ، ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذرمة انك انت الرؤف الرحيم .

٣ ـ استحباب الاستعاذة من الشيطان قبل التلاوة

١ — مجمع البيان ١٨/١ : امر الله بالاستعاذة من الشيطان ، اذ لايكاد يخلو من وسوسته الانسان فقال « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » ومعنى اعوذ ألجأ الى الله من شر الشيطان ، اى البعيد من الخير المفارق اخلاقه اخلاق جميع جنسه ، وقيل المبعد من رحمة الله « الرجيم » أي المطرود من السماء ، المرمى بالشهب الثاقبة ، وقيل المرجوم باللعنة « ان الله هو السميع » لجميع المسموعات « العليم » بجميع المعلومات .

٢ — وفيه ١٨/١ : اتفقوا على التلفظ بالتعوذ قبل التسمية ، فيقول ابن كثير وابو عاصم وابو عمرو : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ونافع وابن عامر والكسائي : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم » وحمزة : « نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم » . وابو حاتم : « اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » .

٣ — تفسير الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام : قال اما قوله : الذي ندبك اليه وامرك به عند قراءة القرآن « اعوذ بالله » اي امتنع بالله ـ الى ان قال ـ :

والاستعاذة هي ماقد أمر الله به عباده عند قراءتهم القرآن فقال : « واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون » .

ومن تأدب بآداب الله عز وجل اداه الى الفلاح الدائم ، ومن استوصى بوصية الله كان له خير الدارين .

ثم ذكر عليه السلام حديثاً طويلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه لزيد بن ارقم عند ماخاف المنافقين : ان اردت ان لايصيبك شرهم ولا ينالك مكرهم فقل اذا اصبحت « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم » فان الله يقيك شرهم .

٤ ـ نفحات الرحمن ٣٦/١ : عن الصادق عليه السلام : اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية .

٥ ـ وسائل الشيعة ٨٤٨/٢ : محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة يفتتحها ؟ قال : نعم ، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

٦ ـ مستدرك وسائل الشيعة : ٢٩٣/١ : محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » قلت كيف اقول ؟ قال : تقول « استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » وقال : ان الرجيم اخبث الشياطين ـ الخبر .

٧ ـ وفيه ٢٩٣/١ : عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة يفتتحها ؟

قال : نعم ، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وذكر : ان الرجيم أخبث الشياطين ـ الخبر .

٨ ـ وفيه : ٢٩٣/١ : الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره ، عن عبد الله بن عباس ، قال : اول آية نزلت او اول ماقاله جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امر القرآن ان قال له : يامحمد قل « استعيذ

بالسميع العليم من الشيطان الرجيم » ثم قال : قل « بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق » .

٩ ـ وفيـه ٢٩٤/١ عن غوالي اللآلي ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم فقلت : واعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال لي : يابن ام عبـد قل : اعـوذ بالله من الشيطان الرجيم ، هكذا اقرأنيه جبرئيل .

الفصل التاسع

ان للقرآن الكريم بمجموعه آثاراً كثيرة في النشأتين الاولى والاخرى - الدنيا والاخرة - كما أن لكل سورة من سوره ايضاً آثاراً وخواص في النشأتين ، وقد ذكرنا فيما سبق بعض الآثار التي تترب على المجموع ، وفيما يلي نذكر بعض الآثار المترتبة على كل سورة من سور القرآن الكريم :

١ - آثار البسملة في النشأة الاولى

١ - تفسير الامام أبي محمد العسكري عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام : ولر بما ترك في افتتاح امر بعض شيعتنا « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فامتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله والثناء عليه ، ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قوله « بسم الله الرحمن الرحيم » ، ولقد دخل عبد الله بن يحيى على امير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسي ، فأمره بالجلوس ، فجلس عليه ، فمال به حتى سقط على رأسه ، فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم ، فأمر امير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عنه ذلك الدم ، ثم قال : ادن مني فدنى منه ، فوضع يده على موضحته ، وقد كان يجد من ألمها مالا صبر له معه ، ومسح يده عليها وتفل فيها حتى اندمل ، وصار كأنه لم يصبه شيء قط ، ثم قال امير المؤمنين عليه السلام : ياعبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا ، بمحنهم لتسلم لهم طاعتهم ويستحقوا عليها ثوابها .

فقال عبد الله بن يحيى : يا امير المؤمنين انا لانجازى بذنوبنا الا في

الدنيا ؟ قال : نعم ، اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، ان الله تعالى يقول : « ما إصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » حتى اذا وردوا القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم ، وان اعداء محمد صلى الله عليه وآله وسلم واعداءنا يجازيهم على طاعة تكون منهم في الدنيا وان كان لاوزن لها ، لانه لا اخلاص معها ، حتي اذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضم لمحمد وآله عليهم السلام وخيار اصحابه فقذفوا لذلك في النار ، ولقد سمعت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انه كان فيما مضى قبلكم رجلان : احدهما مطيع لله والآخر كافر به مجاهد بعداوة اوليائه وموالاة اعدائه ، ولكل واحد منهما ملك عظيم في قطر من الأرض ، فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير أوانها لأن ذلك الصنف من السمك كان في ذلك الوقت في اللجج حيث لايقدر عليه ، فآيسه الأطباء من نفسه وقالوا : استخلف على ملكك من يقوم به ، فلست باخلد من القبور ، فان شفاك في هذه السمكة التي اشتهيتها ولا سبيل اليها ، فبعث الله ملكاً وامره ان يزعج البحر بتلك السمكة الى حيث يسهل أخذها ، فأخذت له فأكلها فبرىء من مرضه وبقي في مملكته سنين بعدها ، ثم ان المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لايفارق الشطوط التي يسهل اخذها منها مثل علة الكافر واشتهى تلك السمكة ووصفها له الاطباء ، فقالوا طبت نفساً فهذا أوانها تؤخذ لك فتأكل منها وتبرأ ، فبعث الله ذلك الملك وامره ان يزعج جنس تلك السمكة كله من الشطوط الى اللجج لئلا يقدر عليه فيؤخذ حتى مات المؤمن من شهوته ولعدم دواه .

فعجب من ذلك ملائكة السماء واهل ذلك البلد في الارض حتى كادوا يفتتنون ، لأن الله تعالى سهل على الكافر مالا

سبيل اليه وعسر على المؤمن ماكان السبيل اليه سهلا ، فأوحى الله عز وجل الى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في الأرض : انى انا الله الكريم المتفضل : القادر لا يضرني ما اعطى ، ولا ينفعني ما اصنع ، ولا اظلم احداً مثقال ذرة : فأما الكافر فانما سهلت عليه أخذ السمكة في غير أوانها ليكون جزاء عن حسنة كان عملها ، اذ كان حقاً علي ان لايضل لأحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره : ومنعت العابد ذلك [كذا] السمكة بعينه لخطيئة كانت منه أردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ، ليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة .

فقال عبدالله بن يحي : يا أمير المؤمنين قد أفدتني وعلمتني ، قد رأيت ان تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا اعود الى مثله .

قال عليه السلام : تركك حين جلست ان تقول « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فجعل الله ذلك بسهوك عما ندبت اليه تمحيصاً بما اصابك ، أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني عن الله عز وجل انه قال : « كل امر ذى بال لم يذكر اسم الله فيه فهو أبتر » فقلت : بلى بأبي أنت وامي لا اتركها بعدها . قال : إذاً تحظى بذلك وتسعد .

ثم قال عبدالله بن يحي : ياأمير المؤمنين ماتفسير « بسم الله الرحمن الرحيم » ؟ قال عليه السلام : ان العبد اذا اراد ان يقرأ أو يعمل عملا ويقول « بسم الله » اى بهذا الاسم اعمل هذا العمل ، فكل امر يعمله يبتدىء فيه بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » فانه مبارك له فيه .

٢ ـ البرهان ٤٥/١ : في حديث قال الصادق عليه السلام : قام

رجل الى علي بن الحسين عليه السلام ، فقال : اخبرني مامعنى « بسم الله الرحمن الرحيم » ؟

فقال علي بن الحسين عليه السلام : حدثني ابي ، عن اخيه الحسن عليهما السلام ، عن امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا قام اليه فقال : يا امير المؤمنين اخبرني عن « بسم الله الرحمن الرحيم » مامعناه ؟ فقال : ان قولك « الله » اعظم اسم من اسماء الله عز وجل ، وهو الاسم الذي لاينبغي ان يسمى به غير الله ، ولم يسم به مخلوق .

فقال الرجل : فما تفسير قول « الله » ؟ قال : هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الأسباب من كل ماسواه ، وذلك كل متأنس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثر حوائج من دونه اليه ، فانهم سيحتاجون حوائج لايقدر عليها فينقطع الى الله حين ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه ، اما تسمع الله عز وجل يقول : « قل ارأيتكم ان اتيكم عذاب الله أو اتتكم الساعة اغير الله تدعون إن كنتم صادقين * بل اياه تدعون فيكشف ماتدعون اليه ان شاء وتنسون ماتشركون » .

فقال الله عز وجل لعباده : ايها الفقراء الى رحمتي اني قد ألزمتكم الحاجة إلي في كل حال ، وذلة العبودية في كل وقت ، فالي فافزعوا في كل امر تأخذون وترجعون (ترجون خ ل) تمامه وبلوغ غايته ، فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم ، وان أردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم ، فانا احق من يسأل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم « بسم الله الرحمن الرحيم » اى استعين على هذا الأمر الذى لاتحق العبادة لغيره ، الاله المجيب اذا دعى المغيث اذا استغيث ، الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق عليه ، الرحيم

بنا في أدياننا ودنيانا وآخـرتنا ، خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفاً ، وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه .

ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حزنه امر وتعاطاه فقال « بسم الله الرحمن الرحيم » وهو مخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفلك من احدى اثنتين : إما بلوغ حاجته في الدنيا ، وإما يعدّ له عند ربه ويدخر له ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .

٢ ـ آثار البسملة في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان ١/ ١٨ : روى عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال : « بسم الله الرحمن الرحيم » اقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها .

٢ ـ وفيه ١/ ١٨ : عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : اذا قال المعلم للصبي قل « بسم الله الرحمن الرحيم » فقال الصبي « بسم الله الرحمن الرحيم » كتب الله براءة للصبي ، وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم .

٣ ـ وفيه ١/ ١٩ : وعن ابن مسعود ، قال : من أراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » فانها تسعة عشر حرفاً ، ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم .

٤ ـ وفيه ١/ ١٩ : وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : مالهم قاتلهم الله ، عمدوا الى اعظم آية في كتاب الله فزعموا أنها بدعة اذا أظهروها ، وهي « بسم الله الرحمن الرحيم » .

٥ ـ بحار الأنوار : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اذا قال

العبد عند منامه « بسم الله الرحمن الرحيم » يقول الله : ملائكتي اكتبوا نفسه الى الصباح .

٦ — البرهان ٤١/١ : عنه باسناده ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد ابن حماد بن زياد ، عن عبد الله بن يحيي الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « بسم الله الرحمن الرحيم » اقرب الى اسم الله الأعظم من ناظر العين الى بياضها .

٧ — وفيه ٤١/١ : علي بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابن اذنية قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : « بسم الله الرحمن الرحيم » احق ماجهر به ، وهي الآية التي قال الله عز وجل : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً » .

٨ — وفيه ٤٢/١ : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سرقوا اكرم آية في كتاب الله « بسم الله الرحمن الرحيم».

٩ — وفيه ٤٢/١ : قال الحسن بن خرزاد ، وروى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أم الرجل القوم جاء شيطان الى الشيطان الذي هو قريب الامام ، فيقول هل ذكر الله ؟ يعني هل قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فان قال : نعم هرب منه ، وان قال : لا ، ركب عنق الامام ودلى رجليه في صدره ، فلم يزل الشيطان إمام القوم حتى يفرغوا من صلاتهم .

١٠ — وفيه ٤٢/١ : عن خالد بن المختار ، قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : مالهم قاتلهم الله عمدوا الى اعظم آية في كتاب الله فزعموا أنها بدعة اذا أظهروها ، وهي « بسم الله الرحمن الرحيم » .

١١ — وفيه ٤٢/١ : محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيي ، عن جده الحسن بن راشد

عن عبـــد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير « بسم الله الرحمن الرحيم » قال : الباء بهاء الله ، والسين سنة الله ، والميم مجد الله .

وروى بعضهم الميم ملك الله ، والله اله كل شيء ، والرحمن بجميع خلقه ، والرحيم بالمؤمنين خاصة .

١٢ – وفيه ١/٤٢ : وعنه ، عن عـدة من أصحابنا ، عن احمد ابن البرقي ، عن القاسم بن يحي ، عن جـده الحسن بن راشد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سئل عن معنى الله ؟ فقال : استولى على مادق وجل .

١٣ – وفيه ١/٤٤ : وعنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم ، عن علي بن الحسن بن الفضال ، عن ابيه قال : سألت الرضا علي ابن موسى عليه السلام عن بسم الله ؟ قال : معنى قول القائل « بسم » اى اسم على نفسي سمة من سمات الله وهي العبادة . قال : قلت له وما السمة ؟ قال : العلامة .

١٤ – وفيه ١/٤٠ : (التهذيب) محمد بن الحسن الطوسى ، باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن العباس ، عن محمد بن أبي عمـــير ، عن أبي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم اهي الفاتحة ؟ قال : نعم . قلت : « بسم الله الرحمن الرحيم » من السبع ؟ قال : نعم هي أفضلهن :

١٥ – وفيه ١/٤٢ : عن سليمان الجعفري ، قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : اذا أتى احدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة ، فانه ابر لقلبها واسل لسخيمتها ، فاذا افضى الى حاجته ببسم الله ثلاثاً ، فان

قدر أن يقرأ أى آيـة حضرته من القرآن فعل والا كفته التسمية . فقال : له رجل في المجلس : فان قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » أو يجزيه ؟ فقال : وأي آية اعظم في كتاب الله من « بسم الله الرحمن الرحيم » .

١٦ – وفيـه ٤٢/١ : عن صفوان الجمال ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما انزل الله كتاباً الا وفاتحته « بسم الله الرحمن الرحيم » وانمـا كان يعرف انقضاء السورة بـنزول « بسم الله الرحمن الرحيم » ابتداء للاخرى :

١٧ – وفيه ٤٢/١ : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر « ببسم الله الرحمن الرحيم » ويرفع صوته بها ، فاذا سمع المشركون ولوا مدبرين ، فأنزل الله : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً »

١٨ – وفيه ٤٢/١ : عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عن علي عليه السلام قال : بلغه ان اناساً ينزعون « بسم الله الرحمن الرحيم » قال : هي آية من كتاب الله انساهم اياها الشيطان .

١٩ – وفيه ٤٣/١ : عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ، ومحى عنه اربعة آلاف سيئة ، ورفع الله له اربعة آلاف درجة .

٢٠ – وفيه : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اذا أمر المؤمن على الصراط فيقول « بسم الله الرحمن الرحيم » طفيت لهب النار ، تقول جز يامؤمن ، فان نورك قد طفى لهبي .

٢١ – وفيه : الزمخشري في (ربيـع الأبرار) عن النبي صلى الله عليه وآله : لايرد دعاء اولـه « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فان امتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون « بسم الله الرحمن الرحيم » فتثقل حسناتهم

في الميزان ، فتقول الأمم : ما ارجح امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ فتقول الانبياء عليهم السلام : ان ابتداء كلامهم ثلاثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفــة اخرى لرجحت حسناتهم .

٢٢ — وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه‌السلام قوله : « بسم الله الرحمن الرحيم » . قال الامام عليه السلام : الله هو الذي يتأله عند الحوائج والشدائد كل مخلوق ، وعند انقطاع الرجاء من كل من دونه ، وقطع الأسباب من جميع من سواه .

يقول « بسم الله الرحمن الرحيم » اى استعين على اموري كلها بالله الذي لاتحق العبادة الاله ، المغيث اذا استغيث ، والمجيب اذا دعي .

قال الامام عليه السلام : وهو ماقال رجل للصادق عليه السلام يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دلني على الله ماهو؟ فقد اكثر المجادلون علي وحيروني ، فقال الامام عليه السلام : ياعبد الله هل ركبت سفينــة قط ؟ قال : بلى ، فقال : هل كسرت بك حيث لاسفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك ؟ قال : بلى . قال : فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئاً من الأشياء قادر على ان يخلصك من ورطتــك ؟ قال : بلى . قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لامنجي ، وعلى الاغاثة حين لامغيث .

٢٣ — مستدرك وسائل الشيعة ١/٣١٢ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتب « بسم الله الرحمن الرحيم » فجوّده تعظيما لله غفر الله له .

٢٤ — وفيــه ١/٣١٢ : القطب الراوندي في (لب اللباب) عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من قرأ « بسم الله »

كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ، ومحى عنـــه اربعة آلاف سيئة ، ورفع له اربعة آلاف درجة .

وقال صلى الله عليـه وآله وسلم : لو قرأت « بسم الله » تحفظك الملائكة الى الجنة ، وهو شفاء من كل داء ، واوحى الله الى عيسى عليه السلام ان اكثر من قول « بسم الله » ، وافتح امورك به ، ومن وافاني وفي صحيفتـــه قبضة « بسم الله » اعتقه من النـار ، قال : وما قبضـة « بسم الله » ؟ قال : مائة مرة ، وان لقمان رأى رقعة فيها « بسم الله » فرفعها واكلها ، فأكرمه بالحكمة .

٢٥ — وفيه ١/٣١٦ : وفي الخبر ان المذنبين من المؤمنين اذا دخلوا النار يقولون « بسم الله » فتفـر النار عنهم مسيرة اربعين سنـــة لفضـل بسم الله .

٢٦ — في تفسير نفحات الرحمن ١/٤٧ : قيل : ان لله تعالى ثلاثة آلاف اسم ، الف منها عرفها الملائكة لاغير ، والف منها عرفها الأنبياء لاغير ، وثلاثمائة في التوراة ، وثلاثمائة في الانجيـل ، وثلاثمائة في الزبور وتسعة وتسعون في القرآن ، وواحـد استأثر الله به نفسه ، ومعنى هـــذه الثلاثة آلاف منطوية في هذه الأسماء الثلاثة ، فمن علمها وقالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل اسمائه .

٢٧ — وفيه ١/٤٨ : وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضيلة هذه الآية المباركة انه قال : ليلة اسرى بي الى السماء عرض على جميع الجنان ، فرأيت فيها اربعـة انهار : نهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من خمـر ، ونهر من عسل . فقلت : ياجبرئيل من اين تجيء هـذه الأنهار والى اين تذهب ؟ قال : تذهب الى حوض الكوثر ، ولا ادري من اين تجيء فادعو الله تعالى ليعلمك او يريك ، فدعى ربه فجاء ملك

فسلم على النبي صلى الله عليـه وآله وسلم ثم قال : يامحمد غمض عينك قال : فغمضت عيني ثم قال : افتح عينك ، ففتحت فاذا أنا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ذهب احمر وقفل او أن جميع مافي الدنيا من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكانوا مثـل طائر جالس على جبل ، فرأيت هذه الأنهار الأربعة تخرج من تحت القبة ، فلما دنوت من القفل وقلت : « بسم الله الرحمن الرحيم » انفتح القفل ، ورأيت مكتوبا على اربعة اركان القبة « بسم الله الرحمن الرحيم » ورأيت نهر الماء يخرج من ميم « بسم الله » ورأيت نهر اللبن يخرج من هاء « الله » ، ونهر الخمر يخرج من ميم « الرحمن » ، ونهر العسل يخرج من ميم « الرحيم » فعلمت ان اصل هـذه الأنهار الرابعة من البسملة . فقال الله عز وجل : يامحمد من ذكر هذه الأسماء من امتك بقلب خالص من رياء وقال : « بسم الله الرحمن الرحيم » سقيته من هذه الانهار .

٢٨ – وفيه ٤٨/١ : وروى عن النبي صلى الله عليـه وآلـه وسلم عن جـبرئيل عن ميـكائيل عن اسرافيـل عليهم السلام قال الله تعالى : يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » متصلا بفاتحة الكتاب مرة واحدة فاشهدوا علي اني قد غفرت له ، وقبلت منـه الحسنات ، وتجاوزت له عن السيئات ، ولا احـرق لسانه بالنار ، واجيره من عذاب يوم القيامة ، والفزع الاكبر .

٣ ـ آثار فاتحة الكتاب في النشأة الاولى

١ ـ الكافي ٦٢٣/٢ : محمد بن يحيي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن عبـد الله بن الفضل النوفلي ، رفعه

قال : ماقرأت الحمد على وجع سبعين مرة الاسكن .

٢ ـ وفيه ٢/٦٢٣ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ماكان ذلك عجباً .

٣ ـ وفيه ٢/٦٢٦ : محمد بن يحيي ، عن احمد بن محمد ، عن محمد ابن سنان ، عن سلمة بن محرز ، قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء .

٤ ـ بحار الأنوار ١٩/٦٥ : الكافي ، الحسين بن محمد ، ومحمد ابن يحيي ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن موسى بن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام قال : انما شفاء العين قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي ، والبخور بالقسط والمر واللبان .

٥ ـ وفيه ١٩/٦٥ : عن مكارم الأخلاق ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : في الحمد سبع مرات شفاء من كل داء ، فان عوذ بها صاحبها مائة مرة وكان الروح قد خرج من الجسد رد الله عليه الروح .

٦ ـ مجمع البيان ١/١٧ : وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي باسناده إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لجابر بن عبد الله الأنصاري : يا جابر ألا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه ؟ قال : فقال له جابر : بلى بأبي انت وامي يارسول الله علمنيها . قال : فعلمه الحمد ام الكتاب ، ثم قال : ياجابر الا اخبرك عنها ؟ قال : بلى بأبي انت وامي فأخبرني ، فقال : هي شفاء من كل داء الا السام ، والسام : هو الموت .

٧ ـ وفيه ١/١٧ : وعن سلمة بن محرز ، عن جعفر بن محمد الصادق

قال : من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء .

٨ ـ تفسير نفحات الرحمان ٤٣/١ : عن الرضا عليه السلام انه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيـه ماء ثم قرأ عليه الحمد والمعوذتين ونفث في القـدح ، ثم امر بصب الماء على وجهـه ورأسه فأفاق وقال : لايعود اليك أبداً .

٩ ـ وفيه ٤٣/١ : عن أبي جعفر عليه‌السلام : من لم تبرأه سورة الحمد وقل هو الله احد لم يبرأه شيء ، وكل علة يبرئها هاتان السورتان .

١٠ ـ وفيه : وعن ابي بن كعب ، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء اعرابي فقال : يانبي الله ان لي أخاً وبه وجع.قال : وما وجعه ؟ قال : به لمم . قال : فأتني به ، فوضعه بين يديه ، فعوذه النبي صلى الله عليـه وآله وسلم بفاتحة الكتاب ، واربع آيات من اول سورة البقرة ، وهاتين الآيتين « وإلهكم إله واحد » وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، وآية من آل عمران « شهد الله انه لا إله إلا هو » وآية من الأعراف « ان ربكم الله » وآخر سورة المؤمنين « فتعالى الله الملك الحق » وآية من سورة الجن « وانـه تعالى جـد ربنا » وعشر آيات من اول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين ، فقام الرجل كأنه لم يشك قط .

١١ ـ وسائل الشيعة ٨٧٤/٢ : الحسين بن بسطام في (طب الائمة) عن احمد بن زياد ، عن فضالة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كسل او اصابته عين او صداع بسط يديه فقرأ فاتحـة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجده .

١٢ ـ وفيه٨٧٤/٢ : وعن الخضر بن محمد ، عن محمد بن العباس، عن النوفلي

عن عبد الله بن الفضل ، عن احدهم عليهم السلام قال: ماقرأت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن باذن الله ، وان شئتم فجربوا ولا تشكوا .

١٣ — وفيه ٨٧٤/٢ : الحسن بن محمد الطوسي في (الأمالي) عن أبيه ، عن أبي محمد الفحام ، عن المنصورى ، عن عم أبيه ، عن الامام على بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال الصادق عليه السلام من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات ، فان ذهبت العلة والا فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له بالعافية .

١٤ — مستدرك الوسائل ٣٠٠/١ : الحسين بن بسطام ، واخوه في (طب الائمة) عن محمد بن جعفر البرسي ، قال حدثنا محمد بن يحي الأرمني ، قال حدثنا محمد بن سنان ، عن أبي عبد الله السناني ، قال حدثنا يونس بن ظبيان ، عن المفضل بن عمر ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك ، فقال : ما لي أراك متغير اللون ؟ فقال : جعلت فداك وعكت وعكاً شديداً منذ شهر فلم انتفع بشيء من ذلك. فقال له الصادق عليه السلام : حل ازرار قميصك واذن واقم واقرأ سورة الحمد سبع مرات . قال : ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال .

١٥ — وفيه ٣٠٠/١ : فقه الرضا عليه السلام ، روى عن العالم : من نالته علة فليقرأ في جيبه ام الكتاب سبع مرات ، فان سكنت والا فليقرأ سبعين مرة ، فانها تسكن .

الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الاخلاق مثله .

١٦ — وفيه ٣٠٠/١ : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : في الحمد سبع مرات شفاءمن كل داء ، فان عوذ بها صاحبها مائة مرة وكان الروح قد خرج من الجسد رد الله عليه الروح .

١٧ – وفيه ١/٣٠٠ : القطب الراوندي في (لب اللباب) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعتل الحسين عليه السلام فاحتملته فاطمة عليها السلام فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يارسول الله ادع الله لابنك ان يشفيه ، ان الله هو الذي وهبه لك ، وهو قادر على ان يشفيه ، فهبط جبرئيل فقال : يامحمد ان الله تعالى جده لم ينزل عليك سورة من القرآن الا فيها (فاء) وكل فاء من آفة ماخلاالحمد، فانه ليس فيها فاء ، فادع بقدح من ماء فاقرأ عليه الحمد أربعين مرة ثم صب عليه ، فان الله يشفيه ، ففعل ذلك ، فعوفي بإذن الله .

١٨ – وفيه ١/٣٠٠ : محمد بن علي بن شهرا شوب في (المناقب) ابين احدى يدي هشام بن عدى الهمداني في حرب صفين ، فأخذ علي عليه السلام يده وقرأ شيئاً والصقها . فقال : يا أمير المؤمنين ما قرأت ؟ قال : فاتحة الكتاب . قال : فاتحة الكتاب ، كأنه استقلها ، فانفصلت يده نصفين فتركه علي عليه السلام ومضى .

١٩ – وفيه ١/٣٠٠ : قال الصادق عليه السلام : قراءة الحمد شفاء من كل داء الا السام .

٢٠ – وفيه ١/٣٠٠ : ابن ابي جمهور في درر اللآلي ، عن عبد الملك بن أبي عمير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء .

٢١ – وفيه ١/٣٠٠: وعن أبي سليمان ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة ، فصرع رجل فقرأ بعض الصحابة فاتحة الكتاب في اذنه ، فقام وعوفي من صرعه ، فقلنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هي ام القرآن ، وهي شفاء من كل داء .

٢٢ – وفيه ١/٣٠٠ : الشيخ أبو الفتوح في (تفسيره) ، عن أبي

سعيد الخدري ، قال : فاتحة الكتاب شفاء من كل سم .

٢٣ — تفسير البرهان ٤٢/١ : عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله . قلت : اصلحك الله وما المثاني ؟ قال : فاتحة الكتاب « بسم الله الرحمن الرحيم ه الحمد لله رب العالمين » .

٢٤ — مستدرك الوسائل ٣٠٥/١ : وعن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : من قرأها - يعني سورة الفاتحة - فتح الله عليه خير الدنيا والآخرة وقال : اسم الله الاعظم مقطع في هذه السورة .

٤ ـ آثار فاتحة الكتاب في النشأة الاخرى

١ — ثواب الاعمال لابن بابويه القمي ص ٩٤ : ابي « ره » قال حدثني محمد بن يحيي العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان عن اسماعيل بن مهران ، قال : حدثني الحسن بن علي بن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام: اسم الله الأعظم مقطع في ام الكتاب .

٢ — بحار الأنوار ٦٦/١٩ : القطب الراوندي في دعواته ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمع بعض آبائي عليه السلام رجلا يقرأ ام القرآن فقال : شكر واجر . ثم سمعه يقرأ قل هو الله احد فقال : آمن وامن . ثم سمعه يقرأ انا انزلناه ، فقال : صدّق وغفر له. ثم سمعه يقرأ آية الكرسي ، فقال : بخ بخ نزلت براءة هذا من النار .

٣ — تفسير العياشي ٢٢/١ : عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني

والقرآن العظيم » ؟ فقال : فاتحة الكتاب من كنز الجنة ، فيها « بسم الله الرحمن الرحيم » الآية التي تقول : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً » ، و« الحمد لله رب العالمين » دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ، و « مالك يوم الدين » قال جبرئيل : ماقالها مسلم قط الا صدقه الله واهل سماواته ، و « إياك نعبد » اخلاص العبادة ، و« إياك نستعين » افضل ماطلب به العباد حوائجهم : « اهدنا الصراط المستقيم » صراط الأنبياء وهم الذين انعم الله عليهم ، غير المغضوب عليهم اليهود ، وغير الضالين النصارى .

٤ — وفيه ١/٢٣ : عن الحسن بن محمد الجمال، عن بعض اصحابنا ، قال : بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة ان وجه محمد بن علي بن الحسين صلى الله عليه وآله وسلم ولاتهيجه ولا تروعه وامض له حوائجه ، وقد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية ، فحضر على جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً ، فقال : مالهذا إلا محمد بن علي ، فكتب الى صاحب المدينة ان يحمل محمد بن علي اليه ، فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر عليه السلام : اني شيخ كبير لا اقوى على الخروج ، وهذا جعفر ابني يقوم مقامي ، فوجهه اليه ، فلما قدم على الأموى ازدراه لصغره وكره ان يجمع بينه وبين القدري مخافة ان يغلبه ، وتسامع الناس بالشام بقدوم جعفر لمخاصمة القدرية ، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصومتهما فقال الأموي لأبي عبد الله عليه السلام : انه قد أعيانا امر هذا القدرى ، وانما كتبت اليك لأجمع بينه وبينك ، فانه لم يدع عندنا احداً الا خصمه .

فقال : ان الله يكفيناه . قال : فلما اجتمعوا قال القدري لأبي عبدالله عليه السلام : سل عما شئت :

فقال له : اقرأ سورة الحمد :

قال : فقرأها : قال الأموي لنا : مامعه في سورة الحمد علينا انا لله وإنا اليه راجعون :

قال : فجعل القدري يقرأ سورة الحمد ، حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى : « اياك نعبد وإياك نستعين » :

فقال له جعفر : قف ، من تستعين ؟ وما حاجتك الى المعونة ان الأمر اليك (فبهت الذي كفر والله لايهدى القوم الظالمين) :

٥ — وفيه (تفسير الامام عليه السلام) : ان الله عز وجل قد فضل محمداً بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ، ما اعطاها احداً قبله الا ما اعطى سليمان بن داود عليه السلام من « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فرآها اشرف من جميع ممالكه التي اعطاها :

فقال : يارب ما اشرفها من كلمات ، انها لآثر عندى من جميع ممالكي التي وهبتها لي .

قال الله تعالى : ياسليمان وكيف لايكون كذلك ، وما من عبد ولا امة سماني بها إلا اوجبت له من الثواب الف ضعف مااوجب لمن تصدق بألف ضعف ممالكك ياسليمان ، هذا سبع مااهبه لمحمد سيد المرسلين ، تمام فاتحة الكتاب الى آخرها .

٦ — مجمع البيان ١/١٧ : ذكر الشيخ أبو الحسن الخبازي المقرئ في كتابه في القراءة ، اخبرنا الامام ابوبكر احمد بن ابراهيم والشيخ عبدالله ابن محمد ، قالا حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن شريك ، قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي ، قال حدثنا سلام بن سليمان المدائني ، قال حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن اسلم عن أبيه ، عن أبي امامة ، عن ابي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ايما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطى من الأجر كأنما

قرأ ثلثي القرآن ، واعطى من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة.

(وروى) عن طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا انه قال : كأنما قرأ القرآن .

٧ — وروى غيره ، عن أبي بن كعب ، انه قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتحة الكتاب ، فقال : والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، هي ام الكتاب ، وهي السبع المثانى ، وهي مقسومة بين الله وبين عبده ، ولعبده ماسأل .

٨ — مستدرك الوسائل ١/٢٨٦ : عن تفسير الامام العسكري عليه السلام والصدوق في (العيون) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : فاتحة الكتاب اعطاها الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وامته بدأ فيها بالحمد والثناء عليه ، ثم ثنى بالدعاء لله عز وجل ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله عز وجل : قسمت الحمد بيني وبين عبدى ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ماسأل ، اذا قال العبد « بسم الله الرحمن الرحيم » قال الله عز وجل : بدأ عبدي باسمي ، حق علي ان اتمم له اموره ، وابارك له في احواله .

فاذا قال : « الحمد لله رب العالمين » قال الله عز وجل : حمدني عبدي ، وعلم ان النعم التى له من عندى والبلايا التي اندفعت عنه بلايا الآخرة ، كما دفعت عنه بلايا الدنيا .

فاذا قال : « الرحمن الرحيم » قال الله عز وجل : شهد لي بأنى الرحمن الرحيم ، اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ، ولأجزلن من عطائي نصيبه .

فاذا قال : « مالك يوم الدين » قال الله عز وجل : اشهدكم كما

اعترف بأني انا المالك ليوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه ، ولأتقبلن حسناته ، ولأتجاوزن عن سيئاته .

فاذا قال العبد : « اياك نعبد » قال الله عز وجل : صدق عبدى إياي يعبد ، لأثيبنه عن عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي .

فاذا قال : « وإياك نستعين » قال الله عز وجل : بى استعان وإلي التجأ ، اشهدكم لأعيننه على امره ولأعيننـه في شدائده ، لآخذن بيده يوم القيامة عند نوائبه .

وإذا قال : « اهدنا الصراط المستقيم » الى آخرها قال الله : هـذا لعبدي ، ولعبدى ماسأل ، قد استجبت لعبدي ، واعطيته ما امل ، وآمنته مما منه وجل .

٩ — وفيه ٢٠٥/١ : في (الأمالي) ، عن محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القسم ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن الحسين البرقي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن اشياء الى ان قال : قال اليهودي صدقت يامحمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعطاه الله بعدد كل آية انزلت من السماء فيجزى بها ثوابها .

ورواه في الخصال باسناده عنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، وفيه فيجزى بها ثواب تلاوتها .

١٠ — ورواه المفيد في (الاختصاص) عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن الحسين بن مهران ، عن الحسين بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جـده ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي عليه السلام عنه

صلى الله عليه وآله وسلم - وفي لفظه - : اعطاه الله من الأجر بعدد كل كتاب نزل من السماء قرأها وثوابها .

١١ - وفيه ١/٣٠٥ : القطب الراوندي في (لب اللباب) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان ملكاً نزل عليه فقال : ان الله يبشرك بسورتين لم يعطها نبياً قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة .

١٢ - وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فضل سورة الحمد كفضل حملة العرش ، من قرأها اعطاه ثواب حملة العرش .

١٣ - وفيه ١/٣٠٦ : ابن أبي جمهور في (درر اللآلي) ،عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : لو أن فاتحة الكتاب وضعت في كفة الميزان ووضع القرآن في كفة ، لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات .

١٤ - وفيه ١/٣٠٦ : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فاتحة الكتاب تعدل ثلث القرآن .

١٥ - وفيه ١/٣٠٦: جامع الاخبار ، ذكر الشيخ ابو الحسن الخبازي المقرىء في كتابه في القراءة ، اخبرنا الامام أبو بكر بن احمد بن ابراهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد ، قالا حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي ، قال حدثنا سلام بن سليمان المدائني قال حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن اسلم ، عن أبيه ، عن أبي امامة عن ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:ايما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطى من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن ، واعطى من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة .

(وروى) من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال : كأنما قرأ القرآن .

١٦ ـ وفيه ١/٣٠٦ : وروى غيره ، عن أبي بن كعب انه قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتحة الكتاب ، فقال : والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهـا ، هي ام الكتاب وام القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بين الله وبين عبده ، ولعبده ماسأل :

١٧ ـ وفيه وروى عن اميرا لمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تعالى قال لي يامحمد « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » ، فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بأزاء القرآن ، وان فاتحة الكتاب اشرف مافي كنوز العرش ، وان الله خص محمداً وشرفه بها ، ولم يشرك فيها احداً من انبيائه ماخلا سليمان فانه اعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله ، منقاداً لأمرها ، مؤمناً بظاهرها وباطنها ، اعطاه الله بكل حرف منها حسنة ، كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ، ومن استمع الى قارىء يقرؤها كان له قدر ثلث ماللقارىء فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض له ، فانه غنيمة لايذهبن أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة .

٥ ـ آثار سورة البقرة في النشأة الاولى

١ ـ مجمع البيان : ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها فصلوات الله عليه ورحمته ، واعطى من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة كاملة لاتسكن روعته . وقال لى : يا ابى مر المسلمين ان يتعلموا سورة البقرة ، فان تعلمها بركة ، وتركها حسرة ، ولايستطيعها

البطلة . قلت : يارسول الله ما البطلة ؟ قال : السحرة .

٢ —وفيه : وروى سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة ، من قرأها في بيته نهاراً لم يدخل بيته شيطان ثلاثة ايام ، ومن قرأها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال .

٣ — وفيه : وروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثاً ثم تبعهم يستقرئهم ، فجاء انسان منهم فقال : ماذا معك من القرآن ؟ حتى اتى على احدثهم سناً فقال له: ماذا معك من القرآن ؟ قال : كذا وكذا وسورة البقرة ، فقال : اخرجوا هذا عليكم أمير . قالوا : يارسول الله هو احدثنا سناً . قال : انه معه سورة البقرة .

٤ — خواص القرآن : قال الامام أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمد ابن زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : من كتب سورة البقرة وعلقها عليه زالت عنه الأوجاع كلها ، وان علقت على صغير زالت عنه الاوجاع ، وهان عليه الفطام ، ولم يخف هواماً ولا جاناً باذن الله تعالى ، وان علقت على المصروع زال عنه الصرع باذن الله تعالى ، وفيها من المنافع مالا حد له ولا نهاية .

٦ ـ سورة البقرة وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد ابن ادريس ، عن محمد بن احمد بن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ البقرة وآل

عمران جاءا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين ، او مثل الغيايتين :

٢ — مستدرك الوسائــل : ابن أبي جمهور في (درر اللآلي) عن عبد الله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في حديث : وان الشيطان لا يدخـل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة ، وان اصغر البيوت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء :

٣ — مجمع البيان ٣٢/١ : وسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي سور القرآن افضل ؟ قال : البقرة . قيل : أي آي البقرة افضل ؟ قال: آية الكرسي .

٧ - سورة آل عمران وآثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : عن الصادق عليـه السلام قال : ان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة تريد الحمل حملت باذن الله تعالى ، وان علقها معسر يسر الله امره ورزقه الله تعالى : وفي آخر : وان علقت على نخل او شجر يرمى ثمره او ورقه امسك باذن الله تعالى :

٢ — خواص القرآن : عن جعفر الصادق عليه السلام من كتبها بزعفران شعر وعلقها على امـرأة تريد الحمـل حملت باذن الله تعالى ، واذا علقت على المعسر في عنقه يسر الله عليه ورزقه الله عز وجل.

٨ ـ سورة آل عمران وآثارها في النشأة الاخرى

١ — مجمع البيان للطبرسي : روى ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة آل عمران اعطي بكل آية منها اماناً من حر جسر جهنم .

٢ — وفيه : ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة آل عمران يوم الجمع صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس .

٩ ـ سورة النساء وآثارها في النشأة الاخرى

١ — ثواب الأعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن على ، عن علي بن عابس ، عن ابى مريم عن المنهال ، عن عمرو بن زر بن حبيش ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال من قرأ سورة النساء في كل جمعة أومن من ضغطة القبر .

٢ — مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها فكأنما تصدق على كل مؤمن ورث ميراثاً ، واعطي من الأجر كمن اشترى محرراً وبرىء من الشرك ، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم .

١٠ ـ سورة المائدة وآثارها في النشأة الأولى

١ — خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في صندوق أمن ان يؤخذ قماشه ومتاعه ولا يسرق له شيء ، ولو كان متاعه على قارعة الطريق حرس باذن الله تعالى وحوله وقوته ، واذا شربها الجائع والعطشان شبع وروى ، ولم يضره عدم الخبز والماء بقدرة الله تعالى .

١١ ـ سورة المائدة وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال : أبي « ره » قال حدثني محمد بن يحي ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن أبي مسعود المدائني ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلاّم قال: من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلتبس ايمانه بظلم ولم يشرك به أبدا :

٢ ـ البحار : تفسير العياشي ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : كان القرآن ينسخ بعضه بعضا ، وانما كان يؤخـذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره ، فكان من آخر مانزل عليـه سورة المائدة نسخت ماقبلها ولم ينسخها شيء ، فلقد نزلت عليـه وهو على بغلته الشهباء وثقل عليها الوحي حتى وقعت وتدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض ، واغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وضع يده على رأس شيبة بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقـرأ علينا سورة المائدة ، فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعملناه .

٣ ـ تفسير البرهان ١ / ٤٣٠ : وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطي من الأجر عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، بعدد كل يهودي ويهودية ونصراني ونصرانية يتنفس .

١٢ ـ سورة الانعام وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ ثواب الاعمال : باسناده قال أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له الى الله حاجة يريد قضاءها فليصل اربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام

وليقل في صلاته اذا فرغ من القراءة « ياكريم ياكريم ياكريم ياعظيم ياعظيم ياعظيم يا اعظم من كل عظيم ، ياسميع الدعاء يامن لاتغيره الليالي والأيام صل على محمد وآل محمد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي ، يامن رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه ، يامن رحم ايوب بعد طول بلائه ، يامن رحم محمداً ومن اليتم آواه ونصره على جبابرة قريش وطواغيتها وامكنه منهم ، يامغيث يامغيث يامغيث» تقول ذلك مراراً ، فو الذي نفسي بيده لودعوت الله بها ثم سألت الله جميع حوائجك لأعطاك

٢ — البحار ص ٦٨ : (الاستبصار) يروى عن العالم عليه السلام انه قال : اذا بدأت بك علة تخوفت على نفسك منها فاقرأ الانعام ، فانه لاينالك من تلك العلة ماتكره :

وفي مكارم الأخلاق عن الباقر عليه السلام مثله :

٣ — وفيه ص ٦٨ : طب الأئمة عليهم السلام ، عن سلامة بن عمرو الهمداني ، قال : دخلت المدينة فأتيت ابا عبد الله عليه السلام ، فقلت : يابن رسول الله اعتللت على اهل بيتي بالحج واتيتك مستجيراً مستسراً من أهل بيتي من علة اصابتني وهي الداء الخبيثة : قال : اقم في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي حرمه وامنه ، واكتب سورة الانعام بالعسل واشربه فانه يذهب عنك .

٤ — تفسير البرهان : وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : من كتبها بمسك وزعفران وشربها ستة ايام متوالية يرزق خيراً كثيراً ، ولم تصبه سوداء ، وعوفي من الاوجاع والألم باذن الله تعالى :

٥ — خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : اذا كتب بمسك وزعفران شعر وشربها المرء ثلاثة ايام متوالية نظر ابداً خيراً ولم ير سوء وعوفي من الأوجاع كلها والأورام والطحال ، واذا علقت على

الدواب امنت من جميـع المخافات وصحت الدابة في جسمها وآمنت من الهزال والاصطكاك وما يحدث في الدواب من الامراض الى الوقت المعلوم باذن الله تعالى ، ومن قرأها في كل ليلة امن فيها مما يطرق ويحرس باذن الله تعالى الى النهار ، ومن صلى في ليلة اول الشهر بنيـة صادقة وقرأها في صلاته في ركعتين ثم سلم ويسأل الله تعالى معافاة ذلك الشهر من كل خوف ووجع أمن بقية الشهر مما يكرهه ويحذره باذن الله تعالى :

١٣ - سورة الانعام وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : ابى «ره» قال حدثني محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن الحسين بن محمد بن فرقد ، عن الحكم بن ظهير ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة ، ولم ير بعينه مقدم النار أبداً .

٢ - وفيه : وقال ابو عبد الله عليه السلام : نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعظموها وبجلوها ، فان اسم الله فيها في سبعين موضعاً ، ولو علم الناس مافيها ماتركوها :

٣ - تفسير البرهان : جامع الجوامع للطبرسي ، قال في حديث ابى ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : انزلت علي الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد ، فمن قرأها صلى عليه اولئك السبعون الف ملك بعدد كل آية من الأنعام يوماً وليلة :

٤ — وفيه: القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان من قرأ هذه السورة كان له بوزن جميع الأنعام التي خلقها الله في دار الدنيا دراً بعدد كل در مائة الف حسنة ، ومائة الف درجة، وان هـذه السورة نزلت جملة ومعها من كل سماء سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل ، فمن قرأها تستغفر له تلك الملائكة.

١٤ ـ سورة الاعراف واثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان ٢/٢ : وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اله قال : من قرأ هذه السورة جعل الله يوم القيامة بينه وبين ابليس ستراً ، وكان لآدم رفيقاً ، ومن كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليـه لم يقربه سبع ولا عدو مادامت عليه باذن الله تعالى .

٢ — خواص القرآن : قال الصادق عليـه السلام : من كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليه أمن من السبـع وامن من كيد الناس والعين ووجع الفؤاد ، ولم يضل في طريق ، وسلم من العدو ومن الحيـة تلسعه باذن الله تعالى .

١٥ ـ سورة الاعراف وآثارها في النشأة الاخرى

١ — ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن بن علي ، عن أبيـه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبـد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، فان قرأها في كل جمعة كان ممن لايحاسب يوم القيامة ، أما ان فيها آياً

محكمة فلا تدعوا قراءتها وتلاوتها والقيام بها ، فانها تشهد يوم القيامة لمن قرأها عند ربه :

٢ — مستدرك الوسائل : القطب الراوندى في لب اللباب في خبر ، من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين ابليس ستراً يحترس منه ، ويكون ممن يزوره في الجنة آدم عليه السلام ،ويكون له بعدد كل يهودي ونصراني درجة في الجنة .

١٦ - سورة الانفال وآثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان ج ٢ عن كتاب خواص القرآن : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة فأنا شفيع له يوم القيامة ، وشاهد انه برى من النفاق ، وكتب له من الحسنات بعدد كل منافق ، ومن كتبها وعلقها لم يقف بين يدي حاكم الا واخذ حقه وقضى حاجته ، ولم يستعد عليه احد ولا ينازعه احد الا وظفر به وخرج عنه مسروراً وكان له حصناً .

١٧ — سورة الانفال والتوبة وآثارهما في النشأة الاخرى

١ — البحار : تفسير العياشي ، عن ابى العباس ، عن احدهما عليهما السلام قال : الأنفال وسورة براءة واحدة :

٢ — وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان من قرأهما فأنا شفيع له وشاهد له يوم القيامة أنه برىء من النفاق ، واعطى من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات

ورفع له عشر درجات ، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا .

٣ ــ مجمع البيان : وروى العياشي باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الانفال وبراءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً ، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقاً ، ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب .

٤ ــ وفيه: وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : في سورة الأنفال جدع الأنوف .

٥ ــ مستدرك الوسائل : عن جعفر الصادق عليه السلام : ان من قرأ هاتين السورتين في كل شهر لم ينافق أبداً ، ويشفع في أهل الكبائر .

١٨ ـ سورة براءة وآثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : في كتاب خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيامة بريئاً من النفاق ، ومن كتبها وجعلها في عمامته او قلنسوته امن اللصوص في كل مكان ، واذهم رأوه انحرفوا عنه ، ولو احترقت محلته بأسرها لم يصل النار الى منزله ، ولم يقر به احد مادامت عنده مكتوبة .

٢ ــ تفسير البرهان : الطبرسي ، عن علي عليه السلام لم تنزل « بسم الله الرحمن الرحيم » على رأس سورة براءة لأن بسم الله للأمان والرحمة ونزلت براءة لرفع الأمان والسيف فيه .

٣ ــ وفيه : عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الفتح في سنة ثمان ، وبراءة في سنة تسع ، وحجة الوداع في سنة عشر .

١٩ ـ آثار سورة يونس في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن كتاب خواص القرآن ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الأجر والحسنات بعدد من كذب يونس وصدق به ، ومن كتبها وجعلها في منزله وسمى جميع من في الدار وكان بهم عيوب ظهرت ، ومن كتبها في طست وغسلها بماء نظيف وعجن بها دقيقاً على اسماء المتهمين وخبزه وكسرلكل واحد منهم قطعة واكلها المتهم فلا يكاد يبلعها ولا يبلعها أبداً ويقر بالسرقة .

٢٠ ـ اثار سورة يونس في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال : باسناده عن الحسن بن الحسين بن محمد بن فرقد عن فضيل الغسان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين ، وكان يوم القيامة من المقربين .

٢ ـ البحار : عن تفسير العياشي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة يونس اعطى من الاجر والحسنات بعدد من صدق بيونس ومن كذب به ، وبعدد كل من غرق مع فرعون .

٢١ ـ سورة هود واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : وروى عن الصادق عليه السلام : من كتب هذه السورة على رق ظبي ويأخذها معه اعطاه الله قوة ، ومن يحارب معه

لنصر عليهم وغلبهم ، وكل من رآه يخاف عنه .

٢٢ - اثار سورة هود في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ،عن صندل ، عن كثير بن كاثرة، عن فروة بن الآجري عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة النبيين، ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة .. وفي خبر آخر: وحوسب حساباً يسيراً .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى ، وكان يوم القيامة من السعداء .

٣ - وفيه : وروى الثعلبي باسناده ، عن أبي اسحاق ، عن أبي جحيفة قال : قيل يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اسرع اليك الشيب ؟ قال : شيبتني هود واخواتها .

وفي رواية اخرى قال : شيبتني هود واخواتها الحاقة ، والواقعة ، وعم يتساءلون ، وهل أتاك حديث الغاشية .

٢٣ - سورة يوسف واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم رفعه ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لاتعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤوهن اياها ، فان فيها الفتن ، وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ .

٢ — وفيه: العياشي : سورة يوسف علموها ارقاءكم ، فمن علمها ارقاءه وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه من القوة ان لايحسده مسلم .

٣ — وفيه : ومن خواص القرآن ، قال الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في منزله ثلاثة أيام واخرجها منه الى جدار من جدران من خارج البيت ودفنها لم يشعر الا ورسول السلطان يدعوه الى خدمته ويصرفه الى حوائجه باذن الله تعالى ، واحسن من هـذا كله ان يكتبها ويشربها يسهل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ باذن الله تعالى .

٢٤ ـ سورة يوسف وآثارها في النشأة الاخرى

١ — ثواب الأعمال باسناده عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يوسف في كل يوم اوفي كل ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف عليه السلام ، ولا يصيبه فزع يوم القيامة ، وكان من خيار عباد الله الصالحين . وقال : انها كانت في التوراة مكتوبة . وفي أخرى : وأمن في الدنيا ان يكون زانياً فحاشاً .

٢ — مجمع البيان : أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : علموا أرقاءكم سورة يوسف ، فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهلـه وما ملكت يمينـه هون الله تعالى عليه سكرات الموت ، واعطاه القوة ان لايحسد مسلما .

٣ — وفيه : وروى اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبـد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاتنزلوا

نساءكم الغـــرف ، ولا تعلموهن الكتابة ، ولا تعلموهن سورة يوسف ، وعلموهن الغزل وسورة النور.

٢٥ ـ سورة الرعد وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : وعن الصادق عليه السلام : من كتبها في ليلة مظلمة بعد صلاة العتمة وجعلها من ساعته على باب السلطان الجائر الظالم قام عليه عسكره ورعيته فلا يسمع ملامه ويقصر عمره ، وان جعلت على باب ظالم او كافر او زنديق فهي تهلكه باذن الله تعالى .

٢٦ ـ سورة الرعد وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الرعد اعطى من الأجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيامة ، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله تعالى .

٢ ـ وفيه : وقال ابو عبد الله عليه السلام : من اكثر قراءة الرعد لم يصبه الله بصاعقـــة ابداً ، وان كان مؤمناً أدخل الجنة بغير حساب ، وشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه .

٢٧ ـ سورة ابراهيم واثارها في النشأة الاولى

١ ـ ثواب الأعمال ص ٩٧ : عن الحسن، عن أبي المعزاء ، عن عيينة

ابن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر ابداً ولا جنون ولا بلوى .

٢ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد من عبد الأصنام وعدد من لم يعبدها ، ومن كتبها في خرقة بيضاء وعلقها على طفل أمن عليه من البكاء والفزع ، ومما يصيب الصبيان .

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها على خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير أمن من البكاء والفزع والتوابع ، وسهل الله فطامه عليه باذن الله تعالى .

٢٨ ـ سورة الحجر واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الحسنات بعدد المهاجرين والأنصار ، ومن كتبها بزعفران وسقى امرأة قليلة اللبن كثر لبنها ، ومن كتبها وجعلها في عضده وهو يبيع ويشتري كثر بيعه وشراؤه ويحب الناس معاملته وكثر رزقه باذن الله تعالى مادامت عليه .

٢ ـ وفيه:وقال الصادق عليه السلام:من كتبها بزعفران وسقاها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها ، ومن كتبها وجعلها في خزينته أوجيبه وغدا وخرج وهي في صحبته فانه يكثر كسبه ولا يعدل احد عنه بما يكون عنده مما يبيع ويشترى ويحب معاملته .

٢٩ ـ سورة الحجر واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستضوئين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٠ ـ سورة النحل واثارها في النشأة الاولى

١ ــ مجمع البيان : أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها لم يحاسبه الله تعالى بالنعم التي انعمها عليه في دار الدنيا واعطي من الأجر كالذي مات واحسن الوصية ، وان مات في يوم تلاها او ليله كان له من الأجر كالذى مات فأحسن الوصية .

٢ ــ ثواب الاعمال : عن الحسن بن عاصم الخياط ، عن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهى وسط الجنان .

٣١ سورة الاسراء واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : وعن الصادق عليه السلام من كتبها في خرقة حرير خضراء وتحرز عليها وعلقها عليه ، ويرمى بالنشاب اصاب ولم يخط أبداً ، وان كتبها لصغير تعذر عليه الكلام يكتبها بزعفران ويسقى ماؤها انطق الله لسانه باذنه وتكلم .

٢ ـ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن بن عاصم الخياط ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام : من قرأ سورة بنى اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه :

٣٢ ـ سورة بني اسرائيل واثارها في النشأة الاخرى

١ـ مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اله قال : من قرأ سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الأجر ، والقنطار الف أوقية ومائتا اوقية ، والأوقية منها خير من الدنيا وما فيها :

٣٣ ـ سورة الكهف واثارها في النشأة الاولى

١ ـ الكافي ٦٣٢ : احمد بن محمد بن احمد ، عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن الوليد ، عن أبان عن عامر ، عن عبد الله بن جذاعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مامن عبد يقرأ آخر الكهف الا تيقظ في الساعة التي يريد .

٢ ـ تفسير البرهان : عن الصادق عليه السلام قال : من كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الرأس وجعله في منزله أمن من الفقر والدين هو واهله ، وأمن من اذى الناس ، وان كتبت وجعلت في مخازن الحبوب من القمح والشعير والأرز والحمص وغير ذلك دفع الله عنه باذن الله تعالى كل مؤذ مما يطرق الحبوب .

٣٤ ـ سورة الكهف وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال : حدثني محمد بن المتوكل ، قال حدثني محمد ابن يحيى ، قال حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل ابن مهران ، قال حـدثني الحسن بن علي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيداً ، ويبعثه الله في الشهداء ، ووقف يوم القيامة مع الشهداء .

٢ ـ النوادر : علي بن زياد ، عن ايوب بن نوح ، عن محمد بن أبي حمزة ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة له مابين الجمعة الى الجمعة .

٣ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة ، فان خرج الدجال في تلك الثمانية ايام عصمه الله من فتنـة الدجال ، ومن قرأ الآية التي في آخرها « قل انما انا بشر مثلـكم » الآية حين يأخذ مضجعه كان له في مضجعه نور يتلألأ الى الكعبة ، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه ، فان كان في مكة فتلاها كان له نور يتلألأ الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ .

٤ ـ وفيه : وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ألا ادلكم على سورة شيعها سبعون الف ملك حين نزلت ، ملأت عظمتها مابين السماء والأرض ؟ قالوا : بلى . قال : سورة اصحاب الكهف ، من قرأها يوم الجمعة غفر الله له الى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة ايام ، واعطي نوراً يبلغ السماء ، ووقي فتنة الدجال .

٣٥ ــ سورة مريم وآثارها في النشأة الأولى

١ ــ ثواب الأعمال : عن الحسن بن عمر ، عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة مريم لم يمت حتى يصيب منها مايغنيه في نفسه وماله وولده ، وكان في الآخرة من اصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، واعطى في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود عليه السلام .

٢ ــ تفسير البرهان : عن خواص القرآن ، وعن الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في زجاج ضيق الرأس ، وجعلها في منزله كثر خيره ويرى الخير في منامه كما يرى اهل منزله ، واذا كتبت على حائط البيت منعت طوارقه وحرست مافيه ، واذا شربها الخائف امن باذن الله تعالى ؛

وزاد في العدة : ان من قرأها لم يمت حتى يصيب منها مايغنيه في نفسه وماله وولده .

٣٦ ـ سورة مريم وآثارها في النشأة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطي من الأجر بعدد من صدق بزكريا وكذب به ، ويحيى ، ومريم ، وعيسى ، وموسى ، وهارون ، وابراهيم ، واسحاق ويعقوب ، واسماعيل ، عشر حسنات ، وبعدد من دعى لله ولداً وبعدد من لم يدع له ولداً ؛

٣٧ ـ سورة طه وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ هذه السورة اعطى يوم القيامة مثل ثواب المهاجرين والأنصار ، ومن كتبها وجعلها في خرقة حرير خضراء وقصد الى قوم يريد التزويج لم يرد ، وقضيت حاجته ، وان مشى بين عسكرين يقتتلان افترقوا ولم يقاتل احد منهم الاخر ، وان دخل على سلطان كفاه الله شره وقضى له جميع حوائجه ، وكان عنده جليل القدر . وفي نسخة : اذا اغتسلت بمائها التي طالت عزوبتها تزوجت سريعاً وسهل الله تعالى عليها ذلك .

٣٨ ـ سورة طه واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن صباح الحذاء ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتدعوا قراءة طه، فان الله يحبها ويحب من قرأها ، ومن أدمن قراءتها اعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام ، واعطي في الاخرة من الأجر حتى يرضى .

٢ ـ مجمع البيان : أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطى يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار .

٣ ـ وفيه : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بألفي عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة نزل هذا عليها ، وطوبى لأجواف تحمل

هذا ، وطوبى لألسن تتكلم بهذا .

٣٩ - سورة الانبياء واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن يحيى بن مساور ، عن فضيل الغساني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الأنبياء حبا لها كان ممن يرافق النبيين اجمعين في جنات النعيم ، وكان مهيباً في اعين الناس في الحياة الدنيا .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وعن الصادق عليه السلام : من كتبها في رق ظبي وجعلها في وسطه ونام لم يستيقظ حتى يرفع الكتاب عن وسطه ، وهي تصلح للمرضى ، ومن طال سهره من فكر أو خوف او مرض فانه يبرأ باذن الله تعالى .

٤٠ - سورة الانبياء وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الأنبياء حاسبه الله حساباً يسيراً ، وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن .

٤١ - سورة الحج واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن بن علي بن سودة ، عن ابيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام : من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة ايام لم تخرج سنة حتى يخرج الى البيت الله الحرام ، وان مات في سفره دخل الجنة .

قلت : فان كان مخالفاً ؟ قال : يخفف عنه بعض ماهو فيه .

٤٢ ـ سورة الحج واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة الحج اعطي من الأجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقى .

٤٣ ـ سورة المؤمنون واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هـــذه السورة بشرته الملائكة بروح وريحان ، وتقربه عينه عند الموت .

٢ ــ وفيه : قال صلى الله عليه وآله وسلم : ومن كتبها وعلقها على من يشرب الخمر يبغضه ولم يقربه أبداً . وفي رواية اخرى : ولم يذكره ابداً .

٣ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها ليلا في خرقة بيضاء وعلقها على من يشرب النبيذ لم يشربه أبداً ويبغض الشراب باذن الله

٤٤ ـ سورة المؤمنون واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الأعمال : باسناده عن الحسن بن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة واذا كان مدمن قراءتها في كل جمعة كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين .

٢ – مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة يوم القيامة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت .

٤٥ ـ سورة النور وآثارها في النشأة الاولى

١ – ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن ابي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور ، وحصنوا بها نساءكم ، فان من ادمن قراءتها في كل يوم اوفي كل ليلة لم يزن أحد من اهل بيته أبداً حتى يموت ، فاذا مات شيعه الى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل في قبره .

٢ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن كتبها وجعلها في فراشه الذي ينام عليه لم يحتلم فيه أبداً ، وان كتبها وشربها بماء زمزم لم يقدر على الجماع ولم يتحرك له احليل . وفي نسخة بدل قوله ولم يتحرك له احليل : لم يقدر على الجماع ولم يخرج له جليد ابداً .

٣ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في كسائه او فراشه الذي ينام عليه لم يحتلم أبداً ، وان كتبها بماء زمزم لم يجامع ويقطع عنه الجماع أبداً ، وان جامع لم يكن له لذة تامة ، ولا يكون الا منكسر القوة .

٤٦ ـ سورة النور واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة النور اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي .

٤٧ ـ سورة الفرقان واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال: باسناده عن الحسن بن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : يا ابن عمار لا تدع قراءة سورة «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً» فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله أبداً ولم يحاسبه ، وكان منزله في الفردوس الأعلى .

٢ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو يؤمن ان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب .

٣ ـ مستدرك الوسائل : لب اللباب ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ هذه السورة يبعث يوم القيامة آمناً من هولها ، ويدخل الجنة بغير نصب .

٤ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيامة وهو موقن ان الساعة آتية لاريب فيها ودخل الجنة بغير حساب .

٤٨ - سورة الشعراء واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من اولياء الله ، وفي جوار الله وكنفه ، ولم يصبه في الدنيا بؤس ابداً ، واعطى في الآخرة من الجنة حتّى يرضى وفق رضاه ، وزوجه الله مائة زوجة من حور العين .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له بعدد كل مؤمن ومؤمنة عشر حسنات ، وخرج من قبره وهو ينادي « لا إله إلا الله » ومن قرأها حين يصبح فكأنما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله ، ومن شربها بماء شفاه الله من كل داء ، ومن كتبها وعلقها على ديك افرق يتبعه حتّى يقف الديك على كنز اوفي موضع يقف يجد ماء .

٣ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ادمن قراءتها لم يدخل بيته سارق ولا حريق ولا غريق ، ومن كتبها وشربها شفاه الله من كل داء .

٤٩ - سورة الشعراء واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح عليه السلام وكذب به ، وهود ، وشعيب ، وصالح ، وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٢ — وفيه : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعطيت سورة التي يذكر فيها البقرة من الذكر الأول ، واعطيت طه وطواسين من الواح موسى ، واعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة التي يذكر فيها البقرة من تحت العرش ، واعطيت المفصلة نافلة.

٥٠ ـ سورة النمل واثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة كان له بعدد من صدق سليمان ومن كذب هوداً وصالحاً وابراهيم عليهم السلام عشر حسنات ، وخرج من قبره وهو ينادي « لا إله إلا الله » ، ومن كتبها في رق غزال وجعلها في منزله لم يقرب ذلك المنزل حية ولا عقرب ولا دود ولاجرذ ولا كلب عقور ولا ذئب ، ولا شيء يؤذيه ابداً . وفي رواية اخرى بزيادة : ولاجراد ولا بعوض .

٢ — وفيه عن الصادق عليه السلام : من كتبها ليلة في رق غزال وجعلها في رق مدبوغ لم يقطع منه شيء ، وجعلها في صندوق لم يقرب ذلك البيت حية ولا عقرب ولا بعوض ولا شيء يؤذيه باذن الله تعالى .

٥١ ـ سورة النمل واثارها في النشأة الاولى

١ — البرهان : ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب به ، وهود وشعيب وصالح وابراهيم ، ويخرج

من قبره وهو ينادي « لاإله إلا الله » .

٥٢ _ سورة القصص واثارها في النشأة الاولى

١ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل من صدق بموسى عليه السلام وعدد من كذب به ، ولم يبق ملك في السماوات والأرض الا شهد له يوم القيامة بأنه صادق ، ومن كتبها وشربها زال عنه جميع مايشكو من الالام باذن الله تعالى .

٢ – وفيه : وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن كتبها ومحاها بالماء وشربها زال عنه جميع الآلام والأوجاع .

٣ – وفيه : وعن الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها على المبطون وصاحب الطحال ووجع الكبد ووجع الجوف يكتبها ويعلقها عليه ، وايضا يكتبها في اناء ويغسلها بماء المطر ويشرب ذلك الماء زال عنه ذلك الوجع والألم ويشفى من مرضه ويهون عنه الورم باذن الله تعالى .

٥٣ _ سورة العنكبوت واثارها في النشأة الاولى

١ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المؤمنين والمؤمنات والمنافقين والمنافقات ، ومن كتبها وشرب ماءها زالت عنه جميع الأسقام والأمراض باذن الله تعالى .

٢ – وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها وشربها زال عنه كل ألم ومرض بقدرة الله تعالى .

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وشربها زال عنه حمى البرد والبرد والألم ، ولم يغتم من وجع ابداً الا وجـع الموت الذي لابد منه ، ويكـثر سروره ماعاش ، ومن شرب ماءها يفرح القلب ويشرح الصدر ، وماؤها يغسل به الوجه للحمرة والحرارة ويزيل ذلك ، ومن قرأها على فراشه واصبعـه في سرته يديره حولها فانه ينام من أول الليل الى آخره ولم ينتبه الا الصبح باذن الله تعالى.وفي مستدرك الوسائل ومن شربها زالت عنه حمى الربع .

٥٤ ـ سورة الروم واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الأجر عشر حسنات بعـدد كل ملك يسبح الله تعالى في السماء والأرض وادرك ماضيع في يومه وليلته .

٥٥ - سورة العنكبوت والروم واثارهما في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال: باسناده عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليـه السلام قال : من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاثة وعشرين فهو والله يا ابا محمد من أهل الجنـة : لا استثني فيه ابداً ، ولا اخاف عن ان يكتب الله علي في يميني إثماً ، وان لهاتين السورتين من الله مكاناً .

٢ ـ مجمع البيان : ابى بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال : من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعـــدد كل المؤمنين والمنافقين .

٥٦ ـ سورة الروم واثارها في النشأة الاخرى

١ — مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله مابين السماء والأرض ، وادرك ماضيع في يومه وليلته .

٥٧ ـ سورة لقمان واثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة كان لقمان رفيقه يوم القيامة واعطى من الحسنات عشراً بعدد من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ومن كتبها وسقاها من في جوفه علة زالت عنه ، ومن كان ينزف دماً رجلا او امرأة وتعلقها على موضع الدم انقطع عنه باذن الله تعالى .

٢ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وسقى بها رجل او امرأة في جوفها غاشية اوعلة من العلل عوفي وأمن من الحماء ، وزال عنه كل اذى باذن الله تعالى .

٣ — ثواب الاعمال ص ٩٩ : عن الحسن ، عن عمرو بن جبـــير العذرمى ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليـه السلام قال : من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح ، فان قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي .

٥٨ ـ سورة لقمان واثارها في النشأة الاخرى

١ – مجمع البيان : ابى بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة لقمان كان لقمان له رفيقاً يوم القيامة ، واعطي من الحسنات عشراً بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر .

٥٩ ـ سورة السجدة واثارها في النشأة الاولى

١ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها وعلقها عليه أمن من وجع الرأس والحمى والمفصل.

٢ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه أمن من الحمى ، وان شرب ماءها زال عنه الزيغ بالمثلثة باذن الله تعالى .

٦٠ ـ سورة السجدة واثارها في النشأة الاخرى

١ – ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة السجدة في كل جمعة اعطاه الله كتابه بيمينه ، ولم يحاسبه بما كان منه ، وكان من رفقاء محمد واهل بيته صلى الله عليهم .

٢ – مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ ألم تنزيل وتبارك الذى بيده الملك فكأنما احيا ليلة القدر .

٣ – وفيـه : وروى ليث بن أبي الزبـير عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك . قال ليث : فذكرت ذلك لطاوس فقال : فضلتا على كل سورة في القرآن ، ومن قرأهما كتب له ستون حسنة ومحى عنـه ستون سيئة ورفع له ستون درجة .

٦١ ـ سورة الاحزاب وآثارها في النشأة الاولى

١ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اله قال : من قرأ هذه السورة وعلمها ماملكت يمينه من زوجة وغيرها اعطى امانا من عذاب القبر ، ومن كتبها في رق غزال وجعلها في حق في منزله كثرت اليه الخطاب طلب منه التزويج لبناته واخواته وسائر قراباته ، ورغب كل احد اليه ولو كان صعلوكاً فقيراً باذن الله تعالى

٦٢ ـ سورة الاحزاب واثارها في النشأة الاخرى

١ – ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم وازواجه ـ الخبر .

٢ – مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الأحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الأمان من عذاب القبر .

٦٣ ـ سورة سبأ واثارها في النشأة الاولى

١ ــ ثواب الأعمال ص ١٠٠ : عن الحسن ، عن احمد بن عائذ ، عن ابن ابي اذينة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الحمدين ، حمد سبأ وحمد فاطر من قرأهما في ليله لم يزل في ليلته في حفظ الله وملائكته ، فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه ، واعطى من خير الدنيا وخير الآخرة مالم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه .

٢ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يبق شيء الا كان يوم القيامة رفيقاً صالحاً ، ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه دابة ولاهوام وان شرب ماءها ورش عليه وكان يفرق من شيء أمن وسكن روعته ، ولا يفزع ان غسل وجهه بمائها . وفي آخر : واذا شرب ماءها صاحب اليرقان ونضح على وجهه ازال عنه ذلك باذن الله تعالى .

٦٤ ـ سورة سبأ واثارها في النشاة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي ولا رسول الا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً .

٦٥ ـ سورة فاطر واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة يريد بها ماعند الله تعالى لمادته يوم القيامة ثمانيــة أبواب الجنة ، وكل باب يقول : هلم ادخل مني الى الجنة ، فيدخل من ايها شاء ، ومن كتبها في قارورة وجعلها في حجر من شاء من الناس لم يقدر ان يقوم من مكانه حتى ينزعها من حجره باذن الله تعالى .

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها في قارورة واحرز ماعليها وجعلها مع من اراد لم يخرج من مكانه حتى يرفعها عنه ، وان تركها في حجر رجل على غفلة لم يقدر أن يقوم من موضعه حتى يرفع عنه باذن الله تعالى . وفي آخر : وان علقها على دابة حفظت من كل طارق وسارق باذن الله تعالى .

٦٦ ـ سورة فاطر واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثلاثة ابواب من الجنة ان ادخل من أي الأبواب شئت .

٢ ـ مستدرك الوسائل : لب اللباب ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة دعته ثمانية ابواب الجنة الى نفسها ، ويقول كل باب ادخل مني .

٦٧ ـ سورة يس واثارها في النشأتين

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٠٠ : باسناده عن الحسن ، عن الحسين

ابن أبي العلاء ، عن أبي نصر ، عن أبي عبـد الله عليـه السلام قال : ان لكل شيء قلباً وان قلب القرآن يس ، ومن قرأها قبل ان ينام اوفي نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ، ومن قرأها في ليلـه قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة ، وان مات في يومه ادخله الله به الجنة وحضر غسلـه ثلاثون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قـبره بالاستغفار له ، فاذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قـبره مدّ بصره وأومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له في قبره نور ساطع الى اعنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره ، فاذا أخرجه لم يزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهـه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزونه على الصراط والميزان ، ويوقفونه من الله موقفاً لايكون عنـد الله خلقاً اقرب منه إلا ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون ، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لايحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ، ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع ماتشفع وسلني اعطك جميع ماتسأل . فيسأل فيعطى فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا يكتب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ، ويعطى كتاباً منشوراً حتى يهبط من عنـد الله ، فيقول الناس بأجمعهم : سبحان الله ما كان لهذا العبـد من خطيئة واحدة ؟ ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم :

٢ — وفيه : حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب ، عن علي بن اسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن جابر الجعفي ، عن ابي

جعفر عليـــه السلام قال : من قرأ ياسين في عمره مرة واحـدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الاخرة وفي السماء وبكل واحد الفي الف حسنة ومحى عنـه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هـدم ولا نصب ولا جنون ولاجذام ولا وسواس ولا داء يضره ، وخفف الله عنـــه سكرات الموت واهواله وولى قبض روحه ، وكان ممن يضمن له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته ، وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من في السماوات ومن في الأرضين : قد رضيت عن فلان فاستغفروا له .

٣ ــ البحار : جامع الاخبار ، عن محمد بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : القرآن افضل من كل شيء دون الله ـ الى ان قال ـ : ان في كتاب الله سورة يسمى العزيز يدعا صاحبها الشريف عند الله ، يشفع لصاحبها يوم القيامة مثل ربيعة ومضر . ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : ألا وهي سورة (يس) .

٤ ــ البحار (الدر المنثور) وعن الحسن قال : من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له . وقال : بلغني انها تعدل القرآن كله .

وعن أبي بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:سورة يس تدعى في التوراة المعمه تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة ، وتكايد عنه بلوى الدنيا والآخرة ، وتدفع عنه اهاويل الآخرة ، وتدعى الدافعة والقاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة ، من قرأها عـدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ـ الخبر .

وعن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اوددت انها في قلب كل انسان من امتي ـ يعني يس ـ .

٥ ــ وفيه : عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

السبق ثلاثـــة : فالسابق الى موسى يوشـــع بن نون ، والسابق الى عيسى صاحب يس ، والسابق الى محمد علي بن أبي طالب .

٦ — وفيه:وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثـة : حزقيـــل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب آل يس ، وعلي بن أبي طالب مؤمن آل يس .

٧ — وفيه ص ٧٣ : عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل يس الـــذي قال « ياقوم اتبعوا المرسلين » ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال « أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله » ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو افضلهم.

وان ثلاثة ماكفروا بالله قط : مؤمن آل يس ، وعلي بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون .

٦٨ — سورة يس واثارها في النشأة الاولى

١ — البحار : (عن الدر المنثور) وعن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سورة (يس) قال : وتدفع عن صاحبها كل سوء ، وتقضي له كل حاجه ـ الى ان قال ـ : ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء ، والف نور ، والف يقين ، والف بركة ، والف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء .

٢ — وفيه ص ٤٢ : عن عطاء بن رباح قال : بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ « يس » في صدر النهار قضيت حوائجه .

٣ — وفيه : وفي رواية عامية قال : مامن ميت يقرأ عنـده سورة

(يس) الا هون الله عليه :

٤ - وفيه : عن ابي قلابة قال : من قـرأ (يس) غفر له ، ومن قرأها وهو جائع شبع ، ومن قرأها وهو ضال هدى ، ومن قرأها وله ضالة وجدها ، ومن قرأها عنـد طعام خاف قلته بورك فيه ، ومن قرأها عنـد ميت هون عليه ، ومن قرأها عند امرأة عسر عليها الوضع سهل عليها .

٥ - وفيه : عن ابن عباس « رض » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ (يس) و (الصافات) يوم الجمعة ثم سأل الله اعطاه سؤله :

٦ - وفيه : عن مكارم الاخلاق : وروي ان (يس) تقرأ للدنيا والآخرة ، وللحفظ من كل آفة وبليـة في النفس والأهل والمال ، وانه من كان مغلوباً على عقله قرأ عليه يس او كتبه وسقاه ، وان كتبه بماء الزعفران على اناء من زجاج فهو خير ، فانه يبرأ :

٧ - نفحات الرحمن : في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ياعلي اقرأ (يس) ، فان في (يس) عشر بركات ، ماقرأها جائع الا شبع ، ولا ظمآن الا روي ، ولا عار الا كسى ، ولا عزب الا تزوج ، ولا خائف الا أمن ، ولا مريض الا برىء ، ولامحبوس الا اخرج ، ولا مسافر الا اعـين على سفره ، ولا يقرؤن عند ميت الا خفف الله عنه ، ولا قرأها رجل له ضالة الا وجدها .

٨ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة يس يريدبها وجه الله عز وجل غفر الله له واعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة ، وايما مريض قرئت عنـده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه

صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه ، وايما مريض قرأها وهو في سكرات الموت او قرئت عنده جاءه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فسقاه اياها وهو على فراشه فيشرب فيموت ريان ويبعث ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان . وفي آخر : ومن كتبها وعلقها عليه كانت حرزه من كل آفة ومرض :

٩ ـ وفيه : وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان لرسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر اسما خمسة منها في القرآن محمد واحمد وعبد الله ويس ونون :

١٠ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال الصادق عليه السلام : من كتبها بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبع مرات متواليات كل يوم مرة حفظ كل ماسمعه ، وغلب على من يناظره ، وعظم في اعين الناس ، ومن كتبها وعلقها على جسده أمن على جسده من الحسد والعين ، ومن الجن والانس والجنون والهوام والاعراض والأوجاع باذن الله تعالى ، واذا شربت ماءها امرأة در لبنها وكان فيه للمرضع غذاء جيداً باذن الله تعالى .

٦٩ ـ سورة الصافات واثارها في النشأة الاولى

١ ـ ثواب الاعمال ص ١٠١ : ابي « ره » قال : حدثني احمد بن ادريس ، قال حدثني محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم

يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية ، في الحياة الدنيا ، مرزوقاً في الدنيا في اوسع ما يكون من الرزق ، ولم يصبه الله في ماله وولده ولابدنه بسوء من شيطان رجيم ، ولا من جبار عنيد ، وان مات في يومه او ليلته بعثه الله شهيداً اواماته شهيداً وادخله الجنة مع الشهداء في درجته من الجنة

(وفي رواية) : انها تقرأ للشرف والجاه في الدنيا والآخرة :

٢ — تفسير البرهان : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيي ، عن موسى بن الحسن ، عن سليمان الجعفرى ، قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم : قم يابني فاقرأ عند راس اخيك والصافات صفا تستتمها فقرأ فلما بلغ « اهم اشـــد خلقاً ام من خلقنا » قضى الفتى ، فلما سجى وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له : كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنـده « يس والقرآن الحكيم » فصرت تأمرنا بالصافات . فقال : يابني لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته .

ورواه الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن يحيي ، عن موسى ابن الحسن ، عن سليمان الجعفري ، قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام ـ مثله.

٣ — وفيه : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان ، ومن كتبها في اناء زجاج وجعلها في صندوق رأى الجن يهرعون اليه ، ويأتون افواجاً ولا يضرون احداً من الناس بشيء .

٤ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها في اناء زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله رأى الجن في منزله يذهبون ويأتون افواجاً ولا يضرون احــداً جداً بشيء ، ويستحم بمائها الولهان والرجفان ليسكن مابه انشاء الله تعالى :

٧٠ ـ سورة الصافات واثار في النشأة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : قال ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : ومن قرأ سورة الصافات اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان ، وتباعدت عنه مردة الشياطين ، وبرىء من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمناً بالمرسلين .

٧١ ـ سورة ص واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها تحت قاض او وال لم يقف الأمر بيده اكثر من ثلاثة ايام ، وظهر للناس عيوبه ، وتفرق الناس من حوله .

٢ ـ وفيه : خواص القرآن ، قال الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في اناء زجاج واخرقه وجعلها في موضع قاض اوموضع شرطة لم يقم عليه ثلاثة ايام الا وقد ظهرت عيوبه ، وتنفض الناس بقدره ، ولا ينفذ له امر بعد ذلك ، ويبقى في ضيق وشدة باذن الله تعالى .

٧٢ ـ سورة ص وآثارها في النشأة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة ص اعطي من الأجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنات ، وعصمه الله ان يصر على ذنب صغيراً او كبيراً .

٢ ــ ثواب الاعمال ص ١٠٢ : بهذا الاسناد ، عن الحسن ، عن

عمرو بن جبير العذرمي ، عن ابيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة اعطي من خير الدنيا والآخرة مالم يعط احد من الناس الا نبي مرسل او ملك مقرب ، وادخله الله الجنة وكل من احب من اهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان كان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه : وفي خبر : وآمنه الله يوم الفزع الاكبر :

٧٣ ـ سورة الزمر وآثارها في النشأتين

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاه ، واعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله تعالى .

٢ ـ ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن صندل ، عن هارون ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الزمر استخفها من لسانه اعطاه الله شرف الدنيا والآخرة ، واعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه ، وحرم جسده على النار ، وبنى له في الجنة الف مدينة في كل مدينة الفا قصر في كل قصر مائة حوراء ، وله مع هذا عينان تجريان ، وعينان نضاختان ، وجنتان مدهامتان ، وحور مقصورات في الخيام ، وذواتا افنان ، من كل فاكهة زوجان :

٣ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يبق نبي ولا صديق الاصلوا واستغفروا له ، ومن كتبها وعلقها عليه او كتبها في فراشه كل من دخل عليه وخرج اثنى عليه بخير وشكره ، ولا يزالون على شكره مقيمين أبداً ، تعطفاً من الله عز وجل :

٤ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها في عضده او فراشه فكل من دخل عليه او خرج عنه اثنى عليه بالجميل وشكره ، ولم يلقه احد من الناس الا شكره واحبه ، ولا يزالون مقيمين على شكره والكلام بفضله ، ولم يغتبه احد من الناس ابداً .

٧٤ ـ سور الحواميم وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ ثواب الأعمال : عن ابى المعزا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحواميم (١) رياحين القرآن ، فاذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيراً لحفظها وتلاوتها ، ان العبد ليقوم ويقرأ الحواميم فيخرج من فيه اطيب من المسك الأذفر والعنبر ، وان الله عز وجل ليرحم تاليها وقارئها ويرحم جيرانه واصدقاءه ومعارفه وكل حميم وقريب له ، وانه في القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون .

٧٥ ـ سور الحواميم وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابو بريرة الأسلمي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من احب ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم في صلاة الليل .

٢ ـ وفيه : انس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحواميم ديباج القرآن .

(١) الحواميم هي : سورة المؤمن ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف .

٣ — وفيه : عن ابن عباس ، قال : لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم .

٤ — وفيه : ابن مسعود ، قال : اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات اتأنق فيهن .

٥ — تفسير البرهان : عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : في الحواميم فضل كثير يطول الشرح فيها .

٧٦ـ سورة المؤمن وآثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة ، ويعطى مايعطون الخائفون الذين خافوا الله في الدنيا ، ومن كتبها وعلقها في حائط او بستان اخضر ونما ، وان كتبت وتركت في خانات اودكان كثر الخير فيه وكثر البيع والشراء .

٢ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها ليلا وجعلها في حائط او بستان كثرت بركته واخضر وازهر وصار حسناً في وقته، وان تركت في حائط او دكان كثر فيه البيع والشراء ، وان كتبت لانسان فيه الأدرة زال عنه ذلك وبرىء ، وقيل (الأدرة طرف من السوداء) والله اعلم ، وان كتبت وعلقت على من به دماميل زال عنه ذلك ، وكذلك للمفروق يزول عنه الفرق ، واذا عجن بمائها دقيق ثم ييبس حتى يصير بمنزلة الكعك ثم يدق دقاً ناعما ويجعل في اناء ضيق مغطى ، فمن احتاج اليه لوجع في فؤاده او لمغمى عليه ، او لمغشى عليه ، او وجع الكبد والطحال يستف منه برىء باذن الله تعالى.

٧٧ - سورة المؤمن وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن بن جويرية بن أبي العلاء عن أبي الصباح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وألزمه كلمة التقوى ، وجعل الآخرة خير له من الدنيا .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا مؤمن إلا صلوا عليه واستغفروا له .

٧٨ - سورة حم السجدة وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله بعدد حروفها عشر حسنات ، ومن كتبها في اناء وغسله وعجن به عجيناً ثم سحقه واسفه كل من به وجع الفؤاد زال عنه وبرىء باذن الله تعالى .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها في اناء ومحاها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلا ويكحل به من في عينه بياض او رمد زال عنه ذلك الوجع ، ولم يرمد بها أبداً ، وان تعذر الكحل فليغسل عينه بذلك الماء يزول عنه الرمد باذن الله تعالى .

٧٩ ـ سورة حم السجدة وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن أبي المعزا ، عن ذريح المحاربي ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيامة مدّ بصره وسروراً ، وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً .

٢ ـ مستدرك الوسائل : الراوندي ، عنه صلى الله عليه وآله قال : من قرأ حم السجدة اعطي بعدد كل حرف منها عشر حسنات .

٨٠ ـ سورة حمعسق وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة وترحموا عليه بعد موته ، ومن كتبها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلا واكتحل به من بعينه بياض قلعه ، وزال عنه كلما كان عارضاً في عينه من الآلام باذن الله تعالى .

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه أمن من الناس ، ومن شربها في سفر أمن .

٨١ ـ سورة حمعسق وآثارها في النشاة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة حمعسق بعثه الله يوم

القيامة ووجهه كالثلج او كالشمس ، حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول : عبدي ادمت قراءة حمعسق ولم تدر ماثوابها ؟ أما لو دريت ماهي وما ثوابها لما مللت من قراءتها ، ولكن سأجزيك جزاءك ، ادخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء ابوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، والف غـلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل .

٢ - مجمع البيان : ابى بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ سورة حمعسق كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرن له ويسترحمون .

٨٢ - سورة الزخرف وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة كان ممن يقال له يوم القيامة : ياعباد الله لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون ، ومن كتبها وشربها لم يحتج الى دواء يصيبه لمرض ، واذا رش بمائها مصروع افاق من صرعته واحترق شيطانه باذن الله تعالى .

٢ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها تحت رأسه لم ير في منامه الا مايحب ، وأمن الليل مما يقلقه ، واذا شرب ماءها صاحب السلعـة أفاق منها وخفت ، واذا كتبت على حائط دكان بيع وشراء ربحت تجارة صاحبها وكثر زبونه وبركته باذن الله تعالى .

٨٣ ـ سورة الزخرف وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن بن أبي المعزا ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من أدمن قراءة حم الزخرف امنه الله في قبره من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يدى الله عز وجل ، ثم جاءت حتى تكون هي التي تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى .

٢ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة : ياعبادي لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب .

٨٤ ـ سورة الدخان وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الأجر بعدد كل حرف منها مائة الف رقبة عتيق ، ومن قرأها ليلة الجمعة غفر الله له جميع ذنوبه ، ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشياطين ، ومن جعلها تحت رأسه رأى في منامه كل خير وأمن من القلق في الليل، واذا شرب ماءها صاحب الشقيقة برىء ، واذا كتبت وجعلت فيموضع فيه تجارة ربح صاحب الموضع وكثر ماله سريعاً .

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه امن شر كل ملك ، وكان مهاباً في وجه كل من يلقاه ومحبوباً عند الناس ، واذا شرب ماءها نفع عن انعصار البطن ، وسهل المخرج باذن الله تعالى .

٨٥ ـ سورة الدخان وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن عامر الخياط ، عن ابي حمزة قال : قال ابو جعفر عليه السلام : من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله مع الآمنين يوم القيامة ، وظلله تحت عرشه ، وحاسبه حساباً يسيراً ، واعطاه كتابه بيمينه .

٢ ـ البحار : كتاب الصفين ، قال لما توجه علي عليه السلام الى صفين انتهى الى ساباط ثم الى مدينة بهر شير ، واذاً رجل من اصحابه يقال له حريز بن سهم من بني ربيعة ينظر الى آثار كسرى وهو يتمثل بقول ابن جعفر التميمي :

جرت الرياح الى مكان ديارهم فكأنما كانوا الى ميعاد

فقال علي عليه السلام : أفلا قلت « كم تركوا من جنات وعيون * وزروع ومقام كريم * ونعمة كانوا فيها فاكهين * كذلك وأورثناها قوماً آخرين * فما بكت عليهم السماء وما كانوا منظرين » ان هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين ، ان هؤلاء لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية اياكم وكفر النعم لاتحل بكم النقم .

٣ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غفر له .

٤ ـ وفيه : ابو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك .

٥ ـ وفيه : وعنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأها في ليلة الجمة اصبح مغفوراً له .

٦ ـ وفيه : ابو أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأ

سورة الدخان ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة .

٨٦ - سورة الجاثية وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة سكن الله روعته يوم القيامة اذا جثى على ركبتيه وسترت عورته ، ومن كتبها وعلقها عليه أمن من سطوة كل جبار وسلطان ، وكان مهاباً محبوباً وجيهاً في عين كل من يراه من الناس تفضلا من الله عز وجل .

٢ - وفيه: وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه أمن من شر كل نمام ، ولم يغتب عند الناس ابداً ، واذا علقت على الطفل حين يسقط من بطن امه كان محفوظاً ومحروساً باذن الله تعالى .

٨٧ - سورة الجاثية وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن عاصم بن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لايرى النار ابداً ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها ، وهو مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب .

٨٨ ـ سورة الاحقاف وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ ثواب الاعمال ص ١٠٣ : عن الحسن بن يوسف بن عميرة ، عن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ كل ليلة او كل جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وآمنه من فزع يوم القيامة ان شاء الله .

٢ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه كتبت له من الحسنات بعدد كل رجل مشى على الأرض عشر مرات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ومن كتبها وعلقها عليه او على طفل او مايرضع اوسقاه ماءها كان قوياً في جسمه ، سالما مما يصيب الأطفال من الحوادث كلها ، قرير العين في مهده باذن الله تعالى ومنّه عليه .

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس محبوباً ، وكلمته مسموعة ، ولا يسمع شيئاً الا وعاه ، وتصلح لجميع الأغراض ، تكتب وتمحى وتغسل به الامراض ليسكن به المرض باذن الله تعالى .

٤ ـ خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه دفع عنه شر الجان ، وأمن شر نومه ويقضته ، ووقى كل محذور وكل طارق .

٨٩ ـ سورة الاحقاف واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم قال : ومن قرأ سورة الاحقاف اعطي من الأجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات .

٩٠ ـ سورة محمد وآثارها في النشأة الاولى

١ ــ ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن ابي المعزا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الذين كفروا لم يذنب ابداً ، ولم يدخله شك في دينه ، ولم يبليه الله بفقر ابداً ، ولا خوف من سلطان ابداً ، ولم يزل محفوظاً من الشك والكفر ابداً حتى يموت ، فاذا مات وكل الله به في قبره الف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلاتهم له ويستغفرونه حتى يوقفونه موقف الآمنين عند الله عزوجل ويكون في امان الله وامان محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يول وجهه جهة الا رأى فيه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج من قبره وكان حقاً على الله تعالى ان يسقيه من انهار الجنة ، ومن كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور ببركتها .

٣ ــ وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور ، وكان محروساً من كل بلاء وداء .

٤ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه دفع عنه الجان وامن في نومه ويقظته ، واذا جعلها انسان على رأسه كفى شر كل طارق باذن الله تعالى .

٥ – خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس وجيها محبوباً ذا كلمة مسموعة وقول مقبول ، ولم يسمع شيئاً الا وعاه ، ويصلح لجميع الأمراض يكتب ويمحى وتغسل بها الأمراض تسكن بقدرة الله تعالى .

٩١ - سورة محمد وآثارها في النشأة الاخرى

١ – مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة محمد كان حقاً على الله ان يسقيه من انهار الجنة .

٢ – وقال عليه السلام : من اراد ان يعرف حالنا او حال اعدائنا فليقرأ سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه يراها آية فينا وآية فيهم

٩٢ - سورة الفتح وآثارها في النشأة الاولى

١ – ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام : حصنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت ايمانكم من التلف بقراءة « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » فانه اذا كان ممن يـدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى تسمع الخلايق من عبادى المخلصين الحقوه بالصالحين من عبادي وادخلوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور .

٢ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له من الثواب كمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة واوفى ببيعته ، وكمن

شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، ومن كتبها وجعلها تحت رأسه أمن من اللصوص ، ومن كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس مسموع القول ، ولا يسمع شيئاً يمر عليه الا وعاه وحفظه .

٣ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في وقت محاربة او خصومة امن من جميع ذلك ، وفتح عليه باب الخير ، ومن شرب ماءها للرجف والرعب يسكن الرجف ويطلق ، ومن قرأها في ركوب البحر أمن من الغرق باذن الله تعالى .

٩٣ - سورة الفتح وآثارها في النشأة الاخرى

١ — مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها فكأنما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة وفي رواية اخرى : فكأنما كان مع من بايع محمداً صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة .

٢ — وفيه : قتادة عن انس قال : لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة إذ أنزل الله عز وجل « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد أنزلت علي آية هي احب الي من الدنيا كلها .

٣ — وفيه : عبد الله بن مسعود قال : اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحديبية فجعلت ناقته تثقل فتقدمنا فأنزل الله عليه « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه من السرور ماشاء الله ، فأخبر أنها أنزلت عليه .

٩٤ـ سورة الحجرات واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطي من الأجر بعدد من اطاع الله تعالى وعدد من عصاه عشر مرات ، ومن كتبها وعلقها عليه في قتال او خصومة أمن خوف ذلك وفتح الله تعالى على يديه باب كل خير :

٢ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها على المتبوع امن من شيطانه ولم يعد اليه ، وأمن من كل مايحذر من الخوف والمرأة اذا شربت ماءها درت اللبن بعد امساكه ، وحفظ جنينها ، وأمنت على نفسها من كل خوف ومحذور باذن الله تعالى :

٩٥ ـ سورة الحجرات واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الاعمال : بإسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة او في كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم :

٢ ــ مستدرك الوسائل : الطبرسي والراوندي ـ عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الحجرات اعطى من الأجر بعدد من اطاع الله ومن عصاه .

٩٦ ـ سورة ق واثارها في النشأة الاولى

١ ــ ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن ابي المعزاء ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ادمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق وسع الله عليه في رزقه ، واعطاه كتابه بيمينه ، وحاسبه حساباً يسيراً .

٢ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة هون الله عليه سكرات الموت ، ومن كتبها وعلقها على مصروع افاق من صرعته وامن من شيطانه وان كتب وشربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها :

٣ ــ خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من كتبها في صحيفة ومحاها بماء عطف وشربها الخائف والولهان والشاكي بطنه وفمه زال عنه كل مكروه وجميع الأمراض ، واذا غسل بمائها الطفل الصغير خرجت اسنانه بغير ألم ولا وجع باذن الله تعالى :

٩٧ ـ سورة الذاريات واثارها في النشأة الاولى

١ ــ ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن صندل ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة والذاريات في يومه او في ليلته اصلح الله له معيشته ، واتاه برزق واسع ، ونور له قبره بسراج يزهو الى يوم القيامة :

٢ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله من كتبها في اناء وشربها زال عنه وجع الجوف ، وان

علقت على الحامل النفساء وضعت ولدها .

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها عند مريض يساق سهل الله عليه جداً ، واذا كتبت وعلقت على امرأة مطلقة وضعت في عاجل باذن الله تعالى .

٩٨ ـ سورة الذاريات وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة الذاريات اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا .

٩٩ ـ سورة الطور وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ ثواب الاعمال : عن الحسين ، عن ابي ايوب الخزار ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قالا : من قرأ سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة .

٢ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة كان حقاً على الله تعالى ان يؤمنه من عذابه ، وان ينعم عليه في جنته ، ومن قرأها وادمن في قراءتها وكان مغلولا مسجوناً سهل عليه خروجه ولو كان من الجنايات .

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من ادمن في قراءتها وهو معتقل سهل الله خروجه ولو كان ماكان عليه من الحقوق الواجبة ، واذا أدمن في قراءتها وهو مسافر أمن في سفره مما يكره ، واذا رش بمائها

على لدغ العقرب برئت باذن الله تعالى :

١٠٠ - سورة الطور واثارها في النشأة الاخرى

١ — مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سورة والطور كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه في جنته .

٢ — وعن جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بالطور في المغرب .

١٠١ - سورة النجم وآثارها في النشأة الاولى

١ — ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن صندل ، عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام : من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أوفي كل ليلة عاش محموداً بين الناس ، وكان موفراً له ، وكان محبوباً بين الناس :

٢ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن كتبها في جلد نمر وعلقها عليه قوى قلبه على كل سلطان دخل عليه :

٣ — وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها في جلد نمر وعلقها عليه قوى قلبه على كل شيء ، واحترمه كل سلطان يدخل عليه .

٤ — وفيه : قال الصادق عليه السلام : من كتبها على جلد نمر

وعاقها عليه قوى بها على كل شيطان (سلطان خ ل) ولا يخاصم احداً الا قهره ، وكان له اليد والقوة باذن الله تعالى .

١٠٢ - سورة النجم وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم : من قرأ سورة النجم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن جحد به .

١٠٣ - سورة القمر واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيامـة ووجهه كالقمر ليلة البدر مسفراً على وجه الخلائق ، ومن قرأها ليلة كان افضل ، ومن كتبها يوم الجمعة وقت صلاة الظهر وجعلها في عمامته وعلقها كان وجيها اين ماقصد وطلب .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها يوم الجمعة عند صلاة الظهر وعلقها على عمامته كان عند الله وجيها ومقبولا وسهلت عليه الأمور الصعبة باذن الله تعالى .

١٠٤ - سورة القمر واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن صنـدل ، عن

يزيد بن خليفة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة اقتربت الساعة اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

٢ — مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليـه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة اقتربت الساعة في كل غب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ، ومن قرأها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق .

١٠٥ - سورة الرحمن واثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة رحم الله ضعفه وادى شكر ماانعم عليه ، ومن كتبها وعلقها عليه هون الله عليه كل امر صعب، وان علقت على من به رمد برىء .

٢ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها على الأرمد زال عنه ، واذا كتبت جميعاً على حائط البيت منعت الهوام منه باذن الله تعـــالى .

١٠٦ - سورة الرحمن واثارها في النشأة الاخرى

١ — ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن ابيـه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لاتدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها ، فانها لاتقر في قلوب المنافقين ، ويأتي بها ربها يوم القيامـة في صورة الآدميين في احسن صورة واطيب ريح حتى يقف من الله موقفاً

لايكون احد أقرب من الله منها ، فيقول لها : من الذي كان يقوم بك في الحياة الـدنيا بدمن قراءتك ، فتقول : يارب فلان وفـلان ، فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن احببتم ، فيشفعون حتى لايبقى لهم غاية ولا احـــد يشفعون له ، فيقول لهم : ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم .

٢ ـ وفيه : ابي « ره » قال حدثني سعد بن عبد الله ، عن يعقوب ابن يزيـد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام او بعض اصحابنا ، عمن حدثه عن أبي عبد الله عليـــه السلام قال : من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل « فبأي آلاء ربكما تكذبان » لابشيء من آلائك رب اكذب ، فان قرأها ليلا ثم مات مات شهيداً ، وان قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً .

٣ ـ الكافي : الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي ابن مهران ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عـــثمان قال : سمعت ابا عبد الله عليـه السلام يقول : يستحب أن يقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلهـــا ، ثم قلت « فبأي آلاء ربكما تكذبان » قلت لابشيء من الآلاء يارب أكذب .

٤ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب قال : قال رسول الله صـلى الله عليـــه وآله وسلم : من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكـــر ما انعم عليه .

٥ ـ وفيه : وروي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن جل ذكره .

١٠٧ ـ سورة الواقعة واثارها في النشأة الاولى

١ ـ مجمع البيان : وروى ان عثمان بن عفان دخل على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه ، فقال : ماتشتكي ؟ قال : ماتشتهي قال : رحمة ربي . قال : افلا ندعو الطبيب؟ قال: الطبيب امرضني . قال: افلا نأمر بعطائك؟ قال: منعتنيه وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا مستغن عنه . قال: يكون لبناتك قال : لاحاجة لهن فيه فقد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابداً .

٢ ـ ثواب الاعمال : ابي «ره» قال حدثني احمد بن ادريس ، قال حدثني محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة احبه الله وحببه الى الناس اجمعين ، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ، ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا ، وكان من رفقاء امير المؤمنين عليه السلام .

(وفي رواية اخرى) : من قرأ الواقعة في كل جمعة لم ير بؤساً .

٣ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يكتب من الغافلين ، وان كتبت وجعلت في المنزل نما من الخير فيه ، ومن ادمن على قراءتها زال عنه الفقر ، وفيها قبول وزيادة حفظ ، وتوفيق وسعة في المال .

١٠٨ ـ سورة الواقعة واثارها في النشأة الاخرى

١ – ثواب الاعمال : باسناده ، حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس ، عن حماد ، عن عمرو ، عن زيد الشحام ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر .

٢ – وفيه : حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثني محمد بن يحيي ، قال حدثني احمد بن معروف ، عن محمد بن حمزة ، قال : قال الصادق عليه السلام : من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ، ومن احب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان .

٣ – مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين .

٤ – وفيه : وعن مسروق قال : من اراد أن يعلم نبأ الأولين ونبأ اهل الجنة ونبأ اهل النار ونبأ اهل الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة .

٥ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال الصادق عليه السلام : ان فيها من المنافع مالا يحصى ، فمن ذلك اذا قرئت على الميت غفر الله له ، واذا قرئت على من قرب اجله عند موته سهل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى :

١٠٩ ـ سورة الحديد واثارها في النشأة الاولى

١ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى

الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة (الحديد) كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه ، وان ينعم عليه في جنته ، ومن ادمن قراءتها وكان مقيداً مغلولا مسجوناً سهل الله خروجه ولو كان ماكان من الجنايات

٢ — وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها وعلقها عليه وهو في الحرب لم يصبه سهم ولا حديد ، وكان قوى القلب في طلب القتال ، وان قرئت على موضع فيه حديد خرج من وقتـــه من غير ألم .

٣ — خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : اذا كتبت وعلقت على من يريد اللقاء في المصاف لم ينفذ فيه الحديد ، وكان قوياً في طلب القتال ، ولم يخف غائلة احد ، وهي تنفع الواقدة والحمرة والورم، واذا غسل بمائها ذلك جميعه زال ، واذا قرئت على موضع الحديد اخرجه بغير ألم ، وان غسل بمائها الجرح سكنها بغـــير مادة ، واذا علقت على الدمامل ازالتها بقدرة الله بغير الم .

١١٠ - سورتا الحديد والمجادلة واثارهما في النشأتين

١ — ثواب الاعمال : ابي « رض » قال : حدثني احمد بن ادريس عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين ابن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضـة لم يعـذبه الله حتى يموت ابداً ، ولا يرى في نفسه ولا في اهلهسوء ابداً ، ولا خصاصة في بدنه .

٢ — تفسير البرهان : الطـبرسي ، روى عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليـه السلام قال : من قرأ المسبحات كلها قبل

ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم ، وان مات كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١١١ ـ سورة المجادلة واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان يوم القيامة من حزب الله المفلحين ، ومن كتبها وعلقها على مريض او قرأها عليه سكن عنه مايؤلمه ، وان قرئت على مايدفن اويحرز حفظته الى ان يخرجه صاحبه ؛

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها عند مريض نومته وسكنته ، واذا أدمن على قراءتها ليلا اونهاراً حفظ من كل طارق وان قرأت على مايخزن او يدفن يحفظ الى ان يخرج من ذلك الموضع ، واذا كتبت وطرحت في الحبوب زال عنها مايفسدها ويتلفها باذن الله تعالى

١١٢ ـ سورة المجادلة واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة

١١٣ ـ سورة الحشر وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم : من كتبها وعلقها وتوجه في حاجة قضاها الله له مالم تكن في معصية .

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها ليلة جمعة أمن من بلائها الى ان يصبح ، ومن توضى عند طلب حاجـة ثم صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والسورة الى ان يفرغ من الأربع الركعات ويتوجه الى حاجته يسهل الله امرها ، ومن كتبها بماء طاهر وشربها رزق الذكاء وقلة النسيان باذن الله تعالى .

١١٤ ـ سورة الحشر وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن بن علي بن أبي القاسم الكندي ، عن محمد بن عبد الواحد ، عن الجلبا يرفع الحديث عن علي بن زيد بن جدعان ، عن زر بن حبيش ، عن ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا الحجب والسماوات السبع والأرضون والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له ، وان مات في يومه او ليلته مات شهيداً .

٢ ـ البحار : عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر رجلا اذا آوى الى فراشه ان يقرأ سورة الحشر وقال : ان مت مت شهيداً .

٣ ـ مجمع البيان : عن أبي سعيد المكارى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ اذا أمسى الرحمن والحشر وكل الله بداره ملكاً شاهراً سيفه حتى يصبح .

١١٥ ـ سورة الممتحنة واثارها في النشأة الاولى

١ ـ ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن عاصم الخياط ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ، ونور له بصره ، ولا يصيبه فقر ابداً ، ولا جنون في بدنه ، ولا في ولده .

(وفي رواية اخرى) : يكون محمودا عند الناس .

٢ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة واستغفرت له ، واذا مات في يومه او ليلته مات شهيدا وكان المؤمنون شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كتبها وشربها ثلاثة ايام متوالية لم يبق له طحال ، وأمن من وجعه وزيادته وتعلق الرياح مدة حياته باذن الله تعالى .

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من بلي بالطحال وعسر عليه يكتبها ويشربها ثلاثة ايام متوالية يزول عنه الطحال باذن الله تعالى .

١١٦ ـ سورة الممتحنة واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابى بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيامة .

١١٧ ـ سورة الصف واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان عيسى عليه السلام يستغفر له مادام في الدنيا ، وان مات كان رفيقه في الآخرة ، ومن ادمن قراءتها في سفره حفظه الله وكفاه طوارقه حتى يرجع بالسلامة .

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها وادمن قراءتها في سفره أمن من طوارقـه ، وكان محفوظاً الى ان يرجع الى اهله باذن الله تعالى .

١١٨ ـ سورة الصف واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة الصف وادمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين انشاء الله .

٢ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة عيسى عليه السلام كان عيسى مصلياً مستغفراً له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه .

١١٩ ـ سورة الجمعة واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أدمن قراءتها كان له اجر عظيم ، وآمنه ممـا

يخاف ويحذر ، وصرف عنه كل محذور :

٢ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها ليلا او نهاراً في صباحه ومسائه أمن من وسوسة الشيطان وغفر له مايأتي في ذلك اليوم الى اليوم الثاني .

١٢٠ – سورة الجمعة والمنافقون وآثارهما في النشأة الاخرى

١ – ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى ، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين ، فاذا فعل ذلك فكأنما يعمل كعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة :

٢ – مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة الجمعة اعطى عشر حسنات بعدد من اتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في امصار المسلمين .

٣ – تفسير البرهان : محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن جميل ، عن محمد ابن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اكرم بالجمعة المؤمنين فسمتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشارة لهم والمنافقين توبيخاً للمنافقين ، ولا ينبغي تركهما ومن تركها متعمداً فلا صلاة له .

١٢١ - سورة المنافقون واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة برىء من النفاق والشك في الدين ، وان قرئت على الدمامبل ازالتها ، وان قرئت على الاوجاع الباطنة سكنتها .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ هذه السورة برىء من الشرك والنفاق في الدين ، وان قرئت على عايل او على وجيع شفاه الله تعالى .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على الارمد خفف الله عنه وازاله ، ومن قرأها على الأوجاع الباطنة سكنتها وتزول بقدرة الله تعالى .

١٢٢ - سورة التغابن واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة دفع الله عنه موت الفجأة ، ومن قرأها ودخل على سلطان يخاف بأسه كفاه الله شره .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من خاف من سلطان اومن احد يدخل عليه يقرأها فان الله يكفيه شره باذن الله تعالى .

٣ - مجمع البيان : ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة .

١٢٣ ـ سورة التغابن واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعته يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لاتفارقه حتى يدخل الجنة .

١٢٤ ـ سور المسبحات وآثارها في النشأتين

١ ــ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن بن علي ، عن محمد بن مسكين ، عن عمرو بن بكر ، عن جابر قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من قرأ المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ، وان مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ ــ مستدرك الوسائل : الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن العرباض بن سارية قال : ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد .

وروى الشيخ ابو الفتوح في تفسيره عنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله : وفي لفظه : كان لايرقد حتى يقرأ المسبحات ويقول : في هذه السور آية هي افضل من الف آية ، قالوا : وما المسبحات ؟ قال : سورة الحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن .

١٢٥ ـ سورة الطلاق والتحريم واثارهما في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن بن علي ، عن الحسين ابن ابي العلاء ، عن ابي بصير ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة اعاذه الله من ان يكون يوم القيامة ممن يخاف او يحزن وعوفي من النار ، وادخله الله الجنــة بتلاوتــه اياهما ومحافظته عليهما لأنهما للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة « يا ايها النبي لم تحرم ما احــل الله لك » اعطاه الله توبة نصوحاً .

١٢٦ ـ سورة التحريم واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأها اعطاه الله توبة نصوحاً ، ومن قرأها على ملسوع شفاه الله ولم يمش السم فيه ، وان كتبت ورش ماؤها على مصروع احترق شيطانه .

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليــه السلام : من قرأها على المريض سكنه ، وان قرأها على الرجفان بردته ، وان قرأها على المصروع تفيقه ، وان قرأها على السهران تنومه ، ومن ادمن في قراءتها من كان عليه دين كثير لم يبق شيئاً باذن الله تعالى .

وفي آخر : ومن قرأها على ميت خفف عنه ماهو فيه ، واذا قرئت على الموتى واهديت اسرعت اليهم كالبرق الخاطف وانستهم وخفف عنهم

١٢٧ ـ سورة الملك واثارها في النشأة الاولى

١ – ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن ابيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ تبارك الذى بيده الملك في المكتوبة قبل ان ينام ، لم يزل في امان الله حتى يصبح ، وفي امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة .

٢ – خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من قرأها على الصداع الدائم ازالته ، واذا علقت على صاحب الذرس الدائم الضربان اسكنه باذن الله تعالى بلا ألم .

١٢٨ ـ سورة الملك واثارها في النشأة الاخرى

١ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة ـ وهي المنجية من عذاب القبر للخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ اعطى من الأجر كمن احيى ليلة الفطر ، ومن حفظها كانت انيسه في قبره تدفع عنه كل نازلة تهم به في قبره من العذاب ، وتحرسه الى يوم بعثه وتشفع له عند ربها وقربه حتى يدخل الجنة آمناً من وحشته ووحدته في قبره .

٢ – وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حفظها كانت له انساً في قبره ، وتشفع عند الله يوم القيامة حتى يدخل الجنة آمناً ومن قرأها وأهداها الى اخوانه اسرعت اليهم كالبرق الخاطف وخففت عنهم ماهم فيه وانستهم في قبورهم ،

٣ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على ميت خفف

الله عنه ما هو فيه ، واذا قرئت واهديت الى الموتى اسرعت اليهم كالبرق الخاطف باذن الله تعالى .

٤ — وفيه : محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن سدير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر ، وهي مكتوبة في التوراة ، سورة الملك من قرأها في ليلته فقد اكثر وأطاب ولم يكتب من الغافلين ، واني لأركع بها بعد العشاء الآخرة وانا جالس ، وان والدي عليه السلام كان يقرأها في يومه وليلته ، ومن قرأها اذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه لهما : ليس لكما الى من قبلي سبيل ، قد كان هذا العبد يقوم علي فيقرأ سورة الملك في كل يوم وليلة ، فاذا أتياه من قبل جوفه قال لهما : ليس لكما الى من قبلي سبيل ، قد كان هذا العبد وعاني في كل يوم وليلة سورة الملك ، واذا أتياه من قبل لسانه قال لهما : ليس لكما الى من قبلي سبيل ، وقد كان هذا العبد يقرأني في كل يوم وليلة سورة الملك .

٥ — البحار : الدعوات للراوندي ، قال ابن عباس : ان رجلا ضرب خباءه على قبر ولم يعلم انه قبر ، فقرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحاً يقول : هي المنجية ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هي المنجية من عذاب القبر .

٦ — وفيه : وعن ابن عباس قال لرجل : ألا اتحفك بحديث تفرح به ؟ قال : بلى . قال : اقرأ تباك الذى بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك ، فانها المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربها لقارئها ، وتطلب له أن ينجيه من عذاب النار ، وينجو بها صاحبها

من عذاب القبر . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لوددت انها في قلب كل انسان من امتي .

٧ — وفيه : وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان رجلا كان ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله الاتبارك ، فلما وضع في حفرته اتاه الملك فنادت السورة في وجهه ، فقال لها : انك من كتاب الله وانا اكــره مساءتك واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي نفعاً ولا ضراً ، فان اردت هدايته فانطلقي الى الرب فاشفعي له ، فتنطلق الى الرب فتقول : يارب ان فلاناً عمد الى من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه انت بالنار ومعذبه وانا في جوفه ؟ قال : كنت فاعلا ذلك به . تقول : فامحني من كتابك . فيقول:لاازال غضب . فيقول : وحق لي ان اغضب . فيقول : اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيــه ، فتجيء فتضع فاها على فيه فتقول : مرحباً بهذا الفم فربما تلاني ، ومرحباً بهذا الصدر فربما وعاني ، ومرحباً بهاتين القــدمين فربما قامتا بي وتوسعه في قبره مخافة الوحشة عليـه . فلما حدث رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم بهذا الحديث لم يبق صغــير ولا كبـير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنجية .

٨ — وفيه : عن ابن مسعود قال : يؤتى الرجل في قبره من قبل رجليه فتقول رجــلاه : ليس لكم على ماقبلي سبيل قد كان يقوم علينا بسورة الملك ، ثم يؤتى رأسه فيقول : ليس لكم على ماقبلي سبيل قد كان يقرأ بي سورة الملك ، فهي المانعة تمنع من عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك ، من قرأها في ليلة فقد اطيب واكثر .

٩ — وفيــه : وعن ابن مسعود قال : ان الميت اذا مات اوقدت حوله نيران فتأكل كل نار مايليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها ،

وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين اية فأتته من قبل رأسه فقالت انه كان يقرأني ، فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي ، فأتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فانجته . قال : فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية الا تبارك .

١٠ - وفيه : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني اجد في كتاب الله سورة وهي ثلاثون آية ، من قرأها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ومحى له بها ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة ، وبعث الله اليه ملكاً من الملائكة يبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ ، وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر ، وهي تبارك الذي بيده الملك .

١١ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة تبارك فكأنما احيا ليلة القدر ؛

١٢ - وفيه : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وددت ان تبارك الملك في قلب كل مؤمن .

١٢٩ - سورة القلم واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن بن علي ميمون الصايغ ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من قرأ سورة ن والقلم في فريضة او نافلة آمنه الله عز وجل ان يصيبه فقر ابداً ، واعاذه الله اذا مات من ظلمة القبر .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ هذه السورة اعطاه الله كثواب الذين اجل الله احلامهم ، وان كتبت وعلقت على الضرس المضروب سكن ألمه من ساعته .

٣ – وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها وعلقها عليه او على من به وجع الضرس سكن من ساعته باذن الله تعالى ؛

٤ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا كتبت و علقت على صاحب الضرس سكن باذن الله تعالى .

١٣٠ ـ سورة الحاقة واثارها في النشأة الاولى

١ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة حاسبه الله حساباً يسيراً ، ومن كتبها وعلقها على امرأة حامل حفظ مافي بطنها باذن الله تعالى ، وان كتبت وغسلت وسقي ماؤها طفلا يرضع اللبن قبل كمال فطامه خرج ذكياً حافظاً ؛

٢ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا كتبت وعلقت على حامل حفظت الجنين ، واذا سقى منها الولد ذكاه وسلمه الله تعالى ونشأ احسن نشأة باذن الله تعالى ؛

٣ – خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : اذا علقت على الحامل وضعت الجنين من ساعته وأمن من كل مخافة ووجع ، واذا سقي منه الولد ساعة يوضع ذكاه وسلمه الله تعالى من كل مايصيب الأطفال في صغرهم ، ونشأ احسن نشأة ، وحفظ من جميع الهوام والشياطين باذن الله تعالى ؛

١٣١ ـ سورة الحاقة واثارها في النشأة الاخرى

١ – ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن محمد بن مسكين

عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اكثروا من قراءة (الحاقة) ، فان قراءتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله ، لأنها انما انزلت في امير المؤمنين عليه السلام ومعاوية ، ولم يسلب قارئها دينه حتى يلقى الله عز وجل .

٢ — مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً .

١٣٢ — سورة سأل سائل واثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة كان من المؤمنين الذين ادركتهم دعوة نوح ، ومن قرأها وكان مأسوراً او مسجوناً مقيداً فرج الله عنه وحفظه حتى يرجع .

٢ — وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها وهو مسجون او مأسور فرج الله تعالى عنه ورجع الى اهله سالماً .

٣ — وفيه: وقال الصادق عليه السلام : من قرأها ليلا أمن من الجنابة والاحتلام ، وأمن في تمام ليله الى أن يصبح باذن الله تعالى .

٤ — خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من قرأها في كل ليلة أمن من الجنابة والأحلام المفزعة ، وحفظ من تمام ليلته الى ان يصبح.

١٣٣ ـ سورة سأل سائل وآثارها في النشأة الاخرى

١ — ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن محمد بن مسكين ،

عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اكثروا من قراءة سأل سائل ، فان من اكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله ، واسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم انشاء الله تعالى .

٢ ــ مجمع البيان : ابي ابن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سأل سائل اعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون .

١٣٤ ـ سورة نوح واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها وطلب حاجة سهل الله قضاءها .

٢ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من أدمن قراءتها ليلا أو نهاراً لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة ، واذا قرئت وقت طلب حاجة قضيت باذن الله تعالى .

١٣٥ ـ سورة نوح وآثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن هاشم عن ابيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لايدع قراءة سورة « انا ارسلنا نوحا الى قومه » ، فأي عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضة اونافلة اسكنه الله تعالى مساكن الأبرار ، واعطاه

ثلاث جنان مع جنة كرامة من الله ، وزوجه مائتي حوراء واربعة آلاف ثيب انشاء الله :

١٣٦ ـ سورة الجن وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اكثر قراءة : « قل اوحي إلي » لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من اعين الجن ولا نفثهم ، ولا من سحرهم ولا من كيدهم ، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول : يارب لا اريد به بدلا ولا ابغى عنه حولا .

٢ ـ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها كان له أجر عظيم ، وأمن على نفسه من الجن .

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : قراءتها تهرب الجان من الموضع ، ومن قرأها وهو قاصد الى سلطان جائر أمن منه ، ومن قرأها وهو مغال (مغلول) سهل الله عليه خروجه ، ومن أدمن في قراءتها وهو في ضيق فتح الله له باب الفرج باذن الله تعالى .

١٣٧ ـ سورة الجن وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة الجن اعطي بعدد كل جني وشيطان صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة .

١٣٨ - سورة المزمل وآثارها في النشأة الاولى

١ – مجمع البيان: ابي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ومن قرأ سورة المزمل رفع عنه العسر في الدنيا والآخرة. وفي اخر: ورأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام.

٢ – وفيه: عن الحسن، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ (المزمل) في العشاء الآخرة في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل، واحياه الله حياة طيبة واماته ميتة طيبة.

٣ – وفيه: روى عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم انه قال: من قرأ هذه السورة كان له من الأجر كمن اعتق رقاباً في سبيل الله بعدد الجن والشياطين، ورفـع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة، ومن ادمن قراءتها ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فليطلب منه مايشتهي فؤاده.

٤ – وفيه: وقال الصادق عليه السلام: من أدمن في قراءتها رأى النبي وسأله مايريده اعطاه الله كلما يريده من الخير، ومن قرأها في ليلة الجمعة مائة مرة غفر الله له مائة ذنب وكتب له مائة حسنة بعشر امثالها كما قال الله تعالى:

١٣٩ - سورة المدثر وآثارها في النشأة الاولى

١ – ثواب الأعمال: عن الحسن، عن عاصم الخياط، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: من قرأ في الفريضة

سورة المدثر كان حقاً على الله عز وجل أن يجعله مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم في درجته ، ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء ابداً انشاء الله .

٢ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الأجر بعدد من صدق بمحمد وبعدد من كذب به عشر مرات ، ومن أدمن في قراءتها كان له أجر عظيم ، ومن طلب من الله ختم كل سورة ان يحفظه من القرآن لم يمت حتى يحفظه .

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من أدمن في قراءتها وسأل الله في آخرها حفظه لم يمت حتى يحفظه ، ولو سأله اكثر من ذلك قضاه الله تعالى له . والله اعلم .

١٤٠ ـ سورة المدثر واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة المدثر اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وكذب به بمكة .

١٤١ ـ سورة القيامة وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة شهدت له انا وجبرئيل يوم القيامة انه كان موقناً بيوم القيامة ، وخرج من قبره ووجهه مسفر عن وجوه الخلائق يسعى نوره بين يديه ، وإدمان قراءتها يجلب الرزق والصيانة

ويحبب الى الناس .

٢ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : قراءتها تخشع وتجلب العفاف والصيانة ، ومن قرأها لم يخف من سلطان ، وحفظ في ليله اذا قرأها ونهاره باذن الله تعالى .

١٤٢ ـ سورة القيامة وآثارها في النشأة الاخرى

١ — ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن العلاء عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ادمن قراءة لااقسم وكان يعمل بها بعثه الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبره في احسن صورة يبشر ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان :

٢ — مجمع البيان : ابي ابن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سورة القيامة شهدت انا وجبريل له يوم القيامة انه كان مؤمناً بيوم القيامة وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة .

١٤٣ ـ سورة الانسان وآثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان جزاؤه على الله جنة وحريراً ، ومن أدمن قراءتها قويت نفسه الضعيفة ، ومن كتبها وشرب ماءها نفعت وجع الفؤاد وصح جسمه وبرىء من مرضه :

٢ — وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها

أجزاه الله الجنـــة وما تهوى نفسه على كل الأمور ، ومن كتبها في إناء وشرب ماءها نفعت شر وجع الفؤاد ونفع بها الجسد .

٣ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : قراءتها تقوى النفس وتشد العصب وتسكن القلق ، وان ضعف عن قراءتهـــا كتبت ومحيت وشرب ماءها لضعف النفس يزول عنه ذلك باذن الله تعالى .

١٤٤ ـ سورة الانسان وآثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن عمرو بن جبـــير العزرمي ، عن ابيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ هل أتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب ، وحوراء من الحور العين ، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة هل اتى كان جزاؤه على الله جنة وحريراً .

١٤٥ ـ سورة المرسلات وآثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها وهو في محاكمة عند قاض أو وال نصره الله على خصمه .

٢ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها في حكومة قوى على من يحاكمه ، واذا كتبت ومحيت بماء البصل ثم شربه من به وجع في

بطنه زال عنه باذن الله تعالى . وفي آخر : ومن علقها على من به دمامل ازالهن بغير ألم باذن الله تعالى .

١٤٦ - سورة المرسلات وآثارها في النشأة الاخرى

١ – ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن عمرو الرماني ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ المرسلات عرفاً عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ – مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة والمرسلات كتب اله ليس من المشركين .

١٤٧ ـ سورة النبأ واثارها في النشأة الاولى

١ – ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن عمرو الرماني ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ومن قرأ عم يتساءلون لم تخرج سنة اذا كان يدمنها كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام انشاء الله

٢ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة وحفظها لم يكن حسابه يوم القيامة الا بمقدار سورة مكتوبة حتى يدخل الجنة، ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة عظيمة .

٣ – وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها وحفظها كان حسابه يوم القيامة بمقدار صلاة واحدة ، ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل ، وزادت فيه قوة وهيبة عظيمة .

٤ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها ممن اراد السهر سهر،وقراءتها لمن هو مسافر بالليل يحفظه من كل طارق باذن الله تعالى .

١٤٨ ـ سورة النبأ وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة :

١٤٩ ـ سورة النازعات واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هـذه السورة أمن من عذاب الله تعالى وسقاه الله من برد الشراب يوم القيامـة ، ومن قرأها عند مواجهة اعدائه انحرفوا وسلم منهم ولم يضروه :

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليـه السلام : من قرأها وهو مواجه اعدائه لم يبصروه وانحرفوا عنه ، ومن قرأها وهو داخل على احد يخافه نجا منه وامن باذن الله تعالى :

١٥٠ ـ سورة النازعات واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن عمرو الرماني ، عن أبيـه ، عن ابي عبـد الله عليـه السلام : وفي تلاوة سورة والنازعات قال : لم يمت الا ريانأ ، ولم يبعثه الله الا ريانأ ، ولم يدخله

الجنة الا ريانا .

(وفي رواية اخرى) قال : لايدركه شقاء ابداً .

(وفي رواية اخرى) من البحار ومكارم الاخلاق : كان مستأنساً في القبر وفي القيامة حتى يدخل الجنة .

٢ – مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة والنازعات لم يكن حبسه وحسابه يوم القيامة الا كمقدار صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة .

١٥١ ـ سورة عبس واثارها في النشأة الاولى

١ – تفسير البرهان : ومن خواص القران ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة خرج من قبره يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً ، ومن كتبها في رق غزال وتعلقها لم ير الا خيراً أينما توجه .

٢ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا قرأ المسافر في طريقه يكفي مايليه في طريقه في ذلك السفر .

١٥٢ ـ سورة عبس واثارها في النشأة الاخرى

١ – ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة عبس وتولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان ، وفي ظل الله وكرامته وفي جناته ، ولا يعظم ذلك على الله انشاء الله .

٢ — مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأ سورة عبس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر .

١٥٣ ـ سورة التكوير وآثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هـذه السورة اعاذه الله من الفضيحة يوم القيامة حين ينشر صحيفته وينظر الى النبي صلى الله عليه وآله وهو آمن ، ومن قرأها على أرمد العين او مطروفة أبرأها باذن الله عز وجل؛

١٥٤ ـ سورة التكوير وآثارها في النشأة الاخرى

١ — مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة اذا الشمس كورت أعاذه الله تعالى ان يفضحه حين تنشر صحيفته ؛

٢ — البحار : عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت ؛

١٥٥ ـ سورة الانفطار وآثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعاذه الله ان يفضحه حين

ينشر صحيفته وستر عورته واصلح له شأنه يوم القيامـــة ، ومن قرأها وهو مسجون او مقيد وعلقها عليـه سهل الله خروجه وخلصه مما هو فيـه ومما يخافه او يخاف عليه واصلح حاله عاجلا باذن الله تعالى .

٢ — وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآ له وسلم : من ادمن قراءتها أمن فضيحة يوم القياسة وسترت عليه عيوبه واصلح له شأنه يوم القيامة ، ومن قرأها وهو مسجون أو موثوق عليه او كتبها وعلقها عليـه سهل الله خروجه سريعاً .

٣ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة تقطر ، وقراءتها على العين يقوي نظرها ويزول الرمد والغشاوة بقدرة الله تعالى .

٤ — خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : اذا قرأها المسجون سهل الله عليه الخروج ، وهكذا المأسور والخائف ، واذا غسل بمائها من به الحمرة موضع الحمرة ازالها باذن الله تعالى .

١٥٦ ـ سورة الانفطار وآثارها في النشأة الاخرى

١ — مجمع البيان : ابي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليـــه وآله وسلم : ومن قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة وبعدد كل قطرة مائة حسنة ، واصلح الله شأنه يوم القيامة .

٢ — وفيه : وروى الحسن بن ابي العلاء ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من قرأ هاتين السورتين اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت وجعلها نصب عينه في صلاة الفريضة والنافلة لم يحجبـه من الله حجاب ولم يحجزه

من الله حاجز ، ولم يزل ينظر الى الله وينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس .

١٥٧ ـ سورة المطففين وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيامة ، وان قرئت على مخزن حفظه الله من كل آفة

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : لم تقرأ قط على شيء الا وحفظ وتقى من حشرات الأرض باذن الله تعالى .

١٥٨ ـ سورة المطففين وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في الفريضة ويل للمطففين اعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار ، ولم تره ولا يراها ، ولم يمر على جسر جهنم ، ولا يحاسب يوم القيامة .

٢ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأها سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم .

١٥٩ ـ سورة الانشقاق واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى

الله عليـه وآله وسلم انه قال : من قرأ هـذه السورة أعاذه الله تعالى ان يعطى كتابه وراء ظهره ، وان كتبت وعلقت على المتعسرة بولدها اوقرئت عليها وضعت من ساعتها .

٢ ــ وفيه : وقال الصادق عليـه السلام : اذا علقت على المطلقـة وضعت ويحرص الواضع لها ان ينزعها عن المطلقة سريعاً لئلا يخرج جميع مافي بطنها ، ويعلقها على الدابة تحفظها عن الآفات ، واذا كتبت على حائط المنزل أمن من جميع الهوام .

١٦٠ ـ سورة الانشقاق واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليـه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره

١٦١ ـ سورة البروج واثارها في النشأة الاولى

١ ــ البحار : مكارم الاخلاق ، في رواية : من سقى سماً اولدغته ذو حمة من ذوات السموم ، يقرأ على الماء « والسماء ذات البروج » ويسقى فانه لايضره انشاء الله .

٢ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الأجر بعدد كل من اجتمع في جمعة وكل من اجتمع يوم عرفة عشر حسنات ، قراءتها تنجي من المخاوف والشدائد .

٣ ــ وفيـه : وقال الصادق عليه السلام : ماعلقت على مفطوم الا

سهل الله فطامه ، ومن قرأها على فراشه كان في أمان الله الى أن يصبح :

١٦٢ ـ سورة البروج واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن احمد المقرىء ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فانها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين :

٢ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطاه الله من الأجر بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة يكون في دار الدنيا عشر حسنات :

١٦٣ ـ سورة الطارق واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات بعدد كل نجم في السماء ، ومن كتبها وغسلها بالماء وغسل بها الجراح لم يورم ، وان قرئت على شيء حرسته وأمن صاحبه عليه :

٢ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من غسل بمائها الجراح سكنت ولم تقح ، ومن قرأها على شيء يشرب دواء يكون فيه الشفاء :

١٦٤ ـ سورة الطارق وآثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسين ،عن ابيه ، عن المعلى ابن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاه ومــنزلة ، وكان من رفقاء النبيين واصحابهم في الجنة .

٢ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليـه وآله وسلم قال : من قرأها اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات .

١٦٥ ـ سورة الاعلى واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الأجر بعدد كل حرف انزل على ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليـه وآله وسلم واذا قرئت على الأذن الوجعة زال ذلك عنها ـ الخبر .

١٦٦ ـ سورة الاعلى واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسين ، عن ابيه ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة او نافلة قيل له يوم القيامة ادخل الجنة من أي ابواب الجنة شئت انشاء الله

٢ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف

انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم :

٣ — وفيه : وروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب هذه السورة سبح اسم ربك الأعلى ، واول من قال « سبحان ربى الأعلى » ميكائيل .

٤ — وفيه : وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال « سبحان ربي الأعلى » :

وكذلك روى عن علي عليه السلام وابن عمر وابن الزبير كانوا يفعلون ذلك .

٥ — وفيه : وروى العياشي باسناده ، عن ابي حميصة عن علي عليه السلام قال : صليت خلفه عشرين ليلة فليس يقرأ الا سبح اسم ربك ، وقال : لو يعلمون ما فيها لقرأها الرجل كل يوم عشرين مرة ، وان من قرأها فكأنما قرأ صحف موسى وابراهيم الذى وفى :

٦ — وفيه : عن عقبة بن عامر الجهني ، قال : لمـا نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اجعلوها في ركوعكم ، ولما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال : اجعلوها في سجودكم :

١٦٧ - سورة الغاشية واثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة حاسبه الله حساباً يسيراً ، ومن قرأها على مولود بشراً وغيره صارخ او شارد سكنه الله وهداه :

٢ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على ضرس يؤلم

ويضرب سكن باذن الله تعالى ، ومن قرأها على مايأكله امن مافيه ورزقه السلامة فيه :

١٦٨ ـ سورة الغاشية واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حساباً يسيراً :

٢ ــ ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن ابي المعزاء ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ادمن قراءة « هل اتاك حديث الغاشية » في فريضة او نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة ، واتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار :

١٦٩ ـ سورة الفجر واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة غفر الله له بعدد من قرأها وجعل له نوراً يوم القيامة ، ومن كتبها وعلقها على وسطه وجامع زوجته حلالا رزقه الله ولداً ذكراً قرة عين :

٢ ــ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ادمن قراءتها جعل الله له نوراً يوم القيامة ، ومن كتبها وعلقها على زوجته رزقه الله ولداً مباركاً :

٣ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها عند طلوع الفجر أمن من كل شيء الى طلوع الفجر في اليوم الثاني ، ومن كتبها وعلقها

على وسطه ثم جامع زوجته يرزقها الله تعالى ولداً يقربه عينه ويفرح به.

١٧٠ ـ سورة الفجر وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن صندل ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اقرأ سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم ، فانها سورة الحسين بن علي عليهما السلام ، من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة ، ان الله عز وجل عزيز حكيم .

٢ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها في ليال عشر غفر الله له ، ومن قرأها سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة .

١٧١ ـ سورة البلد وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى الأمان من غضبه يوم القيامة ، ونجاه من صعود العقبة الكؤد ، ومن كتبها وعلقها على الطفل اوما يولد أمن عليه من كل ما يعرض للاطفال .

٢ ـ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها نجاه الله تعالى يوم القيامة من صعوبة العقبة ، ومن كتبها وعلقها على مولود أمن من كل آفة ومن بكاء الأطفال ونجاه الله من ام الصبيان .

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا علقت على طفل امن

من النقص ، واذا سعط من مائها ايضا بریء مما يولد الخياشم ونشأ نشواً صالحاً .

١٧٢ - سورة البلد وآثارها في النشأة الاخرى

١ — ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن ابيه ، والحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان قراءته في فريضته « لا اقسم بهذا البلد » كان في الدنيا معروفاً انه من الصالحين ، وكان في الآخرة معروفاً ان له من الله مكاناً ، وكان يوم القيامة من رفقاء النبي والشهداء والصالحين .

وفي خبر آخر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة .

١٧٣ _ سورة الشمس وآثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة فكأنما تصدق على من طلعت عليه الشمس والقمر ومن كان قليل التوفيق فليدمن قراءتها فيوفقه الله تعالى اينما توجه ، وفيها زيادة حفظ وقبول عند جميع الناس ورفعة .

٢ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : يستحب لمن يكون قليل الرزق والتوفيق كثير الخسران والحسرات أن يدمن في قراءتها يصيب فيها زيادة وتوفيقاً ، ومن شرب ماءها اسكن عنه الرجف باذن الله تعالى .

١٧٤ - سورة الشمس ووالليل والضحى والم نشرح واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اكثر قراءة والشمس ووالليل اذا يغشى ووالضحى والم نشرح في يوم اوليلة لم يبق شيء بحضرته الا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما اقلت الأرض منه ، ويقول الرب تبارك وتعالى : قبلت شهادتكم لعبدي واجزتها له ان انطلقوا به الى جناني حتى يتخير منها حيث ما احب فاعطوه من غير منّ ولكن رحمة مني وفضلا عليه ، وهنيئاً لعبدى سورة الشمس .

١٧٥ - سورة الليل واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى حتى يرضى ، وزال عنه العسر ويسر له اليسر ، واغناه من فضله ، ومن قرأها قبل ان ينام خمس عشرة مرة لم ير في منامه الا مايحب من الخير ولا يرى في منامه سوء ، ومن صلى بها في العشاء الآخرة كأنما صلى بربع القرآن وقبلت صلاته .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ادمن قراءتها اعطاه الله مناه حتى يرضى ، وزال عنه العسر وسهل الله له اليسر ، ومن قرأها عند النوم عشرين مرة لم ير في منامه الا خيراً ولم

ير سوء أبداً ، ومن صلى بهـا العشاء الآخرة فكأنما قرأ القرآن كلـه وتقبل صلاته :

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها خمس عشرة مرة لم ير مايكره ونام (كذا) وامنه الله تعالى ، ومن قرأها في اذن مغشى عليه او مصروع افاق من ساعته :

وفي آخر : وهي تنفع من به الحمى الدائمة يشرب من مائها فانها تزول عنه باذن الله تعالى :

٤ ـ وفيه : ابي بن كعب،عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:من قرأها اعطاه الله حتى يرضى ، وعافاه من العسر وبسر له اليسر :

١٧٦ ـ سورة الضحى واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، وكتب له من الحسنات بعدد كل سائل ويتيم عشر مرات ، وان كتبها على اسم غائب ضال رجـع الى اصحابه سالماً ، ومن نسي في موضع شيئاً ثم ذكره وقرأها حفظه الله تعالى الى ان يأخـذه :

٢ ـ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم من ادمن قراءتها على اسم صاحب له رجع اليه صاحبه سريعاً سالماً :

٣ ـ وفيه : قال الصادق عليه السلام : اذا قرئت على اسم الضائع رجع الى منزله سالماً في اسرع وقت ، واذا قرئت على شيء قد سد عن صاحبه افتكر موضعـه باذن الله تعالى ، وهكذا من نسى امراً ادمن على

قراءتها هداه الله تعالى اليه ودله عليه بقدرة الله تعالى :

١٧٧ ـ سورة الضحى واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأها كان ممن يرضاه الله ، ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يشفع له ، وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل :

١٧٨ ـ سورة الانشراح واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وآلــه وسلم : من قرأها اعطاه الله اليقين والعافية ، ومن قرأها على الم في الصدر وكتبها له شفاه الله :

٢ ــ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كتبها في اناء وشربها وكان حصر البول شفاه الله وسهل الله اخراجه :

٣ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على الصدر ينفع من ضره ، وعلى الفؤاد يسكنه باذن الله ، وماؤها ينفع لمن به البرد باذن الله تعالى :

١٧٩ ـ سورة الانشراح وآثارها في النشأة الاخرى

١ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطي من الاجر كمن لقي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مغتما ففرج عنه :

١٨٠ - سورة التين واثارها في النشأة الاولى

١ – مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطاه الله خصلتين العافية واليقين مادام في دار الدنيا ، فاذا مات اعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم .

٢ – تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له من الاجر مالا يحصى ، وكأنما تلقى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغتم ففرج الله عنه ، واذا قرئت على مايحضر من الطعام صرف الله عنه بأس ذلك الطعام ولو كان فيه سماً قاتلا وكان فيه الشفاء .

٣ – وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها على مأكول رفع الله عنه شر ذلك المأكول ولو كان سماً ، وصير فيه الشفاء

٤ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا كتبت وقرئت على الطعام صرف الله عنه مايضره وكان فيه الشفاء بقدرة الله تعالى .

١٨١ - سورة التين واثارها في النشأة الاخرى

١ – ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن شعيب العقرقوفي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ والتين في فرائضه ونوافله اعطى من الجنة حيث يرضى انشاء الله .

١٨٢ ـ سورة العلق واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له من الأجر كمثل ثواب من قرأ جزء المفصل ، وكأجر من شهر سيفه في سبيل الله تعالى ، ومن قرأها وهو راكب البحر سلمه الله تعالى من الغرق .

٢ ــ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأها على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة وسارق الى أن يخرج مافيه مالكه .

٣ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها وهو متوجه في سفره كفى شره ، ومن قرأها وهو راكب البحر سلمه من المه بقدرة الله تعالى .

١٨٣ ـ سورة العلق واثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن علي بن مسكان، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في يومه او ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه او ليلته مات شهيداً وبعثه الله شهيداً واحياه شيهداً ، وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل اللهمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

٢ ــ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها فكأنما قرأ المفصل كله .

١ – ثواب الاعمال : ابي ، عن سعيد ، عن الهدى ، عن اسماعيل بن سهل ، قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام علمني شيئاً اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة . قال : فكتب بخطه اعرفه : اكثر من تلاوة انا انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار .

٢ – الكافي (العدة) عن سهل ، عن علي بن سليمان ، عن احمد ابن الفضل ابي عمر الحذاء قال : ساءت حالي فكتبت الى ابي جعفر عليه السلام . فكتب إلي أدم قراءة « انا ارسلنا نوحاً الى قومه » . قال : فقرأتها حولا فلم أر شيئاً ، فكتبت اليه اخبره بسوء حالي واني قد قرأت « انا ارسلنا نوحا الى قومه » حولا كما امرتني ولم ار شيئاً . قال : فكتب الي قد وفي لك الحول ، فانتقل عنها الى قراءة انا انزلناه . قال : ففعلت فما كان إلا يسيراً حتى بعث إلي ابن ابي داود فقضى عني ديني واجرى علي وعلى عيالي ووجهني الى البصرة في وكالته بباب كلتا ، واجرى علي خمس مائة درهم ، وكتبت من البصرة على يدي علي بن مهزيار الى ابي الحسن صلوات الله عليه اني كنت سألت اباك عن كذا وكذا وشكوت فاني فديتك ... الذي احببت ، فأحببت ان تخبرني يامولاي كيف اصنع في قراءة انزلناه في ليلة القدر : اقتصر عليها وحدها في فرائضي وغيرها ام اقرأ معها غيرها ، ام لها حد اعمل به ؟ فوقع عليه السلام وقرأت التوقيع : لاتدع من القران قصيره وطويله ، ويجزيك من قراءة انا انزلناه يومك وليلتك مائة مرة .

٣ – نفحات الرحمن : عن ابي عبدالله عليه السلام انه اوصى اصحابه واولياءه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة وليجعل فيها الماء ، وليسقي

الماء بنفسه ، وليقرأ على الماء انا انزلناه على الترتيل ثلاثين مرة ، ثم ليشرب من ذلك الماء وليتوضأ وليمسح به ، وكلما نقص زاد فيه فانه لايظهر ذلك ثلاثة ايام إلا ويعافيه الله تعالى من ذلك الداء .

٤ — البحار عن الكافي ، عن اسماعيل بن سهل ، قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اني قد لزمني دين فادح ، فكتب : اكثر الاستغفار ، ورطب لسانك بقراءة ان انزلناه .

٥ — وفيه : وروى انه من اخذ قدحاً وجعل فيه ماء ، وقرأ فيه انا انزلناه خمساً وثلاثين مرة ، ورش ذلك الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب .

٦ — وفيه : عن الصادق عليه السلام من قرأها حبب الى الناس ، فلو طلب من رجل ان يخرج من ماله بعد قراءتها حين يقابله لفعل ، ومن خاف سلطاناً فقرأها حين ينظر الى وجهه غلب له ، ومن قرأها يريد الخصومة اعطى الظفر ، ومن يشفع بها الى الله شفعه ، واعطاه سؤله .

وقال عليه السلام لصدقة : ان قارئها لايفرغ من قراءتها حتى يكتب له براءة من النار .

٧ — وفيه : في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : رحم الله من قرأ إنا انزلناه ـ الى ان قال ـ : لكل شيء عون وعون الضعفاء انا انزلناه ، ولكل شيء يسر ويسر المعسرين انا انزلناه ، ولكل شيء عصمة وعصمة المؤمنين انا انزلناه ، ولكل شيء هدى وهدى الصالحين انا انزلناه ولكل شيء زينة وزينة القرآن انا انزلناه ، ولكل شيء سيد وسيد القرآن انا انزلناه ، ولكل شيء فسطاط وفسطاط المتعبدين انا انزلناه ، ولكل شيء بشرى وبشرى البرايا انا انزلناه ، ولكل شيء حجة والحجة بعد النبي انا انزلناه ، فآمنوا بها . قيل : وما الايمان بها ؟ قال : انها تكون في كل

سنة وكل مانزل فيها حق .

٨ — وفيه : وفي رواية اخرى عنه عليه السلام : هي نعم رفيق المرء بها يقضى دينــه ، ويعظم دينه ، ويظهر فلحه ، ويطول عمره ، ويحسن حاله ، ومن كانت اكثر كلامه لقى الله صديقاً شهيداً .

٩ — مستدرك الوسائل : وعن أبي محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا احمد بن ميثم ، ويحيي بن زكريا ابن شيبان ، قال حدثنا اسحاق بن على بن ابى حمزة الطيالسي ، واخبرنا ابو الطيب عبد الغفار بن عبيد بن اليسرى المقرىء ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن ابي المعزا ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرأ سورة « انا انزلناه في ليلة القدر » احدى عشرة مرة عند منامه وكل الله به احد عشر ملكاً يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح .

١٠ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الاجر كمن صام شهر رمضان ، وان وافق ليلة القدر ، وكان له ثواب كثواب من قاتل في سبيل الله ، ومن قرأها على باب مخزن سلمه تعالى من كل آفة وسوء الى ان يخرج صاحبه مافيه .

١١ — وفيه : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأها كان له يوم القيامة خــير البريـة رفيقاً وصاحباً ، وان كتبت في اناء جديد ونظر فيه صاحب اللقوة شفاه الله تعالى .

١٢ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها بعــد عشاء الآخرة خمس عشرة مرة كان في امان الله الى تلك الليلة الأخرى ، ومن

قرأها في كل ليلة سبع مرات أمن في تلك الليلة الى طلوع الفجر ، ومن قرأها على مايدخر ذهباً او فضة او اثاث بارك الله فيه من جميع مايضره ، وان قرئت على مافيه غسله نفعه باذن الله تعالى .

وفي آخر : وفيها من المنافع مالا يحصى ، ومهما قرىت له من امر كان المنفعة فيه باذن الله تعالى .

١٨٥ ـ سورة القدر واثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : ابي « ره » عن سعد بن عبد الله ، عن احمد ابن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة « انا انزلناه في ليلة القدر » فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عز وجل ، ومن قرأها سراً كان كمتشحط بدمه في سبيل الله ، ومن قرأها عشر مرات محا الله عنه الف ذنب من ذنوبه .

٢ ـ وفيه : وبهذا الاسناد عن الحسين ، عن أبيه ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام : من قرأ انا انزلناه في فريضة من فرائض الله نادى مناد: ياعبد الله غفر الله لك مامضى فاستأنف العمل .

٣ ـ البحار : من امالي الصدوق ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن الكاظم عليه السلام قال : ان لله يوم الجمعة الف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ماشاء ، فمن قرأ انا انزلناه في ليلة القدر بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له تلك الالف ومثلها .

٤ ـ وفيه : وبهذا الاسناد ، عن الكاظم عليه السلام انه سمع بعض آبائه عليهم السلام رجلا يقرأ انا انزلناه . فقال : صدق وغفر له :

٥ — وفيه : عن الصادق عليه السلام : النور الذي يسعى بين يدي المؤمنين الى يوم القيامة نور انا انزلناه .

٦ — وفيه : وعنه عليه السلام : من قرأها في صلاة رفعت فى عليين مقبولة مضاعفة ، ومن قرأها ثم دعا رفع دعاءه الى الله الى اللوح المحفوظ مستجاباً ـ الخبر .

٧ — وذكر ابن فهد رحمه الله (في العدة) قراءتها في الثلث الأخير من ليلة الجمعة خمس عشرة مرة ، فمن قرأها كذلك ثم دعا استجيب له .

٨ — وفيه : وعن الباقر عليه السلام : من قرأها بعد الصبح عشراً وحين تزول الشمس عشراً وبعد العصر عشراً اتعب الفي كاتب ثلاثين سنة .

٩ — وفيه : وعنه عليه السلام : ماقرأها عبد سبعاً بعد طلوع الفجر الاصلى عليه سبعون صفاً سبعين صلاة وترحموا عليه سبعين رحمة .

١٠ — وفيه : وعن علي عليه السلام : ابي الله تعالى ان يأتي على قارئها ساعة لم يذكره بأسمـــه ويصلي عليه ، ولن تطرف عين قارئها الا نظر الله اليه ويترحم عليه ، ابى الله ان يكون بعد الأنبياء والأوصياء اكرم من رعاة انا انزلنا ورعايتها التلاوة لها ، ابى الله أن يكون عرشه وكرسيه اثقل من الميزان من اجر قارئها ، ابى الله ان يكون ما احاط به الكرسي اكثر من ثوابه ، ابى الله ان يكون لأحـد من العباد عنده سبحانه منزلة افضل من منزلته ، ابى الله ان يسخط على قارئها ويسخطه . قيل : فما معنى يسخطه ؟ قال : لايسخطه بمنعه حاجته ، ابى الله ان يكتب ثواب قارئها غيره اويقبض روحه سواه ، ابى الله ان يذكره جميع الملائكـة الا بتعظيم حتى يستغفروا لقارئها ، ابى الله ان ينام قارئها حتى يحفه بألف ملك يحفظونه حتى يصبح وبألف ملك حتى يمسي ، ابى الله ان يكون شيء من النوافـل اوحى الله

افضل من قراءتهـا ، ابى الله ان يرفع اعمال اهــل القرآن الا ولقارئهـا مثل اجرهم .

١١ — وفيه : وعنه عليه السلام : مافرغ عبد من قراءتها الاوصلت عليه الملائكة سبعة ايام .

١٢ — وفيه : وروي عن الباقر عليه السلام انه قال : من قرأ سورة القدر حين ينام احدى عشرة مرة ، خلق الله نوراً سعته سعة الهواء عرضاً وطولا ممتداً من قرار الهواء الى حجب النور فوق العرش ، في كل درجة منه الف ملك ، لكل ملك الف لسان ، لكل لسان الف لغة يستغفرون لقارئها الى زوال الليل ، ثم يضع الله ذلك النور في جسد قارئها الى يوم القيامة

١٣ — وفيه : وعنه عليه السلام : من قرأها حين ينام ويستيقظ ملأ اللوح المحفوظ ثوابه .

١٤ — مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطي من الأجر كمن صام رمضان واحي ليلة القدر :

١٨٦ ـ سورة لم يكن وآثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هـذه السورة كان يوم القيامة مع خير البرية رفيقاً وصاحباً وهو علي عليه السلام ، وان كتبت في اناء جديد ونظر فيها صاحب اللقوة عينيه برىء منها :

٢ — وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها على خبز رقاق واطعمها سارق غص ويفتضح من ساعتـه ، ومن قرأها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم .

٣ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه وكان فيه يرقان زال عنه ، واذا علقت على بياض بالعين والبرص وشرب ماءها دفعه الله عنه ، وان شربت ماءها الحوامل نفعها ويسهلها من مشوم الطعام ، واذا كتبت على جميع او رام ازالها بقدرة الله تعالى :

١٨٧ – سورة لم يكن وآثارها في النشأة الاخرى

١ – ثواب الأعمال : ابي « ره » عن محمد بن يحيى ، عن محمد ابن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة لم يكن كان بريئاً من الشرك وأدخل في دين محمد صلى الله عليه وآله ، وبعثه الله عز وجل مؤمناً وحاسبه حساباً يسيرا .

٢ – البحار : عن اسماعيل بن ابي حليم المزنى احمد بني فضيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله ليسمع قراءة الذين كفروا فيقول : ابشر عبدى فوعزتي وجلالي لأمكنن لك في الجنة حتى ترضى .

٣ – مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأها كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً ومقيما :

٤ – وفيه : وعن ابي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس مافي لم يكن لعطلوا الأهل والمال وتعلموها ، فقال رجل من خزاعة : مافيها من الاجر يارسول الله ؟ فقال : لايقرأها منافق ابداً ولا عبد في قلبه شك في الله عز وجل ، والله ان الملائكة المقربين ليقرأوها منذ خلق الله السماوات والارض لا يفترون عن قراءتها ، وما من عبد يقرؤها بليل إلا بعث الله ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون له

بالمغفرة والرحمة ، فان قرأها نهاراً اعطي عليها من الثواب مثل ما اضاء عليه النهار واظلم عليه الليل . فقال رجل من قيس عيلان : زدنا يارسول الله من هـــذا الحديث فداك ابي وامي : فقال صلى الله عليه وآله : تعلموا « عم يتسائلون » وتعلموا « ق والقرآن المجيد » وتعلموا « والسماء ذات البروج » وتعلموا « والسماء والطارق » فانكم لو تعلمون مافيهن لعطلـــتم ما انتم فيه ، وتعلمتموهن وتقربتم الى الله بهن ، وان الله يغفربهن كل ذنب الاالشرك بالله ، واعلموا أن « تبارك الذي بيده الملك » تجادل عن صاحبها يوم القيامة وتستغفر له من الذنوب :

١٨٨ - سورة الزلزلة واثارها في النشأة الاولى

١ ـــ ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن علي بن معبد ، عن ابيـه عن أبي عبد الله عليه السلاَم قال : لاتملوا من قراءة اذا زلزلت الارض فان من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابداً ، ولم يمت بها ولا بصاعقـــة ولا بآفة من آفات الدنيا ، فاذا مات امر به الى الجنة ، فيقول الله عز وجـل : عبدى ابحتك جنتي ، فاسكن منها حيث شئت وهويت لا ممنوعاً ولا مدفوعاً .

٢ ـــ تفسير البرهان : محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن ابيه ، عمن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : لاتملوا من قراءة اذا زلزلت الارض زلزالها ، فانه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابداً ، ولم يمت بهـــا ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت ، فاذا مات نزل عليـــه

ملك كريم من عنـــد ربه فيقعد عند رأسه فيقول : ياملك الموت ارفق بولي الله فانه كان كثيراً مايذكرني ويكثر تلاوة هذه السورة ، وتقول له هذه السورة مثل ذلك ، فيقول ملك الموت : قد أمرني ربي ان اسمع له واطيع ولا اخرج روحه حتى يأمرني بذلك فاذا امرني اخرجت روحه ، ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه اذا كشف له الغطاء فيرى منازله في الجنة ، ويخرج روحه في ألين مايكون من العلاج ، ثم يشيع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يبتدرون بها الى الجنة .

٣ – وفيه : روي عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر كمن قرأ ربع القرآن ، ومن كتبها على خبز الرقاق واطعمها صاحب السرقة غص بها صاحب الجريرة وافتضح .

وفي اخر : من قرأها على خاتم باسم السارق تحرك الخاتم .

٤ – وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليـــه وقرأها وهو داخـــل على سلطان ويخاف نجا مما يخاف منه ويحذر ، واذا كتبت على طشت جديد لم يستعمل ونظر فيه صاحب اللقوة أزيل وجعه باذن الله تعالى بعد ثلاث او أقل .

١٨٩ – سورة الزلزلة واثارها في النشأة الاخرى

١ – ثواب الاعمال : باسناده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وآله : من قرأ اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله .

٢ – البحار : عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا زلزلت الارض تعدل نصف القرآن ، والعاديات تعدل نصف

القرآن ، وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ، وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن .

٣ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها فكأنما قرأ البقرة ، واعطى من الأجر كمن قرأ ربع القرآن

٤ ـ وفيه : عن انس بن مالك ، قال : سأل النبي صلى الله عليه وآله رجلا من اصحابه فقال : يا فلان هل تزوجت ؟ قال : لا وليس عندي ما اتزوج به . قال : أليس معك قل هو الله احد ؟ قال : بلى . قال : ربع القرآن . قال : اليس معك قل يا ايها الكافرون ؟ قال : بلى قال : ربع القرآن . قال : أليس معك اذا زلزلت ؟ قال : بلى . قال : ربع القرآن ، ثم قال : تزوج تزوج تزوج :

١٩٠ - سورة العاديات وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الأجر كمن قرأ القرآن ، ومن ادمن قراءتها وعليه دين اعانه الله على قضائه سريعاً كائناً ماكان .

٢ ـ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صلى بها العشاء الآخرة عدل ثوابها نصف القرآن ، ومن ادمن قراءتها وعليه دين اعانه الله على قضائه سريعاً :

٣ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها للخائف امن من الخوف ، وقراءتها للجائع يسكن جوعه والعطشان يسكن عطشه

فاذا قرأها وأدمن قراءتها المديون ادى الله عنه دينه باذن الله تعالى .

١٩١ ـ سورة العاديات وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : باسناده ، عن ابي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة العاديات وادمن قراءتها بعثه الله عز وجل مع امير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة ، وكان في حجره ورفقائه .

٢ ـ مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها اعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعاً .

١٩٢ ـ سورة القارعة واثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة ثقل الله ميزانه من الحسنات يوم القيامة ، ومن كتبها وعلقها على محارف معسر من اهله وخدمه فتح الله على يديه ورزقه .

٢ ـ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا علقت على من تعطل وكسدت سلعته رزقه الله تعالى نفاق سلعته ، وكذا كل من ادمن في قراءتها فعلت به ذلك باذن الله تعالى .

١٩٣ ـ سورة القارعة وآثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسين ، عن اسماعيل بن الزبير عن عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ واكثر من قراءة القارعة آمنه الله عز وجل من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن فسيح جهنم يوم القيامة انشاء الله .

٢ ــ مجمع البيان : في حديث ابي : من قرأها ثقل الله بها ميزانه يوم القيامـــة :

وفي لب اللباب عنه صلى الله عليه وآله وسلم زاد : من قرأها عند النوم كفى .

١٩٤ ـ سورة التكاثر وآثارها في النشأة الاولى

١ ــ مستدرك الوسائل : وقال صلى الله عليه وآله : قولوا لصبيالكم اذا أرادوا المنام أن يقرؤا هذه السورة حتى لايتعرض لهم الجن .

٢ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يحاسبه الله بالنعم التي انعم بها عليه في الدنيا ، ومن قرأها وقت صلاة العصر كان في أمان الله الى غروب الشمس من اليوم الثاني باذن الله تعالى .

وفي آخر : ومن قرأها على صداع سكن ونفعه باذن الله تعالى .

١٩٥ ـ سورة التكاثر وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن سعيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الهاكم التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب اجر مائة شهيـد ، ومن قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيداً ، وصلى معه في فريضته اربعون صفاً من الملائكة انشاء الله تعالى .

٢ ـ وفيه : ابي « ره » قال حدثني محمد بن يحي العطار ، قال حدثني محمد بن احمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن يسار عن عبـد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ الهاكم التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر .

٣ ـ البحار : دعوات الراوندي ، قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر ، وكفاه الله شر منكر ونكير

٤ ـ وفيه : عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية كل يوم ؟ قالوا : ومن يستطيع ان يقرأ الف آية . قال: أما يستطيع احدكم ان يقرأ الهيكم التكاثر .

٥ ـ مجمع البيان : في حديث ابي : ومن قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا ، واعطى من الأجر كأنما قرأ الف آية .

٦ ـ مستـدرك الوسائل : القطب الراوندي في دعواته ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : جاءني جبرئيل فقال : بشر امتك بفضائل الهاكم مامن احد من امتك يقرأها بنية صادقة عنـد مضجعه الا كتب له سبعون الف حسنة، ومحا عنه سبعون الف سيئة ، ورفع له سبعون الف درجة ، وشفع في اهل بيته وجيرانه ومعارفه ، وكفاه الله شر منكر ونكير .

٧ ــ بستان الواعظين : عن زينب بنت جحش ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : اذا قرأ القارىء الهيكم التكاثر يدعى في ملكوت السماوات مؤدي الشكر لله .

١٩٦ ـ سورة العصر واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليــه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات وختم له بخير ، وكان من اصحاب الحق ، وان قرئت على مايدفن تحت الأرض او يخزن حفظه الله الى ان يخرجه صاحبه .

٢ ــ وفيه : وقال عليه السلام : اذا قرئت على مايدفن حفظ باذن الله ووكل به من يحرسه الى ان يخرجه صاحبه .

١٩٧ ـ سورة العصر وآثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الاعمال : ابي « ره » قال حـدثني محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهــران ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليـه السلام قال : من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه ضاحكاً سنـه قريرة عينه حتى يدخل الجنة .

٢ ــ مستدرك الوسائل : الطبرسي ، بالاسناد عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة العصر ختم الله له بالصبر ، وكان مع اصحاب الحق يوم القيامة .

١٩٨ - سورة الهمزة وآثارها في النشأة الاولى

١ — ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ « ويل لكل همزة » في فرائضه بعد الله عنه الفقر ، وجلب عليه الرزق ، وتدفع عنه ميتة السوء

٢ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الأجر بعدد من استهزأ بمحمد واصحابه ، وان قرئت على العين نفعها .

٣ — وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها وكتبها لعين وجعة تغف باذن الله تعالى .

٤ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا قرئت على من به عين زالت عنه العين بقدرة الله تعالى .

١٩٩ - سورة الفيل وآثارها في النشأة الاولى

١ — مجمع البيان : في حديث ابى : من قرأها عافاه الله ايام حياته في الدنيا من المسخ والقذف .

وفي آخر : وان قرئت على الرماح التي تصادم كسرت ماتصادمه .

٢ — وفي تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال الصادق عليه السلام : ماقرئت قط على مصاف الا وانصرع المصاف الثاني المقابل للقارىء لها ، وكان قارئها قوي القلب بخلاف من لامعه ، واذا علقت على الرماح الذى يصادم كسرت ماتصادمه باذن الله تعالى .

٢٠٠ ـ سورة الفيل وآثارها في النشأة الاخرى

١ ــ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في فرائضة « الم تر كيف فعل ربك » شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بأنه كان من المصلين ، وينادى له يوم القيامة مناد : صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له وعليه ، ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن احبه واحب عمله :

٢٠١ ـ سورة القريش واثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الأجر كمن طاف حول الكعبة واعتكف في المسجد الحرام ، واذا قرئت على طعام يخاف منه كان فيه الشفاء ، ولم يؤذ آكله ابداً :

٢ ــ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأها على طعام لم ير فيه سوء ابداً :

٣ ــ وفيه: وقال الصادق عليه السلام : اذا قرئت على طعام كان شفاء من كل داء ، واذا قرأتها على ماء ثم رش الماء على من اشغل قلبه بالمرض ولا يدرى ماسببه يصرفه الله عنه .

٢٠٢ ـ سورة القريش وآثارها في النشأة الاخرى

١ ـ ثواب الأعمال : بالاسناد عن الحسن ، عن ابي المعزا ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اكثر قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على موكب من مواكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة :

ثم قال الصدوق في الكتاب المذكور : قال مصنف هذا الكتاب (رض) من قرأ سورة الفيل فليقرأ معها لايلاف في ركعة فريضة فانها جميعاً سورة واحدة ولا يجوز التفرد بواحدة منها .

٢ ـ مجمع البيان: في حديث ابي : من قرأها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها .

٢٠٣ ـ سورة الدين وآثارها في النشأة الاولى

١ ـ تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة غفر الله له ما دامت الزكاة مؤداة ، ومن قرأها بعد صلاة الصبح مائة مرة حفظه الله الى صلاة الصبح :

٢ ـ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها بعد عشاء الآخرة غفر الله له وحفظه الى وقته في اليوم الثاني :

٢٠٤ - سورة الدين واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن اسماعيل بن الزبير عن عمرو بن ثابت ، عن ابي جعفر عليــه السلام قال : من قرأ سورة « ارأيت الذي يكــذب بالدين » في فرائضه ونوافله كان فيمن قبل الله عز وجل صلاته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحياة الدنيا ؛

٢ - مجمع البيان : في حديث ابي : من قرأها غفر الله له ان كان للزكاة مؤدياً .

٢٠٥ - سورة الكوثر وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة سقاه الله تعالى من نهر الكوثر ومن كل نهر في الجنــة ، وكتب له عشر حسنات بعـدد كل من قرب قرباناً من الناس يوم النحر ، ومن قرأها ليلة الجمعة مائة مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه رأى العين لايتمثل بغيره من الناس الا كما يراه .

٢٠٦ - سورة الكوثر وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابى العلاء ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله عليــه السلام قال : من كان قراءته انا اعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الــكوثر يوم القيامة ، وكان محدثه عندرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اصل طوبى :

٢ — مجمع البيان : في حديث ابى : من قرأها سقاه الله من انهار الجنة ، واعطي من الأجر بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد ويقربون من اهل الكتاب والمشركين :

٣ — مستدرك الوسائل : القطب الراوندى في لب اللباب ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها سقاه الله من كل نهر في الجنة ، وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان كل يوم عيد النحر .

٤ — وفيه: ان من قرأها فله اجر من قرأ ربع القرآن ، ومن قرأها اربع مرات فله اجر من قرأ جميع القرآن .

٢٠٧ ـ سورة الجحد واثارها في النشأة الاولى

١ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى من الأجر كأنما قرأ ربع القرآن ، وتباعدت عنه موذية الشيطان ، ونجاه الله تعالى من فزع يوم القيامة ، ومن قرأها عند منامه لم يتعرض اليه شيء في منامه فعلموها صبيانكم عند النوم ، ومن قرأها عند طلوع الشمس عشر مرات ودعا بما اراد من الدنيا والآخرة استجاب الله له مالم يكن معصية بفعلها .

٢٠٨ ـ سورة الجحد واثارها في النشأة الاخرى

١ — ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابى العلاء ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من قرأ قل يا ايها الكافرون

وقل هو الله احد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد، وان كان شقياً محي من ديوان الاشقياء واثبت في ديوان السعداء، واحياه الله سعيدا واماته شهيداً وبعثه شهيداً.

٢ — البحار: (مجالس الصدوق) و (امالي الشيخ) المفيد عن عبد الله ابن أبي شيخ، عن ابي محمد بن احمد بن الحليمي، عن عبدالرحمن ابن عبد الله، عن وهب بن جرير، عن ابيه، عن محمد بن اسحاق بن بشار، عن سعيد بن مينا، عن غير واحد ان نفراً من قريش اعترضوا الرسول صلى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة وامية بن خلف والوليد ابن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا: يامحمد هلم فلنعبد ماتعبد وتعبد ما نعبد فنشرك نحن وانت في الأمر، فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد اخذت بحظك منه، وان يكن الذي انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا منه، فأنزل الله تبارك وتعالى « قل يا ايها الكافرون * لا اعبد ماتعبدون * ولا انتم عابدون ما اعبد » الى آخر السورة.

٣ — وفيه: (تفسير علي بن ابراهيم) ابي عن ابن ابي عمير، قال سأل ابو شاكر أبا جعفر الأحول عن قول الله « قل يا ايها الكافرون * لا اعبد ماتعبدون * ولا انتم عابدون ما اعبد * ولا انا عابد ماعبدتم * ولاانتم عابدون ما اعبد » فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك جواب، فدخل الى المدينة فسأل ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال: كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشاً قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة، فأجابهم الله بمثل ماقالوا فقال فيما قالوا تعبد الهنا سنة « قل يا ايها الكافرون * لااعبد ماتعبدون » وفيما قالوا ونعبد الهك سنة « ولا انتم عابدون ما اعبد » وفيما قالوا تعبد الهنا سنة « ولا انتم عابدون ما اعبد » وفيما قالوا نعبد الهك سنة « ولا انتم

عابدون ما اعبد * لكم دينكم ولي دين » قال : فرجع ابو جعفر الأحول الى ابي شاكر فأخبره بذلك ، فقال ابو شاكر : هذا حملته الابل من الحجاز ؛ وكان ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغ من قراءتها يقول : ديني الاسلام - ثلاثاً .

٤ - مجمع البيان : في حديث ابي : ومن قرأ قل يا ايها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن ، وتباعدت عنه مردة الشيطان ، وبريء من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر .

٥ - مستدرك الوسائل : الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لبعض اصحابه : اذا أردت المنام فاقرأ هذه السورة - يعني الجحد - قال : فكأنما قرأ ربع القرآن، وتبعد عنه الشياطين ، ويبرأ من الشرك ، ويكون في امن من الفزع الاكبر

٦ - الكافي : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال : من قرأ اذا آوى الى فراشه : قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ، كتب الله عز وجل له براءة من الشرك .

٧ - البرهان : محمد بن يعقوب ، عن ابى على الاشعرى ، عن محمد ابن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان يقول قل هو الله احد ثلث القرآن ، وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن .

٨ - وفيه : الطبرسي ، عن شعيب الحداد ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يقول « قل يا ايها الكافرون » ربع القرآن ، وكان اذا فرغ منها قال : اعبد الله وحده ، اعبد الله وحده .

٩ - وفيه : وعن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا قلت « لا اعبد ما تعبدون » فقل : ولكن اعبد الله مخلصاً له ديني ،

فاذا فرغت منها قل : ديني الاسلام - ثلاث مرات :

٢٠٩ - سورة النصر وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن ابان بن عبد الملك ابن كرام الخثعمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ اذا جاء نصر الله والفتح في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه ، وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد اخرجه الله من جوف قبره فيه امان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم ، فلا يمر على شيء يوم القيامة الا بشره واخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ، ويفتح له في الدنيا من اسباب الخير مالم يتمن وما لم يخطر على قلبه .

٢ - البحار : الاستبصار : من قرأ اذا جاء نصر الله في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه وكفاه المهم .

٢١٠ - سورة النصر وآثارها في النشأة الاخرى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الأجر كمن شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، ومن قرأها في صلاة صلى بها بعد الحمد قبلت صلاته من أحسن قبول :

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن قرأها في صلاته قبلت بأحسن قبول . وقال: من قرأها عند كل صلاة سبع مرات قبلت منه الصلاة أحسن قبول :

٢١١ - سورة تبت وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يجمع الله بينه وبين ابي لهب ، ومن قرأها على الأمغاص التي في البطن سكن باذن الله تعالى ومن قرأها عند نومه حفظه الله .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على المغص سكنه الله وازاله ، ومن قرأها في فراشه كان في حفظ الله وامانه .

٢١٢ - سورة تبت واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن علي بن شجرة ، عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا قرأتم تبت يدا أبي لهب وتب فادعوا على ابي لهب ، فانه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به من عند الله عز وجل .

٢ - مجمع البيان : في حديث أبي : من قرأها رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة .

٢١٣ - سورة التوحيد واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : ابي « ره » قال حدثني محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن عن سيف بن عميرة ، عن ابى بكر الحضرمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة

بقل هو الله ، فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له والوالديه وما ولد . ورواه الكليني في الكافي ايضا .

٢ ــ وفيه : بهذا الاسناد ، عن الحسن ، عن أبان بن عثمان ، عن قيس بن الربيع ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من آوى الى فراشه فقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة حفظ في داره وفي دويرات حوله . وفي اصول الكافي مثله .

٣ ــ وفيه : حدثني بن محمد ، عن ابيه ، قال حدثني محمد بن احمد عن ابي الحسن النهدي ، عن رجل ، عن فضيل بن عثمان ، قال : اخبرني رجل ، عن عمار بن جهم الزيات ، عن عبد الله بن حي ، قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : من قرأ قل هو الله احد احد عشر مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب ، وان رغم انف الشيطان .

٤ ــ الكافي ٢/٦١٩ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن بدر ، عن محمد بن مروان ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه ، ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى اهله وعلى جيرانه ، ومن قرأها اثنى عشر مرة بنى الله له اثنى عشر قصراً في الجنة ، فيقول الحفظة : اذهبوا بنا الى قصور أخينا فلان فننظر اليها ، ومن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوب خمس وعشرين سنة ماخلا الدماء والاموال ، ومن قرأها اربعمائة مرة كان له اجر اربعمائة شهيد كلهم قد عقر جواده واريق دمه ، ومن قرأها الف مرة في يوم وليلة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة او يرى له

٥ ــ الكافي ٢/٦٢١ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن بن الجهم ، عن ابراهيم بن مهران ، عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلام يقول في حديث : من قدم قل هو الله احد

بينه وبين جبار منعه الله عز وجل منه ، يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، فاذا فعل ذلك رزقه الله عز وجل خيره ومنعه من شره ـ الحديث .

٦ ـ البحار : المحاسن ، ابن يزيد ، عن أبي خالد الكوفي ، عن عمران البحترى ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : من قرأ قل هو الله احد نفت عنه الفقر واشتدت اساس دوره ونفعت جيرانه .

٧ ـ الكافي ٦٢٤/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ادريس الحارثي ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، قال : قال ابوعبد الله عليه السلام : يامفضل احتجز من الناس كلهم « ببسم الله الرحمن الرحيم » و « بقل هوالله احد » ، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك ، فاذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ، ثم لاتفارقها حتى تخرج من عنده .

٨ ـ وفيه ٦٢٦/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : من قرأ اذا آوى الى فراشه « قل يا ايها الكافرون » و « قل هو الله احد » كتب الله عز وجل له براءة من الشرك .

٩ ـ نفحات الرحمن : وعن امير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من اراد سفراً فأخذ بعضادتي منزله ، فقرأ احد عشر مرة « قل هو الله احد » كان الله تعالى له حارساً حتى يرجع .

١٠ ـ وفيه : وعن عمر بن يزيد ، قال ابو عبد الله عليه السلام : من قرأ « قل هو الله احد » حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه وكلاءته حتى يرجع الى منزله .

١١ — وفيه: المجتبى من كتاب (العمليات الموصلة الى رب الارضين والسماوات) تأليف ابى المفضل يوسف بن محمد بن احمد بن المعروف بابن الخوارزمي ، بسنده عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كنت اخشى العذاب الليل والنهار حتى جاءني جبرئيل بسورة « قل هو الله احد » فعلمت ان الله لايعذب امتي بعد نزولها ، فانها نسبة الله عزوجل ، فمن تعاهد قراءتها بعد كل صلاة تناثر البر من السماء على مفرق رأسه ، ونزلت عليه السكينة لها دوي حول العرش حتى ينظر الله عز وجل الى قارئها ، فيغفر الله مغفرة لايعذبه بعدها ، ثم لايسأل الله شيئاً الا اعطاه الله اياه ، ويجعله في كلاءته وله من يوم يقرأها الى يوم القيامة خير الدنيا والآخرة ، ويصيب الفوز والمنزلة والرفعة ، ويوسع عليه في الرزق ، ويمد له في العمر ، ويكفي من اموره كلها ، ولا يذوق سكرات الموت ، وينجو من عذاب القبر ، ولا يخاف اموره اذا خاف العباد ، ولا يفزع اذا فزعوا ، فاذا وافى الجمع اتوه بنجيبة خلقت من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى تقف بين يدي الله عز وجل ، فينظر اليه بالرحمة ، ويكرمه بالجنة يتبوأ منها حيث يشاء ، فطوبى لقارئها ، فانه مامن احد يقرأها الا وكل الله عز وجل به مائة الف ملك يحفظونه من بين ايديه ومن خلفه ، ويستغفرون له ويكتبون له بالحسنات الى يوم يموت .

الى ان يقول : وكل الله تعالى الف ملك يبنون له المدائن والقصور ويمشي في الارض وهي تفرح به ، ويموت مغفوراً له ، واذا قام بين يدي الله عز وجل قال له : ابشر قرير العين ممالك عندى من كرامة ، فتعجب الملائكة لقربه من الله عز وجل .

وان قراءة هذه السورة براءة من النار ، ومن قرأها شهد الف الف

ملك ، ويقول الله تعالى للملائكته : انظروا ماذا يريد عبـدي ، وهو علم بحاجته .

ومن احب قراءتها كتبه الله تعالى من الفائزين القانتين ، فاذا كان يوم القيامة قالت الملائكة : ياربنا عبدك هـذا يحب نسبتك : فيقول : لايبقين منكم ملك الا شيعه الى الجنة ، فيزفونه اليها كما تزف العروس الى بيت زوجها ، فاذا دخل الجنة ونظرت الملائكة الى درجاته وقصوره ، يقولون : ماهذا أرفع منزلا من الذين كانوا معه ، فيقول الله عز وجل : ارسلت انبياء وانزلت معهم كتبي ، وبينت لهم ما انا صانع لمن آمن بي من الكرامة ، وانا معذب من كذبني ، وكل من اطاعني يصل الى جنتي وليس كل من دخل الى جنتي يصل الى هذه الكرامـة ، انا اجازى كلا على قدر عملـه من الثواب ، الا اصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يحبون قراءتها آناء الليل والنهار ، فلذلك فضلتهم على سائر اهل الجنة ، فمن مات على حبها ، يقول الله تعالى : من يقدر على ان يجازى عبدى ، انا اعلى انا اجازيه ، فيقول : عبدى ادخل جنتي ، فاذا دخلها يقول : الحمد لله الذى صدقنا وعده .

طوبى لمن احب قراءتها ، فمن قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى : عبدى وفقت وأصبت ما اوردت ، هذه جنتي فادخلها لترى ماأعددت لك فيها من الكرامة والنعم بقراءتك « قل هو الله احد » ـ الحديث

١٢ – البحار ص ٨٥ : طب الائمة ، محمد بن جعفر البرسى ، عن محمد بن يحيى الأرمني ، عن محمد بن سنان ، عن سلمة بن محمد ، قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من لم يبرأه سورة الحمد وقل هو الله احد لم يبرأه شيء ، وكل علة تبرئها هاتان السورتان .

١٣ – وفيه : قال امير المؤمنين عليه السلام : من قرأ « قل هو الله

احد » حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته :

١٤ — وفيه : وعن جرير البجلي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ « قل هو الله احد » حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل ، والجيران :

١٥ — مجمع البيان : عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الفقر وضيق المعاش ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن فيه احد فسلم واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ، ففعل الرجل فأفاض الله عليه رزقاً حتى افاض على جيرانه :

١٦ — البحار ص ٨٦ : وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اتى منزله فقرأ الحمد وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر ، وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه .

١٧ — تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة واصغى لها أحبه الله ومن أحبه الله نجا ، وقراءتها على قبور الأموات فيها ثواب كثير ، وهي حرز من كل آفة :

١٨ — وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها واهداه للموتى كان فيها ثواب صافي جميع القرآن ، ومن قرأها على الرمد سكنه الله وهدأه بقدرة الله :

١٩ — مستدرك الوسائل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله احد كل يوم لم يفتقر ابداً .

١ ـ ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن سيف ، عن منصور ابن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من مضى به يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد قيل له ياعبد الله لست من المصلين. وفي الكافي مثله .

٢ ـ البحار ١٩/٨٤ : توحيد الصدوق وفي اماليه ، ابن المتوكل، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن احمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

وفي ثواب الأعمال مثله الا انه قال : من قرأها مائة مرة :

٣ ـ وفيه : وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من قرأ قل هو الله احد مائة مرة غفر له خطيئة خمسين سنة اذا اجتنب اربع خصال : الدماء ، والأموال ، والفروج ، والاشربة .

٤ ـ وفيه : وعن انس ان النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ قل هو الله احد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات ، وبنى له مائة قصر في الجنة فكأنما قرأ القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة ، وهي براءة من الشرك ومحضرة الملائكة ومنفرة الشياطين ، ولها دوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر اليه لم يعذبه ابدا .

٥ ـ وفيه : وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج

من الحور العين حيث شاء من عض قاتاه واوى وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد . فقال ابو بكر : او احداهن ؟ قال اواحداهن .

٦ ــ وفيه : وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ قل هو الله احد في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره قم يامادح الله فادخل الجنة .

٧ ــ وفيه : وعن عبد الله بن الشمخر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيــه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر ، وحملتـه الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة .

٨ ــ وفيه : وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليهوآله وسلم : جاءني جبرئيـل في احسن صورة ، ضاحـكاً مستبشراً فقال : يامحمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول : ان لكل شيء نسباً ونسبي قل هو الله احد فمن يأتي من امتك قارئاً لقل هو الله احد الف مرة من دهره ألزمه لواي واقامة عرشي وشفعته في سبعين ممن وجبت عقوبته ، ولولا اني آليت على نفسي وكل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه .

٩ ــ وفيه : قال رسول الله صلى الله عليـه وآله : من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق مع احد يقرأ في الأولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانيــة بالحمد وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها .

١٠ ــ مجمع البيان : في حـديث ابي : من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن ، واعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .

١١ — مستدرك الوسائل : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت في الجنة قصوراً تبنى ثم امسكوا عن البناء ، فقلت : لم امسكتم ؟ قالوا نفدت النفقة ، قلت : وما النفقة ؟ قالوا : قراءة قل هو الله احد ، فاذا أمسكوا عن القراءة امسكنا عن البناء .

١٢ — وفيه : وقال صلى الله عليه وآله : ان من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الصبح مائة مرة غفرت له ذنوب مائة سنة .

١٣ — وفيه : وقال صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة قل هو الله احد بعد صلاة الصبح غفر له ذنب سنة ، ورفع له الف درجة اوسع من الدنيا سبعين مرة .

١٤ — وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة زوجه الله بكل حرف سبعمائة حوراء ، ومن قرأها مرتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكأنما اعتق الفي الف رقبة من ولد اسماعيل ، وكأنما رابط في سبيل الله الفي الف عام ، وكأنما حج البيت سبعمائة مرة ، وان مات من يومه وليلته مات شهيداً ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ جميع الكتب المنزلة على انبيائه ، وكتب له صيام الدهر وقيامـــه .

١٥ — وفيـــه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ينادي مناد يوم القيامة ياقارىء قل هو الله احد هلم الى الجنة بغير حساب .

١٦ — وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اثنا عشرة مرة اعطاه الله في كل جنـــة من الـــثمان قصراً كل قصر من المشرق الى المغرب .

١٧ — وفيه : وقال صلى الله عليـه وآله وسلم : من قرأها اعطاه الله بعدد آياته نوراً في الآخرة تضيء له الجنة ، وان من قرأها مائة مرة

رأى منزله في الجنة قبل ان يخرج من الدنيا ، وكتب له عمل خمسين نبياً، وكتب له براءة من النار .

١٨ — وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : انها اربع آيات من قرأها مع تفكر يأتي له من الله اربع بشارات ، عند الموت ، وفي القبر ، وعند البعث ، وعلى الصراط ، حتى يدخل الجنة خالداً مخلداً ، وان من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة تقبلت صلاته .

١٩ — وفيه : وقال صلى الله عليه وآله : من قرأها مرة اعاذه الله من الشيطان ، وبرىء من النفاق ، وحرم على النار ، وكأنما قرأ القرآن اربعين مرة .

٢٠ — وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لكل شيء نور ونور القرآن قل هو الله احد .

وروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا يقرأها فقال : هذا عبد قد عرف ربه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : هي المانعة تمنع من عذاب القبر ونفحات النار .

٢١ — وفيه : وعن محمد بن المنكدر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقي ملك ملكاً في الهواء احدهما ينزل من السماء والآخر يصعد من الارض ، فقال الذى نزل من السماء : صعدت اليوم بعمل ماصعدت به قط : قال : وما هو ؟ قال : قرأ رجل مائة مرة قل هو الله احد ، قال : وما فعل الله به ؟ قال : غفر الله له .

٢٢ — الكافي ٢/٦٢١ : ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحي ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: كان ابي يقول: قل هو الله احد ثلث القرآن، وقل ياايها الكافرون ربع القرآن .

٢٣ — وفيه : علي بن ابراهيم، عن ابيه عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون الفاً وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت له : ياجبرئيل بما يستحق صلاتكم عليه ؟ فقال : بقراءته قل هو الله احد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً .

٢٤ — نفحات الرحمن: عن معاني الأخبار، وامالي الصدوق، العطار عن ابيه، عن ابن عيسى، عن نوح بن شعيب، عن الدهقان، عن عروة ابن ابي شعيب، عن شعيب، عن ابي بصير قال عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : ايكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رحمة الله عليه: انا يارسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فأيكم يحي الليل ؟ قال سلمان: انا يارسول الله قال: فأيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال : انا يارسول الله، فغضب بعض اصحابه قال: يارسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفخر علينا معاشر قريش، قلت ايكم يصوم الدهر فقال انا، وهو اكثر ايامه يأكل وقلت ايكم يحي الليل فقال انا، وهو اكثر ليله نائم، وقلت ايكم يختم القرآن في كل يوم فقال انا وهو اكثر نهاره صامت. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يافلان انى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك. فقال الرجل لسلمان : يا ابا عبد الله اليس زعمت انك تصوم الدهر ؟ فقال : نعم . فقال : رأيتك في اكثر نهارك تأكل . فقال : ليس حيث تذهب اني اصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله عز وجل « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » واصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر . فقال :

أليس زعمت انك تحي الليل ؟ فقال : نعم . فقال : انت اكثر ليلتك نائم . فقال : ليس حيث تذهب ولكن سمعت حبيبي رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يقول « من بات على طهر فكأنما احيا الليل كله ،فانا ابيت على طهر » . فقال : أليس زعمت انك تختم القرآن في كل يوم ؟ قال : نعم ، قال : فأنت اكثر ايامك صامت . فقال : ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام « ياابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احـــد ، فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن ، فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ، ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثا الايمان ، ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الأيمان ، والذي بعثني بالحق ياعلي لو احبك اهل الأرض كمحبة اهل السماءلك لمـــا عذب احد بالنار » وانا اقرأ قل هو الله احد في كل يوم ثلاث مرات ، فقام وكأنه قد القم حجراً .

٢٥ – بحار الانوار ٨٤/١٩ : عن توحيد الصدوق وعيون اخبار الرضا عليه السلام : الدقاق ، عن الاسدى ، عن البرمكي ، عن الحسين ابن الحسن ، عن بكر بن زياد ، عن عبد العزيز بن المهدى قال : سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال : كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد . قلت : كيف نقرأها ؟ قال : كما يقرأ الناس ، وزاد فيه « كذلك الله ربي » .

٢٦ – وفيه : عن معاني الأخبار : الأسدي ، عن محمد بن الحسن ابن هارون ، عن عبد الله بن معاذ،عن ابيه ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك عن ابراهيم بن النخعي ، عن الربيع بن خيثم ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وآله : ايعجز احدكم ان يقرأ كل

ليلة ثلث القرآن ؟ قالوا : ومن يطيق ذلك . قال : قل هو الله احد ثلث القرآن .

وقد مضى فيه عن ابى النجرى عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد ، فلما فرغ قال « ياهو يامن لاإله الا هو اغفرلي وانصرني على القوم الكافرين » وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد .

٢٧ — وفيه : عن التوحيد والامالي : المكتب ، عن الأسدى ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن ابي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن وثلث التوراة وثلث الانجيل وثلث الزبور .

٢٨ — وفيه : عن التوحيد والأمالي : احمد بن الحسين ، عن محمد ابن سليمان ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الله الرقاش ، عن جعفر ابن سليمان ، عن يزيد بن الرشيد ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية واستعمل عليها علياً عليه السلام ، فلما رجعوا سألهم فقالوا كل خير غير انه قرأنا في كل الصلاة بقل هو الله احد . فقال : يا علي لم فعلت هذا ؟ فقال : لحبي لقل هو الله احد . فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما احببتها حتى احبك الله عز وجل .

٢٩ — وفيه : المحاسن ، منصور بن العباس ، عن احمد بن عبد الرحيم عمن حدثه ، عن عمرو بن ابى المقدام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن .

٣٠ — وفيـه : الخرائج ، قال ابن هاشم قلت في نفسي اشتهى ان اعلم مايقول ابو محمد عليه السلام في القرآن اهو مخلوق او غير مخلوق ؟ فأقبل علي فقال : اما بلغك ماروي عن ابي عبد الله عليه السلام لما نزلت قل هو الله احـــد خلق لها اربعة آلاف جناح ، فما كانت تمر بملأ من الملائكة الا خشعوا لها ، وقال : هذه نسبة الرب تبارك وتعالى .

٣١ — تفسير البرهان : عن علي بن محمد ، عن سهـل بن زياد ، عن احمد بن عبدوس ، عن محمد بن اذينة ، عن ابي علي بن راشد ، قال قلت لأبي الحسن عليـــه السلام : جعلت فداك كتب الى محمد بن الفرج يعلمني أن أفضل ما يقرأ في الفرائض بانا انزلناه وقل هو الله أحد ، وان صدري ليضيق بقراءتها في الفجر ؟ فقال : لايضيق صدرك بها فان الفضل والله فيها .

٣٢ — وفيـه : عن ابي داود ، عن علي بن مهزيار باسناده ، عن صفوان الجمال ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : صلاة الأوابين كلها بقل هو الله احد .

٣٣ — وفيـــه : عن أبي جعفر ، قال حـدثني ابي ، عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه في مجلس واحد اربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ، وذكر ذلك وقال في ذلك : من قرأ « قل هو الله احد » من قبل ان تطلع الشمس ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف ومن قرأ « قل هو الله احد » وانا انزلناه قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وان جهد ابليس ، واذا أراد احدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس ، وليقرأ اذا خرج من بيتـــه الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسي وانا أنزلناه وام الكتاب فان فيهـــا قضاء

الحوائج للدنيا والآخرة ، اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل « آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين » ، اذا كسى الله مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيها ام الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وانا انزلناه في ليلة القدر وليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس ، وليكثر من قول « لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » فانه لايعصي الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه ، واذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول « السلام عليكم » فان لم يكن له اهل فليقل « السلام علينا من ربنا » وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر :

٣٤ ـ وفيه : الشيخ في التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، قال علي بن النعمان ، وقال الحرث سمعته وهو يقول: « قل هو الله احد » ثلث القرآن ، وقل يا ايها الكافرون تعدل ربعه ، وكان رسول الله يجمع قول : قل هو الله أحد في الوتر لكي يجمع القرآن كله :

وروى انه من قرأ في الركعتين الاولين من صلاة الليل في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلاثين مرة انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الا غفر له :

٣٥ ـ وفيه : وعنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سعيد ، عن الحلبي ، عن الحرث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان ابي يقول « قل هو الله احد » تعدل ثلث القرآن ، وكان يحب أن يجمعها في الوتر ليكون القرآن كله .

٣٦ ـ وفيه : وعنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الوتر ثلاث ركعات يفصل بينهن وقد قرأ فيهن جميعاً « بقل هو الله أحد » :

٣٧ — وفيـه : محمد بن العباس ، عن سعيد بن عجب الانباري ، عن سويد بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إنما مثلك مثل « قل هو الله احد » ، فان من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القـرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكمن قرأ القرآن كله ، وكذلك انت من أحبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ، ومن احبـك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ، ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب أجمع العباد .

٣٨ — وفيه : وعنه ، عن علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي إن فيك مثلا من قل هو الله أحد ، من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً فقد قرأ القرآن ، ياعلي من احبك بقلبه كان له اجر ثلث الامـة ، ومن أحبك بقلبه واعانك بلسانه كان له أجر ثلثي هذه الأمة ، ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الأمة .

٣٩ — وفيه : ومن خواص القرآن ، الرضا في صحيفته قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مر على المقابر وقرأ « قل هو الله » احد عشر مرة ثم وهب أجره للاموات اعطي من الأجر بعدد الاموات .

٤٠ — وفيه : وعنه في صحيفته ، عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى بنا صلاة المغرب قرأ في الاولى الحمد « وقل يا ايها الكافرون » وفي الاخرى الحمد « وقل هو الله احد » ثم قال : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه .

٢١٥ - سورتا المعوذتين واثارهما في النشأة الاولى

١ - البحار : (طب الائمة) ، محمد بن جعفر البرسي ، عن محمد ابن يحيى الأرمني ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يامحمد . قال : لبيك ياجبرئيل . قال : ان فلان اليهودي سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث اليه - يعني الى البئر - اوثق الناس عندك واعظمهم في عينك وهو عديل نفسك حتى يأتيك السحر . قال : فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وقال : انطلق الى بئر ازوان فان فيها سحراً سحرني به لبيد بن اعصم اليهودي فأتني به . قال علي عليه السلام : فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحناس ، فطلبته من السحر مستعجلا حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر به . قال الذين معي : مافيه شيء فاصعد . فقلت : لا والله ماكذبت وما كذبت وما نفسي به مثل انفسكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حقاً فأتيت النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : افتحه ، ففتحته فاذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها احدى وعشرين عقدة ، وكان جبرئيل عليه السلام انزل يومئذ المعوذتين على النبي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي اقرأها على الوتر فجعل امير المؤمنين عليه السلام كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها وكشف الله عز وجل عن نبيه ماسحر به وعافاه .

٢ - وفيه : ويروى ان جبرئيل وميكائيل اتيا الى النبي صلى الله عليه وآله ، فجلس احدهما عن يمينه والآخر عن شماله ، فقال جبرئيل

عليه السلام لميكائيل عليه السلام : ماوجع الرجل ؟ فقال ميكائيل : هو مطبوب . فقال جبرئيل عليه السلام : ومن طبه ؟ قال : لبيد بن اعصم اليهودي - ثم ذكر الحديث الى آخره .

٣ - وفيه : (طب الائمة) ابراهيم البيطار ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن (ويقال له يونس المصلي لكثرة صلاته) عن ابن مسكان ، عن زرارة قال : قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : ان السحرة لم يسلطوا على شيء إلا على العين .

٤ - وفيه : وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه سئل عن المعوذتين اهما من القرآن ؟ فقال الصادق : نعم هما من القرآن . فقال الرجل : انهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه. فقال ابو عبد الله عليه السلام : اخطأ ابن مسعود أو قال كذب ابن مسعود هما من القرآن . قال الرجل : فاقرأ بهما يابن رسول الله في المكتوبة ؟ قال : نعم ، وهل تدري مامعنى المعوذتين وفي اي شيء نزلتا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله سحره لبيد ابن اعصم اليهودي . فقال ابو بصير لأبي عبد الله عليه السلام : وما كاد وما عسى ان يبلغ من سحره ؟ قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : بل كان النبي صلى الله عليه وآله انه يرى يجامع وليس بجامع وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده والسحر حق وما يسلط السحر الا على العين والفرج ، فأتاه جبرئيل فأخبره بذلك فدعا علياً عليه السلام وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ازوان - وذكر الحديث بطوله الى آخره .

٥ - وفيه : تفسير فرات بن ابراهيم ، محمد بن عبد الله بن عمر الخراز ، عن ابراهيم بن محمد بن ميمون ، عن عيسى بن محمد ، عن جده ، عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سحر لبيد ابن إعصم اليهودي وام عبد الله اليهودية برسول الله صلى الله عليه وآله

في عقد من عن احمر واخضر واصفر ، فعقدوه له في احدى عشرة عقدة ثم جعلوه في جف من طلع (قال يعني قشور الكف) ثم ادخلوه في بئر بدران بالمدينة في مراقي البئر تحت عرقه (يعني الحجر الخارج) فأقام النبي صلى الله عليـــه وآله ثلاثا لايأكل ولا يشرب ولا يسمع ولا يبصر ولا يأتي النساء ، فنزل عليـه جبرئيل عليه السلام ونزل معه المعوذتين ، فقال له : يامحمد ماشأنك ؟ قال : ما ادري أما بالحال الـــذي ترى : قال : فان ام عبد الله ولبيـد بن اعصم سحراك فأخبره بالسحر وحيث هو ، ثم قرأ جـبرئيل « بسم الله الرحمن الرحـــيم * قـل اعوذ برب الفلق » فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـــه ذلك فانحلت عقـــدة ، ثم لم يزل يقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وينحل عقـــدة حتى قرأ عليه احد عشر آية وانحلت احـــد عشر عقـــدة ، وجلس النبي صلى الله عليه وآله ودخـــل امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليـه السلام فأخبره بما اخبره به جبرئيل عليه السلام وقال : انطلق فأتني بالسحر ، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام فجاء به ، فأمر به النبي صلى الله عليه وآله فنقض ثم تفل ، وارسل الى لبيد بن اعصم وام عبد الله اليهودية فقال : مادعاكم الى ماصنعتم ؟ ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على لبيد وقال : لا اخرجك الله من الدنيا سالماً : قال وكان موسراً كثـــير المال ، فمر به غلام يسقى في اذنه قرط قيمة دينار فجاء به فخرم به اذن الصبي فأخذ وقطعت يده فما وفتها :

٦ — وفيه : عن ابى حابس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا أبا حابس الا اخبرك بأفضل ماتعوذ به المتعوذون ؟ قال : بلى يارسول الله قال : قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هما المتعوذتان :

٧ — وفيه : وعن ابي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه يتعوذ من اعـــين الجن ، ومن اعـين الانس ، فلما نزلت

سورة المعوذتين اخذ بهما وترك ماسوى ذلك :

٨ – وفيه : وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماسال سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلها - يعني المعوذتين .

٩ – وفيه : عن ثابت بن قيس ، اشتكى فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض ، فرقاه بالمعوذتين ونفث عليه وقال : اللهم رب الناس اكشف الباس عن ثابت بن قيس بن شماس : ثم اخذ تراباً من واديهم وذلك بعين مطحان فألقاه في ماء فسقاه .

١٠ – نفحات الرحمن ص٤٣ : وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سبب المعوذتين انه وعك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بهاتين السورتين فعوذه بهما :

١١ – وفيه : وعن الرضا عليه السلام انه رأى مصروعاً ، فدعى له بقدح فيه ماء ، ثم قرأ عليه الحمد والمعوذتين ، ونفث في القدح ، ثم امر بصب الماء على وجهه ورأسه فأفاق ، وقال : لايعود اليك أبداً :

١٢ – مستدرك الوسائل : السيد علي بن طاوس في فلاح السائل ، عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، قال حدثنا الحسين بن هارون بن حدود المدائني ، قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن صبيح قال : قال لي شهاب ابن عبد ربه : اقرأ ابا عبد الله عليه السلام مني السلام واخبره انني يصيبني فزع في منامي ، فقلت له ذلك ، فقال : قل له اذا آوى الى فراشه فليقرأ المعوذتين وآية الكرسي ، وآية الكرسي افضل :

٢١٦ - سورتاالمعوذتين وآثارهما في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : ابي « ره » قال حدثني احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء ابي عبيدة الحذاء ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له ياعبد الله ابشر فقد قبل الله وترك .

٢ - مجمع البيان : في حديث ابي : ومن قرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ، فكأنما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله على الأنبياء .

٣ - وفيه : عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انزلت علي آيات لم ينزل مثلهن : المعوذتان .

٤ - وفيه : وعنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ياعقبة الا أعلمك سورتين هما افضل القرآن ، او من افضل القرآن ؟ قلت : بلى يارسول الله ، فعلمني المعوذتين ، ثم قرأ بهما في صلاة الغداة وقال لى : اقرأهما كلما قمت ونمت .

٢١٧ - سورة الفلق وآثارها في النشأة الاخرى

١ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من قرأها في كل ليلة من ليالي رمضان في كل صلاة نافلة او فريضة كان كمن صام اوصلى في مكة ، وكمن حج واعتمر باذن الله تعالى .

٢١٨ ـ سورة الناس وآثارها في النشأة الاولى

١ ــ تفسير البرهان ، ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة على ألم سكن باذن الله تعالى ، وهي شفاء لمن قرأها .

٢ ــ وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأها عند النوم كان في حرز الله تعالى حتى يصبح ، وهي عوذة من كل ألم ووجع وآفة ، وهي شفاء لمن قرأها .

٣ ــ وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها في منزله كل ليلة امن من الجن والوسواس ، ومن كتبها وعلقها على الأطفال الصغار حفظوا من الجان باذن الله تعالى .

الفَصلُ العَاشِر

١ ـ سورة القلاقل واثارها في النشأة الاولى

١ — الكافي ٢ / ٦٢٣ : عنه ، عن احمد بن بكـير بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : مامن احد في حد الصبي يتعهـد في كل ليـلة قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات ، وقل هو الله احد مائة مرة ، فان لم يقدر فخمسين مرة ، الا صرف الله عز وجل عنه كل لمم ، اوعرض من اعراض الصبيان والعطاش ، وفساد المعدة ، ويدور الدم ابداً ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب ، فان تعهد بنفسه بذلك او تعوهد كان محفوظاً الى يوم يقبض الله عز وجل نفسه :

٢ — مستدرك الوسائل : في لب اللباب ، وروى من قرأ قل يا ايها الكافرون فله شفاء من الكفر ورحمة بالثبات على الايمان ، ومن قرأ سورة الفلق فله شفاء من السحر ورحمـة بالثبات على العافيـة ، ومن قرأ سورة الناس فله شفاء من كيد الشيطان ورحمة بالثبات على الإلهام :

٣ — مجمع البيان : ابو خديجة ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وهو شاك ، فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله احـد ، وقال « بسم الله ارقيك ، والله يشفيك من كل داء يؤذيك » خذها فلتهنئك .

٤ — البحار ٨٧/١٩ : عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا آوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات .

٥ — وفيه : وعن عبد الله بن انيس الأسلمي : ان رسول الله صلى الله عليه وآله رسول حبيب . ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : له اقرأ قل هو الله احد ، والمعوذتين حين تصبح ، وحين تمسي ، ثلاثاً كفاك من كل شيء .

٦ — وفيه : وعن عبد الله الاسلمي : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع يده على رأس غدوة ثم قال : قل ، فلم ادر ما اقول ثم قال : قل هو الله احد . ثم قال لي : قل اعوذ برب الفلق من شر ماخلق حتى فرغت منها . ثم قال لي : قل اعوذ برب الناس حتى فرغت منها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هكذا فعوذ وما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط .

٧ — وفيه ص ٨٨ : وعن علي عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب ، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنعله فقتلها ، فلما انصرف قال : لعن الله العقرب ما تدع مصلياً ولا غيره او نبياً وغيره ، ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء . ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ، ويعوذها بالمعوذتين .

وفي لفظ : فجعل يمسح عليها ، ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس .

٨ – نفحات الرحمن : عن جبير بن مطعم ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتحب ياجبير اذا خرجت سفراً أن تكون مثل اصحابك هيئة واكثرهم زاداً ؟ فقلت : نعم بأبي انت وامي ، قال : فاقرأ هذه السور الخمس : قل ياايها الكافرون ، واذا جاء نصر الله والفتح ، وقل هو الله احد ، وقل اعوذ برب الفلق ، وقل اعوذ برب الناس ، وافتتح كل سورة « بسم الله الرحمن الرحيم » واختم قراءتك « بسم الله الرحمن الرحيم »

قال جبير بن مطعم : وكنت غنياً كثير المال ، فكنت اخرج في سفر ، فأكون من ايسرهم هيئة واقلهم زاداً ، فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأت بهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زاداً حتى ارجع من سفري :

٩ – مستدرك الوسائل : السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الكريم ابن عبد الحميد الحسيني النجفي ، في كتاب (الأنوار المضيئة) :حديث القلاقل روى الجد السعيد عبد الحميد – يرفعه – الى الرئيس ابي الحسن الكاتب البصري وكان من الاشداء الادباء ، قال : سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، اسنت البر سنين عديدة ، وبعثت السماء درها ، وخص الحباء اكناف البصرة ، وتسامع العرب بذلك فوردها من الاقطار البعيدة والبلاد الشاسعة ، على اختلاف لغاتهم وتباين فطرتهم ، فخرجت مع جماعة من الكتاب ووجوه التجار نتصفح احوالهم ولغاتهم ، ونلتمس فائدة ربما وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت عال ، فقصدناه فوجدنا في كسره شيخاً جالساً قد سقط حاجباه على عينيه كبراً ، وحوله جماعة من عبيده واصحابه ، فسلمنا عليه ، فرد التحية ، واحسن التلقية ، فقال له رجل منا : هذا السيد – واشار إلي – هو الناظر في معاملة الدرب ، وهو من الفصحاء واولاد العرب ، وكذلك الجماعة مامنهم الامن ينتسب الى قبيلة وليختص بسداد وفصاحة ، وقدخرج

وخرجنا معه حين وردتم ، نلتمس الفائدة المستطرفة من احدكم ، وحين شاهدناك رجونا مانبغيه عندك لعلو سنك :

فقال الشيخ : والله يابني اخي حياكم الله ، ان الدنيا شغلتنا عما ترتجونه مني ، فان اردتم الفائدة فاطلبوها عند ابي وهابيته واشار الى خباء كبير بأزائه :

فقلنا : النظر الى مثل والد هذا الشيخ اهم فائدة تتعجل ، فقصدنا ذلك البيت فوجدنا في كسره شيخاً منضجعاً ، وحوله من الخدم والاماء اوفى مما شاهدناه اولا ، ورأينا عليه من آثار السن مايجوز له ان يكون والد ذلك الشيخ ، فدنونا منه وسلمنا عليه ، فأحسن الرد واكرم الجواب فقلنا له مثل ماقلنا لابنه وما كان من جوابه وانه دلنا عليك فخرجنا اليك فقال : يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما التمستموه هو الذي شغلني عما هذه سبيله ، ولكن الفائدة تجدونها عند والدي وها هو بيته ، واشار الى بيت منيف بنحو منه ، فقلنا : فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني ، فان كانت منه فائدة بعد ذلك فهي ربح لم نحتسب وقصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عدداً كبيراً من الاماء والعبيد ، فحين رأونا تسرعوا الينا ، وبدأوا بالسلام علينا ، وقالوا : ماتبغون حياكم الله ؟ فقلنا : نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده ببركتكم . فقالوا الفوائد كلها عند سيدنا ، ودخل منهم مستأذن ثم خرج الآذن لنا ، فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه مخاد من جانبيـه ووسادة في اوله وعلى الوسادة رأس شيخ قد بلى وطار شعره ، والازار على المخاد التي من جانبي السرير لتستره ، ولا يثقل منها عليه ، فجهرنا بالسلام ، فأحسن الرد ، وقال قائلنا مثل ماقال لولد ولده ، واعلمناه انه ارشدنا الى ابنه فحجنا بما احتج به وان اباه ارشدنا اليك ، وبشرنا بالفائدة منك .

ففتح الشيخ عينين قد غارتا من ام رأسه ، وقال للخدم : اجلسوني فلم تزل ايديهم تتهاداه بلطف - الى ان جلس - وستر بالأزار التي طرحت على المخاد ، ثم قال لنا : يابني اخي لأحدثنكم بخبر تحفظونه عني وتفيدون منه مايكون فيه ثواب لي : كان والدى لايعيش له ولد ، ويحب أن يكون له عاقبة ، فولدت له على كبر ، ففرح بي وابتهج بمولدي ، ثم قضى ولى سبع سنين ، فكفلني عمى بعده ، وكان مثله في الحذى علي فدخل بي يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : يارسول الله هذا ابن اخي ، وقد مضى ابوه لسبيله ، وانني كفيل بتربيته ، وانني انفس به على الموت ، فعلمني عوذة اعوذه بها ليسلم ببركتها . فقال (ص) : اين انت عن ذات القلاقل . فقال : يارسول الله وما ذات القـلاقل ؟ قال : ان تعوذه فتقرأ عليه سورة الجحد « قل يا ايها الكافرون * لا أعبد ماتعبدون » الى آخرها ، وسورة الاخلاص : « قل هو الله احد * الله الصمد » الى آخرها ، وسورة الفلق : « قل اعوذ برب الفلق * من شر ماخلق » الى آخرها ، وسورة الناس : « قـل أعوذ برب الناس * ملك الناس » الى آخرها ، وانا الى اليوم اتعوذ بها كل غداة ، فما اصبت بولد ولا اصيب لي مال ولا مرضت ولا افتقرت ، وقد انتهى بي السن الى ماترون ، فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها . فسمعنا ذلك منه وانصرفنا من عنده .

١٠ — وفيـه ١/٣٠٢ : وعن احمد بن عبد الرحمن بن جميلة ، عن الحسين بن خالد ، قال : كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اشكو اليـه علة مافي بطني واسأله الدعاء ، فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، تكتب ام القرآن والمعوذتين وقل هو الله احد ، ثم تكتب إسفل من ذلك « اعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لايمتنع منها شيء من شر هذا الوجع وشر مافيه وما احـذر » تكتب ذلك في لوح اوكتف ثم تغسله بماء السماء ثم تشربه

على الريق و عند منامك وتكتب اسفل من ذلك « اجعله شفاء من كل داء »

١١ – وفيه ٢/٣٠٢ : وعن هارون بن شعيب ، قال حدثنا داود ابن عبدالله ، عن ابراهيم بن ابي يحي ، عن محمد بن اسماعيل بن زينب عن جابر ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : شكا اليه رجل الحام والابردة وريح القولنج ، فقال : أما القولنج فاكتب له أم القرآن والمعوذتين وقل هو الله احد ، واكتب اسفل من ذلك « أعوذ بوجه الله العظيم وبقوته التي لاترام وقدرته التي لايمتنع منها شيء من شر هذا الوجع وشر ما فيه وشر ما احذر منه » تكتب هذا في كتف اولوح اوجام بمسك وزعفران ثم تغسله بماء السماء وتشربه على الريق او عند منامك .

١٢ – وفيه : الشيخ ابراهيم الكفعمي في الجنة عن النبي صلى الله عليه وآله : ان من قرأ التوحيد والمعوذتين ثلاثاً عند نومه كان كمن قرأ القرآن ، واــه بكل آية من القرآن ثواب نبي من الانبياء ، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وان مات في يومه أو ليلته مات شهيداً .

٢ ـ ادعية بعد تلاوة القرآن وختمه

١ – البحار ١٩/٥٣ : عن اقبال الاعمال ، باسنادنا الى يونس بن عبدالرحمن ، عن علي بن ميمون الصائغ ابي الاكراد عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم : اللهم انى قرأت ماقضيت لي من كتابك الذي انزلته على نبيك محمد صلواتك عليه ورحمتك ، فلك الحمد ربنا ولك الشكر والمنة على ماقدرت ووفقت ، اللهم اجعلني ممن يحــل حلالك ويحرم حرامك ويتجنب معاصيك ويؤمن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه واجعله لي شفاء ورحمة وحرزاً وذخراً

اللهم اجعله لي انساً في قبرى وانساً في حشري وانساً في نشرى ، واجعله لي بركة بكل آية قرأتها وارفع لي بكل حرف درجة في اعلا عليين آمين يارب العالمين ، اللهم صل على محمد نبيك وصفيك ونجيبك ودليلك والداعي الى سبيلك وعلى امير المؤمنين وليك وخليفتك من رسولك وعلى اوصيائهما المستحفظين دينك المستودعين حقك وعليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته.

٢ – الصحيفة السجادية : وكان من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن : اللهم انك اعنتني على ختم كتابك الذي انزلته نوراً وجعلته مهيمناً على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث قصصته ، وفرقاناً فرقت به بين حلالك وحرامك ، وقرآناً اعربت به عن شرائع احكامك ، وكتاباً فصلته لعبادك تفصيلا ، ووحياً انزلته على نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلا وجعلته نوراً نهتدى من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه ، وشفاء لمن انصت بفهم التصديق الى استماعه ، وميزان قسط لايحيف عن الحق لسانه ، ونور هدى لايطفأ عن الشاهدين برهانه ، وعلم نجاة لايضل من ام قصد سنته ، ولا تنال ايدى الهلكات من تعلق بعروة عصمته .

اللهم فاذا أفدتنا المعونة على تلاوته وسهلت جواس السنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ، ويدين لك باعتقاده التسليم لمحكم آياته ، ويفزع الى الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته .

اللهم انك انزلته على نبيك محمد صلى الله عليه وآله مجملا ، وألهمته علم عجائبه مكملا ، وورثتنا علمه مفسراً ، وفضلتنا على من جهل علمه ، وقويتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله .

اللهم فكما جعلت قلوبنا له حملة ، وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله فصل على محمد الخطيب به وعلى آله الخزان له ، واجعلنا ممن يعترف

بأنه من عندك حتى لايعارضنا الشك في تصديقــه ولا يختلجنا الزيغ عن قصـد طريقه .

اللهم صـل على محمد وآله ، واجعلنـا ممن يعتصم بحبلــه ، ويأوى من المتشابهات الى حرز معقله ، ويسكن في ظل جناحه ، ويهتدى بضوء صباحه ، ويقتدي بتبلج اسفاره ، ويستصبح بمصباحه ، ولا يلتمس الهدى من غيره ؛

اللهم وكما نصبت به محمداً علماً للدلالة عليك ، وانهجت بآله سبل الرضا اليك ، فصل على محمد وآله واجعل القرآن وسيلة لنا الى اشرف منازل الكرامة ، وسلما نعرج فيه الى محل السلامة ، وسبباً نجزى به النجاة من عرصة القيامة ، وذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامة ؛

اللهم صل على محمد وآله واحطط بالقرآن عنا ثقل الأوزار ، وهب لنا حسن شمايل الأبرار ، واقف بنـا آثار الذين قاموا لك به آناء الليـل واطراف النهار ، حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره ، وتقفوا بنا آثار الذين استضاؤا بنوره ولم يلههم الأمل عن العمل فيقطعهم بخدع غروره

اللهم صل على محمد وآله واجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مونساً ، ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارساً ، ولأقدامنا عن نقلها الى المعاصى حابساً ، ولألسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرساً ، ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجراً ، ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشراً ، حتى توصل الى قلوبنا فهم عجائبه ، وزواجر امثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها على احتماله ؛

اللهم صل على محمد وآله وأدم بالقرآن صلاح ظاهرنا ، واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا ، واغسل به درن قلوبنا وعلائق اوزارنا ، واجمع به منتشر امورنا ، وأرو به من موقف العرض عليــك

ظمأ هواجرنا ، واكسنا به حلل الأمان يوم الفزع الاكبر في نشورنا :

اللهم صل على محمد وآله واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الاملاق ، وسق الينا به رغد العيش وخصب سعة الارزاق ، وجنبا به الضرائب المذمومة ومداني الاخلاق ، واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي النفاق حتى يكون لنا في القيامة الى رضوانك وجنانك قائداً ، ولنا في الدنيا عن سخطك وتعدي حدودك ذائداً ، ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهداً :

اللهم صل علي محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على انفسنا كرب السياق وجهد الأنين وترادف الحشارج اذا بلغت النفوس التراقي وقيل من راق وتجلى ملك الموت يقبضها من حجب الغيوب ورماها عن قوس المنايا بأسهم وحشة الفراق ، وداف لها من ذعاف الموت كأساً مسمومة المذاق ، ودنا منا الى الآخرة رحيل وانطلاق ، وصارت الاعمال قلائد في الاعناق وكانت القبور مأوى الى ميقات يوم التلاق :

اللهم صل على محمد وآله وبارك لنا في حلول دار البلى ، وطول المقامة بين اطباق الثرى ، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا ، وافسح لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا ، ولا تفضحنا في حاضري القيامة بموبقات آثامنا ، وارحم بالقرآن في موقف العرض عليك ذل مقامنا ، وثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل اقدامنا ، ونجنا فيه من كل كرب يوم القيامة وشدائد اهوال يوم الطامة ، وبيض وجوهنا يوم تسود وجوه الظلمة في يوم الحسرة والندامة ، واجعل لنا في صدور المؤمنين وداً ولا تجعل الحياة علينا نكداً :

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك وصدع بأمرك ونصح لعبادك . اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيامة اقرب النبيين منك مجلساً ، وامكنهم منك شفاعة ، واجلهم عندك قدراً واوجههم عندك جاهاً :

اللهم صل على محمد وآل محمد وشرف بنيانـــه ، وعظم برهانه ، وثقل ميزانه ، وتقبل شفاعته ، وقرب وسيلته ، وبيض وجهه ، واتم نوره وارفع درجته ، وأحينا على سنته ، وتوفنا على ملته ، وخذ بنا منهاجه ، واسلك بنا سبيله ، واجعلنا من اهل طاعته ، واحشرنا في زمرته ، واوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه .

وصل اللهم على محمد وآله صلاة تبلغه بها افضل مايأمل من خيرك وفضلك وكرامتك انك ذو رحمة واسعة وفضل كريم .

اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك ، وادى من آياتك ، ونصح لعبادك وجاهد في سبيلك ، افضل ماجزيت احداً من ملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين المصطفين ، والسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاتـــه :

٣ ـ نفحات الرحمن ١/٣٩ : عن امير المؤمنين (ع) قال : قال حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله : امرني ان ادعو عند ختم القرآن : اللهم انى اسألك اخبات المخبتين ، واخلاص الموقنين ، ومرافقة الأبرار ، واستحقاق حقائق الايمان ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل اثم ، ووجوب رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار.

٤ ـ وفيه : عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان اذا ختم القرآن قال : اللهم اشرح بالقرآن صـــدرى ، واستعمل بالقرآن بدني ، ونور بالقرآن بصري ، واطلق بالقرآن لساني ، واعني عليه ما ابقيتني فانه لاحول ولا قوة الا بك .

فهرس الموضوعات

كلمة الامام اغا بزرك الطهراني ٥
مقدمة المؤلف ٧

الفصل الاول ٩ - ٦١

آيات في عظمة القرآن والحث على التفكر فيه ١٠
حديث الثقلين من طرق الخاصة ٢٣
حديث الثقلين من طرق العامة ٣٧
احاديث في فضل القرآن الكريم ٤٢
خطب الامام علي (ع) في فضل القرآن وعظمته ٥١
كلمات الزهراء عليها السلام في القرآن ٦٠

الفصل الثاني ٦٢ - ٨٠

ان الأئمة عندهم علم التنزيل والتفسير والتأويل ٦٢

الفصل الثالث ٨١ - ١٠٣

اعجاز القرآن الكريم ٨١
معنى الاعجاز ٨١
لابد للنبي من اقامة المعجز ٨٢
خير المعجزات ماشابه ارقى فنون العصر ٨٤
القرآن معجزة إلهية ٨٦

القرآن معجزة خالدة	٨٧
أ ــ القرآن والمعارف	٨٩
ب ــ القرآن والاستقامة في البيان	٩٣
ج ــ القرآن في نظامه وتشريعه	٩٥
د ــ القرآن والاتقان في المعاني	٩٦
هـ ــ القرآن والإخبار بالغيب	٩٧
و ــ القرآن والاسرار الخلقية	٩٩

الفصل الرابع ١٠٤ - ١٢٦

وجوب اكرام القرآن وتحريم اهانته	١٠٤
فضل تعلم القرآن	١٠٧
فضل حفظ القرآن عن ظهر القلب	١١٤
فضل حملة القرآن	١١٦
عقاب من تعدى حدود القرآن من حملته	١٢٠

الفصل الخامس ١٢٧ - ١٤٥

فضل تلاوة القرآن	١٢٧
آداب تلاوة القرآن	١٣٤
لزوم التفكر والتدبر في معاني القرآن ومقاصده	١٣٦
استحباب ترتيل القرآن وكراهة العجلة فيه	١٤١
افضلية التلاوة في المصحف على التلاوة عن ظهر القلب	١٤٢
استحباب النظر في المصحف حتى بدون التلاوة	١٤٤
استحباب اقتناء القرآن في المنزل	١٤٤

الفصل السادس ١٤٦ - ١٥٧

استحباب قراءة القرآن في المنزل ١٤٦
استحباب تلاوة القرآن بالصوت الحسن ١٤٨
استحباب التلاوة بالصوت الحزين ١٥١
استحباب تلاوة خمسين آية فأكثر في كل يوم ١٥٣
استحباب تلاوة شيء من القرآن كل ليلة ١٥٣
الامر بالاستماع والانصات لقراءة القرآن ١٥٦

الفصل السابع ١٥٨ - ١٩٥

عدم جواز ترك القرآن تركاً يؤدي الى النسيان ١٥٨
في كم يقرأ القرآن ويختم ١٦١
آثار القرآن في النشأة الأولى ١٦٣
اخذ العوذة والرقية من القرآن ١٦٥
آثار بعض الآيات في النشأة الأولى ١٧١
آثار آية الكرسي في النشأة الأولى ١٨٢
آثار آية الكرسي في النشأة الأخرى ١٨٧
ماينبغي ان يقال بعد قراءة بعض الآيات والسور ١٩٠
صلاة وادعية لحفظ القرآن ١٩٣

الفصل الثامن ١٩٦ - ٢٠٨

النوادر ١٩٦
ادعية للشروع بتلاوة القرآن ٢٠٣
استحباب الاستعاذة من الشيطان قبل التلاوة ٢٠٦

الفصل التاسع ٢٠٩ - ٣٧٤

آثار البسملة في النشأة الاولى والأخرى	٢٠٩
آثار فاتحة الكتاب في النشأة الأولى والأخرى	٢١٩
آثار سورة البقرة في النشأة الأولى والأخرى	٢٣٠
آثار سورة آل عمران في النشأة الأولى والاخرى	٢٣٢
آثار سورة النساء في النشأة الأخرى	٢٣٣
آثار سورة المائدة في النشأة الاولى والأخرى	٢٣٣
آثار سورة الأنعام في النشأة الأولى والأخرى	٢٣٤
آثار سورة الأعراف في النشأة الأولى والأخرى	٢٣٧
آثار سورة الأنفال في النشأة الأولى والأخرى	٢٣٨
آثار سورة براءة في النشأة الأولى	٢٣٩
آثار سورة يونس في النشأة الأولى والأخرى	٢٤٠
آثار سورة هود في النشأة الأولى والاخرى	٢٤٠
آثار سورة يوسف في النشأة الأولى والأخرى	٢٤١
آثار سورة الرعد في النشأة الأولى والأخرى	٢٤٣
آثار سورة ابراهيم في النشأة الأولى	٢٤٣
آثار سورة الحجر في النشأة الاولى والأخرى	٢٤٤
آثار سورة النحل في النشأة الأولى	٢٤٥
آثار سورة الاسراء في النشأة الأولى والأخرى	٢٤٥
آثار سورة الكهف في النشأة الأولى والأخرى	٢٤٦
آثار سورة مريم في النشأة الأولى والأخرى	٢٤٨
آثار سورة طه في النشأة الأولى والأخرى	٢٤٩

آثار سورة الأنبياء في النشأة الاولى والاخرى	٢٥٠
آثار سورة الحج في النشأة الأولى والأخرى	٢٥٠
آثار سورة المؤمنون في النشأة الأولى والأخرى	٢٥١
آثار سورة النور في النشأة الاولى والاخرى	٢٥٢
آثار سورة الفرقان في النشأة الأخرى	٢٥٣
آثار سورة الشعراء في النشأة الأولى والأخرى	٢٥٤
آثار سورة النمل في النشأة الأولى والأخرى	٢٥٥
آثار سورة القصص في النشأة الأولى	٢٥٦
آثار سورة العنكبوت في النشأة الأولى	٢٥٦
آثار سورة الروم في النشأة الأولى	٢٥٧
آثار سورة العنكبوت والروم في النشأة الأخرى	٢٥٧
آثار سورة الروم في النشأة الأخرى	٢٥٨
آثار سورة لقمان في النشأة الأولى والأخرى	٢٥٨
آثار سورة السجدة في النشأة الأولى والأخرى	٢٥٩
آثار سورة الأحزاب في النشأة الأولى والأخرى	٢٦٠
آثار سورة سبأ في النشأة الاولى والاخرى	٢٦١
آثار سورة فاطر في النشأة الاولى والاخرى	٢٦١
آثار سورة يس في النشأتين	٢٦٢
آثار سورة يس في النشأة الأولى	٢٦٥
آثار سورة الصافات في النشأة الاولى والاخرى	٢٦٧
آثار سورة ص في النشأة الاولى والاخرى	٢٦٩
آثار سورة الزمر في النشأتين	٢٧٠
آثار سور الحواميم في النشأة الاولى والاخرى	٢٧١

آثار سورة المؤمن في النشأة الاولى والاخرى ٢٧٢
آثار سورة حم السجدة في النشأة الأولى والاخرى ٢٧٣
آثار سورة حمعسق في النشأة الاولى والاخرى ٢٧٤
آثار سورة الزخرف في النشأة الاولى والاخرى ٢٧٥
آثار سورة الدخان في النشأة الاولى والاخرى ٢٧٦
آثار سورة الجاثية في النشأة الاولى والاخرى ٢٧٨
آثار سورة الاحقاف في النشأة الاولى والاخرى ٢٧٩
آثار سورة محمد في النشأة الاولى والاخرى ٢٨٠
آثار سورة الفتح في النشأة الاولى والاخرى ٢٨١
آثار سورة الحجرات في النشأة الاولى والاخرى ٢٨٣
آثار سورة ق في النشأة الاولى ٢٨٤
آثار سورة الذاريات في النشأة الاولى والاخرى ٢٨٤
آثار سورة الطور في النشأة الاولى والاخرى ٢٨٥
آثار سورة النجم في النشأة الاولى والاخرى ٢٨٦
آثار سورة القمر في النشأة الاولى والاخرى ٢٨٧
آثار سورة الرحمن في النشأة الاولى والاخرى ٢٨٨
آثار سورة الواقعة في النشأة الاولى والاخرى ٢٩٠
آثار سورة الحديد في النشأة الاولى ٢٩١
آثار سورتي الحديد والمجادلة في النشأتين ٢٩٢
آثار سورة المجادلة في النشأة الاولى والاخرى ٢٩٣
آثار سورة الحشر في النشأة الاولى والأخرى ٢٩٣
آثار سورة الممتحنة في النشأة الاولى والاخرى ٢٩٥
آثار سورة الصف في النشأة الاولى والاخرى ٢٩٦

آثار سورة الجمعة في النشأة الاولى ٢٩٦
آثار سورتي الجمعة والمنافقون في النشأة الاخرى ٢٩٧
آثار سورة المنافقون في النشأة الاولى ٢٩٨
آثار سورة التغابن في النشأة الاولى والاخرى ٢٩٨
آثار سور المسبحات في النشاتين ٢٩٩
آثار سورتى الطلاق والتحريم في النشاة الاخرى ٣٠٠
آثار سورة التحريم في النشاة الاولى ٣٠٠
آثار سورة الملك في النشاة الاولى والاخرى ٣٠١
آثار سورة القلم في النشاة الاولى ٣٠٤
آثار سورة الحاقة في النشاة الاولى والاخرى ٣٠٥
آثار سورة سأل سائل في النشأة الاولى والاخرى ٣٠٦
آثار سورة نوح في النشأة الاولى والأخرى ٣٠٧
آثار سورة الجن في النشأة الأولى والاخرى ٣٠٨
آثار سورة المزمل في النشأة الأولى ٣٠٩
آثار سورة المدثر في النشأة الاولى والاخرى ٣٠٩
آثار سورة القيامة في النشأة الأولى والاخرى ٣١٠
آثار سورة الانسان في النشأة الاولى والاخرى ٣١١
آثار سورة المرسلات في النشأة الاولى والاخرى ٣١٢
آثار سورة النبأ في النشاة الاولى والاخرى ٣١٣
آثار سورة النازعات في النشأة الاولى والاخرى ٣١٤
آثار سورة عبس في النشاة الاولى والاخرى ٣١٥
آثار سورة التكوير في النشاة الاولى والاخرى ٣١٦
آثار سورة الانفطار في النشاة الاولى والاخرى ٣١٦

آثار سورة المطففين في النشاة الاولى والاخرى ٣١٨
آثار سورة الانشقاق في النشاة الاولى والاخرى ٣١٨
آثار سورة البروج في النشاة الاولى والاخرى ٣١٩
آثار سورة الطارق في النشاة الاولى والاخرى ٣٢٠
آثار سورة الأعلى في النشاة الاولى والاخرى ٣٢١
آثار سورة الغاشية في النشاة الأولى والاخرى ٣٢٢
آثار سورة الفجر في النشاة الاولى والأخرى ٣٢٣
آثار سورة البلد في النشاة الاولى والاخرى ٣٢٤
آثار سورة الشمس في النشاة الاولى ٣٢٥
آثار سورة الشمس والليل والضحى وألم نشرح في النشاة الاخرى ٣٢٦
آثار سورة الليل في النشاة الاولى ٣٢٦
آثار سورة الضحى في النشاة الأولى والأخرى ٣٢٧
آثار سورة الانشراح في النشاة الاولى والاخرى ٣٢٨
آثار سورة التين في النشاة الاولى والاخرى ٣٢٩
آثار سورة العلق في النشاة الاولى والاخرى ٣٣٠
آثار سورة القدر في النشاة الاولى والأخرى ٣٣١
آثار سورة لم يكن في النشاة الاولى والاخرى ٣٣٦
آثار سورة الزلزلة في النشاة الاولى والاخرى ٣٣٨
آثار سورة العاديات في النشاة الاولى والاخرى ٣٤٠
آثار سورة القارعة في النشاة الاولى والاخرى ٣٤١
آثار سورة التكاثر في النشاة الاولى والاخرى ٣٤٢
آثار سورة العصر في النشاة الاولى والاخرى ٣٤٤
آثار سورة الهمزة في النشاة الأولى ٢٤٥

آثار سورة الفيل في النشأتين ٣٤٥
آثار سورة القريش في النشأتين ٣٤٦
آثار سورة الدين في النشأتين ٣٤٧
آثار سورة الكوثر في النشأتين ٣٤٨
آثار سورة الجحد في النشأتين ٣٤٩
آثار سورة النصر في النشأتين ٣٥٢
آثار سورة تبت في النشأتين ٣٥٣
آثار سورة التوحيد في النشأتين ٣٥٣
آثار سورتي المعوذتين في النشأتين ٣٦٩
آثار سورة الفلق في النشأة الاخرى ٣٧٣
آثار سورة الناس في النشأة الأولى ٣٧٤

الفصل العاشر ٣٧٥ ـ ٣٨٤

سور القلاقل وآثارها في النشأة الأولى ٣٧٥
أدعية بعد تلاوة القرآن وختمه ٣٨٠

مصادر الكتاب

١ القرآن الكريم

٢ نهج البلاغه

٣ ثواب الأعمال لابن بابويه القمى

٤ أصول الكافي ـ لمحمد بن يعقوب الكليني طبع طهران سنة ١٣٧٥ هـ

٥ تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي طبع قم سنة ١٣٧١ هـ

٦ تفسير الامام العسكري (ع) طبع طهران سنة ١٣١٥ هـ

٧ تفسير البرهان ـ للسيد هاشم البحراني طبع طهران سنة ١٣٧٥ هـ

٨ تفسير نفحات الرحمن ـ للشيخ محمد النهاوندي طبع طهران سنة ١٣٥٧ هـ

٩ خواص القرآن الملسوب للامام الصادق (عليه السلام) مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق

١٠ احتجاج الطبرسي طبع ايران

١١ مصباح الكفعمي مخطوطة مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف

١٢ بصائر الدرجات ـ لمحمد بن حسن الصفار طبع ايران سنة ١٣٨٥ هـ

١٣ بحار الأنوار ـ للشيخ المجلسي ج ١٩ طبع كمپاني سنة ١٣٠٧ هـ

١٤ وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي طبع ايران سنة ١٣٧٧ هـ

١٥ مستدرك الوسائل ـ للشيخ المحدث النوري طبع ايران سنة ١٣١٨ هـ

١٦ الامام الصادق والمذاهب الأربعة للشيخ أسد حيدر ج ٥ طبع النجف الأشرف الطبعة الأولى

١٧ البيان في تفسير القرآن للامام الخوئي طبع النجف سنة ١٣٨٥ هـ

١٨ الصحيفة السجادية طبع طهران سنة ١٣٧٨ هـ

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٣	٤	منهم	ومنهم
٣٦	١٧	فيهما	فيما
٤٧	١٤	لآتين	لأثبين
٤٨	١	ونرجمت	ورجمت
٥١	٤	مضموم	مضمون
٥١	١٧	ميثاق	ميثاقه
٥٦	١٤	ذمتكم	دمنكم
٥٦	١٩	تسد	تشد
٥٩	١	ميزانه	نيرانه
٦٠	٤	درت	درست
١٦٢	١	أربعة	اربعة عشر
١٧٠	٨	في كل	في كل يوم
١٧٥	٤	حتى	حين
١٨٢	٣	لا لقد	« لقد
١٨٧	١	يوحنا	برحنا
٢٩٠	٣	فقال ما تشتكي	فقال له ما تشتكي فقال ذنوبي
٣٢٦	٧	ان انطلقوا	انطلقوا
٣٣٠	٦	شيهداً	شهيداً
٣٣٥	١٥	من	في
٣٥٨	١٨	صافي	ما في
٣٦٠	١	عض قائله	غض عن قائله
٣٧٠	١٦	بجامع	يجامع
٣٧٥	١	سورة	سور
٣٧٦	١١	غدوة	عدوه
٣٧٩	٦	في الجذي	في الحذر
٣٨٣	٣	وجنبا	وجنبنا